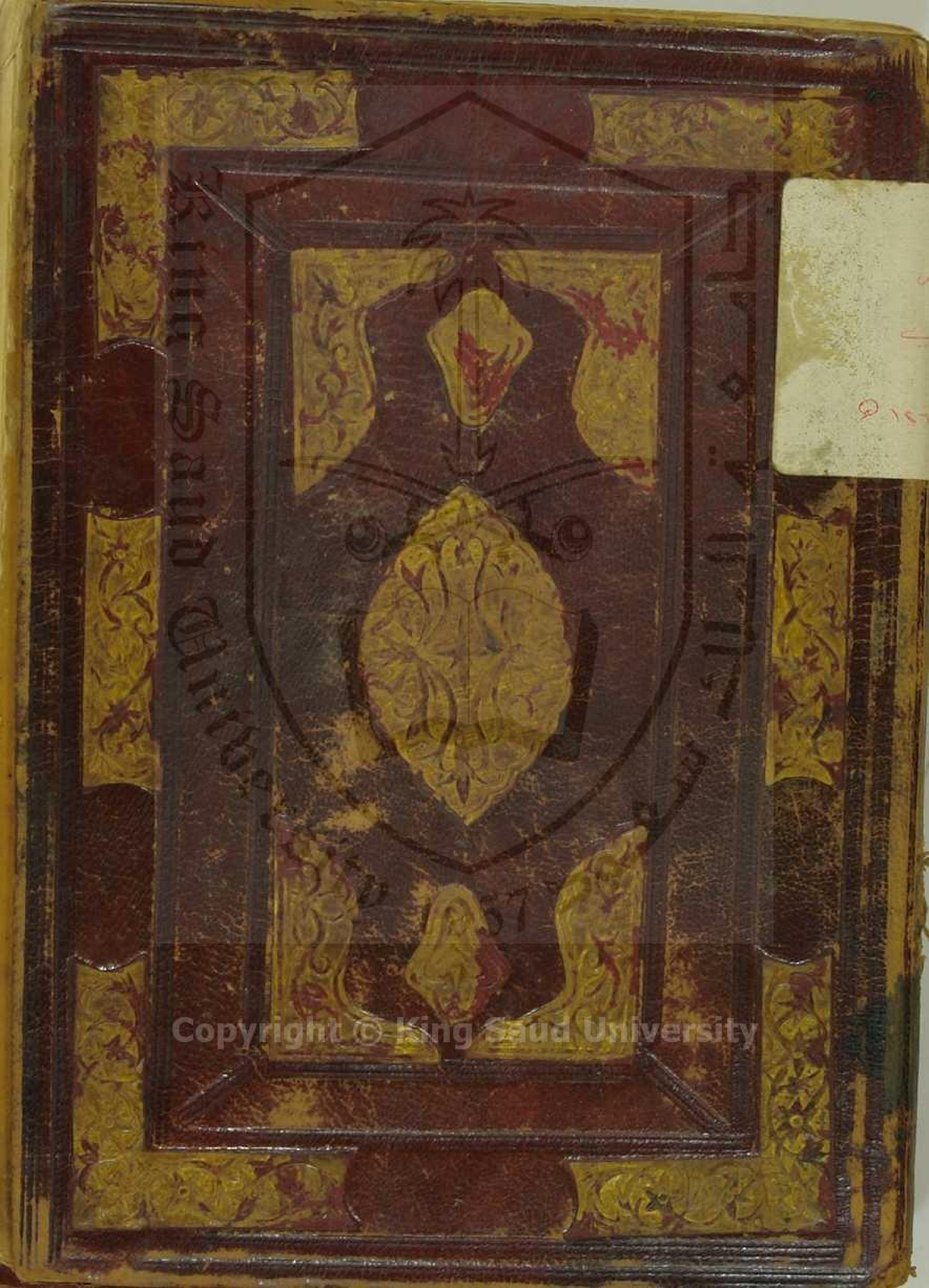


جليس الساهر وأنيس المقيم والمسافر المنزه للقلوب
والخواطر، تأليف المحبري، بهادر - كان حيا قبل
سنة ١٢٦٣هـ، بخط محمد الشحات الشرقاوي ١٢٦٢هـ.

٢٠٧ ق ١٩ س ٢٢x١٦ســـم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

١- أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النســخ.

جليس الساهر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على خيرته من خلقه وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن الصحابة
اجمعين والتابعين واجعلنا من التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين انه جواد كريم **وبعد** فهذا كتاب جمعته
من كتب عديده **وسميته** جليس الساهر وانيس المقيم
والمسافر المنزه للقلوب والخواطر مما عنى بجمعه ووضعه
في هذا الكتاب بخطه لنفسه ثم لمن يشا الله من بعده
العبد الفقير الى رحمة ربه المعترف بزلله وذنبه الراجي
عفو ربه بهادر المجبري غفر الله له ولقاربه ولمستمعه
ولجميع المسلمين ولمن اطلع على ما فيه من شقشقة
الكلام وزلل اللسان وصفح عن ذلك بفضل منه
واحسان وانا أستغفر الله الكريم العظيم الذي لا اله

الا هو وسعت رحمته كل شي انه هو التواب الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلا حول ولا قوة الا بك ولا توفيق الا منك ولا عصمة
الا اذا عصمت ولا سلامة الا اذا اسلمت فاقرن لنا
سلامة النفس باليقين وسعادة الدنيا بسعادة يوم
الدين وصلى الله على السراج المنير والنور المستبين محمد
خاتم النبيين وعلى اله وازواجه واصحابه الطيبين الطاهرين
فصل في قصة الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك
وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة **اخبرني** محمد بن
شهاب الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك عن ابيه
قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها
حتى كانت غزاة تبوك الا بدرا ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم
احدا تخلف عن غزوة بدر انما خرج يريد العير فخرجت
قريش مغيثين لعيرهم فالتقوا على غير موعد كما قال الله تعالى
ولعمري ان اشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس كبدر وما احب اني كنت شهدتها مكان بيعتي
ليلة العقبة حيث تواثقنا على الاسلام لم اتخلف بعد عن

النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها حتي كانت غزوة تبوك
وهي اخر غزاة غزاها واذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل
واراد ان يتاهبوا اهبة غزوهم وذلك حين طابت الظلال
والثمار وكان قل ما اراد غزاة الا وري بغيرها وكان يقول
الحرب خدعة يعني الا غزوة تبوك فانه خلي للناس
امرهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ان تتاهب
الناس اهبتهم وانا ايسر ما كنت جمعت راحلتين وانا اقدر
شي في نفسي علي الجهاد وخفة الحاد واذا في ذلك اصغي الي
الظلال وطيب الثمار فلم ازل كذلك حتي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس
فاصبح غاديا فقلت انطلق غدا الي السوق فاشتري
جهازي ثم الحق بهم فانطلقت الي السوق من الغد فعسر
علي بعض شاني فرجعت فقلت ارجع غدا ان شاء الله فالحق
بهم فعسر علي بعض شاني ايضا فقلت ارجع غدا ان شاء الله
فلم ازل كذلك حتي التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت امشي في الاسواق واطوف
بالمدينة فيحزنني اني لا اري احدا تخلف عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا رجلا مغموصا عليه في النفاق وكان
ليس احد تخلف الا راي ان ذلك سيخفي له وكان الناس

كثيرا لا يجمع لهم ديوان وكان جميع من تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي
صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل
كعب بن مالك قال رجل من قومي خلفه يا رسول الله
برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بيس ما قلت
والله يا رسول الله ما نعلم الا خيرا قال فبينما هم كذلك
اذ هم رجل يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خثيمة فاذا هو ابو خثيمة فلما قضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه وقفل ودنا
من المدينة جعلت اتذكر بماذا اخرج من سخط رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستعين علي ذلك بكل ذي راي
من اهلي حتي اذا قيل النبي صلى الله عليه وسلم مصبحكم
غدا بالغداة راح عني الباطل وعرفت اني لا انجو الا بالصدق
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ضحي فصلي في المسجد وكان
اذا جا من سفر فعل ذلك دخل المسجد فصلي فيه ركعتين
ثم جلس فجعل ياتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون
اليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرايرهم
الي الله عز وجل فدخلت المسجد فاذا هو جالس فلما راني
تبسم تبسم المغضب فجيت فجلست بين يديه فقال الم

تكن ابتغت ظهرك فقلت بلي يا رسول الله قال فما خلفك فقلت
والله لو كنت بين يدي احد من الناس غيرك جلست لخرجت
من سخطته بعذر لقد اوتيت جدلا ولكن قد علمت يا نبي
اني ان اخبرتك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق فاني ارجو
فيه عقبي الله وان حدثتك اليوم حديثا ترضاه عني فيه
وهو كذب اوشك الله ان يطلعك عليه والله يا نبي الله
ما كنت قط ايسر ولا اخف حاذا مني حين تخلفت عنك فقال
اما هذا فقد صدقكم الحديث فقم حتى يقضي الله فيك فقمت
فتنا ثر علي اثري اناس من قومي يوبخونني فقالوا والله ما نعلمك
اذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت الي النبي صلي
الله عليه وسلم بعذر يرضي عنك فيه وكان استغفار رسول
الله صلي الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذنبك ولم تقف
نفسك موقفا ما تدري ماذا يقضي لك فيه فلم يزالوا يؤنبونني فيه
حتي هممت ارجع فاكذب نفسي فقلت هل قال لاحد غيري
قالوا نعم قاله هلال بن امية ومرارة بن ربيعة فذكروا
رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة فقلت والله
لا ارجع اليه في هذا ابدا ولا اكذب نفسي قال ونهي النبي
صلي الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة قال فجعلت
اخرج الي السوق فلا يكلمني احد وتنكر لنا الناس حتي ما هم

بالذي نعرف وتنكرت لنا الحيطان حتي ما هي بالحيطان
التي نعرف وتنكرت لنا الارض حتي ما هي بالارض الذي
نعرف وكنت اقوي اصحابي فكنت اخرج واطوف في السوق
واتي المسجد فادخل واتي النبي صلي الله عليه وسلم
فاسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه بالسلام حتي اذا
قمت اصلي الي السارية فاقبلت قبل صلاتي فنظر الي بمؤخر
عينيه فاذا نظرت اليه اعرض عني قال واستكان
صاحباي فجعلا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رؤسهما
فبينما انا اطوف في السوق اذا رجل نصراني جاء بطعام له
يبيعه يقول من يدل علي كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له الي فاتاني واتاني بصحيفة من ملك غسان
فاذا فيها اما بعد فقد بلغني ان صاحبك قد جفاك واقصاك
ولست بدار مضيعة ولا هوان فالحق بنا نواسيك
فقلت ايضا هذا من البلاء والشر فسجرت لها التنور واحرقتها
فلما مضت اربعون ليلة اذا رسول من النبي صلي الله
عليه وسلم قد اتاني فقال اعتزل امراتك فقلت اطلقها
قال لا ولكن لا تقربها يعني وارسل الي صاحبي بمثل
ذلك فجاءت امراة هلال بن امية فقالت يا رسول الله
ان هلال بن امية شيخ كبير ضعيف فهل تاذن لي قال

نعم ولكن لا يقربنك قالت يا نبي الله والله ما به من حركة لشي ما زال
مكتئبا يبكي الليل والنهار منذ كان من امره ما كان قال كعب
فلما طال علي البلا اقتحمت علي ابي قتادة حايطه وهو ابن عمي
فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت انشدك الله يا ابا قتادة اتعلم
اني احب الله ورسوله قال الله ورسوله اعلم قال فلم املك
نفسي اذ بكيت ثم اقتحمت الحايط خارجا حتي اذا مضت خمسون
ليلة من حين نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن كلامنا
صليت علي ظهر بيت لنا صلاة الفجر ثم جلست وانا في المنزلة
قال الله تعالي قد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت
علينا انفسنا اذ سمعت ندا من ذروة سلع ابشر يا كعب
ابن مالك فخررت ساجدا وعرفت ان الله تعالي قد جا بالفرج
ثم جا رجل يركض علي فرس يبشرني فكان الصوت اسرع
من فرسه فلما جاني الذي سمعت صوته فاعطيته ثوبي
بشارة ولبست ثوبين اخرين وكانت توبتنا نزلت علي
النبي صلي الله عليه وسلم ثلث الليل فقالت ام سلمة
يا نبي الله الا تبشر كعب بن مالك قال اذا يحطمكم الناس
ويمنعونكم النوم ساير الليلة قال وكانت ام سلمة محسنة
في شاني تحزن بامري فانطلقت الي النبي صلي الله عليه
وسلم فاذا هو جالس في المسجد حوله المسلمون وهو يستنير

كاستنارة القمر وكان اذا سر استنار فجيت فجلست بين
يديه فقال ابشر يا كعب ابن مالك بخير يوم مامر عليك
منذ ولدتك امك قال قلت يا نبي الله امن عند الله ام من
عندك قال بل من عند الله ثم تلا عليهم لقد تاب الله علي
النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم
ليتوبوا انه بهم روف رحيم وعلي الثلاثة الذين خلفوا
حتي اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم قال وفينا نزلت
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال فقلت يا نبي الله ان من توبتي ان لا احدث الا صدقا
وان انخلع من مالي كله صدقة الي الله ورسوله فقال
امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي
الذي بخيبر قال فما انعم الله علي من نعمة بعد الاسلام اعظم
في نفسي من صدقي رسول الله صلي الله عليه وسلم
حين صدقته انا وصاحباي الا نكون كذبناه فهلكنا كما
هلكوا واني ارجوان لا يكون ابتلي الله احدا في الصدق
مثل الذي ابتلاني ما تعمدت لكذبة بعد واني لا رجو

ان يحفظني الله فيما بقي والله سبحانه اعلم **قال** الزهري
وكان ابو لبابة ممن تخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
في غزاة تبوك فربط نفسه بسارية ثم قال والله لا احل
نفسي منها ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتي اموت او يتوب
الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا
حتي كان يخر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب
عليك فقال والله لا احل نفسي حتي يكون رسول الله صلي
الله عليه وسلم هو الذي يحلني بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول
الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان
انخلع من مالي صدقة الي الله والي رسوله قال يجزيك الثلث
يا ابا لبابة

حديث موسي في طلب الرويا

عن وهب بن منبه قال لما سمع موسي عليه السلام كلام ربه
عز وجل طمع في رويته فقال رب ارني انظر اليك قال لن
تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني يا ابن عمران انه لن يراني احد فيحيي قال موسي رب
لا شريك لك اني ان اراك واموت احب الي من ان لا اراك
واحيي رب اتمم علي نعماك وفضلك واحسانك بهذا الذي
اسالك واموت علي اثر ذلك فلما راي الله الرحيم بخلقه من
حرص موسي علي ان يعطيه سوله قال انطلق فانظر الحجر الذي

في راس الجبل فاجلس عليه فاني مهبط عليك جندي ففعل
موسي فلما استوي عليه عرض الله عليه جنود سبع سموات
فامر جنود ملايكة السماء الدنيا ان يعرضوا عليه فمروا
بموسي عليه السلام ولهم اصوات مرتفعة بالتسبيح والتهليل
كصوت الرعد الشديد ثم امر ملايكة السما الثانية ان يعرضوا
عليه ففعلوا فمروا به علي الوان شتي ذو وجوه واجنحة
منهم الوان الاسد رافعي اصواتهم بالتسبيح ففزع موسي
منهم وقال اي رب اني ندمت علي سوالي رب هل انت منجيني
من مكاني الذي انا فيه قال له راس الملايكة اصبر يا موسي
علي ما سالت فقليل من كثير ما رايت ثم امر الله ملايكة السما
الثالثة ان اهبطوا فاعترضوا علي موسي فاقبل ما لا يحصي
عددهم علي الوان شتي الوانهم كلهب النار لهم زجل بالتسبيح
والتهليل فاشتد فزع موسي عليه السلام وساء ظنه
وايس من الحياة فقال له راس الملايكة يا ابن عمران اصبر
حتي تري ما لا تصبر عليه ثم اوحي الله تعالي الي ملايكة
السما الرابعة ان اهبطوا الي موسي فهبطوا الوانهم كلهب
النار و كالثلج لهم اصوات عالية بالتسبيح والتقديس
لا تشبه اصوات الذين مروا به فقال له راس الملايكة
يا موسي اصبر علي ما سالت فكذلك اهل كل سما الي السماء

السابعة ينزلون اليك بالوان مختلفة وابدان مختلفة واقبلت
ملايكة تخطف الابصار معهم حراب كل حربة كالنخلة الطويلة
العظيمة كانها نار اشد ضوا من الشمس وموسي عليه السلام
يبكي رافعا صوته يقول يارب اذكرني ولا تنساني انا عبدك
ما اظن ان انجو مما انا فيه ان خرجت تمزقت وان مكثت
مت قال له راس الملايكة قد اوشكت ان تمتلي خوفا وينخلع
قلبك هذا الذي جلست ان تنظر اليه قال ونزل جبريل
وميكاييل واسرافيل ومن في سبع سموات وحملة
العرش والكرسي واقبلوا عليه يقولون كيف اجترات ان
تسال ربك النظر اليه وموسي يبكي وقد اصطكت ركبتاه
وتخلعت مفاصله فلما راي الله ذلك من عبده اراه قايمة
عرشه فتعلق بها فاطمان قلبه فقال له اسرافيل يا موسي
والله انا كنا روسا الملايكة ولم نرفع ابصارنا نحو العرش
منذ خلقنا خوفا وفزعا فما حملك ايها العبد الضعيف
علي هذا فقال موسي يا اسرافيل وقد اطمان احببت
ان اعرف من عظمته ما عرفت ثم اوحي الله عز وجل
للسموات اني متجلي للجبل فارتعب من في السموات
والارض والجبال والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والجنة والنار والملايكة والبحار وخروا كلهم سجدا

وموسي

وموسي ينظر الي الجبل فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر
موسي صعقا ميتا من نور رب العزة جل وعلا فوقع عن الحجر
وانقلب عليه فصار عليه كالقبة لئلا يحترق وبعث الله
جبريل فقلب الحجر عن موسي فقال سبحانك تبت اليك وانا
اول المومنين اي انا اول من امن انه لا يراك احد في الدنيا
والله سبحانه وتعالي اعلم

شي من قصة يونس عليه السلام

عن قتادة عن الحسن ان يونس عليه الصلاة والسلام كان مع
نبي من الانبيا في بني اسراييل فاوحي الله اليه ان ابعث يونس
الي اهل نينوي يحذرهم عقوبتي قال فمضي يونس علي كره منه
وكان رجلا حديدا شديد الغضب قال فاتاهم فحذرهم
وانذرهم فكذبوه وردوا عليه نصيحته ورموه بالحجارة
واخرجوه فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ارجع الي قومك
فرجع فكذبوه واوعدوه العذاب وقالوا كذبت وكفروا
بالله وجحدوا كتابه فدعي عليهم عند ذلك وقال رب
ان قومي ابوا الا الكفر فانزل عليهم نقمتك فاوحي الله
اليه اني انزل بقومك العذاب قال فخرج عنهم يونس
واوعدهم العذاب بعد ثلاثة ايام واخرج اهله وانطلق
وصعد جبلا ينظر الي اهل نينوي ويترقب العذاب
فجاءهم العذاب وعاينوه فتابوا الي الله تعالى فكشف

عنهم العذاب فلما راي ذلك جاءه ابليس فقال يا يونس
انك ان رجعت الي قومك اتهموك وكذبوك فذهب
مغاضبا لقومه فانطلق حتي اذا اتي شاطي دجلة فركب
سفينة فلما توسطت الما اوحي الله اليها ان اركضي فركضت
السفينة والسفن تمر يمينا وشمالا فقالوا مال سفينتكم فقالوا
لا ندري فقال يونس انا ادري قالوا فما حالها قال فيها عبد
ابق من ربه فلا تسير حتي تلقوه في الما قالوا ومن هو قال انا
نعرفه وقالوا اما هو انت فليس نلقيك والله ما نرجو منها
النجاة الا بك قال فاقترعوا فمن قرع فالقوه في الما قال فاقترعوا
فقرعهم يونس فابوا ان يلقوه قال فاقترعوا الثانية فقرعهم
قال فاقرعوا الثالثة فقرعهم فقال القوه في الما وانجوا فقام
القوم فاحتملوا شبه المشفقين عليه فقال ايتوا بي صدر
السفينة ففعلوا فلما اشرفوا ليلقوه فاذا الحوت فاتح فاه
فلما راي ذلك قال يا قوم ردوني الي موخر السفينة ففعلوا
فلما اشرفوا ذهبوا ليطرحوه فاستقبله الحوت فاتحا فاه
فلما راي جوفه وهوله قال يا قوم ردوني الي وسط السفينة
ففعلوا فاستقبله فقال ردوني الي الجانب الاخر فاستقبله
فاتحا فاه لياخذه قال اطرحوني وانجوا فلا منجا من الله
فطرحوه والتقمه الحوت قبل ان يبلغ الما وتصوب

به الحوت الي منزله في البحر ثم انطلق به الي قرار الارض فطاف
به البحار اربعين يوما فسمع يونس تسبيح الحصا وتسبيح
الحيتان قال فجعل يسبح ويهلل ويقدس وكان يقول في
دعايه سيدي في السما سلطانك وفي الارض قدرتك
وعجايبك سيدي من الجبال اهبطتني وفي البلاد سيرتني
وفي الظلمات الثلاث حبستني الهي سجنتني بسجن لم تسجن
به احدا قبلي الهي عاقبتني بعقوبة لم تعاقب بها احدا قبلي فلما
كان تمام اربعين يوما واصابه الغم فنادي في الظلمات
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال فسمعت
الملايكة بكاءه وعرفوا صوته وبكت الملايكة لبكا يونس
وبكت السما والارض والجبال والحيتان فقال الجبار جل
جلاله يا ملايكتي مالي اراكم تبكون قالوا ربنا صوت
ضعيف حزين نعرفه في مكان غريب قال ذلك عبدي
يونس عصاني فحبسته في الحوت فقالوا يا رب العبد الصالح
الذي كان يصعد له في كل يوم وليلة العمل الكثير قال الله
تعالي نعم قال فشفعت له الملايكة والسموات والارض
فبعث الله تعالي جبريل فقال انطلق الي الحوت الذي
حبس يونس في بطنه فقل له ان لي في عبدي حاجة
فانطلق به الي الموضع الذي ابتلعته فيه فاقذفه به

فانطلق جبريل الي الحوت واخبره فانطلق الحوت بيونس
وهو يقول يا رب استانست في البحر بتسبيح عبدك واستانست
به دواب البحر وكنت ازكي شي به وجعلت بطني له مصلي
يصلي فيه فقد سست به وما حولي من البحار فتخرجه عني بعد
الانس كان به قال الله تعالي اني اقلته عثرته ورحمته فالقه
فجاء به الي حيث ابتلعه ببلد علي شاطي دجله فدنا جبريل
من الحوت وقرب فاه من الحوت فقال السلام عليك يا يونس
رب العزة يقريك السلام فقال يونس مرحبا بصوت
كنت خشيت ان لا اسمعه ابدا مرحبا بصوت كنت به
قريبا من سيدي قال جبريل للحوت اقذف يونس باذن
الله تعالي فقذفه مثل الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش
فاحتضنه جبريل فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان
ظل واسع يستظل به وامرت ان ترضعه اغصانها فكان
يرضع منها كما يرضع الصبي وقيل بعث الله الي يونس
وعلة من وعل الجبل يدر ضرعها لبنا حتي جاءت الي يونس
وهو مثل الفرخ ثم جعلت ثديها في في يونس فكان يمصه
كما يمص الصبي فاذا شبع انصرفت فكانت تختلف اليه
حتي اشتد ونبت شعره خلقا جديدا ورجع الي حاله قبل
ان يقع في بطن الحوت فمرت به مارة فكسوه كسا فبينما هو

ذات يوم نايم اذ اوحي الله الي الشمس ان احرقي شجرة يونس
فاحرقتها فاصابت الشمس جلده فاحرقته فقال يا رب
نجيتني من الظلمات ورزقتني ظل شجرة كنت استظل بها
فاحرقتها افتحرقني يا رب وبكي فاتاه جبريل وقال يا يونس
ان الله تعالي يقول انت زرعتها ام انت انبتها قال لا قال
فبكا وكيف حين تعلم ان الله قد اعطاكها فكيف دعوت علي مايه
الف وزيادة عشرين الفا اردت ان تهلكهم في غداة واحدة
فعند ذلك عرف يونس ذنبه فاستغفر ربه **قال**
الزهري قال لما قوي يونس كان يخرج من الشجرة يمينا وشمالا
فاتي علي رجل يصنع الجرار فقال يونس يا عبد الله ما عملك
قال اصنع الجرار وابيعها واطلب فيها فضل الله فاوحي
الله الي يونس قل له يكسر جراره فقال يونس ذلك له فغضب
الجرار وقال انك رجل سوء اتامرني بالفساد وتامرني ان
اكسر شيا صنعته وعملته ورجوت خيره فاوحي الله
الي يونس الا تري الي هذا الجرار كيف غضب حين امرته بكسر
ما صنع وانت تامرني بهلاك قومك فما الذي يشق عليك
ان يصلح من قومك مايه الف او يزيدون قال الله
تعالي فلولا انه كان من المسبحين يعني من المصلين من
قبل ان تنزل البلية للبث في بطنه الي يوم يبعثون

قال ابن عباس من كان ذكر الله في الرخا ذكر الله في الشدة
واستجاب له ومن يغفل عن الله في الرخا ودعاه في الشدة لم يستجيب
له وقال الله تعالي وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فقال عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المومنين يقول الله كذلك نفعل بالصالحين
اذا وقعوا في الخطيية ثم تابوا الي قبلت منهم **قال** ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
دعي اخي يونس بهذه الدعوة في الظلمات فانجاه الله فلا يدعو
بها مومن مكروب الا كشف الله عنه ذلك انها عدة من الله
لا خلف لها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ايس يونس
عليه السلام من ايمان قومه دعا ربه عليهم فقال يا رب
ابوا الا الكفر فانزل عليهم نقمتك فاوحي الله عز وجل اليه
اني انزل بقومك العذاب قال فخرج عنهم يونس واوعدهم
العذاب بعد ثلاثة ايام واخرج اهله ومعهم ابناه صغيران
فانطلق حتي خرج عنهم فصعد جبلا ينظر الي اهل نينوي
ويترقب العذاب وبعث الله عز وجل جبريل فقال
انطلق الي مالك خازن النار فقل له يخرج من سموم جهنم
علي قدر شعيرة ثم انطلق به فاحاط به اهل مدينة نينوي

قال

قال فانطلق جبريل ففعل ما امره ربه عز وجل وعاين
قوم يونس العذاب الموقت الذي وقت لهم يونس فجعل
يحوم علي روسهم مثل قطع الغمام المظلم فلما استيقنوا
بالعذاب سقط في ايديهم وعلموا ان يونس صادق فطلبوه
فلم يقدروا عليه فقالوا نجتمع الي الله ونتوب اليه قال
فخرجوا الي موضع يقال له تل الرماد وتل التوبة وانما سمي
تل الرماد لانهم خرجوا جميعا الرجال والنسا والعواتق
واخرجوا معهم انعامهم وبهايمهم فميزوا بين المراضع واولادها
الصغار والكبار والبهايم واولادها وجعلوا الرماد علي
روسهم ووضعوا الشوك من تحت ارجلهم ولبسوا المسوح
والصوف ثم استجاروا الي الله تعالي ورفعوا اصواتهم
بالبكا فعلم الله منهم الصدق فقالت الملايكة يا رب
رحمتك وسعت كل شي فهولا الاكابر من اولاد ادم معذبهم
فما بال الاصاغر والبهايم فقال الله عز وجل يا جبريل
ارفع عنهم العذاب فقد قبلت توبتهم يقول الله عز وجل
فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس
لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الي حين وقيل ان يونس عليه السلام بعد ما انجاه الله من
بطن الحوت رجع فمر براع من رعاة قومه يرعي غنما فقال

يونس للراعي من انت يا عبد الله قال انا من قوم يونس بن متي
قال يونس فما فعل يونس قال لا ندري ما حاله غير انه خير
الناس واصدق الناس اخبرنا عن العذاب فجانا على ما قال
فتبنا الى الله فرحمنا فنحن نطلب يونس ولا ندري اين هو
ولا نسمع له بذكر قال يونس وهل عندك من لبن قال والذي
اكرم يونس ما مطرت السما ولا اعشبت الارض مذ فارقنا
يونس قال اراكم لا تحلفون الا بالله يونس قال لا نحلف بغير
الله يونس من حلف في مدينتنا بغير الله يونس نزع لسانه
من قفاه فقال له يونس متي استحدثتم هذا الامر قال مذ
كشف الله عنا العذاب قال يونس ابغني بنعجة قال فاتاه بنعجة
مسلوبة فمسح يده على بطنها ثم قال دري باذن الله تعالى
فدرت فاحتلبها يونس فشرب يونس والراعي وقال
الراعي ان كان يونس حيا فانت هو قال انا يونس فاين قومك
فاقرهم مني السلام **قال** ان الملك قال من ياتيني ويعلمني
انه قد راي يونس وجاني على ذلك ببرهان جعلت له ملكي
وجعلته مكاني ولحقت بيونس فلا استطيع ان ابلغه
ذلك الا بحجة فاني اخاف ان يقال لي انما قلت هذا القول
للملك وطمعت في ملكه وكذبت وليس احد منا يكذب
اليوم كذبة الا قتلوه في اعينهم وربما يكذبوني ويقتلوني

قال

قال يونس تشهد لك الشاة التي شربنا منها لبنا وهو
مستند ايضا الى صخرة فقال اشهدي له ثم قال للراعي انطلق
الى قومك فبلغهم عني السلام واخبرهم انك قد رايتني فانطلق
الراعي فاخبرهم فكذبوه فلما شهدت الصخرة والشاة فاجتمعوا
وبكوا بكاء شديدا على ذكر يونس ولم يروه قالوا للراعي انت
خيرنا وسيدنا حين رايت يونس فملكوه عليهم وقالوا لا
ينبغي ان يكون فينا احد ارفع منك ولا نعصي لك امرا
بعد ما رايت يونس رسول الله فكان ذلك اخر العهد بيونس
قال وملكهم الراعي اربعين سنة **توبة** قوم موسي
عليه السلام **عن** قتادة عن الحسن قال اقبل موسي عليه
السلام يسال الله عز وجل ان يتوب على من عبد العجل فقال
يا موسي لا توبة لهم الا ان يقتلوا انفسهم فتلك توبتهم فرجع
موسي الى قومه فقال يا قوم ان الله ابي ان يقبل منكم الا
ان تقتلوا انفسكم فتلك توبتكم ذلكم خير لكم عند باريكم
يعني خالقكم قالوا يا موسي نصبر لامر الله تعالى وندم
القوم على ما صنعوا فاخذ موسي منهم الميثاق ليصبرن للقتل
والقصا فقالوا نعم فاصبحوا غدوة بافنية البيوت كل بني
اب على حالهم فامر موسي عليه السلام الذين لم يكونوا عبدوا
العجل من بني اسرائيل ان ياخذوا السيوف فيقتلوا من لقوه

فمشوا في العسكر فقال رحم الله من لم يحل حبوته ولم يرفع
بصره ولم يمنع بيده ولا برجله ولم يقم من مجلسه حتي
يقضي الله قضاءه قال فقتلوا حتي كان الرجل من بني اسرائيل
ليا تي قومه وهم بافنية بيوتهم جلوس فيقولوا ان هولا اخوانكم
اتوكم شاهرين السيوف فاتقوا الله واصبروا فان لعنة
الله والملايكة علي رجل حل حبوته او قام من مجلسه او
حدر اليهم طرفه او اتقاهم بيده او رجله فيقولون امين
وعن ابن عباس قال قال القوم حين امروا ان يقتل بعضهم
بعضا فقالوا يا رسول الله كيف تقتل الاباء والابناء
والاخوة قال فانزل الله عليهم ظلمة لا يري بعضهم بعضا
فقتلوهم فقالوا ما اية توبتنا قال ان تقوم السيوف
والسلاح فلا تقتل وترفع عنكم الظلمة فقتلوا حتي بلغت
الدما الميزر وخاضوا وصاح الصبيان الي موسي عليه
السلام يقولون يا موسي العفو العفو فبكي موسي الي الله
عز وجل وقام السلاح ونادي موسي ان ارفعوا عن اخوانكم
فقد نزلت الرحمة فارتفعت عنهم الظلمة فكشفت عن القتلي
فقال ابن عباس فقتلاوهم شهداوهم واحياهم مغفور لهم
وعن وهب بن منبه قال كان في زمن موسي عليه السلام
شاب عات علي نفسه فاخرجوه من بينهم لسوء فعله

فحضرته

فحضرته الوفاة في خربة علي باب البلد فاوحي الله الي موسي
عليه السلام ان وليا من اوليايي حضرته الوفاة فاحضره
وغسله وصل عليه وقل لمن كثر عصيانه يحضر جنازته
لاغفر لهم واحمله الي لاكرم مثواه فنادي موسي في بني اسرايل
فكثر الناس فلما حضروه فعرفوه فقالوا يا نبي الله هذا هو
الفاسق الذي اخرجناه فتعجب موسي من ذلك فاوحي الله
اليه صدقوا وهم شهدايي الا انه لما حضرته الوفاة في هذه
الخربة نظر يمينا وشمالا فلم ير حميما ولا قريبا وراي
نفسه غريبة وحيدة ذليلة فرفع بصره الي وقال
الهي عبد من عبيدك غريب في بلادك لو علمت ان عذابي
يزيدك في ملكك وعفوك عني ينقص من ملكك لما
سالتك المغفرة وليس لي ملجا ولا رجا الا انت وقد
سمعت فيما انزلت اني انا الغفور الرحيم فلا تخيب رجاي
يا موسي افكان يحسن بي ان ارده وهو غريب في هذه
الصفة وقد توسل الي بي وتضرع بين يدي وعزتي
لو سالني في المذنبين من اهل الارض جميعا لوهبتهم له
لذل غربته يا موسي انا كهف الغريب في غربته وطبيبه وراحمه

حديث ثعلبة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال

اسلم فتي من الانصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن وكان
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه لحاجة له فمر بباب رجل
من الانصار فراي امراة من الانصار تغتسل وخاف ان ينزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع فخرج هاربا
على وجهه فاتي جبالا بين مكة والمدينة فولجها ففقده
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما فنزل جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام
ويقول لك ان رجلا من امتك بين هذه الجبال يتعوذ بي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ويا سلمان انطلقا فاتياني
بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا من انقاب المدينة فلقيا
راعيا من رعاة المدينة يقال له ثعلبة قال لعلكما تريدا
الهارب من جهنم فقالا له وما علمك بانه هارب من جهنم
قال لانه اذا كان جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال
واضعا يده على ام راسه وهو ينادي يا ليتك قبضت
روحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولم تجردني لفصل
القضا فقال عمر نريد اياه فانطلق بهما فلما كان في جوف
الليل خرج عليهم من تلك الجبال واضعا يده على ام راسه
وهو يقول يا ليتك قبضت روحي في الارواح وجسدي
في الاجساد ولم تجردني لفصل القضا قال فعدا عليه عمر

فحضنه

فحضنه فقال يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذنبي قال لا علم الا انه ذكرك بالامس فارسلني وسلمان
في طلبك قال يا عمر لا تدخلني عليه الا وهو يصلي فابتدر
عمر وسلمان الصف فلما سمع ثعلبة قراة النبي صلى الله
عليه وسلم خر مغشيا عليه فلما سلم النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة قالا هو ذا
يا رسول الله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحركه فانتبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غيبك عني قال
ذنبي يا رسول الله قال افلا ادلك على اية تمحو الذنوب
والخطايا قال بلى يا رسول الله قال قل ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال يا رسول
الله ذنبي عظيم قال بل كلام الله اعظم ثم امره بالانصراف
الى منزله فمرض ثمانية ايام ثم ان سلمان اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك ثعلبة فانه
لما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا
اليه فدخل عليه فاخذ راسه فوضعها في حجره فازال راسه
عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم ازلت
راسك عن حجري قال لانه ملان من الذنوب قال
ما تشتكي قال مثل دبيب النمل بين لحمي وعظمي وجلدي

صح في الصلاة

قال ما تشتهي قال مغفرة ذنبي فنزل جبريل عليه السلام
فقال ان ربك يقريك السلام و يقول لو ان عبدي هذا
لقيني بقراب الارض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة قال
فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال فصاح صيحة عظيمة فمات
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله و تكفينه فلما
صلى جعل يمشي على اطراف اصابعه فلما دفنه قيل له
يا رسول الله رايناك تمشي على اطراف انامك قال
والذي بعثني بالحق ما قدرت ان اضع قدمي على الارض من
كثرة من نزل من الملايكة لتشييعه رحمه الله اللهم اني اسالك
ان تحشرنا في زمرة نبيك صلى الله عليه وسلم

ما قيل في المنامات وهو باب مليح غاية

اسمع وفقنا الله واياك لطاعته في هذا الباب منامات
نادرة وفيها بشارة للمومنين وردع و زجر للمشركين
فمن ذلك رويا رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي مريضة في وقعة بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلف عليها عثمان من اجل
مرضها قال عثمان فرات في اليوم الذي لقي فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشركين ببدر في نومها كان
اباها خرج من المدينة ومعه جماعة من الصحابة فيهم رجال

على روسهم قباب من جوهر تحملها نسور تطير بين السما
والارض و في القباب حور كان وجوههن الاقمار عليهن الكلل
مسدولة ورايت اطيارا بيضا لها اعناق مثل طوال تزفرف
على عسكر النبي صلى الله عليه وسلم قد حجبته واصحابه من ضوء
الشمس ورايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي نعاما جافلا قد سد الفلاة فاقتنص المسلمون بعضها
وعقر بعضها وشرد اكثرها وبعضها صرعى وكانها قد
دعيت الى امها خديجة فاتتها وهي على نهر جاري بنت عليه
اللولو وعليها فاتته قباب الدر قال عثمان رضي الله عنه فاولت
روياها خيرا ان شا الله تعالى ارجو ان يكون الله عز وجل قد
نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسروا بعض المشركين
وانهزم الباقون وقد استشهدوا القوم الذين رايتهم على روسهم
القباب والطيور البيض هم الملايكة بنصره الله بهم واما
لحوقي بامي فاني ميتة في علتي وارجو ان اصير الى الجنة
والحق بامي ان شاء الله تعالى قال عثمان واخبرت بذلك
المسلمين وبشرتهم بما رات رقية فوجهوا عند ذلك رسلا
من المدينة يبلغون رسول الله صلى الله عليه وسلم وياتونا
بالخبر فخرج سرعان الغساني قال اسامة بن يزيد فاتى
بالخبر حين سوينا التراب على رقية وقد ماتت رضوان الله

عليها **وعن** فضالة بن حسن العطار قال كان لي جار صالح
فلما وقع الطاعون اغمي عليه فدخلنا نعوده فافاق فقال اتاني
اثنان قام احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فقالا من ربك
وما دينك فقلت الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي الرحمة
قالا وما يدريك قال اتانا بكتاب فامنا به من ربنا
وصدقناه فقال احدهما ثلاثين وقال الاخر نجا العبد
ثم قال ما تقول في الانبيا قلت رسل رب العالمين
فقالا حججت قلت نعم قالا كيف صنعت قلت ما وجبت علي
الا مرة واحدة فاديتها قالا صدقت قالا كيف نظرك الي
النسا قلت قد كنت يكون مني شي وانا استغفر الله العظيم
قالا قد غفر لك فكيف يكون كان عليك نسانك يعني مع امراته
قلت والله كنت اوثرها علي نفسي قالا صدقت فنذكر يوما
لاول فلان اسات العمل واستوفيت الاجرة من صاحبه
قلت نعم وانا استغفر الله العظيم قالا قد غفر لك فقلت
وانتما رسولان من رب العالمين او من الشيطان الرجيم
قالا رسولا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قلت لهما
اموت من مرضي هذا ام معافا فنظر احدهما الي صاحبه
وقال هيهات انقطعت المدة وفني الاجل فقلت انا لله
وانا اليه راجعون فقالا لي علي م تسترجع وقد بشرت

بالمغفرة قلت علي دين دريهمات احب ان اوديها قبل موتي
قالا يدخل عليك غدا قوم صالحون يودونها عنك يكون لهم
درجات يوم القيامة قال واشهد علي احدهما انه نظر الي
صاحبه فقال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان عيسي روح الله وكلمته صادقا
من قلبه ادخله الله الجنة علي ما كان منه ما لم يقتل اخاه المسلم
قال فضالة فدخلنا عليه من الغد وقد مات فاذا عليه ستة
وثلاثون درهما فاقتسمناها بيننا فقضيناها عنه من الغد
الا رجل منا مطلنا بها فوالله ان مات الا عشارا **وقالت**
امراة لابن سيرين رايت القمر دخل في الثريا وفي رواية
اخري دخل في بنات نعش وصايح يصيح قصت هذه الرويا
علي ابن سيرين فقال زعمت هذه المراة اني ميت بعد
سبعة ايام قال الاشعث فدفناه يوم السابع **روي**
ان عبد الله بن سلام جا الي عثمان بن عفان رضي الله عنه
في اليوم الذي قتل فيه وهو محصور فقال له عثمان مرحبا
يا اخي الا انبيك بما رايت في ليلتي هذه رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا عثمان قلت لبيك يا رسول الله قال
حصروك قلت نعم قال اعطشوك قلت نعم قال فقدم
الي دلوا فشربته فاني لاجد برده بين ثديي وبين كتفي

فقال يا عثمان ان شئت تفطر عندي وان شئت تنصر
علي القوم فقال له عبد الله فما الذي اخترت قال اخترت
ان افطر عنده فقتل من يومه ذلك وعن ابن الدردا قال
رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام والناس حوله
قد احتفوا به يقولون يا رسول الله اعطنا يا رسول الله
اقسم بيننا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد
اعطيت مالكا شيا وامرته ان يقسم بينكم وعن علي بن
يونس المدني قال كنت طالبا عند مالك بن انس فاذا سفيان
ابن عيينة يستاذن بالباب فقال مالك صاحب سنة
اَدْخلوهُ فدخل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فردوا السلام قال سلاما خاص وعام عليك يا ابا عبد الله
ورحمة الله وبركاته فرد مالك عليه السلام وصافحه
ثم قال سفيان قدمت لاصلي في مسجد النبي صلي الله عليه
وسلم وابشرك برويه رايتها لك قال مالك رات عينك
خيرا ان شاء الله تعالي قال سفيان رايت كان قبر
النبي صلي الله عليه وسلم انشق فاقبل الناس يهرعون
اليه من كل جانب والنبي عليه السلام جالس وابو بكر عن
يمينه وعن شماله عمر فقط والنبي صلي الله عليه وسلم
يرد باحسن رد وكاني بك والله اعرفك في منامي كما اعرفك

في يقظتي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم رمي في حجرك خاتما
نزعه من اصبعه فاتق الله فيما اعطاك فبكا مالك بكا شديدا
ثم قال سفيان سلام عليك قال مالك انت خارج الساعة
قال نعم فودع مالك وخرج وقال رجل لابن سيرين
رايت الثريا تقدمت الجوزا والجوزا تقدمت الثريا وهما ذاهبتان
فقال ابن سيرين الحسن افضل يموت قبلي ويتقدم قبلي
واموت انا بعده وقيل لغيره ما تقول في رجل راي منازل
القمر مجتمعة في السما وكان القمر قد كسف به واسود ثم غاب
عنه والناس ينادون بعضهم بعضا الصلاة الصلاة
فقال هذا عالم يموت ويتاذي لموته جميع الناس في الافاق
ويجتمع لموته ونعشه جميع تلامذته الي ثمانية وعشرين
يوما علي عدد المنازل فما اخطا وروي ان قوما قدموا علي
الثوري بكتاب الاوزاعي وسالوه الجواب فقال لا اراكم
تدركوه قالوا لم قال رايت كان ملكا نزل من السما بالشام
فقلع منها ريحانة فكتبوا الوقت فوجدوا الاوزاعي قد
مات في ذلك الوقت وروي البخاري في الصحيح
من رواية ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
رايت كان امراة سودا ثايرة الراس خرجت من المدينة
حتي اقامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة

تقتل منها وروي ان عايشة رضي الله عنها قتلت حية
فاتى آت في المنام فقال لها قتلت رجلا مسلما قالت لو كان
مسلما ما دخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم
عاد اليها وقال لها انه لم يدخل الا وانت مستترة قال
فتصدقت عايشة بديته اثني عشر الفا وروي ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه اتاه رجل فقال رايت في المنام
كاني ابول دما فقال انت رجل تاتي امراتك وهي حايض
فاستغفر ربك وروي عنه ايضا ان رجلا قال رايت
في المنام كاني اراوغ ثعلبا فقال انت رجل كذوب قال ابن
مسعدة اخبرنا سليمان انه كان شاعرا وروى ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه راي في المنام كان ديكا احمر نقره
ثلاث نقرات فاتى اسماء بنت عميس فسالها عن ذلك فقالت
له الديك رجل والاحمر العجم ليطعننك رجل من العجم ثلاث
طعنات فطعنه غلام المغيرة وروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وجه قاضيا الى الشام فرجع من الطريق
فقال له عمر ما ردك قال رايت في المنام كان الشمس
والقمر يتلاقيان والكواكب بعضها مع القمر وبعضها مع
الشمس قال عمر فمع ايهما كنت قال مع القمر قال انطلق لا
تعمل لي عملا ابدا ثم قرا فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار

مبصرة فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع اهل الشام اسم
الرجل حابس بن سعد الطاي وروي ان هشام ابن اخت
ابن سيرين اراد ان يتزوج امراة فراها في منامه كانها سودا
مكسورة الاسنان قصيرة فكرهها فقصها على ابن سيرين
قال له ابن سيرين تزوجها بارك الله فيها اما سواد وجهها
فجمالها وتسود نسا اهل زمانها واما مكسورة الاسنان
فهي قطيعة اللسان واما قصيرة فهي قصيرة العمر قال
فتزوجها فكان كذلك وماتت فورث منها مالا كثيرا وقال
رجل لبعض المفسرين رايت في المنام كان اعوانا اتوني داري
فقالوا لي امر السلطان باحضارك بالاثني عشر الف درهم
التي عندك فاعتذرت وانكرت وجعلت اقول والله ما
ملكتها قط ولا رايتها وهم لا يقبلون عذري ولا يلتفتون
الى قولي حتى استيقظت من نومي وقد طاش عقلي قال له
المفسر في دارك مريض قال له والدي قال اخلف الله عليك
بخير اولئك رسل ملك الموت سلطان الارواح بعثهم
اليك لتدفع ما قيمته وديته اثنا عشر الف درهم وهو روح
ابيك المريض فمات بعد ثلاثة ايام واتى رجل الى سعيد
ابن المسيب قال له رايت في المنام كاني ابول في يدي فقال
اتق الله فان تحتك ذات محرم فنظر فاذا امراته لا تحل له

وجا رجل لابن سيرين فقال رايت كاني وجارية لي
سودا ناكل في قصعة من صدر سمكة فقال له ابن سيرين
يجب عليك ان تهيي لي طعاما وتدعني الي منزلك قال نعم فهيا
له طعاما ودعاه فلما وضعت المايدة واذا بجارية له سودا
فقال له ابن سيرين هل اصبت من جاريتك شيا قال لا قال
اذا وضعت القصعة فخذ بيدها وادخل المخدع فلما دخل
المخدع صاح يا ابن سيرين انها والله رجل فقال له هذا
الذي كان يشاركك في اهلك وجا رجل فقال له
رايت كاني في سفينة سودا لم يبق فيها الا الحبال فقال
له ابن سيرين لم يبق من دينك الا الاخلاص وقيل ان رجلا
راي في المنام كانه امام قوم يصلي بهم الي غير القبلة قال
هذا رجل صاحب هوي يتبع عليه وذكر ان الناس في
زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اصابتهم سنة وكان
بالبادية رجل فخرج الرجل باصحابه وصلي بهم ركعتين
واستسقي ونام فراي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في النوم اتاه فقال له اقرا علي عمر السلام وقل له ان الله
قد استجاب لكم وكان عمر قد خرج ايضا واستسقي وامره
فليوف بالعهد وليشد العقد فلما انتبه الرجل انطلق
الي باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال استاذنوا

لرسول

لرسول رسول الله صلي الله عليه وسلم فسمعه عمر
فقال من هذا المفتري علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال الرجل لا تعجل علي فاخبره بالخبر والرويا التي راها فبكي
عمر رضي الله عنه وقال رجل لابن سيرين رايت
لحيتي بلغت سرتي وانا انظر فيها فقال له ابن سيرين
انت موذن وانت تنظر في بيوت الجيران وقال له
رجل من اهل واسط رايت في المنام كان معي الجراب وانا
اصطاد العصافير فادق اجنحتها والقيها في الجراب فقال
له ابن سيرين انت معلم في الكتاب وانت تلعب بالصبيان
وحكي ان بشرا كان في زمن لهو في داره وعنده رفقاوه
يشربون ويطيبون فاجتاز بهم رجل من الصالحين فدق
الباب فخرجت اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار
حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لاستعمل
ادب العبودية وترك اللهو واللعب والطرب فسمع
بشر محاورتهما فبادر للباب حافيا حاسرا وقد ولي
الرجل فقال للجارية ويلك من كلمك علي الباب فاخبرته
بما جري فقال اي ناحية اخذ الرجل فقالت له كذا فتبعه
بشر حتي لحقه فقال له يا سيدي انت الذي وقفت
علي الباب وخاطبت الجارية قال نعم قال اعد علي الكلام

فاعاده اليه فمرغ بشر خديه علي الارض وقال بل عبد عبد
ثم هام علي وجهه حافيا حاسرا حتي عرف بالحفا فقيل له
لم لم تلبس نعلا قال لاني ما صالحني مولاي الا وانا حاف
فلا ازول عن هذا الحال حتي الممات **وقيل** ان رجلا تعلق
بامراة بباب الشام فتعرض لها وبيده سكين لا يدنو
منه احد الا عقره وكان الرجل شديد البدن فبينما الناس
كذلك والمراة تصيح من يده اذ مر بشر بن الحارث
الحافي فدنا وحك كتفه بكتف الرجل فوقع الرجل الي
الارض ومضي بشر فدنوا منه الناس وهو يرشح عرقا
كثيرا ومضت المراة لحالها فسالوه ما حالك فقال
ما ادري ولكن حاكني شيخ وقال ان الله ناظر اليك والي
ما تعمل فضعفت لقوله قوتي وهبته هيبة شديدة
لا ادري من ذا الرجل فقالوا له ذاك بشر الحافي فقال
واسواتاه كيف ينظر الي بعد اليوم وحم الرجل من يومه
ومات يوم السابع **وكان** بالكوفة فتي جميل الوجه
شديد التعبد والاجتهاد وكان احد الزهاد فنزل
في جوار قوم فنظر الي جارية منهم فهواها وهام بها
عقله ونزل بها ما نزل به فارسل يخطبها من ابيها
فاخبره ابوها انها مخطوبة لابن عم لها فاشتد عليهما

ما يقاسيان من الم الهوي فارسلت اليه الجارية قد بلغني
شدة محبتك لي وقد اشتد بلائي بك كذلك مع وجدي
بك فان شيت زرتك وان شيت سهلت لك ان تاتيني
الي منزلي فقال للرسول لا واحدة من هاتين الخصلتين
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اخاف نارا
لا يخبو سعيرها ولا يخمد لهيبها فلما انصرف الرسول
اليها وبلغها ما قال قالت واراه مع هذا انه يخاف
الله والله ما احد احق بهذا من احد وان العباد فيه
لمشتركون ثم انخلعت من الدنيا والقت علايقها خلف
ظهرها ولبست المسوح وجعلت تعبد الله وهي مع ذلك
تذوب وتنحل حبا للفتي واسفا عليه حتي ماتت شوقا
فكان الفتي ياتي قبرها فراها في منامه وكانها في احسن
منظر فقال كيف انت وما لقيت بعدي فقالت
نعم المحبة يا حبيبي حبكا ❁ حب يقود الي خير واحسان
فقال علي ذلك الي ما صرت فقالت ❁ ❁
الي نعيم وعيش لا زوال له ❁ في جنة الخلد ملك ليس بالفاني
ذكرني مولاي ومولاك اعانني علي ذلك بالاجتهاد ثم ولت
مدبرة فقال لها متي اراك قالت ستاتينا عن قريب
فلم يعش الفتي بعد الروبا الا سبع ليال حتي مات رحمهما

الله تعالى امين وروي ان اعرابية رثة الحال ذات جمال
متعلقة باستار الكعبة وهي تقول الهي وسيدي امتك
الغريبة وسايلتك الفقيرة فذهتكت الحاجة حجابها
وكشفت الفاقة نقابها فبذلت وجها كان مصونا رقيقا
عن السوال وطال ما حجبه الغني وستره الحيا وقد جمدت
ايدي المخلوقين وضاقت انفس المرزوقين وانت ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين

فصل في فضل الذكر والدعا

عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم
من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ما شي انجى من
عذاب الله من ذكر الله وعن عبد الله بن بسر ان رجلا
قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي
فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا
بذكر الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيل اي العباد افضل
درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا

قلت

قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال ولو
ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر وخضب
دما لكان الذاكرون الله افضل درجة منه وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد مع قوم يذكرون
الله من صلاة الغداة الى ان تطلع الشمس احب الي من ان
اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون
الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة وروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل
الله شيا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعا ينفع
مما نزل ومما لم ينزل وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال
وافضل العبادة انتظار الفرج وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس شي اكرم على الله من الدعا فصل
وللدعا والذكر اداب تجري في الاوقات الشريفة كيوم عرفة
ويوم الجمعة وشهر رمضان وجوف الليل والاحوال
كالسجود وادبار الصلاة ونزول الغيث واقامة الصلاة
وبين الاذان والاقامة واستقبال القبلة ومنها ان
يطيب طعمه ومشربه وجميع اقواله وافعاله وفي الصحيح

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يده الي السما يا رب ومطعمه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له **ومنها** ان يكون مخلصا
لربه في دعايه وذكر مجتمع الذكر في قلبه منهما لما يدعو به
مستصغرا نفسه قد ملا قلبه بتعظيم الله الواحد القهار

ومن اداب الدعا ان يرفع في دعايه يديه ويمسح
بهما وجهه اذا فرغ تاسيا بنبيه صلى الله عليه وسلم
وينبغي ان يكون في دعايه راغبا راهبا متذللا متخشعا
كما قال تعالى في وصف من رضي عنهم انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
وينبغي ان يلح في الدعا ويعزم المسالة ولا يقول اللهم
اغفر لي ان شيت وان لا يستبطي الاجابة فيقول دعوت
فلم يستجب لي فقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وينبغي ان يبتدي دعاءه بتحميد الله تعالى والثنا
عليه ثم يصلي علي نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
كما روي فضالة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد

الله والثنا عليه ثم يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بما شاء رواه ابو عيسي في سننه ورواه من طريق
اخر بهذا المعني وزاد فيه ثم رجل اخر بعد ذلك فحمد الله
وصلى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب **فصل** فاذا
اراد الدعا فليبدا بالثنا علي الله تعالى بذكر اسمايه الحسني
فقد قال الله تعالى ولله الاسما الحسني فادعوه بها قال
الواحدي قال المفسرون هي ما ذكره ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال وقوله فادعوه بها تعظيمه
بذكرها **وقال** الاستاذ الامام القشيري وصف الاسما
الحسني ترجع الي ما تضمنه وتدل عليه من صفات العلو
والثنا ونعوت العظمة والكبريا او الي ما تستحقه الذاكر
بتلك الاسما من جزيل الثواب وحسن الماب فاما بيان
الاسما في رواية ابي هريرة فقد اسند الترمذي ابو عيسي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة **وهي هذه**
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
الباري المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح

المذل

العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدي • المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الفرد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • الموخر • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعالي • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرووف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور • الشكور • ثم تقول هو الله الاحد • الصمد • لم يلد • ولم يولد • ولم يكن له كفوا احد • له الاسما الحسني • وله المثل الاعلي في السموات وفي الارض ليس كمثله شي وهو السميع البصير • له ما في السموات وما في الارض كل له قانتون • اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون • وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم • وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه يرجعون • الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين • قل اللهم

مالك

مالك الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك علي كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا انت وبحمدك وتبارك اسمك وتعالي جدك وجل ثناوك وتقدست اسماوك وعظم شانك وقهر سلطانك فلا يحصي احد ثناءك انت كما اثنيت علي نفسك يا ذا الجلال والاكرام فذكرت نفسك وعظمت ملكك ونزهت ذاتك في ازلك من قبل ان تحدث احدا من خلقك فقلت وانت اصدق القايلين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات

الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا
يخفى عليه شي في الارض ولا في السما هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة
لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شي فاعبدوه وهو على كل شي وكيل اتبع
ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين
قل يايها الناس انما انا لكم نذير مبين قل يايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت وما امروا الا ليعبدوا الها واحد
لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنوا اسرايل وانا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما نزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
متاب ينزل الملايكة بالروح من امره على من يشا من عباده
ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون الله لا اله الا هو له
الاسما الحسنى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون انما الهكم

الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب
العرش الكريم وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولي
والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ولا تدع مع الله الها
اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون هل من خالق غير الله يرزقكم من السما والارض لا اله
الا هو فانى توفكون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق
كل شي لا اله الا هو فانى توفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي
ويميت ربكم ورب ابايكم الاولين فاني لهم اذا جاءتهم
ذكراهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق الباري المصور له الاسما الحسني يسبح له ما
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الله لا اله الا هو
وعلي الله فليتوكل المومنون رب المشرق والمغرب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا

ومن السنة

يقول عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير لا اله الا الله
له النعمة والفضل والثنا الحسن الجميل لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز
جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب
العرش العظيم

التسبيح من الكتاب العزيز

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصي الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع
البصير سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون سبحان الذي خلق

الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون
سبحان الله عما يشركون سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب
العالمين

التسبيح من السنة مروي عنه صلى الله عليه وسلم

سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والعظمة
والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي
الجلال والاكرام سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان
الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده مداد
كلماته سبحان ذي الاعلي العلي الوهاب

التحميد من الكتاب العزيز

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك

في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا
شديدا من لدنه ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشا
ان الله على كل شي قدير فلله الحمد رب السموات
ورب الارض رب العالمين وله الكبريا في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم

التحميد من السنة

اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملا السموات
والارض وما بينهما وملا ما شيت ربنا من شي بعد الحمد
لله كما ينبغي لجلال وجهك ربنا وعز سلطانك ولو
كبريايك الحمد لله حمدا يوافي نعم ربنا ويكافي مزيده اللهم
لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت
قيوم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات
والارض ومن فيهن الحمد لله على حلمه بعد علمه وعلى عفوه

بعد قدرته والحمد لله على كل حال ثم يقول الله اكبر
كثيرا ما بدا الله ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وسلم اللهم صل على محمد في الاولين
وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد في الملا الاعلى وصل
على محمد في المرسلين صلاة تامة دايمة لازمة زاكية طيبة
باقية الى يوم الدين اللهم صل عليه بافضل ما صليت
على احد من خلقك يا رب العالمين اللهم اته الوسيلة والفضيلة
والشرف والحوض والشفاعة والدرجة الرفيعة اللهم
ابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد
اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة واستشفع به اليك في قبول دعاينا
واجابة سولنا فشفعه فينا اللهم فاجعلنا اجمعين

من خيار امته ووفقنا لاتباع سنته وفقهنا في دينه وتوفنا
على ملته واوردنا عليه حوضه واحشرنا في زمرته على العافية
التامة في الدنيا والاخرة برحمة منك يا ارحم الراحمين

الدعا من الكتاب العزيز

اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين امين ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعا ربنا امنا بما انزلت

واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من
لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ربنا امنا فاكتبنا
مع الشاهدين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين انت ولينا فاغفر
لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه
الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك على الله توكلنا
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين فاطر السموات والارض انت وليي
في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل
دعاي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم

الحساب رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ربنا اتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا رب لا تذرني فردا وانت خير
الوارثين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين رب فلا تجعلني في القوم الظالمين رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه
كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين رب اني لما
انزلت الي من خير فقير رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح
لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ربنا عليك
توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ربنا اغفر
لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبارا

الدعا من السنة

نبدا
من الادعية بما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم ثم نذكر
ما علمه لاصحابه فمما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما
ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله
من حال اهل النار اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر اللهم اني اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنى اللهم ات نفسي تقواها وزكها
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اتنا في الدنيا

في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رب
اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر
علي واهدني ويسر لي الهدي وانصرني علي من بغي علي اللهم
اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطوعا لك
مجيبا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واشدد لساني واهد
قلبي اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد وانق قلبي من
الخطايا كما انقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
عافني في بدني وعافني في بصري واجعله الوارث مني
يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك اللهم فالق الاصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني
الدين واغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي
في سبيلك اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا والاخرة ومتعنا
باسماعنا وابصارنا وحيلتنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا علي من ظلمنا وانصرنا علي من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا

اكبر

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا
يرحمنا اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين واذا اردت اللهم بقوم فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون اللهم اني اسالك رحمة من عندك
تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وتصلح
بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي وتزكي
بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الغني وتبيض بها
وجهي وتعصمني بها من كل سو اللهم اعطني ايمانا صادقا
ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز في القضا وعيش
السعدا ونزل الشهدا والنصر علي الاعدا اللهم اجعلنا هادين
مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليايك حربا
لاعدايك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من
خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا وعليك الاجابة
وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قبري
ونورا في قلبي ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من تحتي ونورا في سمعي
ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم

اعظم لي نورا واجعلني نورا اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا
وارض عنا اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي ومن تحتي اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي
طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت

وما علمه من الادعية صلى الله عليه وسلم
لبعض اصحابه وحثهم على الدعا به

اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي اللهم رب
السموات والارض السبع ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شي منزل التوراة والانجيل والقران فالق
الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شي انت اخذ بناصيته
انت الاول وليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك
شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس
دونك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر اللهم انك
عفو فاعف عني اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك اللهم اجعل سريرتي خيرا من
علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك

من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد اللهم
اني اسالك الثبات في الامر واسالك عزيمة الرشد واسالك
شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا
وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير
ما تعلم واستغفرك مما تعلم اللهم انت علام الغيوب
اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير
ناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف
فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اسالك خشيتك
في الغيب والشهادة وكلمة العدل في الرضى والغضب
والقصد في الغنى والفقر وشوقا الى لقائك ولذة النظر
الى وجهك الكريم اللهم زينا بزينة الايمان
والبسنا لباس التقوى واجعلنا هداة مهتدين اللهم
اني اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا
بالقدر اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق
وعملي من الريا وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور اللهم اني اسالك من خير ما سالك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونسالك اليقين

والعافية في الدنيا والاخرة يا رب العالمين

الاستغفار مروي عنه صلى الله عليه وسلم

اللهم انت الملك لا اله الا انت انك انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه
لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها ولا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك وانا بك واليك
لا منجا منك ولا ملجا الا اليك استغفرك واتوب اليك
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك
عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
والله على كل شي قدير اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي رزقي
وبارك لي فيما رزقتني استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وعملت سوا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك

انت

انت الغفور الرحيم

الاستعاذة منقولة عنه صلى الله عليه وسلم

اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب
النار ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة
الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والماثم والمغرم
اللهم اني اعوذ بك من سو القضا ومن درك الشقا ومن
شماتة الاعدا ومن جهد البلا اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله
الا انت اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب
لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر
اللهم اعوذ بك من شر ما يجي به الريح اللهم اني اعوذ بك
من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوا والادوا واعوذ
بمعافاتك من عقوبتك وبرضاك من سخطك اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسو الاخلاق اللهم
اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ
بك من ان اظلم او اظلم اللهم اني اعوذ بك من الهم والغم

واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهدم واعوذ بك
ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت الا في
سبيلك واعوذ بك ان اموت لديغا اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيس
البطانة اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة

ومما علم صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه من الاستعاذة

اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن
شر لساني ومن شر قلبي اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيي
والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اعوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه ومن شر عذابه ومن همزات الشياطين وان يحضرون
اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
اللهم اعذنا من جميع ذلك يا رب العالمين

فان كان دعاوه بعد صلاة الصبح دعا بما ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصا بهذا الوقت فيقول اصبحت
واصبح الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يقول
ذلك عشر مرات قبل ان يتكلم وهو ثان رجله ثم يقول

اصبحنا واصبح الملك لله اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابراهيم
حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم انت خلقتني وانت
هديتني وانت تطعمني وتسقيني وتميتني وتحييني اللهم
اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما فيه وخير ما بعده اللهم
اني اعوذ بك من شره وشر ما بعده اللهم اصبحنا نشهدك
ونشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ثلاث مرات بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ثلاث مرات اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من
خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
لا اله الا انت رب كل شي ومليكه اعوذ بك من شر الشيطان
ومن شر نفسي وان اقترف على نفسي سوا او اجره الى مسلم
سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شا الله كان وما
لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما اعوذ بكلمات الله التامات من شر

ماخلق ثلاث مرات اللهم اجرنا من النار سبع مرات
و تقرا سورة الاخلاص والمعوذتين ثلا ثا ثلا ثا وان كان
دعاوه عند المسا دعا بدعا يه عند الصباح ويبدل قوله
الصباح بالمسا فيقول امسينا ويجعل مكان قوله عند
الصباح واليك المصير واليك النشور عند المسا

فصل فيه اداب وادعية في اوقات معينة وحوادث
كاينة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قال عند
الفطر من الصوم اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلي رزقك
افطرت ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان
شا الله تعالي واذا اكل قال بسم الله واكل مما يليه ويقول
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه وان شرب لبنا
قال اللهم بارك لنا فيه و زدنا منه واذا فرغ منه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
الحمد لله الذي اطعمني هذا و رزقنيه من غير حول مني ولا
قوة الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغني عنه ربنا واذا افطر عند قوم واراد الانصراف
قال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وتنزلت
عليكم السكينة اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
واذا اراد النوم اضطجع علي جنبه الايمن وجعل يمينه تحت

راسه

راسه ثم قال بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون باسمك ربي وضعت
جنبي وباسمك ارفعه وباسمك اموت واحيي ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات ثم يسبح الله
ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا
وثلاثين ثم يجمع كفيه وينفث فيهما فيقرا قل هو الله
احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يقرا اية الكرسي وخاتمة
سورة البقرة وتبارك الملك وقل يا ايها الكافرون
ويكون اخر كلامه ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
واذا انتبه من الليل قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم يستغفر ويدعو واذا استيقظ واراد القيام
قال الحمد لله الذي احيا نفسي بعد ما اماتها واليه النشور
الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن
لي بذكره واذا قام للتهجد قال اللهم لك الحمد نور السموات
والارض انت قيوم السموات والارض ومن فيهن انت الحق
ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت
واذا اراد دخول الخلا قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث ويبدا برجله اليسرى واذا خرج قال غفرانك
الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني وابقى علي ما ينفعني
ويبدا فيه برجله اليمنى واذا فرغ من الوضو قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واذا خرج من
بيته قال بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انا نعوذ
بك ان نزل او نضل او نظلم او نجهل او يجهل علينا واذا
دخل المسجد دخل برجله اليمنى ثم قال اللهم صل على محمد

وسلم رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج قال اللهم صل على محمد وسلم رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك واذا سمع المؤذن فليقل وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا ثم يقول مثل ما يقول المؤذن فاذا فرغ المؤذن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وان
كان الاذان لصلاة المغرب قال اللهم هذا اقبال
ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي فاذا
سمع قد قامت الصلاة قال اقامها الله وادامها اللهم
اجعلني من صالحي اهلها عملا فاذا فرغ من الصلوة وسلم قال
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ثم يستغفر الله تعالى ثلاث استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام
ثم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي
قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله
الا الله وحده مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم
يسبح الله ثلاثا وثلاثين ثم يحمده ثلاثا وثلاثين ثم يكبر
ثلاثا وثلاثين ويتم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ثم يقرا سورة
الاخلاص والمعوذتين ثم ياخذ في الدعا الذي تقدم
واذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسالك خير هذا
السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم
اني اعوذ بك ان اصيب بها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
واذا مرض فليقل لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله واذا دهمه كرب فليقل
لا اله الا الله العلي الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش
العظيم واذا نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله التامة

من شر ما خلق فاذا اقبل الليل قال يا ارض ربي وربك
الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب
عليك ونعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية
وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد
واذا خرج مسافرا قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اصحبنا بنصحك اللهم ازو لنا الارض وهون
علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة
المنقلب ومن الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم
ومن سو النظر في الاهل والمال واذا قدم من السفر
قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون واذا
ودع انسانا قال استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك واذا هاجت الريح قال اللهم اني اسالك
من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا سمع
الرعد قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك واذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك
الله واذا غضب قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واذا راي رويا يحبها فليحمد الله وليحدث

بها واذا راي رويا لم يحبها فليتفل عن يساره ثلاثا وليستعيذ
بالله من شرها ولا يذكرها واذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد
لله الذي كساني ثوبا جديدا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة واذا جلس مجلسا وكثر لغطه فليقل قبل ان
يقوم منه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك واذا سمع صوت الديك فليسال
الله من فضله واذا سمع نهيق الحمار او نباح الكلب
فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا خاف من احد قال
الله ربي لا اشرك به شيا ولا اتخذ غيره وليا اللهم
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع
وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من
شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي علي
عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك واذا اضل له
شي فليقل اللهم رب هذه الضالة وهادي من الضلالة
رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها بيدك ومن
عطايك وفضلك واذا اراد اتيان اهله فليقل اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا واذا
تزوج امراة او اشترى جارية فليقل اللهم اني اسالك خيرها

وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وما جبلتها
عليه ويروي فلياخذ بناصيتها وليدع بالبركة ما يقال
في صبيحة الجمعة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال في صبيحة يوم
الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب الاكثار من
الدعا في يوم الجمعة من طلوع الفجر الي غروب الشمس رجاء
لمصادفة ساعة الاجابة ما يقال اذا طلعت الشمس عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي
احلنا اليوم عافية وجا بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت
اشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملايكتك
وحملة عرشك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
القايم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي
بعد شهادة ملايكتك واولي العلم اللهم انت السلام
ومنك السلام واليك السلام يا ذا الجلال والاكرام ان
تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا
عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو

عصمة امري واصلح لي دنياي الذي هو معاشي واصلح
لي اخرتي الذي (التي) بي منقلبي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها
قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا
ما يقول اذا اقلق بالليل في فراشه ولم ينم روي زيد بن
ثابت قال شكوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهدات العيون
وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم
اهد ليلي وانم عيني فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجده
عن محمد بن يحيي ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه
ارق فشكا ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم فامره ان
يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من شر غضبه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
قال الارق هو السهر ما يقول اذا قصت عليه رويا في
كتاب ابن السني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
لمن قال له رايت رويا خيرا رايت خيرا يكون وفي رواية
خيرا تلقاه وشرا توقاه وشر علي اعدائنا والحمد لله رب
العالمين ما يقول اذا اصابه هم او غم او حزن عن
ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي

الله عليه وسلم من اصابه هم او غم او حزن فليدع بهذه
الكلمات يقول انا عبدك وابن عبدك وابن امتك
في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته او
علمته لاحد من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القران نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني
وذهاب همي من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله عنه
حزنه واطال فرحه ما يقول اذا وقع في هلكة عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا علي
الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة وقلتها قلت بلي
جعلني الله فداك قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالي يصرف
بها ما شا من انواع البلا الورطة الهلاك ما يقول لدفع
الافات عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انعم الله علي عبد
من نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شا الله لا قوة الا
بالله فيري فيها افة دون الموت ما يقول اذا غلبه
امر عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلي
الله عليه وسلم قضي بين رجلين فقال المقضي عليه

لماد بر حسبي الله ونعم الوكيل فاذا غلبه امر فقل حسبي الله
ونعم الوكيل ما يقول اذا استصعب عليه امر عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل
الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
ما يقول اذا استصعب عليه امر معيشته عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم ما يمنع
احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من
منزله بسم الله علي نفسي ومالي وديني اللهم رضنا
بقضايك وبارك فيما قدرته لي حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ما يقول من بلي بالوحشة
عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال اتي رسول الله
صلي الله عليه وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال
اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملايكة
والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت
فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة ما يقول من بلي
بالوسواس عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من وجد من هذا
الوسواس شيا فليقل امنا بالله ورسله ثلاثا
فان ذلك يذهب عنه باذن الله وقال السيد

الجليل احمد بن الحواري شكوت الي ابي سليمان الداراني
الوسوسة فقال اذا اردت ان ينقطع عنك فاي وقت
حسست به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك
لانه ليس ابغض علي الشيطان من سرور المومن وان
اغتممت زادك قلت وهذا يويد ما قاله الايمة
ان الوسواس انما يبتلي به من كمل ايمانه فان اللص لا يقصد
خربا ما يقرا علي المعتوه والملسوع عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا
علي حي من احيا العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم
فلدغ سيد القوم فسعوا له بكل شي فما نفعه فقال
بعضهم لو اتيتم هولا الرهط الذين نزلوا لعل ان يكون
عندهم بعض شي فاتوهم فقالوا ايها الرهط ان سيدنا
لدغ وسعينا له بكل شي فهل عند احد منكم شي فقال
احدهم والله اني لارقي ولكن والله قد استضفناكم فلم
تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
علي قطيع من الغنم فانطلق ينفل عليه ويقرا فاتحة الكتاب
فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فاوفوهم
جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال

الذي رقي لا تفعلوا حتي نأتي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي يامرنا فقدموا
علي النبي صلي الله عليه وسلم فذكروا له فقال ما يدريكم
انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما
وضحك النبي صلي الله عليه وسلم هذا لفظ رواية
البخاري وهي اتم الروايات عن عبد الرحمن ابن ابي
ليلي عن ابيه قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال ان باخي وجعا قال ما وجع اخيك قال به لمم قال
فابعث به الي فجا فجلس بين يديه فقرا عليه النبي صلي
الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع ايات من اول
البقرة وايتين من اوسطها وهما والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتي فرغ
من الاية واية الكرسي وثلاث ايات من اخر البقرة
واية من اول سورة ال عمران وشهد الله انه لا اله
الا هو والملايكة الي اخر الاية واية من سورة الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض واية من
سورة المومنين فتعالي الله الملك الحق لا اله الا هو
رب العرش الكريم واية من سورة الجن وانه تعالي
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات من سورة

الصافات من اولها وثلاثة من اخر سورة الحشر وقل هو الله
احد والمعوذتين اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتريه
ما يعوذ به الصبيان وغيرهم في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان
يعوذ بهما اسماعيل واسحاق صلي الله عليهم اجمعين
الهامة كل ذات سم كالحية وغيرها والعين اللامة فهي
التي تصيب ما نظرت اليه بسو ما يقال علي الجراح والبثرة
وغيرها عن بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم قالت
دخل النبي صلي الله عليه وسلم وقد خرج من اصبعي بثرة
فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال اللهم مصغر
الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت البثرة والبثرة
جراح صغار والذريرة هي قتاة قصب من قصب الطيب
يجا به من الهند ما يقوله المريض ويقال له ويقرا عليه
وسواله عن حاله في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان اذا اوي الي فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا
فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع

من جسده ويبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل بهما من
جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عايشة رضي الله
عنها فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض
اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس مذهب
الباس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر
سقما عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
على الموضع الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاث
مرات واعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
سبع مرات عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وروي
في سنن ابي داود والترمذي من عاد مريضا لم يحضر
اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك
المرض الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور ان شا
الله تعالى ودخل على محموم يعوده فقال كفارة وطهور
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي منه او كانت
قرحة او جرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته
في الارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة
بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبينه
او على يده فيساله كيف اصبح او كيف امسى عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال
يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك
في دينك وجسمك الى مدة اجلك **باب** كراهية
تمني الموت لضر نزل بالانسان وجوازه اذا خاف على دينه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان

كان لا بد فاعلا فليقل اللهم فاحييني ما كانت الحياة خيرا
لي و توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قال العلما هذا اذا تمني
لضر و نحوه فان تمني الموت خوفا علي دينه لفساد الزمان
ونحو ذلك لم يكره والله اعلم استحباب دعا الانسان
بان تكون موتته بالبلد الشريف عن ام المومنين
حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت قال اللهم ارزقني
شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك
صلي الله عليه وسلم فقلت اني يكون هذا قال يا تيني
به الله اذا شا استحباب تطييب نفس المريض
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه و سلم اذا دخلتم علي مريض فنفسوا
له في اجله فان ذلك شيا و تطيب نفسه طلب
العواد الدعا من المريض عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه و سلم اذا
دخلت علي مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعا الملايكة
ما يقول من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها

الا اجره الله تعالي في مصيبته واخلف له خيرا منها
فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا مات
ولد العبد قال الله تعالي قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا
قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
تعالي ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
ما يقول من بلغه موت صاحبه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم موت اخيه فليقل انا
لله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا لمنقلبون اللهم
اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين
واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده **باب** تحريم النياحة علي الميت والدعا
بدعوي الجاهلية والدعا بالويل والثبور عند المصيبة
عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة

والشاقة قلت الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها
عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلما وكذا نشر الشعر
ولطم الخدود وتخميش الوجه والدعا بالويل عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوي الجاهلية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم النايحة والمستمعة
واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد
النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكا عليه مع
تعديد محاسنه ويحرم رفع الصوت بافراط في البكا واما
البكا علي الميت بغير ندب ولا نياحة فليس بحرام عن ابن
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما راي القوم بكا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعوا ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم واشار الي لسانه صلي الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
دخل علي ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن
ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة
فاتبعها باخري فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي الرب وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون

باب التعزية

عن عمرو بن حزم عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من
مومن يعزي اخاه الا كساه الله عز وجل حلل الكرامة يوم
القيامة واعلم ان التعزية هي التصبر وذكر ما يسلي
صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي
مستحبة فانها تشتمل علي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وهي داخلة ايضا في قول الله عز وجل وتعاونوا علي البر
والتقوي وصفة التعزية ان يقول اعظم الله اجرك واحسن
عزاك وغفر لميتك

باب ما يقول الماشي في الجنازة

يستحب له ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالي والفكر فيما
يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه فان
هذا اخر الدنيا ومصير اهلها وليحذر كل الحذر من الكلام
بلا فايدة فيه فان هذا وقت فكرة يقبح فيه الغفلة

والّلهو والاشتغال بالحديث الفارغ الكلام بما لا فايدة فيه
منهي عنه في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال **باب**
ما يقوله من يدخل في قبر الميت عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر
يقول بسم الله وعلي ملة رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما يقوله بعد الدفن السنة لمن كان علي القبر ان يحثو التراب
في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبل راسه يقول
في الحثوة الاولي منها خلقناكم وفي الثانية وفيها نعيدكم
وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخري ويقعد بعد الفراغ
ساعة ويشتغل بتلاوة القران والدعا للميت والوعظ
وحكايات الصالحين واحوالهم **باب** ما ينفع الميت
من قول وغيره اجمع العلما علي ان الدعا للاموات ينفعهم
ويصلح ثوابه واحتجوا بقوله تعالي والذين جاوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وغير ذلك من الايات الكريمات المشهورة بمعني هولا
الاحاديث المشهورة كقوله صلي الله عليه وسلم اللهم
اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك وكذلك قراة القران
يصل ثوابها للميت علي مذهب الشافعي والامام احمد
ابن حنبل وجماعة من العلما انه يصل للميت والاختيار ان

يقول القاري اللهم اوصل ثواب ما قراته الي فلان والله اعلم

النهي عن سب الاموات

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الي ما
قدموا عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم واما اموات الكفار يجوز ذكر مساويهم
واما اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعة ونحوهما
فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجة التحذير من
حالهم والتنفير عما قالوا والاقتدا بهم فيما فعلوه ما يقول
زاير القبور عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم خرج الي المقبرة فقال السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم
لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم ويكثر من قراة القران
والذكر والدعا لاهل تلك المقبرة وساير الموتي والمسلمين
اجمعين ويكثر الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل
ما يقول اذا هاجت الريح عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت اليه

انتم السابقون م

وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به ما يقول اذا انقض الكوكب عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال امرنا ان لا نتبع بابصارنا الكوكب اذا
انقض وان نقول عند ذلك ما شا الله لا قوة الا بالله

ترك الاشارة والنظر الي الكوكب والبرق

عن الشافعي رضي الله عنه في الام عن عروة بن الزبير رضي
الله عنه قال اذا راي احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه
وليصف وليعت قال الشافعي ولم تزل العرب تكرهه
ما يقول اذا سمع الرعد كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا سمع صوت الرعد او الصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا بعد ذلك ما يقول اذا نزل
المطر كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نزل المطر
قال اللهم صيبا نافعا وقال صلي الله عليه وسلم اطلبوا
استجابة الدعا عند التقا الجيوش واقامة الصلاة ونزول
الغيث ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر وعن زيد
ابن خالد الجهني رضي الله تعالي عنه قال صلي بنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر
السما كانت من الليل فلما انصرف اقبل علي الناس وقال
تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال

اصبح

اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله وبرحمته فذاك مومن بي وكافر بالكوكب واما من
قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مومن بالكوكب ما يقول
اذا كثر المطر وخيف منه الضرر عن انس رضي الله عنه
قال دخل رجل المسجد يوم جمعة والنبي صلي الله عليه
وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله فرفع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم
اغثنا قال انس والله ما رايت في السما سحابا ولا قزعة
ما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب المدينة
من بيت ولا دار فطلعت من ورايه سحابة مثل الترس
فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت فلا والله ما
راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلي الله عليه وسلم قايم
يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم علي الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت
الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس هذا لفظه

فيهما الاان رواية البخاري اللهم اسقنا اغثنا وما اكثر فوايده
والله تعالي اعلم ما يقول اذا صادف ليلة القدر عن عايشة
رضي الله تعالي عنها قالت يا رسول الله ان علمت ليلة
القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني ويستحب فيها قراة القران وساير الاذكار
والدعوات المستجبة في المواطن الشريفة ويكون اجتهاده
في يومها كاجتهاده في ليلتها ما يقول اذا ظهر المسلمون
وغلبوا عدوهم ينبغي ان يكثر من شكر الله والثنا عليه والاعتراف
وان ذلك من فضله لا بحولنا وقوتنا وان النصر من عند
الله وليحذر من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منه التعجيز
كما قال الله تعالي ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيا اذا اراد الخروج من بيته ان يصلي ركعتين
كما ورد في البخاري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما
في بيته حين يريد سفرا ويستحب ان يودع اهله
واقاربه واصحابه وجيرانه ويسالهم الدعا ويدعو لهم
هو عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلفه
استودعكم الله الذي لا يضيع ودايعه وعن ابي داود

عن

عن قزعة قال قال لي عمر رضي الله عنه اودعك كما ودعني
رسول الله صلي الله عليه وسلم استودع الله دينك
وامانتك وخواتيم عملك الامانة اهله ومن يخلفه وماله
الذي عند امه ما يقول اذا ركب سفينة عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امان
لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجريها
ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره الاية هكذا هو في النسخ اذا ركبوا ولم يقل السفينة
ما يقول اذا انفلتت دابته عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا انفلتت دابة لاحدكم بارض فلاة فلينادي يا عباد الله
احبسوا ثلاث مرات فان الله عز وجل في الارض حاضر
سيحبسه حكي لي عن بعض شيوخنا الكبار في العلم انه
انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث
فقاله فحبسها الله تعالي عليه في الحال وكنت انا مرة
مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة فعجزوا عنها فرجع في الحال
بغير سبب سوي هذا الكلام ما يقوله لمن قدم من
الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جا غلام الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك

وعفرذنبك واخلف نفقتك مايقول اذا حضر الطعام
وهو صايم اذا لم يفطر في كتاب ابن السني وغيره قال فيه
ان كان مفطرا فلياكل وان كان صايما دعا لهم بالبركة
استحباب الكلام علي الطعام قال الامام الغزالي رضي
الله عنه من اداب الطعام ان يتحدثوا في حال اكله بالمعروف
وحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها مايقوله ويفعله
من ياكل ولايشبع عن وحشي بن حرب رضي الله عنه
ان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا يا رسول
الله انا ناكل ولانشبع قال فلعلكم تتفرقون قالوا نعم
قال فاجتمعوا علي طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم
فيه باب تشميت العاطس وحكم التثاوب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان الله تعالي يحب العطاس ويكره التثاوب
فاذا عطس احدكم فحمد الله تعالي كان حقا علي كل مسلم
سمعه ان يقول رحمك الله واما التثاوب يضحك
منه الشيطان عن البرا رضي الله تعالي عنه قال
امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بسبع ونهانا
عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم

وابرار

وابرار القسم وفي رواية لمسلم حق المسلم علي المسلم ست
اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مات فاتبعه
السنة اذا جاءه العطاس ان يضع يده اوثوبه اونحو ذلك
علي فمه وان يخفض صوته واذا تثاءب الانسان يرده مااستطاع
ويضع يده علي فيه باب مايقول عند الجماع عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لوان احدكم اذا اتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان مارزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابدا باب الاذان في اذن المولود
في الصحيح ان يوذن في اذنه اليمني ويقيم الصلاة في اذنه
اليسري كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم حين اذن
في اذن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
باب الدعا عند تحنيك الطفل عن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي
صلي الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا
له بالبركة تحسين الاسم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم تدعون يوم
القيامة باسمايكم باب استحباب حمد الله والثنا

عليه عند البشارة بما يسره اعلم ان من تجددت عنده نعمة
ظاهرة او اندفعت عنه نقمة ظاهرة ان يسجد شكرا لله
تعالي وان يحمد الله تعالي ويثني عليه بما هو اهله **باب**
ما يقول اذا راي الحريق قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه ويدعو
مع ذلك دعا الكرب وغيره **باب** دعا الجالس
في جمع لنفسه ومن معه عن ابن عمر رضي الله عنه قال
ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتي يدعو بهذه الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايبنا
الدنيا اللهم امتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا علي من ظلمنا وانصرنا
علي من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الي النار مصيرنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا ما يقول اذا نظر في المراة عن علي رضي
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا نظر
في المراة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن
خلقي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي

الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المراة قال الحمد لله الذي
سوي خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني
من المسلمين ما يقول عند الحجامة عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قراية
الكرسي عند الحجامة كانت منفعة في حجامته ما يقول اذا طنت
اذنه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل
علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني ما يقول اذا خدرت
رجله عن الهيثم قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنه
فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال
يا محمد فكانما نشط من عقال ما يقول اذا عثرت دابته
عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلي الله عليه
وسلم فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان فقال
لا تقل تعس الشيطان فانه اذا قلت ذلك تعاظم حتي
يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله
فانه اذا قلت ذلك تصاغر حتي يكون مثل الذبابة
ما يقول من دعي الي حكم الله تعالي ينبغي لمن قال له
غيره بيني وبينك كتاب الله وسنة رسول الله
صلي الله عليه وسلم او اقوال العلما ونحو ذلك او

قال اذهب معي الى حاكم المسلمين او المفتي لفصل الخصومة
التي بيننا وما اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او
سمعا وطاعة او نعم او كرامة او ما اشبه ذلك قال
الله تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واوليك هم المفلحون وهذه
الاذكار والادعية كلها مروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد ذكر اسانيدها وثواب قايلها ايمة الحديث كابي
عيسى الترمذي وابي داود السجستاني وغيرهما في كتبهم
فمن احب الوقوف عليها فلينظرها هنا يجدها ان شا الله
تعالى والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وسلامه
وحسبنا الله ونعم الوكيل ورضي الله عن الصحابة اجمعين

ذكر الامام ابو طالب المكي رحمه الله

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك
على شريعة من الامر فاتبعها والشريعة اسم من اسما الطريق
وكانه طريق يستوعب به ساير الطرق وللطرق
اسما منها الصراط والسبيل والمنهاج والمحجة والمنسك
والشريعة تشتمل على اثني عشر خصلة لاوصاف الايمان
اول ذلك الشهادتان وهما الفطرة والصلاة الخمس
وهي الملة والزكاة وهي الطهارة والصيام وهو الجنة

والحج وهو الكمال والجهاد وهو النصرة والامر بالمعروف
وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الوقاية والجماعة وهي
الالفة والاستقامة وهي العصمة واكل الحلال وهو الورع
والحب والبغض في الله وهو الثقة وهذا منقول عن
ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وروي بعض
هذه الخصال عنه صلى الله عليه وسلم قال بعض اهل
العلم لما انزل الله تعالى قد افلح من تزكى قال ابو بكر رضي
الله عنه لا يراني الله املك من بعدها مالا ابدا ولما انزل
الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال عمر رضي
الله عنه لا يراني الله من بعدها تاجرا ابدا ولما انزل
الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال عثمان لا يراني الله من بعدها
نايما ابدا ولما انزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله
قال علي لا يراني الله من بعدها متخلفا ابدا فنزلت في
ابي بكر الصديق وسيجنبها الاتقى الذي الى اخر السورة
ونزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ونزلت في عثمان بن عفان
رضي الله عنه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ونزلت
في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله يحب الذين

يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ماجا
في فضل العشر عن عيسي بن ابراهيم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اليوم
الذي غفر الله فيه لادم عليه الصلاة والسلام هو اليوم
الاول من العشر فمن صام ذلك اليوم غفر الله له كبايـر
الزلات اليوم الثاني منه هو اليوم الذي اخرج الله فيه
يونس عليه السلام من بطن الحوت فمن صام ذلك اليوم
لخرجه الله من شدايد يوم القيامة وكان كمن عبد الله
الف سنة اليوم الثالث منه هو اليوم الذي استجاب الله
فيه دعوة زكريا فمن صام ذلك اليوم استجاب الله دعوته
وغفر ذنبه اليوم الرابع منه هو اليوم الذي ولد فيه
عيسي ابن مريم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم جعله الله
يوم القيامة مع السفرة الكرام البررة اليوم الخامس منه
هو اليوم الذي ولد فيه موسي عليه السلام فمن صام ذلك
اليوم براه الله من الشقاق والنفاق وامنه من العذاب
يوم التلاق اليوم السادس منه هو اليوم الذي فتح الله
فيه خيبر لنبيه صلي الله عليه وسلم فمن صام ذلك
اليوم نظر الله اليه يوم القيامة بعين رافته ورحمته
ولم يعذبه بالنار اليوم السابع هو اليوم الذي يغلق

فيه

فيه ابواب جهنم السبعة فلا يفتح ذلك اليوم فمن صامه
اماته الله شهيدا واسكنه في الاخرة الجنة في مراتب
الصديقين اليوم الثامن منه هو اليوم الذي فتح الله
فيه ابواب الجنة الثمانية فمن صام ذلك اليوم اعطي في الاخرة
ما يعطي اهل الصفوة من عباده فطوبي لمن صامه اليوم
التاسع منه هو اليوم المشهور فمن صامه كتب الله له براة
من النار وكان كمن عبد الله تعالي حق عبادته وهذا قول
لا يعلم له نهاية ومن اطعم فيه مسكينا او اوي يتيما او كسي
اسيرا جعله الله من الامنين الفايزين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واظله الله يوم لا ظل الا ظله **فصل**
في نعت البقاع وصفة اهلها قيل ان عمر رضي الله عنه
كتب الي كعب الاحبار رضي الله عنه يساله ان يشرح
له نعت البقاع واخلاق اهلها فكتب اليه يعرفه ذلك
اما بعد يا امير المومنين وفقك الله تعالي ان الاشيا
افترقت فرقا وتجزات اجزا فقالت الغيبة اريد الشام
قال الجهل وانا معك وقال الحنا اريد العرب قال الحمق
وانا معك قال الغني اريد مصر قال الذل وانا معك
قال الفقر اريد الحجاز قال القنع وانا معك قال الشقا
اريد البادية قال الصبر وانا معك وقال السخا اريد

اليمن قال حسن الخلق وانا معك وقال العلم اريد العراق
قال العقل وانا معك فهذا يا امير المومنين جملة ما وصلت
اليه من معرفة ذلك والله الموفق لما يشا قال ابو القاسم
الجنيد رحمه الله تعالي التصوف مبني علي تسع خصال السخا
والرضا والبكا والصبر والاشارة والغربة ولبس
الصوف والسياحة والفقر فاما السخا فلابراهيم
واما الرضا فلاسحاق واما البكا فليعقوب واما الصبر
فلايوب واما الاشارة فلزكريا واما الغربة فليحيي
واما لبس الصوف فلموسي واما السياحة فلعيسي واما
الفقر فلمحمد صلي الله عليه وسلم وعلي جميع الانبيا وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم هبط علي الامين
المطوق بالنور جبريل عليه السلام وقال يا محمد العلي
الاعلي يقروك السلام ويقول اريد اجعل لك بطحا
مكة ذهبا وفضة بسير معك حيث شيت فقلت
كلا يا جبريل احب ان اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت سالته واذا شبعت شكرته وحمدته
فقال له جبريل وفقك الله يا محمد وثبتك بالقول
الثابت وقال وهب بن منبه اليماني رحمه
الله قال وجدت علي حاشية التوراة اثنين وعشرين

حرفا كانت صلحا بني اسراييل يجتمعون عليها ويعملون
بها فاول خصلة منها لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من
الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العلم
ولا مال اربح من الحلم ولا رفيق اشد من الجهل ولا شرف
اعز من التقوي ولا كرم اوفي من التقوي ترك الهوي ولا
علم افضل من التفكر ولا حسنة اعلا من الصبر ولا سيية
اقبح من الكبر ولا دوا الين من الرفق ولا دا اوجع من الحمق
ولا رسول اوثق من الحق ولا دليل انصح من الصدق
ولا غنا اجل من القنوع ولا فقر اذل من الطمع ولا حياة
اطيب من الصحة ولا معيشة اهنا من العفة ولا عبادة
احسن الخشوع ولا زهد اجل من التفرد ولا حافظ احفظ
من الصمت ولا غايبا اقرب من الموت وعن علي ابن ابي
طالب رضي الله قال قلت يا رسول الله علمني شيا
من سيمتك وشمايلك فقال يا علي المعرفة راس مالي
والعقل اصل ديني وثقتي بالله اساسي والشوق
اليه مركبي وذكره تعالي انيسي والتوكل عليه حصني
والحزن رفيقي والحلم جليسي وسلاحي والصبر
زادي والرضا غنيمتي والصمت فخري والخوف
قايدي والورع خليعي وصدق المقال شفيعي

حكاية هارون الرشيد مع سفيان الثوري قال ابو عمر

وطاعة الله حسبي والجهاد سيمتي والرفيق بالضعيف
خلقي والصلاة قرة عيني قال ابو عمر الخولاني لما ولي هارون
الرشيد الخلافة زاره العلما وهنوه ففتح بيوت الاموال
واجازهم جوايز سنية وكان قبل ذلك يجالس الزهاد
والعباد وكان مواخيا لسفيان الثوري من قبل ان يلي
الخلافة فلما ولي الخلافة لم يزره ولم يعبا به ولا بما
صار اليه فكتب اليه هارون الرشيد كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون الرشيد
الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله تعالى
واخا بين المومنين فاعلم اني واخيتك مواخاة لم اصرم
فيها حبلك ولم اقطع منها ودك واني مطوي لك على
افضل المحبة والارادة ولولا هذه القلادة التي قلدتها
لاتيتك ولو حبوا لما لك في قلبي من المحبة والودة واعلم
انه ما بقي احد من اخواني ولا اخوانك الا وقد زارني
وهناني وقد فتحت بيوت المال واعطيتهم الجوايز
السنية ما قرت به عيني وطابت به نفسي وقد
كتبت هذا الكتاب شوقا مني اليك وقد علمت ما جا في
فضل زيارة المومن فاذا قرات كتابي هذا فالعجل العجل
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما اكمل

الكتاب

الكتاب التفت الى من حوله وكلهم يعرفون سفيان
الثوري وخشونته فقال علي برجل على الباب وهو
يعرفه وسماه فادخل عليه رجل يقال له عباد الطالقاني
فقال له الرشيد خذ كتابي هذا فانطلق به الى الكوفة
واسال عن سفيان الثوري فاذا رايته فالق كتابي اليه
واسمع ما يقول واخبرني به قال فاخذ الكتاب وانطلق
حتى اذا وصل الكوفة وسال عن سفيان فقيل له هو
في المسجد قال عباد فلما دخلت المسجد راني فقام قايما
ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
واعوذ بك اللهم من كل طارق يطرقنا الا طارقا يطرق
بخير فوقعت الكلمة في قلبي وقام يصلي ولم يكن
وقت صلاة واذا جلساوه قعود قد نكسوا روسهم
كانهم في ماتم فسلمت عليهم فردوا علي السلام بالاصابع
ولم يرفع احد منهم راسه الي فاخذتني الرعدة ثم
قلت المصلي هو سفيان فرميت بالكتاب اليه فلما
راه ارتعد وتباعد منه كانه حية ثم انه اوجز في صلاته
وسلم ثم ادخل يده في كمه ولفها بعمامة واخذه وقلبه
وهو يرتعد ثم دحاه الى من كان من جلسايه وقال
ياخذه بعضكم يقروه واني استغفر الله ان امس ما

مسه ظالم بيده فمد بعضهم يده فجمله كانه خايف من
شي ينهشه فقراه فاقبل سفيان يتابسم كالمتعجب فلما
فرغ من قراءته قال سفيان اقلبوه واكتبوا للظالم
في ظهره فقيل له لا تفعل انه خليفة فلو كتبت اليه
في قرطاس نقي فقال اكتبوا للظالم في ظهر كتابه فان اكتسبه
من حرام فسوف يجزي به فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب سفيان بن
سعيد الثوري الي العبد المغرور بالامال هارون الرشيد
الذي سلب حلاوة الايمان اما بعد فاني كتبت اليك
كتابا اعلمك انني صرمت حبلي من حبلك وقطعت ودي
من ودك وقد جعلتني شاهدا عليك باقرارك في كتابك
بما هجمت عليه من بيت المال فانفقته في غير حقه وانفذته
بغير حكمه ولم ترض بما فعلته وانت ناي عني حتي كتبت
الي تستشهدني علي نفسك اما اني قد شهدت عليك
انا واخواني الذين قروا كتابك ان سيود واعليك الشهادة
بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يا هارون هجمت
علي مال بيت المسلمين بغير رضا المسلمين ولا اذن
منهم هل رضي بذلك المولفة قلوبهم والعاملون عليها
والمجاهدون في سبيل الله ام ابن السبيل ام حملة القران

واهل

واهل العلم والارامل والايتام فعد للمسالة جوابا
وللبلا جلبابا واعلم انك ستقف بين يدي الله الحكم
العدل وانظر في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والرشد
ومجالسة الاخيار والزهاد والعباد ولذيذ تلاوة
القران ورضيت لنفسك ان تكون للظالمين اماما يا
هارون قعدت علي السرير ولبست الحرير ثم جعلت
علي بابك ستزادون الناس وتشبهت في الحجبة برب
العالمين ثم اقعدت اجنادك الظلمة دون بابك يظلمون
الناس ولا ينصفون ويشربون الخمر ويضربون من
يشربها ويزنون ويحدون الزاني ويسرقون ويقطعون
السارق افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان
يحكموا بها علي الناس فكيف بك يا هارون اذا نادي بك
المنادي من قبل رب العالمين احشروا الذين ظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاتوا بالظلمة
واعوانهم فقدمت بين يدي الله عز وجل ويداك
مغلولتان الي عنقك لا يكفهما عنك الا عملك وعدلك
وانصافك والظلمة نحوك وانت لهم سابق كاني
بك يا هارون اخذت بضيق الخناق ووردت
المساق وانت تري حسناتك في ميزان غيرك وسيات

غيرك في ميزانك فابك علي سياتك ورد الظلامة عن ظلمهم
فان علي بابك ظلمة وظلمة فوق ظلمة فاحتفظ بوصيتي
واتعظ بموعظتي واعلم اني نصحتك وما ابقيت في النصح غاية
فاتق الله في رعيتك واحفظ محمدا صلي الله عليه وسلم
في امته واحسن الخلافة عليهم واعلم ان هذه الامور لو بقيت
لغيرك لم تصل اليك وكذلك الدنيا تنتقل باهلها
واحدا بعد واحد فمنهم من تزود زادا نفعه ومنهم من خسر
دنياه واخرته فاياك اياك ان تكتب الينا كتابا بعد هذا
ابدا فلا اجيبك عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال عباد فالقي الي الكتاب منشورا غير مطوي ولا مختوم فاخذته
واقبلت الي سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة من قلبي فناديت
يا اهل الكوفة فاجابوني بالتلبية من كل ناحية فقلت من يشتري
رجلا هرب من الله الي الله عز وجل فاقبلوا علي بالدنانير
والدراهم فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف وعباة
قطوانية فاتيت بذلك ونزعت ما كان علي من اللباس
ولبستها حتي اتيت امير المومنين حافيا راجلا فتوالبزو
فهزا بي كل من كان علي باب الخليفة لما راوني في تلك الحالة ثم
استوذن لي علي امير المومنين فامر بدخولي عليه فلما دخلت
الي مجلسه ونظر الي علي تلك الحالة جعل يلطم وجهه وراسه

ويقول

ويقول انتفع المرسول وخاب المرسل مالي وللدنيا مالي
وللملك انه يزول سريعا ثم اني القيت اليه الكتاب منشورا
كما دفع الي فقراه هارون ودموعه تنحدر فقال بعض
جلسايه يا امير المومنين لقد اجترا عليك سفيان
فلو وجهت اليه وجعلته عبرة لغيره فقال اتركونا يا عبيد
الدنيا المغرور من اغررتموه ان سفيان امة واحدة فاتركوا
الرجل وشانه ثم لم يزل كتاب سفيان عنده يقروه عقيب
الصلاة حتي توفي الي رحمة الله تعالي فرحم الله عبدا نظر
لنفسه واتقي الله فيما يقدم غدا عليه من عمله فانه يحاسب
وبعمله يجازي والله ولي التوفيق وعن عبد الرحمن بن
قيس كنا في بعض الغزوات فحضر العدو وقمنا الي المصاف
في يوم شديد الحر فاذا انا برجل امامي وهو يقول لنفسه
يا نفس لم اشهد بك غزوة كذا وغزوة كذا بعد عليها
الوقايع فقلت اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت
والله لاعرضنك اليوم علي الله اخذك ام ردك فقلت
لانظرن اليوم ما يصنع ثم حمل علي اوايلهم ثم حمل العدو علي
الناس فانكشفوا فكان في موضعه لم يبرح وانكشف
الناس مرارا وهو ثابت يقاتل فوالله ما زال كذلك
دابه حتي رايته صريعا فعددت فيه اكثر من ستين

طعنة وضربة رحمه الله تعالى تسمية من جمع القرآن حفظا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو الدردا وزيد بن ثابت
وابو زيد الانصاري قال ابن سيرين وتميم الداري قال
القرطبي وعبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري رضوان
الله عليهم اجمعين تسمية من كان يفتي على عهده ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة وزيد بن
ثابت وابو الدردا وسلمان وابو موسى الاشعري رضي الله
عنهم صناعات الاشراف كان ادم حراثا ونوح
نجارا وادريس خياطا وصالح تاجرا وابراهيم زراعا ولوطا
زراعا وداود زرادا ولقمان حكيما وموسى وشعيب ومحمد
صلى الله عليهم وسلم اجمعين دعاة وابو بكر وعمر وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة ومحمد بن سيرين وميمون
ابن مهران بزازين والزبير وعمرو بن العاص وعامر بن كريز
جزازين وسعد ابن ابي وقاص يبري النبل وايوب يبيع
جلود السختيان ومالك بن دينار وراقا تسمية النماردة
والفراعنة النماردة ستة النمرود بن كنعان بن حام
وهو عدو ابراهيم الخليل عليه السلام ونمرود بن كنعان بن

المصاص اخ ونمرود ابن كوش صاحب النسور ونمرود
ابن ماس ونمرود ابن سنجاريب ونمرود ابن سادوع
الفراعنة اولهم سنان بن علوان وهو فرعون ابراهيم
الخليل الثاني الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف
الثالث الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى صلوات
الله عليه وعلى جميع الانبيا اثنا عشر من ولد مختونا
من الانبيا ادم وشيث وادريس ونوح وسام وهود
وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان
وزكريا وعيسى ويحيى وحنظلة بن صفوان نبي
اصحاب الرس ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا
والمرسلين قال ذو النون المصري رحمه الله
وصف لي رجل باليمن شديد الاجتهاد في العمل فقصدته
لاسمع من كلامه ورجوت الانتفاع بموعظته فاتفق
على بابه انا واناس معي يطلبون ما اطلب وكان معنا
شاب عليه سيما الصالحين ومنظر الخايفين وكان
مصفر اللون من غير مرض اخفش العينين من غير
عمش ناحل الجسم من غير سقم يحب الخلوة ويانس
بالوحدة تراه ابدا كانه قريب عهد بمعصية او لجنازة نايبه
قال فخرج الشيخ الى صلاة الجمعة فاتبعناه باجمعنا فبادر

فبادر الشاب اليه فسلم عليه وصافحه فابدى له الشيخ البشر
وقابله بالترحيب فقال له الشاب يا سيدي ان الله عز وجل
قد جعلك طبيبا لسقام القلوب معالجا لاوجاع الذنوب
وبي جرح قد نغل وداء قد استكمل فان رايت رحمك الله ان
تتلطف بي ببعض مراهمك وتعالجني برفقك وتجاوبني
عما اسالك فقال له الشيخ سل عما اردت فقال الشاب
ما علامة الخوف من الله تعالى فقال الشيخ هو ان تامن
خوف كل شي غير خوفه قال فمتى يتبين للعبد خوفه من
الله تعالى قال اذا انزل نفسه في الدنيا منزلة السقيم
فهو يحتمي من كل الطعام مخافة طول السقام قال فصاح الشاب
وبقي باهتا لا يحير جوابا حتى ظننا انه قد مات ثم افاق وقال
يا شيخ فما علامة المحب لله عز وجل قال له يا فتى ان درجة الحب
درجة رفيعة قلت فانا احب ان تصف لي بعض حالهم فقال له
يا فتى ان المحبين لله يكشف لهم الحجب عن قلوبهم فصارت
عظمة الله عز وجل باليقين في قلوبهم فيعبدوه بمقدار
استطاعتهم لا لجنة ولا نار الا للمحبة فيه والقرب
منه فصاح الفتى صيحة خر مغشيا عليه فحركناه فاذا
هو ميت رحمه الله تعالى وانشد يقول
لئن مت حقا في محبة سيدي • فان المنايا في الوداد تطيب

ولا خير في عيش امرء لم يكن له • حقيقا بدار الخلد منه نصيب
وقال ميمون بن مهران حج هارون الرشيد سنة فاتى
الى الكوفة فخرج الناس وبهلول فيهم فجلس بالكناس والناس
والصبيان يولعون به فلما اقبلت الهوادج دنا بهلول
من هودج الرشيد وقال يا امير المومنين فقال الرشيد
لحاجبه من هذا المجتري علي في هذا المكان فقال انه بهلول
المجنون قال فكشف الرشيد السجف عن وجهه وقال
لبيك يا بهلول فقال يا امير المومنين في الحديث الشريف
ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من عرفة على ناقة
صهبا لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك فتواضعك في
سفرك هذا خير من تجبرك وتكبرك الذي ارى فبكى هارون
الرشيد حتى تحدرت دموعه ثم قال زدنا زادك الله
من كل خير فقال يا امير المومنين ان رجلا اتاه الله
مالا وجمالا فانفق من ماله وعف في جماله يكتب في ديوان
الله عز وجل من الابرار قال له الرشيد احسنت يا بهلول
وقد امرنا لك بالجايزة قال اردها على من اخذتها منه قال
فان يكن عليك دين فقضيناه قال قد اجمع راي اهل
العلم ان الدين لا يقضى بالدين قال فنجري عليك ما يقوتك
قال فرفع بهلول راسه الى السما وقال انا وانت من عيال الله

قال فحال على الله ان يذكرك وينساني وانصرف والسلام قال
الاصمعي دخل عطا ابن ابي رباح على عبد الملك بن مروان وهو
خليفة وهو جالس على سريره وحواليه اشراف
العرب وهو بمكة حرسها الله تعالى فلما نظره قام اليه
واجلسه معه على سريره وقال يا محمد ما حاجتك فقال
يا امير المومنين اتق الله في اهل الثغور واتق الله في حرم الله
وحرم رسوله واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك
بهم جلست هذا المجلس واتق الله وتفقد امور المومنين
فانك وحدك المسيول عنهم واتق الله فيمن على بابك
فلا تغفل عنهم ولا تغفل عن رعيتك ولا تغلق بابك
دونهم فقال له افعل يا ابا محمد وانما سالتنا حاجة
لغيرك فما حاجتك انت قال ما لي حاجة الى مخلوق
ثم خرج فقال عبد الملك هذا والله لبيت الشرف
وروي ان الوليد قال لحاجبه انظر من يحادثني فمر به
عطا ابن ابي رباح وهو لا يعرفه فقال له ادخل الى امير المومنين
فدخل عليه وعنده عمر بن عبد العزيز فلما دنا منه عطاء
قال السلام عليك يا وليد قال فغضب عند ذلك وقال
لحاجبه امرتك ان تدخل علي رجلا يحدثني فادخلت علي من لم يرض
ان يسميني بالاسم الذي اختاره الله لي فقال الحاجب ما مر لي

به

به قال لا ثم قال لعطا اجلس فحدثني فقال له عطا
انه في جهنم واديا من نار يسمى هبهب اعده الله لكل امام
جاير في حكمه فصعق الوليد حتى وقع مغشيا عليه فقال
عمر بن عبد العزيز لعطا قتلت امير المومنين فقبض على ذراع
عمر فغمزه غمزة شديدة وقال له ان الامر جد فجد ثم انصرف
فبلغنا عن عمر انه قال مكثت سنة اجد الم الغمزة في ذراعي
وعن ولد عكاشة بن محصن انه قال رايت اختلاف الناس
في اديانهم ومذاهبهم وتخليط الفقها فبت مهموما فقلت
اللهم ارني الحق او ارني نبيك صلى الله عليه وسلم في النوم
فرايته صلى الله عليه وسلم وقد قال من راني فقد راني
حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فقلت يا رسول الله ان
الناس قد اختلفوا والفقها قد خلطوا فعلمني امرا اجمع به
ديني فقال لا تقل الفقها فان الفقيه من فقهه عن الله
وعن نبيه ومن لم يبع دينه بدنياه عليك بتوحيد الله
والايمان بكتبه ورسله والحب لرحم نبيك والتفضيل
لاصحابه والسلامة لكل مسلم والزم لسنة نبيك وقاعد
الصالحين وجانب المسلمين الفاسقين وعليك بمكارم
الاخلاق ومحاسن الاداب وارض للناس ما ترضاه لنفسك
ولا تغتب ولا تبهت ولا تكذب ودع ما يريبك الى ما لا

يوبيك ولا تتقلد مكيالا ولا ميزانا ولا تردبالاسلام واهله
الاخيرا وانصح كل مستشير ولا تمار في الدين ولجتنب الكباير
ودع التفاخر وعليك ببر والديك وعليك ببر والديك
وعليك ببر والديك وصلة الرحم وصلة الرحم وحسن
الجوار وحسن الجوار وحسن الجوار كررها ثلاثا وامر بالمعروف
وانه عن المنكر توجر على فعله وتفسل اولي ان تامرها وتنهاها
واحذر المجاهرة بمعاصي وحب في الله وابغض في الله تكن
في عليين ان شا الله تعالي ومما نهي عنه لباس الذهب
والفضة للرجل واستعماله ونهي عن الشرب في انية
الذهب والفضة ونهي عن نفخ الطعام والشراب ونهي
ونهي ان ينفخ في موضع سجوده ونهي عن ان يجامع الرجل
امراته وعنده احد حتي الصبي في المهد ونهي عن ندب
الميت ونهي عن المبادرة الي العدو بغير اذن الامام
والله سبحانه وتعالي يهدينا الي الرشاد

باب الادب

ادب الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم باحسن
الاداب كلها فقال له ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فنهاه
عن التقتير كما نهاه عن التبذير وامره ان يتوسط الحالين

كما قال

كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تبارك وتعالي لنبيه
صلي الله عليه وسلم جوامع الكلم في كتابه المحكم ونظم
له مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات منه فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ففي اخذه العفو
صلة من قطعه والصفح عمن ظلمه وفي الامر بالمعروف
تقوي الله وغض الطرف عن المحارم وصون اللسان
من الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تنزه النفس عن
مجازاة السفيه ومنازعة اللجوج ثم امره تبارك وتعالي
بما ادبه باللين في عريكته والرفق بامته فقال واخفض
جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال لو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك وقال تعالي ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلما وعي من الله وما
وعي وكملت فيه هذه الاداب قال الله تعالي لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

باب ادب النبي صلى الله عليه وسلم لامته

قال النبي صلي الله عليه وسلم فيما ادب به امته وحضها
عليه من مكارم الاخلاق وجميل المعاشرة واصلاح ذات
البين وصلة الارحام فقال اوصاني ربي بتسع وانا
اوصيكم اياها وبها اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغني والفقر
وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني
وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرا وقد
قال صلي الله عليه وسلم لا تقعدوا علي ظهور
الطرق وان اتيتم فغضوا ابصاركم وافشوا السلام واهدوا
الضال واعينوا الضعيف وقال صلي الله عليه وسلم
اوكوا السقا واكفوا الانا واغلقوا الابواب واطفئوا المصابيح
فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكا ولا يكشف انا وقال
صلي الله عليه وسلم الا انبيكم بشرار الناس قالوا بلي
يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده ثم قال الا
انبيكم بشر من ذلك قالوا بلي يا رسول الله قال من لا
يقبل عثره ولا يقبل معذرة ثم قال الا انبيكم
بشر من ذلك قالوا بلي يا رسول الله قال من يبغض
الناس ولا يبغضونه وقال صلي الله عليه وسلم

حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا امراضكم بالصدقة
واستقبلوا البلا بالدعا وقال صلي الله عليه وسلم
افضلوا بين حديثكم بالاستغفار واستعينوا علي حوايجكم
بالكتمان لها وقال افضل الاصحاب من اذا ذكرت
اعانك واذا انسيت ذكرك ❁ من كلام علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ❁ قال من حلم ساد ومن ساد
استفاد ومن طلب الرياسة صبر علي السياسة ومن
ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعري من
لباس التقوي لم يستتر بشي من اللباس ومن يرض برزق
الله لم يحزن علي ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل
به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيها ومن نسي زلته
استعظم زلة غيره ومن هتك حجاب اخيه انكشفت
عورات بيته ومن كابر في الامور عطب ومن اقتحم
اللج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغني بعقله
زل ومن تكبر علي الناس ذل ومن تعمق في العمل مل
ومن صاحب الانذال حقر ومن جالس العلما وقر
ومن دخل مداخل السو اتهم ومن حسن خلقه سهلت
طرقه ومن خشي الله فاز ومن استفاد الجهل ترك
طريق العدل ومن عرف اجله قصر امله آداب

العلما الحكما

قال شبيب بن شيبة اطلبوا الاداب فانه مادة العقل ودليل
علي المروة وصاحب في الغربة ومونس في الوحدة وصلة في المجلس
وقال عبد الملك بن مروان لبنيه عليكم بطلب الادب
فانكم اذا احتجتم اليه كان لكم مالا وان استغنيتم عنه كان
لكم جمالا وقال بزرجمهر ما ورث الاباء الابناء شيا
خيرا من الادب لان بالادب يكسبون المال وبالجهل
يتلفونه وقد قال بعضهم

ما وهب الله لامري هبة ... احسن من عقله ومن ادبه
هما حياة الفتي فان فقدا ... ففقده للحياة احسن به

باب في اداب الصغير

قالت الحكما من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا ومن ادب ولده
رغم حاسده وقال ابن عباس رضي الله عنهما من لم يجلس
في صغره حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب وقال
عمر بن عتبة لمعلم ولده ليكن في اول اصلاحك لولدي
اصلاحك لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فان
الحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت علمهم

كتاب الله ولا تملهم فيه فيتركوه ولا تتركهم منه فيهجروه
روهم من الحديث اشرفه ومن الشعر اعفه ولا تنقلهم
من علم الي علم حتي يحكموه فان ازدحام الكلام في القلب مشغلة
للفهم وعلمهم سنن الحكما وجنبهم محادثة النسا
ولا تتكل علي عذر مني لك فقد اتكلت علي كفاية منك
والله سبحانه وتعالي يوفقنا **باب** حب
الولد ارسل معاوية الي الاحنف بن قيس فقال يا ابا
بحر ما تقول في الولد قال ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا
ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة فان طلبوا فاعطهم
وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم
ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك فقال
معاوية لله انت يا احنف لقد دخلت علي وانا مملوء
غيظا علي يزيد فسللته من قلبي فلما خرج الاحنف
من عنده بعث الي يزيد بمايتي الف درهم ومايتي الف
ثوب فبعث يزيد الي الاحنف بماية الف درهم
وماية الف ثوب شاطره العطية وقال النبي صلي
الله عليه وسلم لما بشر بفاطمة رضي الله عنها
ريحانة اشمها ورزقها علي الله ودخل عمرو بن العاص
علي معاوية وبين يديه عايشة قال ومن هذه قال

هذه نفاحة القلب فقال له ابنه ها عنك فو الله انهن
ليلدن الاعدا ويقربن البعدا ويورثن الضغاين قال لا تقل
ذلك يا عمرو فو الله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا
اعاد على الاحزان مثلهن ورب ابن اخت قد نفع خاله
وقال عبد الله ابن ابي بكر موت الولد صدع في الكبد
الى اخر الابد ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
رجل يحمل طفلا في عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا امير
المومنين قال اما انه ان عاش فتنك وان مات حزنك وقال
اعرابي وهو يرقص ولده ويقول ⁘ ⁘ ⁘
احبه حب الشحيح ماله ⁘ قد كان ذاق الفقر ثم ناله
وفي الحديث ان ابراهيم خليل الله كان من اغير الناس
فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل
انكره فقال له من ادخلك داري قال له الذي اسكنك
فيها منذ كذا وكذا سنة فقال ومن انت قال انا ملك
الموت جيت لقبض روحك قال اتاركي انت حتى
اودع ابني اسحاق فارسل الى اسحاق فلما اتاه اخبره
فتعلق اسحاق بابيه ابراهيم وجعل يتقطع عليه بكا
فخرج عنهما ملك الموت وقال يا رب ذبيحك اسحاق
تعلق بخليلك ابراهيم فقال له اني قد امهلتك فقعل

فلما

وانخل اسحاق عن ابيه ودخل ابراهيم بيتا ينام فيه فقبض
ملك الموت روحه وهو نايم ما قيل في فضل العلم
قال معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه
عباده وبذله لاهله قربة والعلم منار سبيل اهل الجنة
والانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث
في الخلوة والدليل على السرا والضرا والدين عند
الاخا والسلاح على الاعدا يرفع الله به اقواما
فيجعلهم تارة ايمة يقتص اثارهم ويقتدي بفعالهم
فالعلم جلاء القلب من الجهل ومصباح الابصار من
الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ العبد منازل
الاخيار والدرجات العلا في الدنيا والاخرة التفكر فيه
يعدل بالصيام ومذاكرته بالقيام وبه توصل الارحام
ويعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه
السعدا ويحرمه الاشقيا ما قيل في فضل العقل
قيل لما اهبط الله تعالى ادم الى الارض اتاه جبريل فقال
يا ادم ان الله عز وجل قد حباك بثلاث خصال لتختار منها
واحدة وتخلى عن اثنين فقال وما هن قال الحيا والدين
والعقل قال ادم اللهم اني اخترت العقل قال جبريل
للحيا والدين ارتفعا قالا لا نرتفع قال جبريل اعصيتما

قالا لا ولكن امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان وقال النبي صلي
الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل خلقا احب اليه من العقل
وقال النبي صلي الله عليه وسلم العقل نور يفرق به بين
الباطل وبين الحق وبالعقل عرف الحلال والحرام وعرفت
شرايع الاسلام ومواقع الاحكام جعله الله نورا في قلوب
عباده يهديهم الي هدي ويصدهم عن ردا ومن جلالة قدر
العقل ان الله تعالي لم يخاطب به الا ذوي العقول فقال
عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب ولينذر من كان حيا اي عاقلا
ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي السمع وهو
شهيد اي لمن كان له عقل وقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم العاقل يحلم عمن ظلمه ويتواضع لمن دونه
ويسابق الي بر من هو فوقه واذا راي بر باب انتهزه واذا
عرضت له فتنة اعتصم بالله وتركها وقال صلي الله
عليه وسلم قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له

نوادر من الحكمة

قيل لقيس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل بنفسه
قيل ما افضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قيل له فما
افضل المروة قال استبقا الرجل ماء وجهه وقيل لا ورع
كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا غنا كالرضي عن الله

وقال عمرو بن العاص ثلاثة لا اناة فيهن المبادرة
في العمل الصالح ودفن الميت وتزويج الكفو وقالوا ثلاثة
لا تكن الا في ثلاث الغنا في النفس والشرف في التواضع
والكرم في التقوي وقالوا ثلاثة لا تعرف الا عند ثلاثة ذوا
الباس لا يعرف الا عند اللقا وذو الامانة لا يعرف الا عند
الاخذ والعطا والاخوان لا يعرفون الا عند النوايب
وقالوا من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال
بالكيميا لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين بالفلسفة
لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفقه بغرايب الحديث
لم يسلم من الكذب وقالوا عليكم بثلاثة جالسوا
الكبرا وخالطوا الحكما وسايلوا الفقها وقالوا ثلاثة
من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه
من الحق ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه الي ظلم الباطل ومن
اذا قدر لم يتناول ما ليس له وقال محمد بن علي عليهما
السلام من حلم وقا عرضه ومن جادت كفه حسن ثناوه
ومن اصلح ماله استغني به ومن احتمل المكروه كثرت
محاسنه ومن صبر حمد امره ومن كظم غيظه فشا احسانه
ومن عفا عن الذنوب كثرت اياديه ومن اتقي الله كفاه
ما اهمه

ما قيل في صفة فضل المحبة

سال المامون عبد الله بن طاهر عن الحب ما هو فقال يا
امير المومنين اذا تقارحت جواهر النفوس المقاطعة بوصل
المشاكلة انبعث منها لمحة نور يستضي بها بواطن الاعضا
فتحرك لاشراقها بواطن الا عضا طبايع الحياة فتصور من
ذلك خلق متصل بخواطرها يسمى الحب وسيل عما دعن
الحب ما هو فقال الحب شجرة اصلها الفكر وعروقها
الذكر واغصانها السهر واوراقها الاسقام وثمرتها
المنية والله اعلم ما جا في الحسد قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخا لملوك ولا محب لسيي
الخلق وقال معاوية كل الناس اقدر ارضيهم الا حاسد نعمة
فانه لا يرضيه الا زوالها وقال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه لا تعادوا نعم الله قيل له ومن يعادي نعم الله قال الذين
يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله يقول الله في بعض
كتبه الحسود عدو نعمتي متسخط بقضاي غير راض بقسمتي
ويقال اول ذنب عصي الله به في السما الحسد واول ذنب
عصي الله به في الارض الحسد اما الذي في السما فحسد
ابليس لادم واما الذي في الارض فحسد قابيل هابيل
وقال ابو العتاهية

ايا رب ان الناس لا ينصفونني	فكيف ولو انصفتهم ظلموني
وان كان لي شي تصدوا لاجله	وان جيت ابغي شتمهم شتموني
وان طرقتني نعمة فرحوا بها	وان طرقتني نغمة حسدوني
سامنع قلبي ان يحن اليهم	واحجب عنهم ناظري وجفوني

قال الحسن اصول السو ثلاثة وفروعه ستة فالاصول
الثلاثة الحرص والحسد وحب الدنيا والفروع الستة
النوم وحب الشبع وحب الراحة وحب الرياسة
وحب الثنا وحب الفخر وقال بعض الحكما ما شي امحق
للايمان ولا اهتك للستر من الحسد وذلك ان الحاسد
معاند لحكم الله باغ علي عباده عات علي ربه يعتقد نعم الله
نقما ومزيده غيرا وعدل قضايه حيفا للناس حال
وله حال ليس يهدي ليلة ولا ينام ولا ينفعه متسخط
ما جرت به اقداره لا يبرد غليله ولا يومن غوايله ان
واصلته قطعك وان صرمته تبعك دخل مسلمة بن
زيد بن وهب علي عبد الملك فقال له عبد الملك اي
زمان ادركت افضل واي الملوك اكمل قال له اما

الملوك فلا اري الاحامدا او ذاما واما الزمان فرفع اقواما
ووضع اقواما وكلهم يذم زمانه لانه يبلي جديدهم ويفرق
عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم قال ابو جعفر
الشيباني قال نعم اتانا يوما ابو مياس الشاعر ونحن جماعة
فقال ما انتم فيه وما تتذاكرون قلنا نذكر الزمان وفساده
قال كلا انما الزمان وعا وما القي فيه من خير او شر كان
علي حاله وخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويده علي
المعلي بن الجارود العبدي فلقيته امراة من قريش
فقالت له يا عمر قال فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة عميرا
ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير المومنين
فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف
الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت
فقال المعلي اليه يا امة الله فقد ابكيت امير المومنين فقال
له عمر اسكت اتدري من هذه ويحك هذه خوله بنت
حكيم التي سمع الله قولها من سمايه فعمر احرى ان يسمع
وقال رجل لبكر بن عبد الله علمني التواضع قال
اذا رايت من هو اكبر منك فقل سبقني الي الاسلام والعمل
الصالح فهو خير مني وقال ابو العتاهيه
يا من يشرف بالدنيا وزينتها ∴ ∴

ليس التشرف رفع الطين بالطين ∴ ∴
اذا اردت شريف الناس كلهم ∴ ∴
فانظر الي ملك في زي مسكين ∴ ∴
ذاك الذي عظمت في الناس همته ∴ وذاك يصلح للدنيا وللدين ∴
∴ ما قيل في الحمق ∴ ∴
هو ست خصال يعرف بها الجهل الغضب في غير شي والكلام
في غير نفع والعطية في غير موضع وافشا السر والثقة
بكل احد ومن لا يعرف صديقه وقيل الاحمق كالثوب
الخلق ان رقعته من جانب انخرق من جانب ومثل الفخار
لا يشعب ولا يعاد طينا ان اعطيته كفرك وان
اعطاك من عليك وان ايتمنته خانك وان ايتمنك اتهمك
حديث نخقة مع سري السقطي قيل ان سري بن
مغلس السقطي قال ارقت ذات ليلة ارقا شديدا فلم
اطق الغمض مع ما حرمت من التهجد وترك التفكر فلما صليت
الفجر خرجت لا يقرني قرار فوقفت في الجامع فاذا ببعض
القصاص فوقفت عليه فقلت لعلي اجد لقلبي راحة فوجدته
لا يزداد الا قساوة فقلت امضي الي بعض الاطبة للقلوب
ومن يرد المحب الي المحبوب فمضيت فلا يزداد قلبي الا
قساوة فقلت امضي الي الشرطة اعتبر بمن يعاقب في الدنيا

لعلي اعتبر استعد للعقبي فمضيت فوجدت قلبي لا يزداد
الا قساوة فقلت امضي الي المارستان لعلي انزجر بمن ابتلي
واوجر فمضيت فلما دخلت المارستان وجدت قلبي قد
انفسح وصدري قد انشرح فاذا انا بجارية جالسة علي سرير
وهي انضر الناس وجها وعليها اطمار حسنة وشممت منها
رايحة عطرة عظيمة المنظر وسيمة الخطو وهي مقيدة
الرجلين مغلولة اليدين فلما راتني تغرغرت عيناها بالدموع
وانشات تقول ∴ ∴ ∴ ∴

اعينك ان تغل يدي ∴ بغير جناية سبقت
تغل يدي الي عنقي ∴ وما خانت ولا سرقت
وبين جوانحي كبد ∴ احس بها قد احترقت
وحقك يا منا املي ∴ يمينا برة صدقت
لقد حذرت كما امنت ∴ وقد فرقت كما وثقت
فلو قطعتها قطعا ∴ وحقك عنك ما برحت

قالت سري فلما سمعت كلامها قلت للحرفش ما هذه
الجارية قال جارية اختل عقلها فحبسها مولاها لعلها
تصحو وتتصلح فلما سمعت كلام القيمة تشرقت بالدموع
وقالت ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

معشر الناس ما جننت ولكن ∴ انا سكرانة وقلبي صاح

اعلمتم

اعلمتم يدي ولم ات ذنبا • غير هتكي في حبه وافتضاحي
انا معتوهة بحب حبيبي • لست ابغي عن بابه من براح
فصلاحي الذي زعمتم فسادي • وفسادي الذي رايتم صلاحي
ما علي من احب مولى الموالي • وارتضاه لحبه من جناح

قالت سري فلما سمعت ذلك منها اقلقني كلامها
واحرقني واحزنني وابكاني فلما راتني علي تلك الحالة قالت
يا سري هذا بكاوك علي صفته فكيف لو عرفته حق
معرفته ثم بكت وانشات ∴ ∴ ∴

تعلم في كيف شيت فما اري ∴ ∴ ∴
وحقك في قلبي لحبك ثانيا ∴ ∴ ∴
تحقق حق الحق في حق باطني ∴ ∴ ∴
فاصبح قلبي للحبيب مصافيا ∴ ∴ ∴
وانسني بالقرب في مجلس الرضا ∴ ∴ ∴
فاحتني التعظيم عند التدانيا ∴ ∴ ∴
واجلسني في روضة الحب سيدي ∴ ∴ ∴
فطالعه قلبي وقد لاح باديا ∴ ∴ ∴
قدمت علي وصف وصفت لسيدي ∴ ∴ ∴
وهل يدرك الخدام وصف المواليا ∴ ∴ ∴

وسكتت ساعة ثم اغمي عليها فلما افاقت قالت

البستني ثوب وصل طال ملبسه ∴
فانت مولى الورى حقا ومولاي ∴
كانت لقلبي اهوا مفرقة ∴
فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي ∴
من غص داوى بشرب الماء غصته ∴
فكيف يصنع من قد غص بالماء ∴
فالشوق في خاطري مني وفي كبدي ∴
والحب مني مصون في سويدائي ∴
قلبي مريض على مافات من زللي ∴
والنفس في خيبة من اعظم الداء ∴
اليك منذ قصدت الباب معتذرا ∴
وانت تعلم ما ضمنت احشائي ∴

فقلت لها يا جارية قالت لبيك ياسري فقلت من اين
لك اني سري ولم تريني قبل هذا الوقت قالت ياسري
ما جهلت مذ عرفت ولا فترت مذ خدمت ولا انقطعت
مذ وصلت واهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا فقلت
لها اسمعك تذكرين المحبة فلمن احببت قالت ياسري
لمن يجيب المضطر اذا دعاه ويمن بنعماه ويجود بعطايه
واحسانه ويتكرم بطوله وامتنانه وامر باخلاص ولايته

لاهل ولايته وامر بطاعته ونهى عن معصيته فهو قريب
مجيب يسمى باسمايه الحسنى وله الصفات العلا سميع
عليم بديع حليم رفيع منيع عظيم كريم غفور رحيم فقلت
بالله عرفيني من حسدك ههنا فقالت الحاسدون تعاونوا
وتعاقدوا وتراسلوا ثم شهقت شهقة فظننت انها فارقت
الدنيا ∴ وقالت ∴ ∴

حسد والنعمة لما ظهرت ∴ فرموها باباطيل الكلم
واذا ما الله اسدى نعمة ∴ لم يضرها قول حساد النعم

ثم بكت حتى اروت الثرى ثم اغمي عليها فلما افاقت
قالت ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

قلبي اراه الى اللذات مرتاح ∴ لو شغله ذكر ذنب قد مضى ناح
لله عبد جناه ذنبا فاحزنه ∴ فبات حيرانا بديك الدمع سفاح
مستوحش قلق مستيقن فطن ∴ كانما قلبه للنور مصباح
يا عين جودي كما جادت مدامعه ∴ فرب دمع جرى للخير مفتاح
ورب عين رآها الله باكية ∴ بالخوف حقا تنال الروح والراح

فقلت لها يا جارية فقالت لبيك قلت بالله ما اسمك
قالت يا سري دع الاسم فان صدقت فهو بالمواهب
يقربك والجلال يفديك فما سالت يعطيك ولوجهه
الكريم يريك قال سري فقلت لقيم المارستان

حل عنها قيدها ففعل ونزع الغل من عنقها فعند ذلك قلت
لها اذهبي الى حيث شئت قالت يا سري الى اين اذهب ومالي
عند مذهب ولي مالك يملك رقي فان رضي ذهبت والا صبرت
واحتسبت فبينما هي تخاطبني اذ دخل مولاها فقال للقيم
ابن تحفة قال هي داخل وعندها سري ففرح ودخل وسلم
عليه ورحب به فقال له سري ما الذي تنكر منها قال تقصيرها
في الخدمة وكثرة بكاها وتكاثف لوعتها لا تاكل طعاما ولا
تشرب شرابا ذاهلة العقل مدهوشة اللب لا تنام
ولا تدعنا ننام وهي والله بضاعتي اشتريتها بخمسماية
دينار لحسن صناعتها قلت وما صنعتها قال هي مطربة
قلت فمنذ كم لحقها هذا قال منذ سنة قلت وما كان
اصل ذلك قال بينما هي تغني وعودها في حجرها

وحقك لا نقضت الدهر عهدا ∴ ولا كدرت بعد الصفو ودا ∴
ملأت جوانحي والقلب وجدا ∴ فكيف اقر واسلو واهدى ∴
فيا من ليس لي مولى سواه ∴ تراك رضيتني في الناس عبدا ∴

فالتفت اليها وقلت لها هكذا الحديث فاجابتني بلسان

طلق من كبد محترق ∴ ∴ ∴
خاطبني الحق من جناني ∴ فكان وعظي على لساني
قربني منه بعد بعد ∴ وخصني الله واصطفاني
اجبت لما دعيت طوعا ∴ ملبيا للذي دعاني
وخفت مما جنيت يوما ∴ فوقع الحب بالاماني
قال فقلت له اطلق سبيلها وعلي خمسماية دينار
قال فصاح سيدها وافقراه ومن اين لك خمسماية
دينار وانت رجل فقير فخرجت وانا باكي العين حزين
القلب ومضيت الى منزلي وبت ليلتي اتضرع الى الله
عز وجل وقمت الى المحراب وقلت الهي انك تعلم سري
وعلانيتي وقد اتكلت على فضلك وعولت على رحمتك
فلا تقطع رجاي منك ولا تفضحني بين خلقك فبينما
انا في الصلوة واذا بالباب يقرع فاوجزت في صلاتي
وفتحت الباب وقلت من قال حبيب من الاحباب
جا بسبب من الاسباب فدخل شاب حسن الصورة
بهي المنظر ومعه خمس نفر على اكتافهم خمس بدر دنانير
فقال لي خذها يا سري قلت ومن تكون قال انا احمد
ابن المثني قد اعطاني من لا يبخل بالعطا كنت نايما
فجاني هاتف وقال لي احمل من خالص مالك خمس بدر

الي سري فيشتري تحفة فان لها بنا عناية فحمدت لله
شكرا علي ما اولي وجلست الي وقع الفجر فلما صليت الصبح خرجت
ومعي احمد بن المثني والبدر فحملوهم علي اكتاف الغلمان فدخلنا
المارستان فلما رأتنا تحفة تغرغرت بالدموع وقالت مولاي
اشهرتني بين المخلوقين وقالت

تصبرت الي ان عيل في حبك صبري ∴ ضاق من قيدي وغلي ∴ وامتحاني فيك صدري
ليس يخفي عنك امري ∴ يا مني سولي وذخري ∴ فعسي تعتق رقي ∴ وتفك اليوم اسري

فبينما نحن جلوس اذ دخل مولاها وهو باكي العين
حزين القلب متغير اللون فقلت لا تبكي هذه خمسمائة دينار
فلم يرد جوابا فقلت خذ الف دينار خذ الفين خذ ثلاثة
الاف فسكت فقلت خذ اربعة الاف خذ خمسة الاف فلم
يجب فقلت خذ بدرتي دنانير فلم يجبني فقلت خذ ثلاث
بدر خذ اربع بدر خذ خمس بدر من مال سيدكم خذ بارك
الله لك فيها فقال يا سري قد جري علي من التوبيخ اعظم مما
اتيت به اصنعا فاذهبوا فالجارية حرة لوجه الله تعالي
وجميع ما املكه صدقة لوجه الله فعند ذلك التفت
الي ابن المثني فوجدته غريقا في دموعه فقلت اصلحك

الله

الله وما يبكيك قال يا سري كان الحق ما رضيني لما ندبني
اليه فقلت هيهات قد اثبتها في صحيفة عملك لعله ها ربك
ولم ازل الطف به حتي سكن ما به وهممنا بالخروج من
المارستان وقامت الجارية فنزعت جميع ما كان عليها
ولبست ثوب شعر وهي تتشرق بدموعها فقلت لها
ان الله عز وجل اطلق سراحك فما يبكيك قالت

هربت منه اليه • بكيت منه عليه • وحقه وهو سولي
لا زلت بين يديه • حتي انال واحظي • بما ارجي لديه

قال سري ثم خرجنا من الباب وهي معنا ومعنا
مولاها معتقها فلما سرنا في بعض الطريق قالت

يا سرور السرور انت سروري ∴ وحياتي وانت نور لنوري ∴
كم تري يصبر المحب علي البعد ∴ د ولم يلبث الهوي في الصدور ∴

ثم بكت حتي غشي عليها فلما افاقت تركتنا وولت
وهي تقول ∴ ∴ ∴

محب الله في الدنيا سقيم ∴ تطاول سقمه فدواه داه
سقاه من محبته بكاس ∴ فارواه المهيمن اذ سقاه
فهام بحبه وسما اليه ∴ فليس يريد محبوبا سواه

كنا من بدئي لله حبا ... بهيم بجبه حتي يراه

ثم غابت عنا فما رأيناها وحججت انا وسيدها وابن المثني فمات
ابن المثني في الطريق ودخلنا مكة شرفها الله وعظمها
فبينما نحن في الطواف اذ سمعت كلام مقروح من كبد
مجروح وهي تقول

قد اشتهرت بحبك ۔ كيف لي منك بقربك ۔ كيف بي يا نفس ان
اخذك الله بذنبك ۔ لم يقاس احد ما ۔ نفس كربا مثل كربك
تسلي ربك ياتي ۔ لك الرضي من عند ربك ۔

فتقدمت اليها
فلما راتني قالت سري قلت لبيك يرحمك الله قلت من انت
قالت يا سري انت للان محجوب ما وقع بك الوصول الي
المحبوب فقلت زيديني معرفة قالت انا تحفة قلت
ما وهب لك الحق تعالي علي انقطاعك اليه قالت انسني بقربه
واوحشني بغيره فقلت يا تحفة مات ابن المثني قالت
رحمه الله فلقد اعطاه مولاي من الكرامات ما لم اقدر
علي وصفه وهو جواري في الجنة فقلت هذا مولاك الذي
اعتقك قالت يجزيه الله بكل حسنة عشرا وليسكنه
الله من النعيم المقيم ما هو اهله فقالت

يا من راي وحشتي فانسني ۔ بالقرب من قربه وانعشني
هربت من مسكني الي سكني ۔ نعم من موطني الي وطني

يا سكني

يا سكني لا خلوت من سكني ۔ دهري وباعدني علي الزمني
اوحشني ما فقدت منه فقده ۔ دعي باحسانه فانسني
وعدت ايضا وعاد منعطفا ۔ كذاك مذ كان منه عودني

ثم رفعت وجهها الي السما ودعت بدعا خفي ثم قالت
لا حاجة لي بالبقا فخذني اليك ثم تمددت تلقا الكعبة
فحركتها فاذا هي ميتة رحمها الله فلما نظرها سيدها
لم يتمالك ان سقط عليها فحركته فاذا هو ميت فاخذت
في جهازهما وصليت عليهما ودفنتهما في قبر واحد رحمهما

حكاية

الله تعالي برحمته امين سليمان بن عبد
الملك مع ابي حازم حكي ان سليمان لما قدم المدينة
نزل علي ابن شهاب فقال له يا ابن شهاب ما بقي ههنا
احد من الصدر الاول يعظنا قال لا الا جار لي اعرج فقال
ايتنا به قال انه اعرج فقال ايتنا به ويحك ايتنا به
وكم من اعرج الرجل فصيح اللسان ابعث اليه ففعل فجا
الرجل المرسول فقال ابو حازم ما لي ولهم لا حاجة
لي فيهم فلم يزالوا به حتي نهض اليهم فلما دخل علي سليمان
قال له سليمان ما هذا الجفا قال اي جفا رايت يا امير
المومنين قال لقد اتانا وجوه المدينة ولم تاتنا قال
اعيذك بالله يا امير المومنين ان تقول ما لم يكن قال

وماذاك قال انك ماعرفتني قبل اليوم ولا انا اعرفك قال
سليمان صدق الشيخ واخطات انا فقال تكلم يا اعرج فقال
مالك الاعرج نحاجة ولولا خوفكم لما اتاكم قال سليمان يا ابا
حازم لم نكره الموت ونحب الحياة ونكره فراقها قال ابو
حازم قلت في نفسي والله لاخرجن ما في قلبي عليه اليوم قلت
نصبتم امالكم بين اعينكم وجعلتم اجالكم خلف ظهوركم
وهل نظرتم الي زينة الدنيا وزخرفتها فكرهتم فراقها
ماعاينتم ولو عرفتم لنظرتم الي دار اخري لا تدرون ما امركم
فيها ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب
قال فبكا سليمان بكا شديدا ثم قال يا ابا حازم كيف
القدوم غدا علي الله تعالي قال يا امير المومنين اما المحسن
فكالغايب يقدم علي اهله واما المسي فكالابق من مولاه
قال يا ابا حازم فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين
قال يا ابا حازم فاي عباد الله اكرم علي الله قال
اولوا المروة والنقا قال فاي الناس شر قال رجل
باع اخرته بدنيا غيره قال يا ابا حازم فاي الاعمال
افضل قال يا امير المومنين اداء فرايض الله واجتناب
محارم الله قال يا ابا حازم اي الصدقة افضل قال ما اخذته
من حله فوضعته في حقه ولم تتبعها بمن ولا اذي قال

يا ابا

يا ابا حازم فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تخافه
وترجوه قال سليمان افتكون معنا فتصيب منا
ونصيب منك قال كلا قال فاي شي تخاف قال اخاف
ان اركن الي شي من فعالك فيذيقني الله ضعف الحياة
وضعف الممات قال فبكا سليمان بكا شديدا وقال
يا ابا حازم ارفع حوايجك قال هيهات هيهات قد
رفعتها الي من لا ترفع الحوايج الا اليه فما اعطاني من شي رضيت
به وما منعني من شي قنعت قال لا بد قال تعتقني من
النار وتدخلني الجنة قال ليس ذلك الي قال لا حاجة لي
من الدنيا غيرها قال يا ابا حازم ما تقول فيما نحن فيه
قال او تعفيني يا امير المومنين قال نصيحة تبلغها
الي قال ان اباك اخذ هذا الملك عنوة من غير مشورة
من المسلمين ولا برضاهم وقتلوا فيها مقتلة عظيمة
وصاروا الي الله عز وجل فيا ليت شعري ماذا قالوا وما
قيل لهم فقال رجل من جلسايه بيس ما قلت وبيس ما
استقبلت به امير المومنين قال كذبت حملني علي ان
اقول الحق ما اخذ الله تعالي علي العلما من الميثاق قال
يا ابا حازم وما اخذ الله علي العلما قال ليبيننه للناس
ولا يكتمونه قال ابن شهاب يا امير المومنين ما رايت

كلاما احسن من هذا الكلام وانه لجاري منذ كذا وكذا ما عرفته
بهذا ولا علمت ان هذا عنده قال (اي ابو حازم) صدقت يا ابن شهاب
لو انك نسيت الله فنسيك اني من المساكين لاجل هذا ما عرفني
ولو كنت من الاغنيا لعرفني وجالسني قال يا ابا حازم
هجرتني قال اي والله كان من العلما فيما مضي لا ياتون
الامرا ولا الملوك وكان الامرا والملوك ياتون اليهم
فيقتبسون من علمهم ويرون للعلم واهله فضلا حتي
نشا مثلك واصحابك وطلبوا العلم فطافوا بابواب
السلاطين ليصيبوا ما في ايديهم فغروهم وغروا انفسهم
فلما خرج من عنده وجه اليه سليمان بن عبد الملك صرة
فيها مائة دينار وقال للرسول قل له ان امير المومنين
يقول لك انفق هذه ولك عنده اضعافها فلما اتي الرسول
قال ارجع اليه وقل له ان كنت اعطيتني هذه المائة دينار
عوضا عن كلامي فالميتة والدم ولحم الخنزير في حال
الضرورة احب الي منها وان كان اعطيتني من مال
يتيم او مسكين فوالله ما لك ان تعطيني ووالله ما لي
ان اخذها ووالله ما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي
خذها يا غلام وارجع بها اليه فلما رجع الرسول واخبره
بما قال ابو حازم بكي بكا شديدا وقال اكثر الله من مثلك

من المسلمين يا ابا حازم وصلي الله علي نبيه محمد وسلم

ذكر ايمة المسلمين

الذين قاموا بشرايع الدين علي ما نزل به الكتاب المبين وشرعه
الرسول الصادق الامين وهم ابو عبد الله
مالك بن انس رضي الله عنه وابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه وابو عبد الله احمد بن حنبل رضي
الله عنه وابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه
وعنهم اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد
نسب الامام ابي عبد الله مالك بن انس بن مالك ابن ابي
عامر ابن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو بن الحارث
وهو ذو اصبح واصبح من حمير من ملوكها وهو اصبح بن عوف
ابن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة ابن بنت ابن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن مهزم بن قحطان
ابن الهميسع بن تيمن بن قيس ابن بنت اسماعيل بن خليل
الله ابراهيم عليهما السلام مولد الامام مالك رضي الله تعالى عنه
ولد مالك بن انس رضي الله عنه سنة تسعين وقيل ثلاث
وتسعين وقال حميد بن الاسود سالت مالكا وسليمان
عن مولدهما فاتفقا انهما ولدا في خلافة سليمان بن عبد الملك
وعن عطاء بن خالد قال ولدت سنة احدي وتسعين

وولد مالك بن انس سنة ثلاث وتسعين

هنا سقط المنقول من الاصل

شيء من ذكر الامام مالك رضي الله عنه

قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالي لقي مالك بن انس
رضي الله عنه فعلم منه ولقي نافعا رحمه الله فعلم منه ولقي عبد الله بن
يزيد بن هرمز رحمه الله فعلم منه ولقي ربيعة بن عبد الله
رحمه الله فعلم منه ولقي يحيى بن سعيد رحمه الله فعلم
منه وعن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين
رحمه الله فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك
ان تضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من
عالم المدينة فقال يحيى بن معين سمعت سفيان بن
عيينة يقول نظن انه مالك بن انس ثم قال في عقيب
هذا الكلام ونحن عند مالك بن انس انما كنا نتبع اثار مالك
ابن انس وننظر الي الشيخ ان كان مالك كتب عنه والا
تركناه وعن ابن جريج انه كان يقول نري انه مالك
ابن انس وعن شعبة بن الحجاج قال قدمت المدينة
اريد نافعا رحمه الله تعالي فوجدته قد مات وان
مالك بن انس لحلقه وعن مصعب بن عبد الله قال كان
مالك بن انس رضي الله عنه يجلس الي ربيعة بن عبد
الرحمن ومنه اخذ مالك بن انس رحمه الله ثم اعتزله

فجلس الي مالك اكثر من كان يجلس الي ربيعة فكانت حلقة
مالك في زمان ربيعة مثل حلقة ربيعة او اكثر وافتي
مالك مع ربيعة عند السلطان وقال ابو سلمة الصنعاني
الفقيه سمعت بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني
يقول اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراوي
ابن ابي عبد الرحمن وكنا نستزيده من حديث ربيعة
وقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة هو نايم في ذلك
الطاق اي المنظره فاتينا ربيعة فانبهناه فقلنا له
ما انت ربيعه بن عبد الرحمن قال بلي قلنا ربيعة بن
فروخ قال بلي قلنا ربيعة الراوي قال بلي قلنا الذي
يحدث عنه مالك بن انس قال بلي قلنا له كيف حظي
مالك بن انس منك ولم تحظ انت من نفسك فقال الم تعلموا
ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وعن عبد الله بن عبد
الوهاب الحجبي قال سمعت مالك بن انس يقول
ما افتيت حتي قال لي ثلاثون معمما افت فافتيت
وانا ابن اربعة عشر سنة وكان في ذلك الزمان لا يتعمم
تحت حلقة الا فقيه وعن يحيى بن عثمان قال سمعت
سعد ابن ابي مريم يقول ذكر مالك بن انس عند الليث
ابن سعد قال الليث اني لادعو الله عز وجل لمالك

ابن انس رضي الله عنه في صلاتي وذكر حاجة الناس اليه في الفتوى
وعن خالد بن نزار الايلي قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول مالك بن انس الصدوق وعن محمد بن عبد الله بن
يزيد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول وذكر
مالك بن انس وقال ذلك سيد وعن يحيى بن حسان
قال كنا عند وهب بن خالد ومعنا صاحب لنا فحدثنا
بحديث عن ابن جريج ومالك بن انس فقلت لصاحبي
اكتب لجريج ودع مالكا وذلك ان مالك بن انس كان حيا
قال فقعد وقال تقول دع مالكا واكتب لجريج ما بين المشرق
والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مالك بن انس وعن حارث بن مسكين انه سمع
بعض المحدثين يقول قدم علينا وكيع بن الجراح وجعل
يقول حدثني الليث حدثني الليث فظننا انه رجل فقلنا
له من هذا الليث اصلحك الله فقال مالك بن انس رحمه
الله وعن يحيى بن سعيد انه قال مالك بن انس امام في
الحديث وعن ابي موسى الانصاري قال كان عبد الرحمن
ابن المهدي يقول ما بقي احد آمن على حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مالك بن انس رضي الله عنه وعن عبد
الرحمن بن المهدي قال ما رات عيناي مثل اربعة

ما رايت احفظ للحديث من الثوري ولا اشد تقشفا من
شعبة ولا اعقل من مالك بن انس ولا افصح للامة
من عبد الله بن المبارك رضي الله عنهم اجمعين
وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رحمه
الله يقول لولا مالك وسفيان لذهب علم اهل الحجاز
قال الواقدي قال لما دعا مالك بن انس وقبل قوله
وسمع منه حسده الناس وبغوه بكل شي فلما ولي جعفر
ابن سليمان المدينة سعوا به اليه وكثروا عنده وقالوا
لا يرى ايمان بيعتكم هذه فدعي واحتج عليه بما رقي اليه عنده
ثم جرده ومده وضربه بالسياط وحدث يده وانخلع
كتفاه وارتكب منه امرا عظيما فوالله ما زال بعد ذلك
الضرب في رفعة عند الناس وعلو امر وعظام من الناس
له فكانما كانت تلك السياط التي ضرب بها حليا حلي به
قال وكان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوات ويصلي
الجمعة والجنايز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس
في المسجد ويجتمع عليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد
وكان يصلي ثم ينصرف الى منزله وترك شهود الجنايز
فكان ياتي اصحابها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد
الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعزيه

ولا يقضي له حقا واحتمل الناس ذلك كله له وكانوا اشد تعظيما
له حتي مات علي ذلك وكان ربما كلم علي ذلك فيقول ليس كل
الناس يقدر ان يتكلم بعذره وعن يحيي بن عبد الله قال
كان مالك بن انس اذا عرض عليه الموطا تهيا ولبس عمامة
ولا يتنحنح ولا يعبث بشي من لحيته حتي يفرغ من قرايته اعظاما
لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن محمد بن عمر
رضي الله عنه قال سمعت مالك بن انس يقول لما حج ابو
جعفر المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسالني
فاجبته فقال اني عزمت علي ان امر بكتبك هذه التي
وضعتها يعني الموطا فتنسخ نسخا ثم ابعث الي كل مصر
من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها
ولا يتعدوه الي غيره ويدعوا ما سوي ذلك من العلم
المحدث فاني رايت اصل العلم رواية اهل المدينة
وعلمهم فقلت يا امير المومنين لا تفعل هذا فان الناس
قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا الروايات
واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف
الناس وغيرهم وان ردهم عما قد اعتقدوه شديد فدع
الناس وما هم عليه وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم
فقال لعمري لو طاوعتني علي ذلك لفعلته وعن محمد بن

مسلم الرازي قال لما مات ابو زرعة رايته في المنام
فقلت يا ابا زرعة ماذا فعل الله بك فقال قال لي الجبار
جل وعز الحقوه بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله
فابو عبد الله الاول مالك بن انس وابو عبد الله الثاني
الشافعي وابو عبد الله الثالث احمد بن حنبل رضي
الله عنهم وعن عتيق بن يعقوب الزبيري قال
قدم هارون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان
مالك بن انس عنده الموطا يقروه علي الناس فوجه
اليه البرمكي فقال له اقره مني السلام وقل له يحمل
الي الكتاب وقل له يقروه علي فتوجه اليه البرمكي وبلغه
ذلك فقال له اقره السلام وقل له ان العلم يزار ولا
يزور وان العلم يوتي ولا ياتي فاتاه البرمكي واخبره
وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير المومنين
يبلغ اهل العراق انك وجهت الي مالك بن انس في امر
فخالفك فيه اعزم عليه فبينما هو كذلك اذ دخل
مالك بن انس فسلم وجلس فقال له ابن ابي عامر
ابعث اليك فتخالفني فقال مالك يا امير المومنين
وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال كنت
اكتب الوحي بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم

لايستوي القاعدون من المومنين وابن ام مكتوم عند النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير
وقد انزل الله في الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلي الله
عليه وسلم لا ادري وقلمي رطب ما جف حتي وقع فخذ
النبي صلي الله عليه وسلم علي فخذي ثم اغمي عليه صلي الله عليه
وسلم فقال يا زيد اكتب غير اولي الضرر ويا امير المومنين
حرف واحد بعث فيه جبريل من مسيرة خمسماية الف عام
ان لا ينبغي لي ان اعزه واجله فان رفعك وجعلك في هذا
الموضع بعلمك فلا تكن انت اول من يضيع العلم فيضيع
الله عزك قال فقام الرشيد فمضي مع مالك الي منزله
فسمع منه الموطا واجلسه علي المنصبة فلما اراد ان يقراه
علي مالك قال ما قراته علي احد منذ زمان قال فتخرج الناس
عني حتي اقروه انا عليك قال ان العلم اذا منع منه العامة
لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فامر له معن
ابن عيسي القزاز ليقراه عليه فلما بدا بالقراة قال
مالك بن انس رضي الله عنه يا امير المومنين ادركت
اهل العلم ببلدنا وانهم يحبون التواضع للعلم فنزل
هارون عن المنصبة وجلس بين يدي مالك وعن
عمرو بن يزيد بن منصور خال امير المومنين المهدي

عليه السلام

قال

قال لما ان قدم امير المومنين المهدي المدينة فسال
اليه مالك بن انس فامر ولي عهد المسلمين موسي وهارون
ان يسمعا من مالك بن انس فبعث اليه ليحضرهما فامتنع
من ذلك قال فاعلما امير المومنين فقال لمالك يا ابا عبد
الله لما امتنعت عليهما قال يا امير المومنين للعلم اهل
ايوتي ويوتي اهله فلا تكونوا اول من اذل العلم قال
صدق مالك سيرا اليه فلما سارا اليه ساله ان يقرا
عليهما فامتنع فقال ان علما هذه البلدة فقال ان علما
هذه البلدة انما يقرون علي العالم ويفتي كما يقرا الغلام
علي المعلم ويرده فرجعا الي المهدي فاعلماه بذلك
فبعث الي مالك فقال امتنعت عليهما حتي صار اليك
ومنعتهما ان تقرا عليهما فقال له مالك يا امير المومنين
سمعت ابن شهاب يقول جمعنا هذا العلم من رجال
في الروضة من القبر الي المنبر وهم يا امير المومنين
سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن
وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد ابن ابي بكر ونافع
مولي عبد الله بن عمر وابن هرمز ثم كان من بعدهم ابو
يحيي ابن سعيد وابو زياد وربيعة ابن ابي عبد الرحمن
وكل هولا يقرو عليهم ولا يقرون علي احد قال امير المومنين

في هولا فذوه اذهبا فاقرا عليه فقرا عليه مع مودتهما
وكنا نسمع والله سبحانه اعلم ويرحمنا بهم اجمعين
ومات الامام ابو عبد الله مالك بن انس في سنة
تسع وسبعين ومائة رحمة الله تعالى عليه وعن عطا
ابن خالد قال ولدت سنة احدى وتسعين وولد
مالك بن انس رحمه الله سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

نسب الامام الشافعي رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عثمان بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن معد بن عدنان يجتمع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النسب مع عبد مناف

مولده رحمة الله تعالى عليه

ولد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه
الله في سنة ثمان واربعين ومائة وهي السنة التي ولد
فيها جعفر بن محمد الصادق وذكر الخطيب ابو بكر الحافظ
رحمه الله في تاريخه فقال ولد الشافعي بغزة الشام
وقيل باليمن ونشا بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول

صلى

صلى الله عليه وسلم وقدم بغداد وحدث بها وخرج الى
مصر فنزلها الى حين وفاته رحمه الله وله ست وخمسون
سنة وقيل ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة
ومات في اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين بمصر
فكان عمره اربعا وخمسين سنة والله اعلم

شي من اخباره رضي الله عنه

ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا طباق الارض علما علامة
بين للمراد المراد بذلك المراد بذلك رجل من علما هذه الامة
من قريش قد ظهر علمه وانتشر فضله في البلاد وكتبوا
تاليفه كما كتبت المصاحف وهذه صفة لا نعلمها
قد احاطت الا بالشافعي رحمه الله وان كان كل واحد من
قريش من علما الصحابة والتابعين ومن بعدهم قد ظهر
علمه وانتشر فانه لم يبلغ مبلغا يقع عليه تاويل هذه
الرواية وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي
ومصنف يصنف على مذهب قرشي الا على مذهب الشافعي
رحمه الله فعلمنا انه المشار اليه لا غيره وهو الذي شرح
الاصول والفروع فازداد على حسن الايام حسنا وبيانا قال
ابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ان الله يقيض

للناس على راس كل مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في
راس المائة الاول عمر بن عبد العزيز رحمه الله وفي راس
المائتين الشافعي رحمه الله قال الربيع بن سليمان
كان الشافعي رحمه الله تعالى يختم في كل ليلة ختمة فاذا
كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منه ختمة وفي كل يوم
ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة وعن
بحر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان نبكي قال بعضنا لبعض
قوموا بنا الى هذا المفتي المطلبي نسمع القران فاذا اتيناه
استفتح القران حتى تساقط الناس بين يديه ويكثر
ضجيجهم بالبكا من حسن صوته فاذا راى ذلك امسك عن
القران وعن اسحاق بن راهويه قال اخذ احمد بن حنبل بيدي
وقال تعال حتى اذهب بك الى من لا ترى عيناك مثله
فذهب بي الى الشافعي رحمهما الله تعالى وعن الفضل بن
الربيع قال ارسل الي الرشيد في الليل في غير اوقاته التي
كان يرسل الي فيها فهالني ما كان من ارساله فلما مثلت
بين يديه قال يا فضل علي بهذا الحجازي فخرجت من عنده
اجر سيفي وانا خائف من سطوته حتى دخلت على الشافعي
فقلت اجب امير المومنين فلما راى دخولي عليه من غير

اذن

اذن علم انه يدعى لشر فلبس ثيابه وانتعل بنعليه وخرج
وهو يحرك شفتيه فلما قرب من باب الدار اشفقت عليه
ورجوت ان الرشيد قد نام او سكن غضبه عليه فلما
مثلت بين يديه قال هل رو عنه قلت لا يا امير المومنين
فقال ايذن له فلما دخل الشافعي عليه تهلل وجهه وضحك
وصافحه وعانقه وقال يا ابا عبد الله لم تر لنفسك
ان تزورنا حتى بعثنا اليك وقد امرت لك بارىعة الاف
درهم ثم يا فضل احملها معه فقال يا امير المومنين لا حاجة
لي فيها فقال اقسمت عليك لتفعلن فخرج من عنده فلما
دخل منزله وسكن روعه قلت بالذي بدل غضبه لك
رضا ووقاك شره ما الذي دعوت به قال هو ما حدثني
به مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه دعا به يوم الاحزاب فقال اللهم
اني اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك
من كل افة وعاهة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق
بخير اللهم انت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك
الوذ يا من دانت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد
الفراعنة اعوذ بجلال وجهك وكرم جلالك من خزيك
وكشف سترك والاضراب عن شكرك انا في كنفك في ليلي

ونهاري ونومي وقراري وطعني واسفاري ذكرك شعاري
وثناوك دثاري لا اله الا انت تنزيهاً لاسمك وتكريماً
لسبحات وجهك اجرني من خزيك ومن شر عبادك واضرب
علي سرادقات حفظك واعذني من سيات عقابك واغنني
بخير منك وادخلني في حفاظ عنايتك يا ارحم الراحمين قال
الفضل فكتبتها وحشوتها حقنا فالي فما لقيت بها احدا الا
تهلل في وجهي فهذا مارايت من بركة الشافعي رحمه الله
واورد الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ في كتابه
في فضايل الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
نسبه قال الشافعي يلتقي المصطفي صلي الله عليه وسلم
عند جده عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة فان عبد
شمس وهاشما والمطلب بنو عبد مناف بن قصي اخوة
لام واب كما ذكرهم محمد بن اسحاق بن بشار وعن الربيع
ابن سليمان قال اخبرنا الشافعي محمد بن ادريس بن عباس
ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد بن يزيد
بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان بن الهميسع ابن عم رسول الله

حكي

صلي الله عليه وسلم واورد ابو عبد الله ابن محمد بن عبد
الحافظ رحمه الله في كتابه بابا في اجتهاد الامام الشافعي
رحمه الله في تحصيل العلم قال سمعت الزبير بن احمد عن
شيوخ من اهل العلم ان الشافعي رحمه الله قال طلبت
العلم علي ضيق من ذات اليد فكنت اجالس اهل العلم واتحفظ
ثم اشتهيت ان ادون بعض ما اسمع وكنا ننزل بالقرب
من شعب الخيف بمكة وكنت اتتبع العظام والاكتاف واكتب
فيها حتي جمعت منها شيا كثيرا ثم ان رجلا من الطالبيين
ولي بعض ناحية اليمن فمشيت امي الي بني اعمامي وسالتهم
ان يمشوا اليه ويسالوه استصحابي ففعل ذلك فصحبته
الي ناحية اليمن فكان فيها من قواد هارون الرشيد رجل
يقال له حماد البربري فكتب الي الرشيد يخوفه شان
العلويين ويذكر شانه ويقول له ان معه رجلا يقال
له محمد بن ادريس يعمل بلسانه ما لا يعمل المقاتل بسيفه
فان كان لك بالحجاز حاجة فاحملها منه فورد الكتاب فحملت
انا والطالبي وجماعة معنا وادخلنا علي هارون الرشيد
عشرة عشرة وقد مضي اكثر الليل فجعل يكلم واحدا واحدا
ويتكلم من وراء الستر ويامر بضرب عنقه حتي انتهي الي
ذلك فقلت يا امير المومنين عبدك وخادمك محمد بن

ادريس الشافعي قال اضرب عنقه فقلت يا امير المومنين
اقول وانك تسمع وبيدك الباسطة وسلطانك المنيع
ولا يعوزك مني ما تريد قال قل فقلت يا امير المومنين كانك
اتهمتني بالانحراف والميل الى هولا القوم وساضرب
لك مثلا مثلك ومثلهم معي ما تقول يا امير المومنين في رجل
له ابنا عم احدهما خلطه بنفسه واشركه في نسبه ويزعم انه
مثله وان ماله حرام عليه الا باذنه وان ابنته حرام عليه
الا بزوجته وانه يرى له ما يرى له عليه لنفسه والاخر
يزعم انه دونه وانه في النسب اعلا منه وانه عبده وان
ابنته امته وانها تحل له بغير اذنه وان ماله فيء له
فلمن تراه يتولى يا امير المومنين فهذا انت وهولا يا امير
المومنين فاستعاد ذلك القول منه ثلاث مرات
وكل ذلك اردد عليه القول بمعنى بالفاظ مختلفة فقال
احبسوه في دار العامة وكنت لا ارى احدا انس به الا محمد
ابن الحسن فكنت اميل اليه للفقه واامل ان يشفع لي عند
السلطان فمضى يوما واقبل يذم المدينة ويقع في اهلها
ويضع من اهلها ويرفع من اصحابه ويرفع من اقدارهم ويذكر
انه وضع على اهل المدينة كتابا يقول اني لو وجدت احدا
ينقض من كتابي حرفا يبلغني اليه اكباد الابل لضربتها اليه

فرايت

فرايت وجوه المهاجرين والانصار تسود مما يسمعون في المدينة
واهلها ورايت اصحاب محمد بن الحسن وان وجوههم تشرق
وتبيض مما يسمعون من مدح اصحابهم فقال الشافعي رحمه
الله فتمثلت بين امرين بين ان يزداد السلطان علي غضبا
وابيض وجوه المهاجرين والانصار وبين ان اسكت عن
جوابه ليكون لي شفيعا عند السلطان فاخترت رضا
الله عز وجل في ذلك الموضع فجثوت بين يديه ثم قلت
يا ابا عبد الله اراك قد اصبحت تهجو المدينة وتذم اهلها
فان كنت اردتها فانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنه ودار هجرته وبها نزل الوحي وبها خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وبها قبره وسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طابة وبها روضة من رياض الجنة وان كنت
اردت اهلها فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصهاره وانصاره والذين مهدوا الايمان وحفظوا
الوحي وجمعوا السنن وان كنت اردت من بعدهم فابناوهم
والتابعون من بعدهم والاخيار من هذه الامة وان كنت
اردت من القوم رجلا واحدا وهو مالك بن انس فما عليك
لو سميت من اردت ولم تذكر المدينة بما ذكرت فقال
ما اردت الا مالك بن انس فقلت وقد قرات كتابك الذي

وضعته عليهم فوجدت بين قول بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد حظا ووجدتك تروي من
كتاب الله عز وجل مائة وثلاثين موضعا فقلت في رجلين
تبايعا جدارا ولا بينة بينهما ان الجدار لمن يليه انصاف
اللبن ومعاقد القمط وقلت في متاع البيت يدعيه الزوجان
ما كان يصلح للرجال فهو للرجل وما كان يصلح للنسا
فهو للمراة وقلت في رجل يجحد ولدا جات به امراته فيقول
استعرتيه ولم تلديه انه يقبل به شهادة القابلة وقلت
في هذا وامثاله وذكرت له الاحكام كلها بغير بينة ولا
يمين وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه وانكرت علينا الشاهد
واليمين وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقول الحكام عندنا
بالحجاز وانت تقول هذا برايك وترد علينا السنة وذكرت
له اشيا فيها خالفها وترك السنن وكان على الدار يوميذ
هرثمة بن اعين فكتب الخبر وابيضت وجوه المهاجرين
والانصار رحمهم الله لما سمعوا في دار الهجرة نصرة الحق
وعلت محمد بن الحسن واصحابه الفترة فلما دخل هرثمة
ابن اعين على امير المومنين وقص الخبر قال وما ينكر محمد

ابن

ابن الحسن ان يقطعه رجل من بني عبد مناف لخرج الى الشافعي
وابداه برضاي عنه قبل السلام واقرا عليه مني السلام
واخبره اني قد امرت له بخمسة الاف دينار عجلتها
له من بيت مال الحضرة فخرج هرثمة فاخبر الشافعي برضا
امير المومنين عنه وابلغه السلام واخبره انه قد امر له
بخمسة الاف دينار وعجلها له من بيت مال الحضرة وقال
هرثمة لولا ان الخليفة لا يساوي لامرت لك بمثلها وقد
امرت لك باربعة الاف دينار فقال الشافعي جزاك
الله خيرا ولولا اني لا اقبل جايزة الا لمن هو فوقي لقبلت
جايزتك فعجل ما امر به امير المومنين فاعطاه هرثمة المال ودعي
بالحجام فاخذ من شعره واعطاه خمسين دينارا واخذ
ما بقي فجعل يصره صرة صرة ويكتب به رقاعا ثم
قسمه بين اهل مكة والقرشيين بالحضرة فما انصرف
الى منزله الا باقل من مائة دينار وامره هرثمة بالتاهب
للدخول على امير المومنين فاصلح من شانه فدخل هو
ومحمد بن الحسن على امير المومنين وتكلما بين يديه
فقال له الشافعي ما تقول في القسامة قال استفهام
فقال والله كفر يا امير المومنين يزعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحتاج ان يستفهم يهودا فقال هارون

الرشيد السيف والنطع قال فلما امر بهما هالني فقلت يا امير
المومنين لين جحدها في هذا الموضع لقد قال بها في غيره ولكن
المناظرين اذا تناظرا كان لكل واحد منهما ان يدفع عن نفسه
ما تقوم به الحجة لصاحبه فكانما سري عن امير المومنين
فصفح عنه فلما خرجنا من عنده قال يا ابا عبد الله اشط
بدمي فقال لين فعلت فقد استخلصتك وعن حرملة قال
سمعت الشافعي يقول ما تقرب الي الله عز وجل بعد
ادا الفرايض بافضل من طلب العلم وعن عمر بن سواد
التنوخي قال سمعت الشافعي رحمه الله تعالي يقول تمنيت
من الدنيا شيين العلم والرمي فاما الرمي فاني اصيب
من العشرة عشرة والعلم كما ترون وعن حرملة
قال سمعت الشافعي رض يقول اتيت مالك بن انس رضي
الله عنه وانا ابن ثلاث عشر سنة وكان ابن عم لي
بالمدينة فكلم لي مالك بن انس فاتيته لاقرا عليه فقال
اطلب من يقرا لك فقلت انا اقرا فقرات عليه فكان ربما
قال لي لشي قد مر اعد علي حديث كذا فاجده حفظا
فكانه اعجبه ثم سالته عن مسالة فاجابني ثم اخري
فقال انت تحب ان تكون قاضيا اذكر لي هذا الحديث

عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رض يقول فارقت
مكة وانا ابن اربع عشرة سنة لا نبات بعارضي من الابطح
الي ذي طوي وعلي بردتان يمانيتان فرايت ركبا فسلمت
عليهم فردوا علي السلام فوثب الي شيخ كان فيهم فقال
لي سالتك بمن اقسمت علينا الا ما حضرت طعامنا
فاجبت مسرعا غير محتشم فرايت القوم ياخذون
بالخمس ويدفعون بالراحة فاخذت كاخذهم كيلا يتشنع
عليهم ماكلي والشيخ ينظر الي ساعة بعد ساعة ثم اخذت
السقا وشربت ريا وحمدت الله تعالي واثنيت عليه
فاقبل علي الشيخ وقال امكي انت قلت مكي قال قرشي
انت قلت قرشي ثم اقبلت عليه وقلت له يا عم بم استدللت
علي قال اما في الحضر فبالزي واما في النسب فبالطعام
فانه من احب ان ياكل طعام الناس احب ان ياكلوا طعامه
وذلك في قريش خصوصا قال الشافعي رضي
الله عنه فقلت من اين انت قال من يثرب مدينة رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلت من العالم بها والمتكلم
في نص كتاب الله والمفتي باخبار رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال سيد بني اصبح مالك بن انس قال
الشافعي رضي الله عنه واشوقاه الي مالك بن انس فقال

ص
النبي

الشيخ مجيبا قد بل الله شوقك الا ترى الى البعير الازرق
قلت لجل قال هو احسن جمالنا واسلسها مشيا ونحن ثماني نفر
ولك منا حسن الصحبة حتى تصل الى مالك قال الشافعي قلت
متى ظعنكم قالوا في وقتنا هذا فما كان غير بعيد حتى قطروا
بعضها الى بعض واركبوني البعير الذي كانوا وعدوني
بركوبه فعلوت على ظهره واخذ القوم في السير واخذت
انا في الدرس فختمت من مكة الى المدينة ستة عشر
ختمة بالنهار ختمة وبالليل ختمة ودخلت المدينة
في اليوم الثامن بعد صلوة العصر فصليت العصر في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت من
القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ولذت
بقبره فرايت مالك بن انس متوزرا ببردة متوشحا
باخرى يقول حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا
القبر ويضرب بيده الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشافعي رحمه الله فلما رايت ذلك هبته هيبة
عظيمة وجلست حيث انتهى بي المجلس فاخذت عودا
من الارض فجعلت كلما املا مالك حديثا كتبته بريقي
على يدي ومالك ينظر الي من حيث لا اعلم حتى انقضى المجلس
وجلس مالك ينتظر المغرب ولم يرني انصرفت فيمن

قوله ويضرب
لعله ويشير
بيده اما
بالرا

انصرف

انصرف فاشار الي فدنوت منه فنظر الي وقال لي احرمي
انت قلت حرمي قال امكي انت قلت مكي قال قرشي انت
قلت قرشي فقال كملت صفاتك فلم تكن سيئ الادب
قلت وما الذي رايت من سوادبي قال رايتك وانا املي
الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تلعب
بريقك على يدك فقلت له عدمت البياض فكنت اكتب
بريقي ما تقول فجذب مالك يدي اليه وقال ما ارى عليها
شيا فقلت الريق لا يثبت على يد ولكن قد وعيت
ما حدثت به منذ جلست الى حين قطعت فعجب مالك
من ذلك وقال اعد علي ولو كان حديثا واحدا قال
الشافعي فقلت حدثنا عن نافع عن ابن عمر عن صاحب
هذا القبر واشرت بيدي الى القبر كاشارته الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا
حدث بها من وقت جلس الى حين قطع المجلس وصلى
مالك واقبل على عبده وقال خذ بيد سيدك اليك
وسالني ان انهض معه فقال الشافعي فقمت غير ممتنع
الى ما عاد من كرمه فلما اتيت الدار ادخلني الغلام الى مخدع
في الدار وقال لي القبلة هكذا وهذا اناء فيه ما وهذا
الخلا واشار اليه قال الشافعي فما لبث مالك غير

بعيد حتى اقبل هو والغلام حاملا طبقا فوضعه من يده وسلم
على مالك ثم قال مالك للغلام اغسل علينا فوثب الغلام
الى الاناء واراد ان يغسل على اولا فصاح عليه مالك وقال
الغسل في اول الطعام لرب البيت وفي اخر الطعام للضيف
قال الشافعي فاستحسنت ذلك وسألته عن شرح
ذلك فقال انه يدعو الناس الى كرمه فحكمه ان يبتدا
بالغسل وفي اخر الطعام ينتظر من يدخل لياكل معه قال
الشافعي فكشف مالك الطبق وكان فيه صحفتان في
احداهما تمر وفي الاخرى لبن فسمى وسميت قال الشافعي
فاتيت انا ومالك على الطعام جميعه وعلم مالك انا لم ناخذ
من الطعام الكفاية قال لي يا ابا عبد الله هذا جهد مقل
الى فقير معدم قلت لا عذر على من احسن انما العذر على من اساء
قال الشافعي فاقبل مالك يسائلني عن اهل مكة حتى دنا
عشا الاخرة ثم قام عني وقال حكم المسافر ان يحل تعبه
بالاضطجاع ونمت ليلتي فلما كان في الثلث الاخير من
الليل عند انفجار الفجر قرع الباب وقال لي الصلوة يرحمك
الله فرايته حاملا اناء فيه ماء فشق علي ذلك فقال لا يروعك
ما رايت مني فخدمة الضيف فريضة قال الشافعي
فتجهزنا الى الصلوة وصليت الفجر مع مالك في مسجد رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضنا
من الغلس وجلس كل واحد منا في مصلاه يسبح الله تعالى الى
ان طلعت الشمس على روس الجبال كالعمايم على روس الناس
فصلى كل امري منا ما قسم له ثم جلس مالك في مجلسه بالامس
وناولني الموطا املية واقراه على الناس وهم يكتبونه قال
الشافعي فاتيت على حفظه من اوله الى اخره من القراة فاقمت
ضيف مالك ثمانية اشهر فما علم احد من الانس الذي كان بيننا
اينا كان الضيف ثم قدم على مالك البصريون بعد قضا حجهم
زايرين لنبيهم صلى الله عليه وسلم وليسمعون الموطا قال
الشافعي فامليته عليهم حفظا منهم عبد الله بن الحكم واشهب
وابن القاسم قال الربيع واحسب انه ذكر الليث بن سعد
ثم قدم بعد ذلك اهل العراق زايرين لنبيهم صلى الله عليه
وسلم قال فرايت بين القبر والمنبر فتى جميل الوجه نظيف
الثياب حسن فتوسمت فيه الخير فسالته عن اسمه فاخبرني
وسالته عن بلده فقال العراق فقلت اي العراق قال الكوفة
فقلت من العالم والمتكلم في نص كتاب الله تعالى والمفتي باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي محمد بن الحسن
وابو يوسف القاضي صاحبا ابي حنيفة قال الشافعي
رضي الله عنه فقلت ومتى عزمتم تظعنون فقال لي غداة

غدا نجار الفجر فعدت الي مالك فقلت له قد خرجت من مكة
في طلب العلم بغير استيذان العجوز فاعود اليها وارحل في طلب
العلم ثانيا فقال لي العلم فايده ترجع منها الي عايده الم تعلم
بان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب
فلما عزمت علي السفر زودني مالك بصاع من اقط وصاع
من شعير وصاع من تمر وسقا فيه ما فلما كان في السحر والتحي
الفجر حمل بعض الادوات وانصرف معي مشيعا الي البقيع فصاح
بعلو صوته من معه كرا راحلة الي الكوفة فاقبلت عليه وقلت
بم تكتري ولا شي معك فقال لي انصرفت البارحة عنك
بعد صلوة الاخرة اذ قرع قارع علي الباب فخرجت له
فاصبته ابن القاسم فدفع الي هدية فقبلتها فاذا هي
صرة فيها مائة دينار وقد اتيتك بنصفها والنصف
الاخر لعيالي فاكترى لي باربعة دنانير ودفع الي باقي
الصرة وودعني وانصرف وسرت في جملة الحجاج حتى
وصلت الي الكوفة يوم اربعة عشر من المدينة فنزلت
المسجد بعد صلوة العصر وصليت العصر فا بيتا
فبينما انا كذلك اذ رايت غلاما دخل المسجد فصلي
العصر فما احسن يصلي فقمت اليه ناصحا ومشفقا
فقلت له احسن صلاتك لا يعذب الله هذا الوجه

الجميل بالنار فقال لي اظنك من الحجاز فيك الفظاظة
والجفا وليس فيكم رقة اهل العراق وانا اصلي هذه
الصلوة بين يدي محمد بن الحسن وابي يوسف مدة خمس
عشرة سنة فما عابا علي صلاتي قط وخرج متعجبا ينفض
رداءه في وجهي فلقي محمد بن الحسن وابا يوسف بباب
المسجد فاستخبرهما ولا علم بهما فقال هل علمتما في صلوتي
عيبا فقالا اللهم لا قال في مسجدنا من قد عاب صلاتي
فقالا له اذهب اليه فقل له بم تدخل الصلاة فقلت له
فقال بفرضان وسنة فعاد لهما بالجواب فعلما انه
جواب من قد نظر في العلم فقالا اذهب فقل له ما الفرضان
وما السنة قلت اما الفرض الاول فالنية والثاني
تكبيرة الاحرام والسنة رفع اليدين فعاد اليهما فاعلمهما
بذلك فدخلا الي المسجد فلما نظرا الي ازدرياني فجلسا
في ناحية وقالا له اذهب اليه وقل له اجب الشيخين
قال الشافعي فلما اتاني علمت اني مسئول عن شي
من العلم فقلت من حكم العلم ان يؤتى ولا ياتي وما علمت
لي اليهما من حاجة فلما انبأهما بي قال الشافعي فقاما من
مجلسهما الي فلما سلما علي قمت اليهما قايما واجلست كل واحد
منهما مجلسه واظهرت البشاشة لهما وجلست بين

بديهما فاقبل على محمد بن الحسن وقال حرمي انت قلت نعم
قال اعربي ام مولي قلت عربي قال من اي العرب قلت
من ولد المطلب قال ومن ولد المطلب قلت من ولد
شافع قال لي رايت مالكا قلت من عنده جيت قال لي
نظرت الموطا قلت اثبت على حفظه فعظم ذلك عليه
وادعي بدواة وبياض وكتب مسالة في الطهارة ومسالة
في الزكاة ومسالة في البيوع والقرض والرهان والحج والا
ومن كل باب في الفقه مسالة وجعل بين كل مسيلتين
بياضا ودفع الي الدرج وقال لي اجب عن هذه المسايل من
الموطا قال الشافعي فاجبت بنص كتاب الله عز
وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع
المسلمين حتي اجبت عن المسايل كلها ثم رفعت اليه
الدرج فتامله ونظر فيه وقال لعبده خذ سيدك
اليه قال الشافعي ثم سالني النهوض مع العبد
فنهضت غير ممتنع وقد حملت بعض ادواتي وحمل العبد
بعض الادوات فلما سرت الي باب المسجد قال لي العبد
ان سيدي امرني ان لا تسير الي البيت الا راكبا قال
الشافعي فقلت له قدم فقدم بغلة بسرج محلي فلما
تعدت على ظهرها رايت نفسي باطمار رثة فطاف بي في

ازقة الكوفة الي منزل محمد بن الحسن فرايت ابوابا عالية
ودهاليز منقوشة بالذهب والفضة فذكرت ضيق
اهل الحجاز ياكلون القد ويمصون النوي ثم اقبل علي
محمد بن الحسن وانا في بكاي فقال لي لا يريعك يا ابا عبد
الله ما رايت فما هو الا حقيقة حلال ومكسب لا يطالبني
الله فيهما بفضل واني لاخرج الزكاة في كل عام فاسر بها
الصديق واكبت بها العدو قال الشافعي فما بت
حتي كساني محمد بن الحسن خلعة بالف درهم ودخل خزانته
واخرج الي الكتاب الاوسط تاليف الامام ابي حنيفة
فنظرت في اوله وفي اخره ثم ابتدات بالكتاب في ليلتي
احفظه فما اصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن
لا يعلم شيا من ذلك وكان هو المشهور في الكوفة بالفتوي
والمجيب في النوازل فاني ذات يوم قاعد عن يمينه اذ سيل
عن مسيلة فاجاب عنها تقليدا وقال هكذا قال
ابو حنيفة فقال الشافعي لولا انك قلت فيها بالتقليد
واوهمت الجواب في هذه المسالة من قول الرجل كذا وكذا
تحسبها المسالة الثلاثينية وفوقها المسالة الثلاثينية
في الكتاب الثلاثي فامر محمد بن الحسن بالكتاب فاحضره
وصفحه ونظر فيه فاصاب القول كما قلت فرجع عن

جوابه الي ما قلت ولم يخرج الي كتابا بعدها ابدا وقال
لقد امعنت النظر قلت اثبت علي حفظه وما علمت وما
اجد انه سقط علي منه حرف ولا سنة ولا الف قال
الشافعي فاستاذنته في الرحيل فقال ما كنت لاذن في
لضيف لي ان يرحل عني ولا ارحله ورغبني وبذل لي مشاطرة
نعمته فقلت ما لذا قصدت ولا له اردت ولا رغبتي
الا السعي قال فامر غلامه ان ياتي بكل ما في خزاينه من بيضا
وحمرا من الورق فدفع الي ما كان فيها وهو ثلاثة الاف
درهم واقبلت اطوف العراق بارض فارس وبلد الاعاجم
والقي الرجال حتي صرت ابن احدي وعشرين ودخلت
الي العراق في اول خلافة هارون الرشيد فعند اول
دخولي الباب وتقدم رجلي للمشي تعلق بي غلام فلاطفني
في الكلام وقال لي ما اسمك قلت محمد قال اي محمد قلت ابن
ادريس قال من تكون قلت الشافعي قال لي مطلبي قلت
اجل فكتب ذلك في اللوح وكان في كمه وخلي سبيلي فاويت
الي بعض المساجد افكر في عاقبة ما فعل حتي اذا ذهب
من الليل نصفه كبس المسجد وادعر كل من فيه واقبلوا
يتاملون وجه رجل رجل حتي اتوا الي فقال لهم لا باس
عليكم هذه الحاجة والغاية المطلوبة ثم اقبلوا علي وقالوا

اجب

اجب امير المومنين قال الشافعي فقمت غير ممتنع
فلما بصرت بامير المومنين سلمت عليه فاستحسن
الالفاظ واستنباق الكلام وميز بصفا ذهنه بين الخطا
والصواب ورد علي الجواب ثم قال تزعم انك من بني
هاشم فقلت يا امير المومنين كل زعم في الله باطل قال
لي فتقول قلت نعم قال ابن لي عن نسبك قلت الشافعي
فانتسبت الي ان لحقت ادم عليه السلام قال لي الرشيد
ما هذه الفصاحة ولا هذه البلاغة الا في رجل من
بني المطلب هل لك ان اوليك قضا المسلمين واشاطرك
ما انا فيه وينفذ حكمك فيهم وحكمي علي ما اشترط وجا
به الرسول عليه الصلوة والسلام واجمعت عليه الامة
قلت لو سالتني يا امير المومنين ان افتح باب القضا
في الغداة واغلقه بالعشي بنعمتك هذه ما فعلت ذلك
ابدا قال فبكي الرشيد وقال لي تقبل من عرض دنيانا
شيا قلت يكون معجلا فامر لي بالف دينار فما برحت
من مقامي حتي قبضتها ثم سالني بعض الغلمان والحشم
ان اصلهم من صلتي فلم تسع المروة اذ كنت مولا الا
اقاسمهم ما انعم الله به علي فخرج لي قسم كاقسامهم وعدت
الي المسجد الذي كنت فيه من ليلتي فلما اصبحت تقدم

وصلي بنا غلام صلاة الفجر في جماعة واجاد القراة ولحقه سهو
في الصلوة فلم يدر كيف الدخول ولا كيف الخروج فقلت له بعد
السلام افسدت علينا وعلي نفسك فعد صلوتك فاعاد
واعدنا ثم قلت له ابتغي بيانا من اعمالك فيه سجود السهو
في الصلاة والدخول فيها والخروج منها فسارع الي ذلك
ففتح الله قريحتي وكشف عن صدري فالفت كتابا لما رايت
رغبته في العلم من نص كتاب الله وسنة الرسول صلي
الله عليه وسلم واجماع المسلمين وسميته باسمه
وهو كتاب الزعفراني وهو اربعون جزا وهو الذي
وضعت بالعراق حتي تكامل في ثلاث سنين وولي
الرشيد صدقات نجران وقدم الحجاج فخرجت اسالهم
عن الحجاز فرايت فتي في قبة فلما اشرت بالسلام اليه
امر قايده ان يقف واشار الي بالكلام فسالته عن مالك
وعن الحجاز فقال لي قد اربع واخرف لمضيف ثم عاودته
الي السوال فقال لي اشرح كذ ولختصر فقلت في الاختصار
بلاغة فقال لي في صحة وان له ثلاث مائة جارية
وقد اختصرت كل امره قال الشافعي رضي الله عنه
فاذا اشتهيت ان اراه في حال غناه كما رايته في حال فقره
قال الشافعي فاتيت الزعفراني فقلت انتم من مالك

ما يصلح للسفر فقال انك لتوحشني خاصة وللعراق
عامة بظعنك عنه وجميع مالي فيه فهو لك فقلت
له بم تعيش فقال للجاه اوسع من المال ثم نظر الي
وحكمني في ماله فاخذت منه علي حسب الكفاية والنهاية
فسرت علي ديار ربيعة ومضر فلما انتهيت الي حران
دخلتها يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل وما جاء به
فقصدت الحمام فلما سكبت علي الما رايت شعر راسي
شعثا فقلت احيي سنتين في سنة فدعوت المزين
فلما بدا في راسي اخذ المقبل من شعري ودخل قوم من
ابنا البلد فدعوه الي خدمتهم فسارع الي خدمتهم
وتركني فلما قضي ما ارادوه منه عاد الي ما اردته وخرجت
من الحمام فدفعت اليه اكثر ما كان معي من الدنانير وقلت
له خذ هذه واذا وقف بك غريب فلا تحقره فنظر الي
متعجبا بما معه وجعل يري الناس فاجتمع علي باب الحمام
خلق كثير فلما خرجت عاتبني الناس في فعلي وبذلي
فاخذت لديهم قلت ما فعلت وانه لو كان اكثر مما فعلت
لسارعت اليه فبينما انا كذلك في الخطاب اذ خرج
بعض من كان معي في الحمام فقدمت له بغلة ليركبها
فسمع خطابي لهم فانحدر عن البغلة بعد ان استوي

عليها وقال لي انت الشافعي قلت نعم فمد الركاب مما يليني وقال
بحق سيد الملة الا ما ركبت ومضى بي الغلام مطرقا بين
يدي حتى اتيت الى منزل الفتى ثم اتى وقد حصلت في منزله
فاظهر البشاشة ثم ادعى بالغسل فغسل علينا ثم
حضرت المايدة فسمى وحبست يدي فقال مالك يا ابا
عبد الله فقلت ان طعامك علي حرام حتى اعرف من اين هذه
المعرفة فقال انا ممن سمعت منك الكتاب الذي وضعت
ببغداد وانت لي استاذ قال الشافعي رضي الله
عنه فقلت العلم بين اهل العلم رحم متصل فاكلت بفرحة
اذ لم يعرف الله الا بيني وبين ابنا جنسي فاقمت ضيفه
ثلاث ايام فلما كان بعد ثلاث عرض لي من نفسه مكارم
اخلاق ثم قال لي بحران اربع ضياع ما بحران احسن
منها اشهد الله ان اخترت المقام انها هدية مني
اليك قلت فبم تعيش قال في صندوقي تلك واشار اليها
اربعون الف درهم اتجر بها فيكون لك الضياع واعيش
انا بالتجارة فقلت ليس الى هذا قصدت ولا عن بلدي
خرجت الا بنية ان اعرف علما يورثني حسن الثنا في الدنيا
والعاقبة في الاخرى محمودة محسود عليها بمثلها يغبط
فقال لي فالمال اذا من شان المسافر قال الشافعي

فقبضت الاربعين الف درهم وخرجت من مدينة حران
وبين يدي احمال دنانير ودراهم ثم تلقاني الرجال واصحاب
الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة والاوزاعي
رضي الله عنهم فمازلت اجيز كل انسان منهم على قدر ما قسم
له حتى دخلت مدينة الرملة وليس معي الا عشرة دنانير
فاشتريت بها راحلة واستويت على كورها وقصدت
الحجاز فمازلت في منهل منهل حتى وصلت المدينة النبوية
بعد سبعة وعشرين يوما صلوة العصر فانخت
راحلتي على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصليت العصر فاتيتا ورايت كرسيا من الحديد
وعليه مخدة من قباطي مصر مكتوب عليها بالحرير لا اله الا
الله محمد رسول الله هارون الرشيد امير المومنين
قال الشافعي وحوله اربعماية دفترا ويزيدون
فبينما انا كذلك اذ رايت مالك بن انس قد دخل من باب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره
في المسجد وحوله اربعماية او يزيدون يحمل ذيوله اربعة
فلما وصل اليه قام اليه من كان قاعدا وجلس على الكرسي
فالقى مسالة في جراح العمد قال الشافعي فلما سمعت
ذلك لم يسعني الصبر وقمت قايما في سورة الحلقة

ورايت انسانا بقالا فقلت له قل الجواب كذا كذا فبادر
بالجواب قبل فراغ مالك من السوال فاطرق مالك
واقبل على اصحابه فسالهم عن الجواب فخالفوه فقال لهم
اخطاتم واصاب الرجل ففرح الجاهل باصابته فلما القي
السوال الثاني اقبل الجاهل على يطلب الجواب مني واقبلت
عليه وقلت له الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب فلم يلتفت
مالك اليه واقبل على اصحابه يستخبرهم فخالفوه بالجواب
فقال لهم اخطاتم واصاب الرجل قال الشافعي فالقي
السوال الثالث فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر
بالجواب فاعرض مالك عنه واقبل على اصحابه فخالفوه
بالجواب فقال اخطاتم واصاب الرجل ادخل ليس هذا
موضعك قال الشافعي فدخل الرجل طاعة منه لمالك
وجثي بين يديه فقال له مالك قراسة منك قرات الموطا
قال لا قال فلقيت محمد بن جعفر الصادق قال لا قال هذا
العلم من اين لك قال له ان جانبي شاب يقول الجواب
كذا وكذا فكنت اقول قال فالتفت مالك والتفتت
الناس باعناقهم قال فكبرت الحلقة عليه فقال للجاهل
قم مر صاحبك بالدخول الينا فدخلت فاذا انا من مالك
بالموضع الذي كان الجاهل فيه جالسا بين يديه فتاملني

ساعة وقال انت الشافعي قلت نعم فضمني الى صدره
ونزل عن كرسيه وقال قم تم هذا الباب الذي نحن فيه
حتى ننصرف الى المنزل الذي لك المنسوب الى قال
الشافعي فالقيت اربعماية مسيلة في جراح العمد فما
اجابني احد بجواب فاحتجت الى ان اتى باربع مايه جواب
وقلت الاول كذا وكذا والثاني كذا وكذا وسقط القرص
وَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ وَضَرَبَ مَالِكٌ الي بيده فلما وَصَلت
الي المنزل رايت بنا غير البنا الاول فبكيتُ فَقَالَ لي ما
يبكيك كانك يا ابا عبد الله قلت اني قد بعت الاخرة
بالدنيا قلت والله هو ذاك قال طب نفسا وقر
عينا هذه هدايا خراسان وهدايا مصر يجبيني من اقاصي
الدنيا وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل
الهدية ويرد الصدقة وان لي ثلاثماية من رق خراسان
وقباطي مصر وعبيد مثلها ما لم يستكمل الحلم فهي هدية
اليك وفي صناديقي تلك خمسة الاف دينار اخرج
زكاتها عند كل حول يحول عليها فلك مني نصفها هدية
مني اليك فقلت انك موروث وانا موروث فلا
تبيت جميع ما وعدتني الا تحت خاتمي ليجري في ملكي
فان حضرني اجلي فلوارثي دونك وان حضرك اجلك

كان لي دون ورثتك فتبسم في وجهي وقال ابيت الا العلم
فقلت لا يستعمل احسن منه قال الشافعي فنمت الا
وجميع ما وعدني به تحت خاتمي فلما كان في غداة غد
صلينا الفجر في جماعة وانصرفت انا وهو الي المنزل كل
واحد بيده في يد صاحبه اذ رايت كراعا علي بابه من سهاري
خراسان ويقال مصر لو قدم المصابيح الجلود هن لا وقت
فقلت له ما رايت كراعا احسن من هذا فقال هو هدية
مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع منها دابة لركوبك
فقال انا استحيي من الله تعالي ان اطا تربة فيها نبي
الله صلي الله عليه وسلم بحافر دابة قال
الشافعي فعلمت ان ورع مالك علي حاله فاقمت عنده
ثلاثا ثم ارتحلت الي مكة وانا اسوق خير الله ونعمه
وانفذت بريدا يعلم بخبري فلما وصلت الحرم خرجت
العجوز ونسوة معها التقتني وضمتني الي صدرها
وضمتني عجوز كنت الفها وانها خالتي قال الشافعي
فلما هممت بالدخول قالت لي العجوز الي اين عزمت
قلت الي المنزل قالت لي هيهات تخرج بالامس من مكة فقيرا
وتعود اليها مثريا تفتخر علي بني عمك بذلك
فقلت ما اصنع قالت اضرب فازتك هذه بالابطح

وناد في العرب تشبع الجايع وتحمل المنقطع وتكسو
العاري فتربح ثنا الدنيا وثواب الاخرة ففعلت ما امرت
به وسار بذلك الفعل الرجال علي اباط الابل وبلغ ذلك
مالكا رحمه الله فكتب الي يستحثني علي الفعل ويعدني
انه يحمل الي في كل عام مثل ما صار الي منه وما دخلت مكة
وانا اقدر علي شي مما جا معي الا بغلة وخمسين دينارا
فوقعت المقرعة من يدي فناولتني اياها امة علي كتفها
قربة فاخرجت مما معي اجزيها خمسة دنانير فقالت
العجوز ما انت صانع قلت اجزيها علي فعلها قالت
ادفع لها ما معك فدفعت اليها الباقي ودخلت
مكة وما بت تلك الليلة الا مديونا واقام مالك
رضي الله عنه يحمل الي في كل عام مثل ما كان دفع الي
احدي عشر سنة فلما مات مالك رحمه الله ضاق
بي الحجاز وخرجت الي مصر فعوضني الله عبد الله بن
الحكم فاقام بالكلفة فهذا جميع ما لقيته في سفري واذكر ذلك

ذكر ما ابتلاه الله تعالي به من محنته وكشفه عنه بجوده وكرمه

عن عبد الله بن محمد الاموي قال لما جي بمحمد بن ادريس
الشافعي الي العراق وادخل اليها ليلا علي بغلة وعليه
طيلسان مطبق وفي رجليه حديد وذلك انه كان

من اصحاب عبد الله بن الحسن فاصبح الناس في يوم الاثنين
لعشر خلون من شعبان سنة اربع وثمانين ومائة وكان
قد احتوي علي هارون الرشيد ابو يوسف القاضي وكان
قاضي القضاة ومحمد بن الحسن علي المظالم وكان يصدر
عن رايهما ويثق بقولهما فسبقا في هذا اليوم الي الرشيد
فاخبراه بمكان الشافعي وانبسطا جميعا في الكلام
فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذي مكن لك في البلاد و
ملكك رقاب العباد علي رغم انف كل باغ وعاد الي
يوم المعاد ولا زلت مسموعا له ومطاعا فقد غلب
الدعوة وظهر امر الله وهم كارهون ان جماعة من
اصحاب عبد الله بن الحسن قد اجتمعت وهم متفرقون
وقد اتاك واحد منهم عنقا ينوب عن الجميع ان
بالباب رجلا يقال له محمد بن ادريس يزعم انه احق
بهذا الامر منك وحاش الله ثم انه يدعي من العلم ما لا
يبلغه سنه ولا يشهد له قدمه وله لسان ومنطق
وراي ويستجلبك بلسانه وانا خايف عليك منه
كفاك الله مهمانك واقال عثرتك فاقبل الرشيد
علي ابي يوسف فقال يعقوب قال لبيك يا امير
المومنين انكرت من مقالة محمد شيا فقال له ابو يوسف

محمد صادق فيما قال فقال الرشيد لاخبر بعد
شاهدين ولا اقرار ابلغ من المحنة وكفي بالمرء اثما ان
يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه فعلي رسلكما لا تبرحا
ثم امر بالشافعي فادخل فوضع بين يديه بالحديد
الذي كان في رجليه فلما استقر به المجلس ورمي القوم
اليه بابصارهم ورمي الشافعي اليه بطرفه الي امير
المومنين اشار بكفه كله مسلما فقال السلام عليك
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم امسك فقال
له الرشيد وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
بدات بسنة ولم تومر بها وباقامتها وردنا فريضة
قامت بذاتها ومن اعجب العجب انك تتكلم في مجلسي
بغير امري فقال الشافعي يا امير المومنين ان الله تعالي
قال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضي لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا وهو الذي
اذا وعد وفا فقد مكنني بديني في ارضه وامنني بعد
خوفي يا امير المومنين فقال له الرشيد اجل امنك
الله عز وجل اذا امنتك فقال له الشافعي قد حدثت

انك لا تقتل قومك صبرا ولا تزدريهم بهجرك غدرا ولا
تكذبهم اذا اقاموا الدليل عذرا فقال له الرشيد هو كذلك
فما عذرك مع ما ادعي من خلافك ومسيرك من حجازك الى عراقنا
لما فتح الله علينا بعد ان يحيى صاحبك واتبعه الارذلون
وانت رئيسهم فما ينفع القول مع اقامة الحجة ولن
تضرك الشهادة مع اظهار التوبة فقال له الشافعي
يا امير المومنين اذا استنطقتني الكلام فسا تكلم على العدل
والانصاف فقال له الرشيد ذلك لك فقال الشافعي
والله يا امير المومنين لو اتسع لي الكلام على ما بي من ثقل
الحديد لما شكوت ولكن الكلام مع ثقل الحديد يعود فان
جدت علي بفكه عن قدمي بركت على ركبتي كبركة ابائي
وفصحت عن نفسي وان كانت الاخرى فيدك العليا
ويدي السفلى واستغني الله والله غني حميد قال
الرشيد لبعض خدمه يا سراج خذ عنه فاخذ ما في
رجليه من الحديد فجثى على ركبته اليسرى ونصب
اليمنى وابتدا الكلام فقال والله يا امير المومنين
لان يحشرني الله تعالى تحت راية عبد الله بن الحسن
وهو من قد علمت وهو شيخ قرابته لا ينكر عنده اختلاف
الاهوا وتفرق الاراء احب الي والى كل مومن من ان يحشرني

الله تحت راية قطوني بن الفخاه المانقي وكان الرشيد
متكيا فاستوى جالسا وقال صدقت وبررت
لان تكون تحت راية رجل من ال بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقاربه اذا اختلف خير لك
من ان يحشرك الله تحت راية خارجي طغى فاخذه الله
عز وجل بغتة فما حجتك على ادعايك ان قريشا كلها
ايمة وانت منهم فقال الشافعي قد افتريت على الله كذبا
ان نسبت لهذا نفسي وهذه كلمة ما سبقت بها قط
والذي حكوها لامير المومنين فقد ابطلوا معانيها
فان الشهادة لا تجوز كذلك فنظر امير المومنين اليهما
فلما راهما لا يتكلمان علم ما في ذلك فامسك عنهما
فقال له الرشيد فقد صدقت يا ابن ادريس فكيف
بصرك بكتاب الله عز وجل فقال له الشافعي اي
كتاب الله عز وجل تسالني فان الله انزل ثلاثة
وسبعين كتابا على خمسة من الانبيا وانزل كتابا
موعظة لنبي وحده وكان سادس لقوم اولهم
عليه السلام انزل عليه ثلاثون صحيفة كلها امثال
وانزل على اخنوخ وهو ادريس ستة عشر صحيفة
كلها حكم وعلم الملكوت الاعلا وانزل على ابراهيم عليه

السلام ثاني صحف كلها حكم مفصلة فيها فرايض وندب
وانزل علي موسي عليه السلام التوراة كلها تخويف وموعظة
وانزل علي عيسي الانجيل ليبين لبني اسرايل ما اختلفوا فيه
من التوراة وانزل علي داود عليه السلام كتابا كله دعاء
وموعظة لنفسه حتي يخلصه الله اليه من خطيئته لا حكم
لنا فيه بل اتعاظ لداود عليه السلام ولا قربا يه بعده
وانزل علي محمد عليه السلام القران وجمع فيه ساير الكتب
فقال تعالي تبيانا لكل شي وهدي وموعظة وقال تعالي
كتاب احكمت اياته ثم فصلت فهو في الصحف الاولي
صحف ابراهيم وموسي عليهما السلام فقال له الرشيد
قد احسنت في تفصيله افكل هذا علمته قال نعم يا امير
المومنين قال له الرشيد فصدي كتاب الله المنزل
علي ابن عمي رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي دعانا
الي قبوله وامرنا بالعمل بحكمه والايمان بمتشابهه فقال
عن اي شي تسالني عن محكمه ام عن متشابهه ام عن
تقديمه ام عن تاخيره ام عن ناسخه ام عن منسوخه
ام عن ما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته ام عن ما ثبت
تلاوته وارتفع حكمه ام عن ما ضرب به مثلا ام عن ما
جعله اختبارا ام عن ما قد احصي فيه فعل الامم السالفة

ام عن ما قصه الله عز وجل من فعلهم تحذيرا فما زال حتي
عد له ثلاثة وسبعين حكما في القران فقال يا شافعي
اوكل هذا يحيط به علمك فقال له يا امير المومنين
المحنة علي العالم كالنار علي الفضة تخرج جودتها من
رداءتها وها انا فامتحني فقال له الرشيد ما احسن
ما عددت وما قلت وسابتليك بعد هذا المجلس
ان شا الله تعالي فقال كيف بصرك بسنة نبيه
صلي الله عليه وسلم فقال له الشافعي
اني لاعرف منها ما خرج منها علي وجه الايجاب لا يجوز
تركه ما اوجبه القران وما خرج علي وجه التاديب
وما خرج علي وجه الخاص لا يشاركه فيه العام وما خرج
علي وجه العموم يدخل فيه الخصوص وما خرج جوابا
عن سوال سايل فليس لغيره استعماله وما خرج من
النبي صلي الله عليه وسلم لازدحام العلوم في صدره
وما فعله النبي صلي الله عليه وسلم في خاصة نفسه
فاقتدي به الخاصة والعامة وما خص نفسه دون
الناس كلهم مع ما لا ينبغي ذكره ولانه اسقط صلي
الله عليه وسلم وسنه ذكرا قال له الرشيد
احدث الترتيب يا شافعي لسنة رسول الله

صلي الله عليه وسلم فاحسنت موضعها بوصفها فما
حاجتنا الي التكرار عليك ونحن نعلم ومن حضرنا انك عارف
مستقل بها فقال الشافعي ذلك فضل الله يوتيه
من يشا والله ذو الفضل العظيم ذلك من فضل الله علينا
وعلي الناس وانما شرفنا برسول الله صلي الله عليه
وسلم وبك يا امير المومنين فقال كيف بصرك بالعربيه
فقال هي مبتدانا وطباعنا بها تقدمت السنتنا بها جرت
والقد ولدت وما اعرف اللحن وبذلك شهد لي القران
فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه يعني قريشا وانت وانا منهم وانت اصل وانا فرع
وهو صلي الله عليه وسلم مبين مفسر لنا فالعنصر
صيف والجرثومة منيف به اجتمعت لحسابنا فنحن
ابنا الاسلام وبه ندعي فقال له الرشيد صدقت
بارك الله فيك ثم قال له كيف معرفتك بالشعر فقال
اني اعرف طويله وقصيره وكامله وسريعه ومنسرحه
وخفيفه وهزجه وحكمته وغزله وما قيل فيه علي الامثا
تبيينا للاخبار وما قصد له العشاق رجا للتلاق
وما رثا به ليتا رب به الاواخر وما امتدح به المكثرون
تاميلا لنوالهم وما نطق به الشاعر ليعرف نفسه وما

خرج عن طرب من قايله لما رب له فيه الشاعر وصار
حكمة لمستمعه فقال له الرشيد الكنف يا شافعي
قد ابدعت في الشعر وما ظننت ان احدا يعرف هذا
ولا يزيد علي الخليل حرفا لقد زدت فافضلت ثم قال
له كيف معرفتك بايام العرب قال من اضبط الناس
بايامها وجوامع احسابها وشوابك انسابها ومعرفة
وقايعها وجمل معاركها في ازمنتها وكمية ملوكها وكيفية
ملكتها وما هي من مراتبها وتكميل منازلها وابنيه
اعراضها وابنيه مساكنها منهم تبع وجهر وحقية
والاسطح وعيص وعويص وسعوب والاسكندر
واستقار وارسطاوبس وسقراط وبقراط وارسطا
طاليس في امثالها من الروم الي كسري وقيصر ونونه
واحمر وعمرو بن عبدود وسيف بن ذي يزن والنعمان
ابن المنذر ومطر بن اسعد والصعد بن سقفان
وهو جد سطيح الغساني لابيه في امثالهم في ملوك
العرب من قضاعة وهمدان وربيعة ومضر فقال
له الرشيد والنا له الحديد يا شافعي لولا انك قرشي
لقلت انك فيمن الين له الحديد لامر علي حكم الاجتماع
فهل من موعظة يا شافعي قال نعم علي ان تخلع رداء

الكبريا عن عنقك و تلبس تاج الهيبة علي راسك وتنزع
قميص التجبر عن جسدك و تفتش نفسك وتسير
مسيرك وتلقي جلباب الحيا علي وجهك مستكينا
بين يدي ربك فاكون واعظا لك بامر الحق وتكون
مستمعا بحسن القبول فينفعني الله عز وجل بالقول
وينفعك بالسمع والا فلا فقال له الرشيد
اني قد فعلت وسمعت لله عز وجل وللرسول وللواعظ
من بعدهما فقل واوجز فحل الشافعي ازاره وحسر عن
ذراعيه وقال يا امير المومنين ان الله جل جلاله امتحنك
بالنعمة وابتلاك بالشكر فكن لله شاكرا ولالايه
ذاكرا تستحق منه المزيد واتق الله في السر والعلانية
تستكمل الاجر واستمع لقايل الحق ولو كان دونك
تشرف عند الله وتزيد في اعين رعيتك واعلم ان
الله عز وجل مفتش سرك فان وجده بخلاف علانيتك
شغلك بهم الدنيا وفتق لك ما يرتق واستغني الله
والله غني حميد وان وجده موافقا لعلانيتك احبك
وصرف هم الدنيا عن قلبك وكفاك مونة نظرك
لغيرك وترك نظرك لنفسك وكان المقوي
لسياستك بذلك فكر السلامة في العاجل وحسن

المتقلب

المتقلب في الاجل فان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون واحذر الله فان الله حذر عبده اعلم
مكان عدوه وعاب غنه وليه فتيقظ الخوف
البشري لا تامن مكر الله عز وجل بتواتر نعم الله عليك
فان ذلك مفسدة لك وذهاب لدينك واسقط
للمهابة في الاولين والاخرين وعليك بكتاب الله
عز وجل الذي لا يضل المسترشد به واعتصم بالله
عز وجل تجد نجاتك وعليك بسنة رسول الله صلي
الله عليه وسلم تكن علي طريقة الذين هداهم الله
فبهداهم اقتده وما نصبه الخلفا الراشدون في الخراج
والاصناف والسواد والمساكين في الديار فكن لهم
تبعا وبه عاملا راضيا مسلما واحذر التلبيس
فانك مسيول عن رعيتك وعليك بالمهاجرين والانصار
والذين تبوؤا الدار والايمان فاقبل من محسنهم وتجاوز
عن مسيبهم وبلغهم محابهم واتهم من مال الله الذي
اتاهم ولا تكرههم عن امساك حق ولا علي خوض في باطل
فانهم الذين مسكوا لك البلاد واستخلصوا لك
العباد ونوروا الظلمة وكشفوا لك الغمة وسكنوا
لك في الارض وعرفوك السياسة وقلدوك الرياسة

فتهونت بفعلها من بعد ضعف وقويت عليها من بعد
فشل كل ذلك يرجون من ذات امثالك لعقبهم طمعا
للزيادة ولا تطع الخاصة تقربا اليهم بظلم العامة
ولا تطع العامة تقربا اليهم بظلم الخاصة تستديم
السلامة بذلك وكن لله كما تحب ان يكون للاولياء
من العامة من السمع والطاعة فانه ما ولي احد على
عشرة من المسلمين فلم يبذل نصحه اليهم الا جاء يوم
القيامة ويده مغلولة الى عنقه لا يفكها الا عدله
وانت اعرف بنفسك قال فبكا الرشيد فكان
في خلال هذه الموعظة يبكي لا يسمع منه صوت
فلما بلغ الشافعي الى هذا الفصل بكا الرشيد وعلا
نحيبه وبكا جلساوه ومحمد وابو يوسف فقال
بعض الموالي يا هذا الرجل احبس لسانك عن امير المومنين
فقد ملات قلبه حزنا فقال محمد وهو قايم
على قدميه على راس الرشيد اغمد لسانك عن امير
المومنين فانه امضى من سيفك والرشيد يبكي لا
يفيق فاقبل الشافعي على محمد والجماعة فقال اسكتوا
حرسكم الله لا تذهبوا بنور الموعظة يا معاشر الرعا
وعبيد السوط والعصا اخذ الله لامير المومنين

منكم تلبيسكم عليه وتزيينكم الملك لديه اما والله
ما زالت الخلافة تجلى ما صرف عنها امثالكم ولم تزل
تبتهج ما اعتصمت بكم فرفع الرشيد راسه واشار
اليهم ان يكفوا واقبل على سيف الخادم وقال احفظ هذا
الكهل اليك فلا تخليني منه ثم اقبل على الشافعي وقال
له قد امرت لك بصلة فرايك في قبولها موفق فقال
الشافعي كلا والله يا امير المومنين لا يراني الله
وقد سودت وجه موعظتي بقبول الجزا عليها ولقد
عاهدت الله عهدا الا اخلو بملك من الملوك يكبر في
نفسه ويصغر عند ربه تبارك وتعالى الا ذكرته
الله لعله ينفعه او يحدث له ذكرا ثم نهض فلما
خرج اقبل الرشيد على محمد ويعقوب فقال لهما ما رايت
كاليوم قط فهل رايتما كيف بكيا فلم يجدا بدا من ان يقولا
لا فقال لهما الرشيد ابهذا تغريانني لقد بوتما باثم
عظيم ووثب الرشيد وانصرف الناس قال فلقد
رايت محمدا بعد ذلك وهو يكثر التردد الى الشافعي
وربما حجب قال ثم ان الشافعي رضي الله عنه دخل بعد ذلك
على الرشيد فامر له بالف دينار فقبلها فضحك الرشيد
وقال لله درك ما افطنك قاتل الله عدوك ولقد

اصبحت كل وليا وامر الرشيد سراجا باتباعه
في خروجه من المجلس فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى
انتهى الي خارج الدار وما معه الا قبضة واحدة فدفعها
الي غلامه وقال انتفع بها فاخبر الخادم سراج الرشيد
بذلك فسر الرشيد بذلك والحمد لله وحده
والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

مرض الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

اورد الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله في كتابه عن ابي يوسف ابن عبد الاعلي قال ما لقيت
احدا القي من السقم ما القي الشافعي ودخلت عليه يوما فقال
لي يا ابا موسى اقرا علي ما بعد العشرين والماية من ال
عمران واخف القراة فقرات عليه فلما اردت القيام قال
لا تغفل عني فاني مكروب قال يونس اراد الشافعي
قراتي بعد العشرين والماية ما لقي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم قال محمد بن سليمان
دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال
كيف اصبحت يا استاذ قال اصبحت من الدنيا
راحلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا وعلى
الله واردا ولسوء عملي ملاقيا ورمق بطرفه الي السما

قوله يونس الصواب قال ابو يوسف فانه المامور بذلك كما تقدم اه

وقال

وقال

اليك اله الخلق ارفع رغبتي ۞ وان كنت يا ذا المن والجود مجرما
ولما قسي قلبي وضاقت مذاهبي ۞ جعلت الرجا ربي لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ۞ بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ۞ تجود وتعفو منة وتكرما
ولولاك ما يغوي بابليس عابد ۞ فكيف وقد اغوى صفيك ادما
فان تعف عني تعف عن متمرد ۞ ظلوم غشوم لا يزايل ماثما
وان تنتقم مني فلست بايس ۞ ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما
فجرمي عظيم من قديم وحادث ۞ وعفوك يا ذا الفضل اعلا واجسما

وعن المزني رحمه الله انه قال دخلت على الشافعي
في بعض علله فقلت كيف اصبحت فقال اصبحت

بين امر ونهي اصبحت اكل رزقي وانتظر اجلي فقلت
الا ادخل عليك الطبيب قال افعل فادخلت عليه طبيبا
نصرانيا فجس يده فحس الشافعي بالعلة في يد
الطبيب فقال رضي الله عنه

جا الطبيب يجسني فجسسته ❁ ❁
فاذا الطبيب لما بد من حال ❁ ❁
وغدا يعالجني بطول سقامه ❁ ❁
ومن العجايب اعمش كحال ❁ ❁

باب شي من ذكر وصية الامام الشافعي رضي الله عنه

عن الربيع بن سليمان قال قري علي محمد بن ادريس الشافعي
وانا حاضر هذا كتاب كتبه محمد بن ادريس بن العباس
الشافعي في شعبان سنة ثلاث ومايتين واشهد
الله عالم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وكفي به جل
ثناوه شهيدا ومن سمعه انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلي الله
عليه وسلم لم يزل يدين بذلك وبه يدين حتي يتوفاه
الله ويبعثه عليه ان شا الله تعالي وانه يوصي نفسه
وجماعة ممن سمع وصيته باحلال ما احل الله تعالي في كتابه
الكريم علي لسان نبيه صلي الله عليه وسلم وتحريم

ماحرم الله في الكتاب والسنة ولا يتجاوزون عن
ذلك الي غيره وان مجاوزته ترك فرض الله وترك ما جا
في الكتاب والسنة وهما من المحدثات والمحافظة
علي ادا فرايض الله تعالي في القول والعمل والكف عن
محارمه خوفا لله تعالي وكثرة ذكر الوقوف بين يديه
عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه وان يترك الدنيا حيث انزلها الله تعالي فانه
لم يجعلها دار مقام الا مقام مدة عاجلة الانقطاع وانما
جعلها دار عمل وجعل الاخرة دار قرار وجزا بما عمل في الدنيا
من خير او شر ان لم يعف جل ثناوه ولم يخال احدا الا
احدا خالله الله ممن يعقل الخلة في الله تبارك وتعالي
ورجا منه افادة علم في دين الله وحسن ادب في الدنيا
وان يعرف المرء زمانه ويرغب الي الله تعالي في الخلاص
من شر نفسه ويمسك عن الاسراف في قول او فعل في امر لا يلزمه
وان يخلص النية لله في قول او عمل فانه يكفي مما سواه ولا يكفي
منه شي غيره واوصي انه ان حدث به حادث الموت الذي كتبه
عز وجل علي خلقه الذي نسال الله العون عليه وعلي ما بعده من هول ودون
الجنة برحمته وذكر وصية طويلة من عتق الغلمان والجواري وغير ذلك ثم قال

وصيته ومحمد بن ادريس يسال الله تعالي القادر علي من
يشا ان يصلي علي محمد عبده ورسوله وعلي اله وان يرحمه
فانه فقير الي رحمته وان يجيره من النار فانه غني عن
عذابه وان يخلفه في جميع ما خلف بافضل ما خلف به احدا
من المومنين وان يكفيهم فقده ويجبر مصيبتهم بعده
وان يقيهم معصيته واتيان ما يقبح بهم والحاجة الي
احد من خلقه بقدرته اختصرت من الوصية ما اوردته
وتركت ما اوصي به في رقيقه رحمة الله عليه امين

ذكر موت الامام الشافعي رضي الله عنه رحمه الله

عن الربيع بن سليمان انه قال مات الامام الشافعي
رحمه الله اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين
وعن ابي العباس محمد بن يعقوب قال سمعت بحر بن
نصر وانا اسمع عن موت الامام الشافعي رضي الله عنه رحمه
الله فقال مات سنة اربع ومايتين وعن
الربيع بن سليمان قال مات الشافعي ليلة الجمعة
بعد المغرب وانا اسنده ودفن يوم الجمعة بعد
العصر اخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته
فراينا هلال شعبان وقبره بمصر يزار الي الان
فرحمة الله عليه وعلي عباده الصالحين

نسب

نسب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل

هو ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد
ابن ادريس بن عبد الله بن عوف بن عبد الله بن حيان
ابن عبد الله بن عوف بن قاسط بن مازن بن هنا بن
شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر
ابن وايل بن قاسط بن هنب بن افصي بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
ابن ادد بن اليسع بن الهميسع بن نبيت بن قيدار بن
اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلوات الله عليهم اجمعين

مولد الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله

ولد الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل سنة اربع وستين
ومائة في ربيع الاول اورد الخطيب ابو بكر الحافظ رحمه
الله في تاريخ بغداد ذكر الامام احمد بن حنبل بن هلال
ابن اسد ابي عبد الله امام المحدثين والناصر للدين
والمناضل عن السنة والصابر في المحنة مروزي الاصل
قدمت امه بغداد وهي حامل به وولدته ونشا بها
وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الي الكوفة
والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة
وكتب عن علما ذلك العصر وكان يقال انه رجل من العرب

من بني ذهل بن شيبان ولم يكن في زمن قتادة مثله وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل بلغني عن يحيي بن معين انه قال
ما رايت خيرا من احمد بن حنبل قط ما افتخر علينا بالعربية قط
ولا ذكرها وكان يقال احمد بن حنبل اصله من مرو وجده حنبل
ابن هلال ولي سرخس وكان من ابنا الدعوة وقيل انه ولد
في سنة اربع وستين وقيل انه كان افضل اهل زمانه
وهو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وقال
عبد العزيز بن جعفر سمعت ابا بكر الخلال يقول حدثني
المتولي قال سمعت علي بن المدايني يقول ما قام احد
بامر الاسلام بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما قام احمد بن حنبل وقال الشافعي خرجت من بغداد
وما خلفت بها اتقي ولا اورع ولا افقه واظنه قال ولا
اعلم من احمد بن حنبل رحمه الله وقيل انه ولد سنة اربع
وستين ومايه وضرب بالسياط في الله تعالي وقام
مقام الصديقين في العشر الاواخر من شهر رمضان
سنة عشرين ومايتين ومات سنة احدي واربعين
ومايتين في يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وهو ابن
سبع وسبعين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

روي

روي عن احمد بن محمد بن ابراهيم المروزي قال لما اجتمع
راي الخليفة المسمي بالواثق وابن ابي داود وبشر
المريسي علي اظهار القول بخلق القران ودعا الامة
الي ذلك جمع اهل العلم من الامصار ومن كان يحضر به
منهم يحيي بن معين ويزيد واسحاق بن راهويه وعباس
ابن مشكويه الهمداني وجميل بن عم احمد بن حنبل وغير
هولا وكان اول من ادخل عليه يحيي بن معين فناظره
والزمه الرجوع الي قولهم فقال بقولهم واخذ الجايزه وخرج
سالما وتتابع الناس فكان منهم من اجابه طوعا ومنهم
من اجابه كرها ومنهم من اجابه بالشدة ومنهم من ضرب
عنقه فكان اخر من ادخل عليه جميل ابن عم احمد بن حنبل فراه
احمد رحمه الله وهو خارج من عند امير المومنين فراي
الخلعة والنفقة معه في منديل علي كتف الغلام فلم يسلم
عليه احمد فتعلق به جميل وقال يا احمد ناشدتك الله
الا تاولت كما تاول من كان قبلك من العلما فضرب احمد
وجهه عنه وقال له ويحك اذا انا تاولت اليوم علي كتاب
الله عز وجل وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم
فمتي يستنفع المسلمون بدينهم والله لان اموت
واحيي الحق احب الي من ان يموت الحق واحيي انا ثم اذن

لاحمد في الدخول علي امير المومنين الواثق وكشف له صاحب
الستر وقال له يا احمد طا البساط فوقف احمد وقال معاذ
الله ان اطا البساط قيل لم ذلك قال لانه بساط من نار
ومن عليه من نار واشار بيده الي ابن ابي داود وبشر
المريسي فامر امير المومنين بطي البساط فعند ذلك وطا
احمد بن حنبل علي الارض واقبل عليه امير المومنين
الواثق وقال يا احمد ما وطيت بساطنا قال لا يا امير
المومنين ولكن وطيت الارض لان الله يرث الارض
ومن عليها فاقبل عليه داود وبشر المريسي وقال
يا احمد انت تزعم ان الله تكلم بجارحتين قال احمد كذبتما
ويلكما من الله تعالي جل ربي عن الصفة والتقدير وان
يقاس به قياس ليس له اول فيعرف باوليته ولا اخر
فيعرف باخريته بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم فقال ابن ابي داود يا احمد اخبرنا عن
الله عز وجل تكلم بالقران بشفة ولسان او بغير شفة
ولسان فقال احمد اسكت رض الله فاك وقطع
لسانك يا ويلك اخبرني عن الله عز وجل حين قال
لسمواته ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
بما ذا تكلمت بشفة ولسان او بغير شفة ولسان

قال

قال يا ويلك لا ادري قال فانت مخلوق مثلك
لا تدري بما ذا تكلم اقدرنا احد الخالق بما تكلم وقال
المروزي فلقد رايت من ابي داود فكانما القمه حجرا
فاقبل عليه بشر المريسي وقال له يا احمد قل بمقالة
امير المومنين تاخذ الجايزة كما اخذها من قبلك من العلما
يكون الامر امرك والنهي نهيك قال احمد ما يقول امير
المومنين قال يقول ان القران مخلوق قال يا سبحان
الله قد وجدنا لكل مخلوق ابتدا من شي فما كان لهذا القران
ابتدا من شي واي مخلوق كان صغيرا لم يكبر واي كبير لم يهرم
واي هرم لم يمت واي مخلوق لم تغيره الايام والحوادث
وطول النهار وطول الليل قال فما يا احمد قال هو سر
الله في ارضه وعلمه في غيبه وقدرته في خلقه قال
فما الدليل علي ذلك قال لانه اخبرك بما كان ولم
تشاهده واخبرك بما يكون قبل ان يكون قال
احمد ما سمعت قوله عز وجل يقول اهل النار لاهل
الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله اليس
اخبرك ان القوم طلبوا الما فلم يسقوا والشفاعة فلم
يشفعوا واخبرك بشكر اهل الجنة حين دخلوها
فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور

شكور الليس اخبرك بما يكون قبل ان يكون قال بلي قال
فاخبرني عن قوله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد المخلوق هو قال لا قال
فاخبرني عن قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم المخلوق هو قال لا قال فاخبرني عن قوله ولقد
همت به وهم بها المخلوق هو قال نعم يا احمد هذا مخلوق
هذا من يوسف قال يا ويحك اخبرني عن الله عز
وجل تكلم بالقران قبل ان يكون قال هذا من يوسف فسكت
ولم يردوا با فقال احمد يا ويلكم اتومنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فقال امير المومنين الواثق بالله لتقولن
ان القران مخلوق والا ضربت عنقك فقال احمد يا امير
المومنين اخبرني عن هذه الاية في كتاب الله قال
وما هي قال قوله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع مخلوق الله فقال الواثق
اخطات يا احمد في ذلك فقال كيف اقول يا امير المومنين
قال حتى يسمع كلام الله قال فانت تقول انه مخلوق
والساعة اقررت انه كلام الله قال احمد يا امير
المومنين اخبرني عن قوله الرحمن خلق القران قال

لا

لا يا احمد قال فكيف اقول يا امير المومنين قال قل
الرحمن علم القران قال فانت تقول انه مخلوق وفي الساعة
تقر انه غير مخلوق فقال بشر المريسي يا امير المومنين
انك لا تطيقه انه صاحب جدل قال احمد يا ويحك
والله اني لا جادل في كتاب الله عز وجل واناظر في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر الناس اسمعوا
وافهموا واكتبوا سمعت عبد الرزاق بن همام الصنعاني
يقول اخبرنا معمر بن راشد القرشي عن عبد بن جراد يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول
الله قرانا عربيا غير ذي عوج قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير ذي عوج غير مخلوق يقولها ثلاثا ابدا
منه واليه يعود قال فكتب الناس ما سمعوا من قوله ثم
دعا اصحاب الاخبار وقال انتم في حرج الله الا ما كتبتم مني
ما سمعتم فلما وصل الخبر الى امير المومنين قام وقعد من
شدة الغضب وقال ويحكم قد انكرت ان تجيبنا احمد
قد زادنا والله ما لم يكن عندنا يا قوم ما بدا من الله تعالى
كيف يعود اليه قال فلما اوقفوه بين يدي امير
المومنين الواثق قال له يا احمد انكرت ان تجيبنا
يا ويحك ما بدا من الله كيف يعود اليه فقال له احمد

يا امير المومنين بدا منه تنزيلا ويعود اليه حكما قال
بشر المريسي يا احمد لتقولن القران مخلوق قال ويحك اخبرني
هذا القران جهله خالقه بعد ان علمه او علمه بعد ان جهله
فبقي الواثق متعجبا منه وقال له يا احمد اراك متمكنا
فقال ليس هو شيا قلته من تلقا نفسي ولكن هو شي
لقيت فيه الفقها والعلما بمكة والمدينة والكوفة
والبصرة والشام والثغور وخراسان ولقيتهم
ورايتهم علي السنة والجماعة وهو ان يقول العبد
لا اله الا الله وحده لا شريك له ويقر بان محمدا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ويشهد العبد علي ظاهر
لسانه وما عقد عليه قلبه وليعلم انما يصيبه لم يكن
ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه والايمان قول
وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والخير
والشر من الله والصلاة والجمعة والعيدان خلف كل بر
وفاجر والصلوة علي من مات من اهل القبلة والقصر
في السفر اذا كان ماضيا ستة عشر فرسخا بالهاشمي
وهي ثمانية واربعون ميلا واجاز الطلاق في كلمة
واحدة وتركب اليمين علي الشمال في الصلاة وتقديم
الافطار وتاخير السحور وتفضيل ابي بكر وعمر

عند الامام [illegible] عدم وقوع الطلاق [illegible] فافهم

وعثمان

وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين والكف
عن مساوي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
اولهم واخرهم وان الله يخرج اهل الكباير من هذه الامة
من النار ولا يخلد فيها احد الا المشركين وذلك قوله
وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني الكفار وان اهل
الجنة يرون الله عز وجل بابصارهم كما ترون الشمس والقمر
وذلك قول الله وجوه يوميذ ناضرة الي ربها ناظرة
والايمان بالبعث والنشور وعذاب القبر ومسالة
منكر ونكير والحساب والصراط والميزان والشفاعة
لنبينا محمد صلي الله عليه وسلم والقران منزل غير
مخلوق منه بدا واليه يعود فلما سمع بشر المريسي ذلك
غضب غضبا شديدا ونظر الي بشر وقال
يا امير المومنين انك لا تطيقه قال فكيف اصنع فيه
قال ليس له شي غير القتل مكني منه حتي اريح الناس منه
قال افعل ما تري فدعي بشر المريسي بالطوال والة
العقوبة ودعي بالجلاد وقال كيف تضرب احمد قال
الجلاد انا والله لا اضرب احمد ولا يراني الله وانا اضربه
قال امير المومنين اقطعوا يد الجلاد وارجله ففعل

ذلك وادعى بجلاد اخر يقال له ابو دنه وقال له في كم
تقتل احمد بن حنبل قال اقتله في الف سوط قال الا في
اقل من ذلك قال اقتله في مايه سوط قال شانك
واياه قال فدنا منه الجلاد وقال يا احمد اعلم اني
كثير العايلة ثقيل الظهر وقد رايت ما فعل بك الجلاد الاول
والمعذرة الى الله ثم اليك فقال له احمد انت رجل
ماموروا فعل ما امرت به قال الجلاد يا احمد اذا امكنت
يديك من الهنبازين فلا تخرجهما ولا تقبل براسك يمينا
ولا شمالا لكيلا يقع السوط على اذنيك فينصض بهما قال
افعل ذلك ان شا الله تعالى فلما مكنت يديه من الهنبازين
ومدوه في الطوال قال المروزي وعباس بن مشكويه
الهمداني والله لقد رايته قد ارتفع في الطوال من الارض
قدر شبرين وهو يتوجج في الهنبازين وقبض الجلاد على
السوط بيمينه فلما هم ان يضربه دعاه ابن ابي داود
وقال له ويحك كيف تقبض على السوط قال اقبض
على السوط بيدي واضرب كما اضرب الناس قال
لا قال وكيف اعمل قال تقبض على السوط بالخنصر
والبنصر والوسطى وافتح السبابة واضربه بقوتك
حتى يقع السوط بين سدويه ووسط الوسط بين

ذقنه

ذقنه قال افعل ذلك فلما ضربه الجلاد اول سوط
قال المروزي سمعت احمد يقول بسم الله
وبالله فلما ضربه الثانية قال توكلت على الله هذا
في رضا الله عز وجل فلما ضربه الثالثة قال ماشاء
الله وكل شي عنده بمقدار فلما ضربه الرابعة قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اني بعين الله فلما ضربه
الخامسة قال احمد يا امير المومنين انك موقوف
ومسايل عني بين يدي الله عز وجل لا يترك مثقال
ذرة وياخذ للمظلوم من الظالم فلما ضربه السادسة
نادى احمد يا امير المومنين اسالك بالله وباليوم
الاخر وهو لا يرفع راسه اليه فلما ضربه السابعة قال
احمد يا امير المومنين اذكر الموقف بين يدي الله
عز وجل كموقفي بين يديك لا تستطيع سفا ولا عن
نفسك دفعا فلما ضربه الثامنة اضطرب المبزر
في وسطه قال المروزي وعباس بن مشكوية الهمداني
فوالله لقد رايناه بعيننا وقد رفع طرفه الى السما وحرك
شفتيه فما استتم الدعا حتى راينا كفا من ذهب خرجت
من تحت ميزره فرد بالميزر الى موضعه بقدرة الله تعالى
فضجت العامة وهموا بالدخول على دار السلطان ودخل

الحاجب فقال يا امير المومنين الساعة تهجم عليك العامة
وقد استوفوا على احمد خمسة وعشرين سوطا فامر بحله
من الهنبازين وقيد وحمل الى الحبس فاقام في الحبس
شهرين او اقل ثم ان الواثق قد مات فقيل له يا احمد ان
امير المومنين الواثق قد مات فقال هو في حل مني
في الدنيا والاخرة فقيل له ولم ذلك يا احمد وقد فعل
بك ما فعل فقال يا سبحان اني لا استحيي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقف مع رجل من اهل بيته
في مظلمة بين يدي الله عز وجل ثم ولي الخلافة جعفر
المتوكل على الله فما كان لهم هم غير اطلاق احمد واحضره
الى مجلسه وامر بالخلع عليه فابى ان يقبلها وامر له بجائزة
فلم يقبلها فامر امير المومنين حاجبه زرافة بالركوب
وامر بالندا في بغداد الا برئت الذمة ذمة الله وذمة
رسوله وذمة امير المومنين المتوكل على الله جعفر
عن من قال ان القران مخلوق ومن قال ذلك ضربت
عنقه فسر المسلمون بذلك قال المروزي
والعباس بن مشكوية قالا دخلنا على احمد بن حنبل وقلنا
يا احمد نسالك عن مسالة قال اسالا عما شيتما
قلنا اي شي كان يحرك شفتيك عند اضطراب الميزان

في

في وسطك فقال الهيا عن ذلك فقلنا يا احمد سالناك
بمعروضك على الله تعالى وعلى رسوله يوم القيامة
اي شي كان يحرك شفتيك قال علما اني لما احسست
بالميزان قد اضطرب في وسطي رفعت راسي الى السما
وقلت يا اله المستغيثين يا اله العالمين ان كنت تعلم
اني قايم لك بحق فلا تهتك لي عورة فاستجاب دعاي
عند اضطراب الميزان فرضي الله عنه وعن العلما والمجتهدين
والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وفاة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه

عن عبد الرحمن بن محمد البغدادي قال سمعت نصر
ابن القسم رحمه الله الله تعالى يقول مات الامام ابو
عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله عليه يوم الجمعة
لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى
واربعين وماتين رضي الله عنه

نسب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت مولى التيم تيم قيس
ابن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وايل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وروي عن اسماعيل

ابن حماد ابن ابي حنيفة قال انا اسماعيل بن حماد بن ثابت
ابن النعمان بن المرزبان من ابنا فارس الاحرار والله ما وقع
علينا رق قط

شي من اخبار الامام ابي حنيفة النعمان

قال عبد الله بن عمر الرقي كلم ابن هبيرة ابا حنيفة
ان يتولي القضا بالكوفة فابي فضربه مائة سوط وعشرة
اسواط في كل يوم عشرة اسواط وهو علي الامتناع
فلما راي ذلك منه خلي سبيله قال بشر بن الوليد
اشخص ابو جعفر المنصور امير المومنين ابا حنيفة
واراده علي تولية القضا وحلف ابو جعفر ليفعلن
وحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال له الربيع الحاجب
الا تري امير المومنين يحلف فقال ابو حنيفة امير
المومنين علي كفارة ايمانه اقدر مني علي كفارة يميني فابي
ان يلي القضا فامر به الي الحبس في الوقت وقيل انه
توفي فيه قال زفر بن الهذيل كان ابو حنيفة يجهر
بالكلام ايام ابراهيم جهارا شديدا فقلت له والله
ما انت بمنتهٍ حتي توضع الحبال في اعناقنا قال
فلم يلبث اذ جا كتاب ابي جعفر المنصور الي عيسي بن
موسي ان احمل ابا حنيفة الينا فحمل الي بغداد فعاش
خمسة عشر يوما ثم سقي فمات قال ابو يحيي

الحياني ما رايت رجلا افضل من ابي حنيفة وقال
ابو بكر ابن عياش ابو حنيفة افضل اهل زمانه بذلت له
الدنيا فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها
وقيل لمالك بن انس هل رايت ابا حنيفة قال نعم
رايت لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام
بحجته قال الفضيل بن عياض كان ابو حنيفة رجلا
فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع الحال معروفا
بالافضال علي كل من يطيف به صبورا علي تعليم العلم
بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتي ترد
مسالة في حلال وحرام قال الاعمش لابي يوسف
كيف ترك صاحبك ابو حنيفة قول عبد الله عتق
الامة طلاقها قال تركه لحديثك الذي حدثته عن
ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها ان بريرة
لما عتقت خيرت فقال الاعمش ان ابا حنيفة لفطن
واعجبه ما حدث ابو حنيفة عن الحسن بن اسماعيل
ابن مخالد قال سمعت ابي يقول كنت عند
امير المومنين هارون الرشيد اذ دخل عليه ابو يوسف
فقال له هارون الرشيد يا ابا يوسف صف لنا
اخلاق ابي حنيفة فقال يا امير المومنين قال الله

تعالي ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهو سبحانه عند
لسان كل قايل والله ابو حنيفة علمي فيه انه شديد الذب
عن حرم الله تعالي ان يوقع فيه مجانبا لاهل الدنيا دايم
طويل الصمت دايم الفكر لم يك مهذارا ولا نزثارا ان سيل
عن مسيلة اجاب عنها او ما يشبه قياسا في نحو معناها
قال به ما علمته يا امير المومنين الا صاينا لنفسه
مشتغلا بنفسه عن الناس لا يذكر احدا الا بخير قال
هارون الرشيد هذه اخلاق الصالحين وعن اسحاق
ابن ابي اسرائيل قال ذكر قوم يوما ابا حنيفة بين
يدي سفيان بن عيينة فتنقصه بعضهم فقال
سفيان مه كان ابو حنيفة اكثر الناس صلاة واعظمهم
امانة واحسنهم مروة وعن المثني بن رجا قال جعل
ابو حنيفة علي نفسه ان حلف بالله صادقا في عرض
حديثه تصدق بدرهم فحلف فجعل علي نفسه ان حلف
بالله صادقا في عرض حديثه تصدق بربع دينار فحلف
فجعل ان حلف بالله صادقا في عرض حديثه تصدق بنصف
دينار وكان اذا انفق علي اهل بيته نفقة تصدق بمثلها
وكان اذا اكتسي ثوبا جديدا كسي بقدر ثمنه الشيوخ من
اهل العلم وكان اذا وضع الطعام بين يديه اخذ في

جيده ووضعه علي الخبز واطعمه الفقرا اذكر في حديث
ابي حنيفة وذلك بيركاته حديثا شهدته من والدي
ابي سلامة مرشد رضي الله عنه وذلك اني دخلت عليه
يوما وعنده عامل له كان علي راس العمال يقال له محمود
ابن قاسم وكان رجلا صالحا صايم الدهر وبين يديه
يهودي نجار في خدمته وكيل جديد وحنطة وميزان
وهو يعتبر ذلك الكيل بتلك الحنطة والنجار يصلح
الكيل فلما عيره علي ما اراد قال لمحمود خذ هذا الكيل واقعد
غدا انت والعمال علي الهري الفلاني وافتحه وتصدق
بهذا الكيل الي اخر النهار واثبت عدد ما تخرجه بهذا
الكيل واقعد الي كل ليلة وافعل ذلك الي ان يفرغ
الهري فاذا فرغ عرفني لامرك بما تفتحه بعده من
الاهرا فسالته عن مقصوده بهذا فقال سني في نفسي
او ثرعه فامسكت ولم اتجاسر علي معاودته ثم سالته
بعد ذلك في خلوته عن مقصوده بذلك الكيل والحنطة
فقال يا ولدي حسبت اني قد عشت نيف عن ستين
وستين سنة وما امن ان اكون حلفت كل يوم يمينا
يلزمني فيه كفارة فحسبت ايام حياتي فانا الخرج عن
كل يوم كفارة يمين فاخرج رحمه الله في تلك

الكفارة شيا كثيرا رجع القول الي ابي حنيفة رحمه الله
تعالي عن يحيي بن عبد الحميد قال سمعت ابي
يقول وقد ذكر ابو حنيفة يوما عنده بسو فقال ما ادري
ما يقول هولا صحبت ابا حنيفة فما رايته صلي الغداة
الا بوضو عشا الاخرة وكان يختم القران في كل ليلة وعن
المتوكل رجل من اهل الكوفة قال جاورت ابا حنيفة
اربع سنين فكان اذا صلي العشا رجع فحدث اصحابه
ساعة ثم نام فما هو الا قدر ما اضطجع فانتبه فاذا انا
بقراة ابي حنيفة حتي الصباح وعن ام حميد حاضنة
ولد ابي حنيفة قالت لي ام ولد ابي حنيفة ما توسد
ابو حنيفة فراشا منذ عرفته وانما كان نومه بين الظهر
والعصر في الصيف وفي الليل في مسجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم اول الليل في الشتا قال
يزيد بن الكميت قال لي علي بن الحسن الموذن وكان فاضلا
صالحا قرا بنا الامام ليلة في العشا اذا زلزلت الارض
زلزالها فلما قضيت الصلوة وخرجت الناس بصرت
بابي حنيفة وهو جالس فقلت الا تقوم فقال لا تشغلني
وامض لشانك فقمت وخرجت وتركت القنديل
يتقد وقمت خارج المسجد انتظر من الرجل فاذا هو قد

قام واخذ لحيته وهو يقول يا من يجزي مثقال ذرة خيرا
خيرا ويا من يجزي مثقال ذرة شرا شرا نعمد النعمان
بعفوك واجعله في سعة رحمتك يا ارحم الراحمين
فلم يزل يرددها حتي ملئت فمضيت ثم جيت في السحر
فاذا هو قايم علي تلك الحال فلما راني قعد وهو يبكي فقلت
الا تنتهيا فقال امض لشانك فاراه لم ينم ليلته وعن
ابي جويرة قال صحبت حماد ابن ابي سلمة وعلقمة بن
مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله بن عتبة
وصحبت ابا حنيفة رضي الله ستة اشهر فما رايته
ليلة واحدة وضع جنبه وعن القسم بن معن قال
اخذ ابن هبيرة ابا حنيفة فاراده علي ولاية القضا
فابي فحبسه فقيل لابي حنيفة انه قد حلف لا يخرجك
حتي تليله ولاية وهو يريدنا فتقول له عدد اللبن
فقال لو سالني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت
وعن عبد الله بن المبارك قال الرجال سوا ما لم تقع
البلوي والمحن لقد ابتلي ابو حنيفة بالضرب علي راسه
بالسياط علي ما ساح عليه غيره وعرض عليه القضا
فما اجاب واحتمل ذلك لله تعالي وصبر عليه رحمه الله
وعن الحسن ابن ابي مالك قال سمعت عبد الله

ابن المبارك وذكر ابو حنيفة بين يديه فقال ماذا يقال
في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمة فنبذها
وضرب بالسياط فصبر عليها ولم يدخل فيما كان غيره
يستدعيه اي والله ويترحم عليه حتى ننا وله
رحمه الله ما كان اصبره واشده في دين الله تعالى

وفاة الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت

عن بشر بن الوليد رحمه الله تعالى قال شخص للمنصور
ابو جعفر امير المومنين ابو حنيفة واراده على تولية
القضا فابى وعن ابي حسان الحسين بن عثمان الزيادي
قال توفي الامام ابو حنيفة في سنة خمسين
ومائة وهو ابن سبعين سنة ببغداد ودفن
في مقبرة الخيزران وعن روح بن عبادة قال كنت
عند ابن جريج سنة خمسين ومائة فاتاه موت
ابي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب
وفيها مات ابن جريج وقد قيل ان ابا حنيفة توفي
في شعبان سنة خمسين ومائة وعمره سبعون
سنة في خلافة ابي جعفر المنصور وولد سنة
ثمانين ومات سنة خمسين ومائة وهو ابن
سبعين سنة وعن ابي حازم عبد الحميد بن عبد

العزيز القاضي قال سالت اسماعيل بن حماد ابن ابي حنيفة
فقلت لمن ولاوكم فقال ثابت ابا حنيفة من كابد فاشترته
امراة من بني تيم بن ثعلبة فمنت عليه بالعتق فولاونا لها
انتهى ذكر ايمة الطايفتين رحم الله محسنهم وتجاوز
عن مسيئهم وضاعف حسنات من زكى عمله وارتضاه
وهدى الى طاعته من تولد الشيطان واغواه والى الله
ارغب ان يهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم الى ما يرضيه
ويعصمهم عن معاصيه ويوفقهم لما يدينهم اليه فرحمته
سبحانه تسع من احسن منا ومن اسا وما تشاوون الا ان
يشا الله وهو تعالى غفار الذنوب تم الكتاب بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه وهو مختصر وفيه مقنع
والسلام وهو تاليف اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد
ابن نصر بن منقذ الكناني غفر الله له ولوالديه ولكاتبه
ولقاريه ولمستمعه امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على خيرته من خلقه لما ذكرت
في كتابي المسمى بفنون الافنان في علوم القران من المتشابه
فنونه احببت ان اذكرها هنا من المتشابه عيونه
هذا كاتبه ذكك على الاجمال وليكون كالاقليد في فتح باب

الاشكال وكما انه لا يشفي سوي الايضاح لاهل البداية
فكذلك تكفي الاشارة عن الانضاح لاهل النهاية

ذكر متشابهات القران المعظم المعجز الكريم

سورة البقرة في البقرة فاتوا بسورة مثله وفي يونس
فاتوا بسورة من مثله وفي هود فاتوا بعشر سور مثله
في البقرة وادعوا شهداكم وفي يونس وهود وادعوا من
استطعتم في البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع هداي
في البقرة يذبحون ابناكم وفي ابراهيم ويذبحون ابناءكم
وفي الاعراف يقتلون ابناكم قوله واذ قال موسي
لقومه يا قوم ثلاثة احرف في القران اولها في البقرة انكم ظلمتم
انفسكم وفي المايدة اذكروا نعمة الله عليكم وفي
سورة الصف لم تؤذونني فاما الذي ليس فيه يا قوم
فحرفان في البقرة ان الله يامركم وفي ابراهيم اذكروا نعمة
الله عليكم في البقرة وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ومثلها في الاعراف وفي ال عمران وما ظلمهم
الله ولكن انفسهم يظلمون وفي النحل وما ظلمهم الله
ولكن كانوا انفسهم يظلمون في البقرة فبدل الذين
ظلموا قولا وفي الاعراف فبدل الذين ظلموا منهم
قولا في البقرة فانزلنا علي الذين ظلموا رجزا وفي الاعراف

فارسلنا

فارسلنا عليهم رجزا في البقرة ويقتلون النبيين
بغير الحق وليس في القران مثله وفي ال عمران ويقتلون
النبيين بغير حق فاما الانبيا فثلاثة احرف في ال عمران
ويقتلون الانبيا بغير حق وقولهم قلوبنا غلف في البقرة
الا اياما معدودة وفي ال عمران معدودات في البقرة
وذي القربي وفي النسا وبذي القربي قوله
له ما في السموات وما في الارض احد عشر موضعا في البقرة
بل له ما في السموات والارض كل له قانتون وفي النسا
فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما
وفي الانعام قل لمن ما في السموات والارض قل لله وفي
يونس الا ان لله ما في السموات والارض الا ان وعد الله
حق وفي النحل الا ان لله ما في السموات والارض وله الدين
واصبا وفي النور الا ان لله ما في السموات والارض
قد يعلم ما انتم عليه وفي العنكبوت يعلم ما في السموات
والارض والذين امنوا بالباطل وفي لقمان لله ما في
السموات والارض ان الله هو الغني الحميد واول
الحشر يسبح لله ما في السموات والارض واخر
الحشر يسبح لله ما في السموات والارض وفي التغابن
يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون

قوله له ما في السموات والارض الصواب ان يقول قوله له ما في السموات والارض

صوابه الحديد

وما تعلنون وما في القران كله ما في السموات وما في الارض
فاما قوله يعلم ما في السما والارض فحرف واحد في الحج
الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض قوله يعلم
ما في السموات والارض حرفان في العنكبوت يعلم ما في السموات
والارض والذين امنوا بالباطل وفي التغابن يعلم ما تسرون
وما تعلنون واما قوله قل من يرزقكم من السموات والارض
حرف واحد في سبا وباقي القران من السما والارض
(موضعان في الحجر وما خلقنا السموات والارض)
واما قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق وان الساعة لاتية وفي الدخان وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين واما قوله وما خلقنا
السما والارض فموضعان احدهما في الانبيا وما خلقنا السما
السما والارض وما بينهما لاعبين وفي ص وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما باطلا واما قوله من في السموات
ومن في الارض فاربعة مواضع في يونس الا ان لله من
في السموات ومن في الارض وفي الحج الم تر ان الله يسجد
له من في السموات ومن في الارض وفي النمل ففزع من
في السموات ومن في الارض وفي الزمر وصعق من
في السموات ومن في الارض وباقي القران كله من في السموات
والارض في البقرة ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم

وفي

وفي ال عمران والجمعة ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
في البقرة لايات لقوم يعقلون ليس في القران مثله
وفي يونس لايات لقوم يتقون وليس مثله في البقرة
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وفي الانعام
ولا عاد فان الله غفور رحيم وفي النحل ولا عاد فان ربك
غفور رحيم وفي النحل ولا عاد فان الله غفور رحيم
في البقرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم وفي
ال عمران ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
في البقرة ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور
حليم في البقرة ذلك يوعظ به من كان منكم يومن بالله
واليوم الاخر وليس في القران مثله

سورة ال عمران

فيها كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا
وفي الانفال موضعان كداب ال فرعون والذين من
قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم
والثاني كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم وفي ال عمران
قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا وفيها ايضا
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وساير القران
اطيعوا الله واطيعوا الرسول في ال عمران وما تنفقوا

من شي فان الله به عليم وفي الانفال وما تنفقوا من شي في
سبيل الله يوف اليكم وباقي القران نخيس في ال عمران من امن
تبغونها عوجا وفي الاعراف وتبغونها عوجا

سورة النسا

فيها وخلق منها زوجها وفي الاعراف جعل منها زوجها
وفي الزمر ثم جعل منها زوجها في النسا فاحشة ومقتا
وسا سبيلا وفي بني اسرايل وفاحشة وسا سبيلا في
سورة النسا لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر في سورة
النسا لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر في سورة النسا
يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وفي المايدة
موضعان الاول يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا
والثاني يحرفون الكلم من بعد مواضعه وفي سورة النسا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المايدة كونوا
قوامين لله شهدا بالقسط وفي سورة النسا ان
تبدوا خيرا او تخفوه وفي الاحزاب ان تبدوا شيا او تخفوه
ذكر السبيل قبل الاموال في ثلاثة مواضع الاول
في سورة النسا والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله وفي الصف تجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم وباقي القران الاموال

قبل

قبل السبيل والله اعلم **سورة المايدة فيها**
له ملك السموات والارض يعذب من يشا ويغفر لمن يشا
ليس في القران مثله وباقي القران يغفر لمن يشا ويعذب من يشا

سورة الانعام

فيها من قبلهم من قرن مكناهم ومثلها في ص من قبلهم من قرن
فنادوا ولات حين مناص وليس في القران مثلها وفي
السجدة من القرون وليس مثله في القران في الانعام
وذلك الفوز المبين وفي الجاثية وذلك هو الفوز
المبين وفي الانعام وان يمسسك الله بخير وفي يونس
وان يردك بخير وليس مثلها في الانعام لعلهم يتضرعون
بالنا وفي الاعراف لعلهم يضرعون وليس مثلها في الانعام
لولا نزل عليه اية من ربه وباقي القران لولا انزل عليه
قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون في القران تسعة
احرف في الانعام ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون
وفي الاعراف الا انما طايرهم عند الله ولكن اكثرهم
لا يعلمون وفي الانفال ان اولياوه الا المتقون ولكن
اكثرهم لا يعلمون وفي يونس الا ان وعد الله حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون وفي القصص وليعلموا ان وعد الله حق
ولكن اكثرهم لا يعلمون وفي الزمر بل هي فتنة ولكن

اكثرهم لا يعلمون وفي الدخان اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل
وفي الطور عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون وباقي
القران ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي الانعام ولا اقول
لكم اني ملك وفي هود ولا اقول اني ملك وفي الانعام ذكرى
للعالمين وباقي القران ذكر للعالمين وفي الانعام ان في ذلك
لايات لقوم يومنون وليس مثلها في القران وفي الانعام
ولو شا ربك ما فعلوه وبعده ولو شا الله ما فعلوه وفي
الانعام ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وباقي القران
بمن يضل في الانعام نحن نرزقكم واياهم وفي بني اسرايل نرزقهم واياكم

النفع قبل الضر في ثمانية

الاول في الانعام ما لا ينفعنا ولا يضرنا وفي الاعراف
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وفي يونس ما لا ينفعك
ولا يضرك وفي الرعد لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا
وفي الانبيا ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم وفي الفرقان
ما لا ينفعهم ولا يضرهم وفي الشعرا هل ينفعونكم او يضرون
وفي سبا لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا وما عدا
هذه المواضع الضر قبل النفع **فصل** وكل شي
في القران واذا مس الانسان ضر بلا الف ولام الا حرفا
واحدا في يونس واذا مس الانسان الضر فاما قوله لا يملكون

لانفسهم نفعا ولا ضرا فهو حرف واحد في الرعد وقوله
لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا حرف واحد في القران

سورة الاعراف

في الاعراف الا ابليس لم يكن من الساجدين وفي الحجر الا
ابليس ابى ان يكون مع الساجدين في الاعراف قال انظرني
وليس مثله في القران واما قوله قال رب فانظرني فحرفان
في الحجر وفي ص وفي الاعراف انك من المنظرين وفي هذين
الحرفين قال فانك من المنظرين في الاعراف قال فبما اغويتني
وفي الحجر قال رب بما اغويتني في الاعراف قال لاقعدن
لهم وفي الحجر قال لازينن لهم في الاعراف قال فاهبط
منها ليس مثله وباقي القران فاخرج منها في الاعراف
وهم بالاخرة كافرون وباقي القران وهم بالاخرة هم
كافرون في الاعراف والذين معه في الفلك وفي يونس
والشعرا ومن معه في الفلك ذكر اللهو قبل اللعب
في موضعين في الاعراف الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
والعنكبوت وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب
وباقي القران اللعب قبل اللهو في الاعراف رسالة ربي
في قصة صالح وباقي القران رسالات ربي وفيها
ما نزل الله بها من سلطان وباقي القران ما انزل الله بها

في الاعراف فياخذكم عذاب اليم وفي هود فياخذكم عذاب
قريب وفي الشعرا فياخذكم عذاب يوم عظيم كل هذه
المواضع في قصة صالح وليس مثلها في القران ومتي
جاذكر الرجفة فاعلم ان بعده في دارهم علي التوحيد ومتي
جاذكر الصيحة فهو في ديارهم في الاعراف وتنحتون الجبال
بيوتا وباقي القران من الجبال في الاعراف كذلك يطبع
الله علي قلوب الكافرين وفي يونس كذلك نطبع علي قلوب
المفسدين وفي الاعراف وارسل في المداين حاشرين وفي
الشعرا وابعث في الاعراف وانكم لمن المقربين وفي الشعرا
وانكم اذا لمن المقربين في الاعراف قال القوا وفي طه
قال بل القوا وفي الاعراف والقي السحرة وباقي القران
فالقي السحرة في الاعراف امنتم به وباقي القران امنتم
له في الاعراف فسوف تعلمون وفي الشعرا فلسوف
تعلمون في الاعراف ثم لاصلبنكم وفي الشعرا ولاصلبنكم
في الاعراف قل انما علمها عند ربي وباقي القران عند الله

سورة الانفال

فيها ومن يشاقق الله فان وفي الحشر ومن يشاق
الله في الانفال ان شر الدواب عند الله الصم البكم
وفيها ان شر الدواب عند الله الذين كفروا في الانفال

وان الله لسميع عليم ليس في القران مثله

سورة التوبة

فيها يريدون ان يطفيوا نور الله وفي الصف يريدون
ليطفيوا في براة ولا تضروه شيا وفي هود ولا تضرونه
شيا في براة والله يعلم انهم لكاذبون راس اثنين
واربعين وفيها بعد المايه والله يشهد انهم لكاذبون
وفي الحشر كذلك في براة الذين كفروا بالله ورسوله
الاول راس ثمانين والثاني راس اربع وثمانين وفيها
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم راس خمس وخمسين منها
وفي راس خمس وثمانين ولا تعجبك اموالهم واولادهم
وفي الاية الاولي انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة
الدنيا وفي الثانية ان يعذبهم بها في الدنيا في براة
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ليس فيه ابدا وهو
قبل التسعين وعند راس المايه خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم ومثله في التغابن وفي الحديد خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم

سورة يونس

قوله تلك ايات الكتاب الحكيم ثاني اية من يونس
وثاني اية من لقمان حرفان فاما قوله تلك ايات

الكتاب المبين فثلاث احرف ثاني اية من يوسف وثاني
اية من الشعرا وثاني اية من القصص وفي يونس ما كانوا ليومنوا
وباقي القران فما كانوا في يونس اذا جا اجلهم فلا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون وباقي القران فاذا جا اجلهم
قوله فنجيناه ثلاث مواضع في يونس فنجيناه ومن معه
في الفلك وفي الانبيا فنجيناه واهله من الكرب العظيم
وفي الشعرا فنجيناه واهله اجمعين وباقي القران فانجيناه
في يونس فاتبعهم فرعون وجنوده وفي طه بجنوده وفي
يونس وامرت ان اكون من المومنين وباقي القران من
المسلمين في يونس ولكن اكثرهم لا يشكرون ومثله
في النمل لا يشكرون وباقي القران ولكن اكثر الناس لا يشكرون
في يونس وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا
في السما وفي سبا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السموات ولا في الارض

سورة هود

في هود لا اسالكم عليه مالا وباقي القران اجرا في هود فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون وفي يوسف بما كانوا يعملون في هود
حتى اذا جا امرنا في هود قلنا احمل فيها وفي المومنون
فاسلك فيها في هود الا من سبق عليه القول ومن امن
وفي المومنون الا من سبق عليه القول منهم في هود واتبعوا

في

في هذه لعنة راس تسع وتسعين منها ليس في القران
مثله فاما قوله في هذه الدنيا فحرفان في هود
وهو راس ستين منها في قصة عاد والثاني في القصص
في هود واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب وفي ابراهيم
مما تدعوننا اليه مريب وفي هود تلك من انبا الغيب
وبعدها من انبا القرى وفي يوسف ذلك من انبا الغيب
في هود واخذ الذين ظلموا الصيحة في قصة ثمود وفي
قصة شعيب واخذت الذين ظلموا الصيحة في هود
ولما جات رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم وفي العنكبوت
ولما ان جات رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم في هود وامطرنا
عليها حجارة من سجيل وباقي القران وامطرنا عليهم
في هود ولا يلتفت منكم احد وامضوا

فصل ٧

ويشكل في هود فلما ولما وجملة ما فيها سبعة مواضع
منها اربعة بالفا فلما ذهب عن ابراهيم الروع وفي قصة
لوط فلما جا امرنا جعلنا عاليها سافلها وفي قصة
صالح فلما جا امرنا نجينا صالحا وفي قصة ابراهيم فلما
راى ايديهم واما الثلاثة التي بالواو ففي قصة هود
ولما جا امرنا نجينا لوطا وفي قصة شعيب ولما جا
امرنا نجينا شعيبا

سورة يوسف عليه السلام

فيها ان ربك عليم حكيم ليس مثله في القران وجميع ما في
يوسف بتقديم العلم على الحكم يعني العليم الحكيم في يوسف
والله عليم بما يعملون وفي النور بما يفعلون وليس مثلها
في يوسف ولما بلغ اشده اتيناه وفي القصص ولما بلغ
اشده واستوى في يوسف ولما جهزهم بجهازهم قال
ائتوني وبعدها فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
جملة ما فيها بالالف والواو وتسعة عشر موضعاً حققه الله
منها ستة بالواو ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما
ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني ولما فتحوا متاعهم ولما دخلوا
من حيث امرهم ابوهم ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه
ولما فصلت العير وباقيها بالفا والله اعلم

سورة الحجر

فيها تلك ايات الكتاب وقران مبين وفي اول النمل تلك
ايات القران وكتاب مبين في الحجر يأتيهم من رسول
وفي الزخرف من نبي في الحجر كذلك نسلكه وفي الشعراء
كذلك سلكناه في الحجر وان عليك اللعنة وفي ص لعنتي
في الحجر قدرنا انها لمن الغابرين وفي النمل قدرناها من الغابرين
وباقي القران كانت من الغابرين في الحجر فاخذتهم الصيحة
مشرقين وبعدها مصبحين في الحجر بيوتا امنين

وفي الشعراء بيوتا فرهين والله اعلم

سورة النحل

فيها الايات موضعان الاول والنجوم مسخرات بامره
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون والثاني مسخرات
في جو السما ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون وباقي ما فيها لاية وفيها لاية لقوم يسمعون
ليس مثلها في القران وفي النحل وترى الفلك مواخر فيه
وفي فاطر فيه مواخر في النحل فلبئس مثوى المتكبرين
ليس مثلها في النحل ولنعم دار المتقين ليس مثلها وفي النحل
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم وفي فاطر بما كسبوا في النحل
ما ترك عليها من دابة وفي فاطر ما ترك على ظهرها من دابة
في النحل نسقيكم مما في بطونه وفي المؤمنين مما في بطونها
في النحل لكيلا يعلم بعد علم شيئا وفي الحج من بعد علم شيئا
في النحل وبنعمة الله هم يكفرون وفي العنكبوت بنعمة الله
يكفرون في النحل وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
لعلكم تشكرون وباقي القران قليلا ما تشكرون في النحل
ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم وبعدها بايات
ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم في النحل
ولا تك في ضيق مما يمكرون وفي النمل ولا تكن في ضيق

سورة بني اسرايل

فيها بذنوب عباده خبيرا بصيرا وفي الفرقان بذنوب
عباده خبيرا في بني اسرايل مذموما مدحورا وبعده
مذموما مخذولا و بعده ملوما محسورا و بعده ملوما
مدحورا في بني اسرايل ولقد صرفنا في هذا القران
ليذكروا وفي الفرقان ولقد صرفناه بينهم ليذكروا في
بني اسرايل ولقد صرفنا للناس في هذا القران وليس
مثله وفي الكهف ولقد صرفنا في هذا القران للناس
وليس مثله فاما قوله ولقد ضربنا للناس في هذا
القران فهو موضعان الاول في الروم من كل مثل
ولين جيتهم باية والثاني في الزمر من كل مثل لعلهم
يتذكرون في بني اسرايل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
وفي سبا من دون الله في بني اسرايل ثم لا تجدوا
لكم وكيلا و بعده ثم لا تجدوا لكم به علينا تبيعا وبعده
ثم لا تجد لك علينا نصيرا و بعده ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا في القران قبل الاربعة احرف في بني اسرايل
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا وفي بني اسرايل
وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحي اليهم وفي الفرقان
وما ارسلنا قبلك من المرسلين وفي سبا وما ارسلنا

اليهم قبلك من نذير وباقي القران من قبلك والله اعلم

سورة الكهف

فيها ابصر به واسمع وفي مريم اسمع بهم وابصر في الكهف
ولين رددت الى ربي وفي فصلت ولين رجعت الى ربي
في الكهف فاعرض عنها وفي السجدة ثم اعرض عنها

سورة طه

فيها لعلي اتيكم منها بقبس وفي النمل ساتيكم منها بخبر
او اتيكم بشهاب قبس وفي القصص لعلي اتيكم منها بخبر
وفي طه فرجعناك الى امك وفي القصص فرددناه
الى امه

سورة الانبياء

فيها من ذكر من ربهم
محدث وفي الشعرا من ذكر من الرحمن محدث في الانبيا
بل متعنا هولا واباهم وفي الزخرف بل متعت هولا
واباهم في الانبيا وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
وفي الصافات وارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين
في الانبيا وكانوا لنا عابدين وبعدها وكانوا لنا
خاشعين في الانبيا فيها من روحنا وفي التحريم فيه
من روحنا في الانبيا وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا
وفي المومنين وانا ربكم فاتقون فتقطعوا

سورة الحج

فيها بغير علم ويتبع وبعده بغير علم ولا هدي في الحج ان
الله علي كل شي شهيد ليس مثله في الحج ان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وفي سجدة لقمان كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها في الحج ومن يعظم حرمات الله وبعده
با بينات ومن يعظم شعاير الله في الحج ولكل امة جعلنا
منسكا وبعده لكل امة جعلنا منسكا في الحج وبشر
المخبتين وبعده وبشر المحسنين ليس مثلها
في القران وفي الحج كذلك سخرناها لكم وبعدها كذلك
سخرها لكم قوله ان الله لقوي عزيز حرفان
هما في الحج الاول من ينصره ان الله لقوي عزيز والثاني
حق قدره ان الله لقوي عزيز فاما قوله ان الله قوي
عزيز حرفان في الحديد ورسله بالغيب ان الله قوي
عزيز وفي قد سمع الله لاغلبن انا ورسلي ان الله
قوي عزيز وفي الحج فكاين من قرية امليت لها وهي
ظالمة في الحج ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله
وعده وفي العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب
ولولا اجل مسمي وبعدها بايه ويستعجلونك
بالعذاب وان جهنم وفي الحج وان ما يدعون من دونه
هو الباطل وفي لقمان وان ما يدعون من دونه الباطل

سورة المومنون

فيها وقال الملا الذين كفروا من قومه وفيها وهو
الذي انشا لكم السمع والابصار وفي تبارك الملك
وهو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار في المومنين
لقد وعدنا نحن واباونا هذا من قبل وفي النمل لقد وعدنا
هذا نحن واباونا من قبل في المومنين سيقولون الله
قل افلا تذكرون وبعده فاني تسحرون في المومنين
رب العرش الكريم وباقي القران رب العرش العظيم

سورة النور

فيها لقد انزلنا اليكم ايات مبينات وبعده لقد
انزلنا ايات مبينات

سورة الفرقان

فيها
وعمل عملا صالحا ليس مثله

سورة الشعراء

فيها بكل سحار وباقي القران بكل ساحر في الشعرا وكنوز
ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسراييل وفي الدخان
وزروع ومقام كريم كذلك واورثناها قوما اخرين
في الشعرا ما تعبدون وفي الصافات ماذا تعبدون

سورة النمل

فيها والق عصاك وفي القصص وان الق عصاك
في النمل وادخل يدك في جيبك وفي القصص اسلك

يدك في جيبك في النمل الى فرعون وقومه وباقي القران
الى فرعون وملايه في النمل فلما جاتهم اياتنا بينات
في النمل ومن شكر فانما يشكر لنفسه وفي لقمان ومن يشكر
وفي النمل وانجينا الذين امنوا وفي النمل ففزع من في السموات
وفي الزمر فصعق

سورة القصص

وجا رجل من اقصى المدينة يسعى وفي يس وجا من اقصى
المدينة رجل يسعى في القصص ستجدني ان شا الله
من الصالحين وفي الصافات ستجدني ان شا الله
من الصابرين في القصص ربي اعلم بمن جا بالهدى من
عنده وفي اخرها ربي اعلم من جا بالهدى وفي القصص
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون
وفي سجدة لقمان لعلهم يهتدون وفي القصص وما
اوتيتم من شي فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وفي
شورى فما اوتيتم من شي فمتاع الحياة الدنيا
وفي القصص يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر
فاما قوله ويقدر له فحرفان في العنكبوت ويقدر
له ان الله بكل شي عليم وفي سبا ويقدر له وما
انفقتم من شي فهو يخلفه

سورة العنكبوت

ووصينا الانسان بوالديه حسنا حرفان

في

في العنكبوت وفي الاحقاف فاما الذي في لقمان فليس
معه حسنا وفي العنكبوت وان جاهداك لتشرك
بي وفي لقمان على ان تشرك بي في العنكبوت فلا
تطعهما وصاحبهما في العنكبوت كيف يبدي الله الخلق
وبعدها كيف بدا الخلق ليس مثلهما في العنكبوت
وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السما وفي شورى
وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم في العنكبوت والذين
كفروا بايات الله ولقايه وفي الروم والذين كفروا
باياتنا ولقا الاخرة في العنكبوت انه هو العزيز الحكيم
وفي الدخان انه هو العزيز الرحيم في العنكبوت
ولقد تركنا منها اية بينة وفي اقتربت الساعة
ولقد تركناها اية في العنكبوت والى مدين اخاهم
شعيبا وفي العنكبوت وما يجحد باياتنا الا الكافرون
وبعدها وما يجحد باياتنا الا الظالمون في العنكبوت
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وباقي القران
شهيدا بيني وبينكم في العنكبوت ذوقوا ما كنتم
تعملون وفي الزمر ذوقوا ما كنتم تكسبون

سورة الروم

فيها بلقاء ربهم لكافرون وفي السجدة كافرون

في الروم كانوا اشد منهم قوة وفي فاطر وكانوا اشد منهم
قوة وفي غافر كانوا هم اشد منهم قوة وفي الروم فاقم
وجهك للدين حنيفا وبعده فاقم وجهك للدين القيم

سورة السجدة

فيها عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وباقي القران
التي كنتم بها تكذبون

سورة سبا

فيها وهو الغفور الرحيم ليس مثله في القران شي والذين
يسعون في اياتنا وباقي القران سعوا والله اعلم

سورة يس

فيها لا اله الا هو فاني تؤفكون وفي الزمر فاني تصرفون

سورة الصافات

فيها واقبل بعضهم علي بعض وكذلك في الطور وفي
الصافات ايضا فاقبل بعضهم علي بعض وكذلك
في نون وفي الصافات فلنعم المجيبون في الصافات
بغلام حليم وباقي القران بغلام عليم

سورة ص

فيها خزاين رحمة ربك وفي الطور خزاين ربك في ص
فبيس المهاد وباقي القران وبيس المهاد

سورة الزمر

فيها انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وفيها انا انزلنا عليك
الكتاب للناس بالحق فمن اهتدي وفيها فمن اهتدي
فلنفسه وباقي القران فانما يهتدي لنفسه في الزمر
اذا مس الانسان ضر دعا ربه وبعدها فاذا مس الانسا[ن]
ضر دعانا في الزمر ثم يجعله حطاما وفي الحديد ثم يجعله
حطاما في الزمر فاصابهم سيات ما كسبوا في موضعين
فيها وباقي القران ما عملوا في الزمر حتي اذا جاوها وفي
فصلت حتي اذا ما جاوها في الزمر فتحت ابوابها في ذكر
النار وفتحت ابوابها في ذكر الجنة

سورة غافر

فيها ويستغفرون للذين امنوا وفي شوري
ويستغفرون لمن في الارض في غافر فهل الي خروج
من سبيل وفي شوري فهل الي مرد من سبيل في
غافر ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
وفي التغابن ذلك بانه كانت تاتيهم

سورة فصلت

فيها لهم اجر غير ممنون ومثله في الانشقاق
وفي التين وفي فصلت ثم كفرتم به وفي الاحقاف
وكفرتم به

سورة شوري

فيها فان الانسان كفور ۞ سورة الزخرف
فيها ان الله هو ربي وربكم وفي الزخرف وهو الحكيم
العليم وفي النحل وهو العليم الحكيم في الزخرف
ان هولا قوم لا يومنون وفي الدخان قوم مجرمون

۞ ۞ ۞ سورة الجاثية ۞ ۞ ۞

فيها وما هي الا حياتنا الدنيا وباقي القران ان هي الا حياتنا الدنيا

۞ ۞ ۞ سورة الذاريات ۞ ۞ ۞

فيها وفي اموالهم حق للسايل والمحروم وفي المعارج
والذين في اموالهم حق معلوم للسآيل والمحروم

۞ ۞ ۞ سورة الطور ۞ ۞ ۞

فيها واصبر لحكم ربك فاما قوله فاصبر لحكم ربك فحرفان
في ن وفي الانسان سورة الطلاق
فيها ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وبعده
يكفر عنه سياته ۞ سورة المدثر
فيها كلا انه تذكرة وفي عبس انها

۞ ۞ ۞ سورة البروج ۞ ۞ ۞

فيها ذلك الفوز الكبير وباقي القران ذلك الفوز
العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين

وهذه الفصول ايضا من عيون الحروف المبدلات
من المتشابه في البقرة فسواهن سبع سموات
في فصلت فقضاهن سبع سموات في البقرة وقلنا
يا ادم اسكن في الاعراف يا ادم اسكن في البقرة وظللنا
عليكم في الاعراف وظللنا عليهم الغمام في البقرة فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا في الاعراف فانبجست في البقرة
بعد الذي جاءك من العلم في الرعد بعد ما جاءك من العلم
في البقرة للطايفين والعاكفين في الحج للطايفين
والقايمين في البقرة وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
في ال عمران وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم في البقرة
او لو كان اباوهم لا يعقلون شيا في المايدة لا يعلمون
شيا في ال عمران لكي لا تحزنوا على ما فاتكم في الحديد
تاسوا على ما فاتكم في النسا وخلق منها زوجها
في الاعراف جعل منها زوجها في الزمر ثم جعل منها
زوجها في النسا ان تبدوا خيرا او تخفوه في الاحزاب
ان تبدوا شيا في الانعام ولا تقتلوا اولادكم من املاق
في الانعام ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق في الاسرى
فارسل معي بني اسرايل في الاعراف فارسل معنا بني
اسرايل في طه وارسل في المداين حاشرين

في الاعراف وابعث في المداين حاشرين وفي الشعرا ثم
لاصلبنكم في الاعراف ولاصلبنكم في التوبة يريدون
ان يطفيوا وفي الصف ليطفيوا في يونس فاتبعهم فرعون
وجنوده وفي طه بجنوده في هود حتى اذا جا امرنا
في المومنين فاذا جا امرنا في هود قلنا احمل فيها في المومنين
فاسلك فيها في هود ولقد جات رسلنا ابراهيم
بالبشري في العنكبوت ولما ان جات رسلنا ابراهيم
بالبشري في هود وامطرنا عليها حجارة من سجيل
في الحجر وامطرنا عليهم حجارة من سجيل في الحجر وما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزون في الزخرف وما
ياتيهم من نبي في الحجر كذلك نسلكه في الشعرا كذلك
سلكناه في النحل ولو يواخذ الله الناس بظلمهم وفي
فاطر بما كسبوا في الكهف ولين رددت في فصلت
ولين رجعت في الكهف فاعرض عنها في السجدة ثم
اعرض عنها في طه وسلك لكم فيها سبلا في الانبيا
وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات
فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين في الانبيا وتقطعوا
امرهم بينهم وفي المومنين فتقطعوا امرهم بينهم
زبرا في الشعرا وكنوز ومقام كريم وفي الدخان

وزروع ومقام كريم في الشعرا كذلك واورثناها
قوما اخرين في النمل ففزع من في السموات في الزمر
فصعق في القصص فما اوتيتم من شي فمتاع الحياة الدنيا
وزينتها في شوري وما اوتيتم من شي فمتاع الحياة
الدنيا في العنكبوت وان جاهداك لتشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وفي لقمان وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في العنكبوت
ولقد تركنا منها اية بينة في القمر ولقد تركناها
اية في فصلت ثم كفرتم به في الاحقاف وكفرتم به
في المدثر كلا انه تذكرة وفي عبس كلا انها تذكرة

فصل في الحروف الزوايد والنواقص

في البقرة بسورة من مثله في يونس بسورة مثله
في البقرة الا ابليس ابي واستكبر في ص الا ابليس
استكبر في البقرة فمن تبع هداي في طه فمن اتبع
هداي في البقرة واذ نجيناكم في الاعراف واذ انجيناكم
في البقرة يذبحون ابناكم في ابراهيم ويذبحون
ابناءكم في البقرة حيث شيتم رغدا في الاعراف
حيث شيتم ليس فيها رغدا في البقرة وسنزيد
المحسنين في الاعراف سنزيد في البقرة فبدل الذين

بني اسرايل وفي الدخان

فصـ

ظلموا قولا في الاعراف فبدل الذين ظلموا منهم قولا
في البقرة ليحاجوكم به عند ربكم في ال عمران او يحاجوكم
عند ربكم في البقرة وذي القربى في النسا وبذي
القربى في البقرة وما اوتي موسي وعيسي وما اوتي
النبيون في ال عمران والنبيون في البقرة ويكون الدين
لله في الانفال ويكون الدين كله لله في ال عمران من
امن تبغونها عوجا وفي الاعراف من امن به وتبغونها
عوجا في ال عمران الا بشري لكم ولتطمين في الانفال الا
بشري ولتطمين في النسا فاحشة ومقتا وسا
سبيلا في الاسري فاحشة وسا سبيلا في الانعام
مالم ينزل به عليكم سلطانا وبا في القران مالم ينزل به
سلطانا في الانعام ولا اقول لكم اني ملك في هود ولا
اقول اني ملك في الاعراف يريد ان يخرجكم من ارضكم
في الشعرا بسحره في الاعراف قال نعم وانكم لمن المقربين
في الشعرا وانكم اذا في الاعراف قال القوا في طه قال بل القوا
في الاعراف قال ابن ام في طه قال يا ابن ام في التوبة
ولا تضروه شيا في هود ولا تضرونه شيا في هود
ولما جات رسلنا لوطا في العنكبوت ولما ان جات
في يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما في القصص

ولما

ولما بلغ اشده واستوي اتيناه حكما وعلما في النحل
لكيلا يعلم بعد علم شيا في الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيا
في الحج وبنعمة الله هم يكفرون وفي العنكبوت وبنعمة
الله يكفرون في النحل ولا تك في ضيق مما يمكرون وفي النمل
ولا تكن في ضيق مما يمكرون في الحج كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وليس في سجدة لقمان من غم في الحج وانما
يدعون من دونه هو الباطل في لقمان وانما يدعون من دونه
الباطل في الشعرا ما تعبدون في الصافات ماذا تعبدون
في النمل ومن شكر فانما يشكر لنفسه وفي لقمان ومن يشكر
فانما يشكر لنفسه في القصص يبسط الرزق لمن يشا
من عباده ويقدر في العنكبوت ويقدر له في سورة
المعارج والذين في اموالهم حق معلوم وليس في الذاريات
معلوم في النازعات يوم يتذكر الانسان في الفجر يومئذ
يتذكر الانسان والحمد لله رب العالمين.

فصل في عيون المقدم والموخر في اللفظ

في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا في البقرة والنصاري
والصابين في الحج والصابيين والنصاري في البقرة
والانعام قل ان هدي الله هو الهدي وفي ال عمران قل ان

الهدي هدي الله في البقرة ويكون الرسول عليكم شهيدا
في الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم في البقرة وما اهل به
لغير الله وباقي القران لغير الله به في البقرة لا يقدرون
على شي مما كسبوا في ابراهيم لا يقدرون مما كسبوا على شي
في ال عمران ولتطمين قلوبكم به في الانفال ولتطمين به
قلوبكم في النسا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله في المايدة
كونوا قوامين لله شهدا بالقسط في الانعام لا اله الا هو
خالق كل شي وفي غافر خالق كل شي لا اله الا هو في الانعام
نحن نرزقكم واياهم في الاسرا نحن نرزقهم واياكم في الاعراف
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله في الانفال
قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شا الله في النحل
وترى الفلك مواخر فيه في فاطر وترى الفلك فيه
مواخر في الاسرا ولقد صرفنا للناس في هذا القران
وفي الكهف ولقد صرفنا في هذا القران للناس
وفي الاسرا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وفي العنكبوت
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا في المومنين لقد
وعدنا نحن واباونا هذا من قبل في النمل لقد وعدنا
هذا نحن واباونا من قبل في القصص وجا رجل من
اقصى المدينة يسعى في يس وجا من اقصى المدينة

رجل يسعى **فصل** النفع يسبق الضر في ثمانية
احرف في الانعام ما لا ينفعنا ولا يضرنا في الاعراف
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا في يونس ما لا ينفعك
ولا يضرك في الرعد لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا
في الانبيا ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم في الفرقان
ما لا ينفعهم ولا يضرهم في الشعرا او ينفعونكم او
يضرون في سبا فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا
ولا ضرا **فصل** فاما الضر فيسبق النفع في
تسعة احرف الاول في البقرة ما يضرهم ولا ينفعهم
في المايدة ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا في يونس ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم وفيها قل لا املك
لنفسي ضرا ولا نفعا في طه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
في الحج ما لا يضره وما لا ينفعه وفيها يدعو لمن ضره
اقرب من نفعه في الفرقان ولا يملكون لانفسهم ضرا
ولا نفعا في الفتح ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا
فصل له ما في السموات والارض احد عشر
حرفا في البقرة بل له ما في السموات والارض في النسا
فان لله ما في السموات والارض في الانعام قل لمن
ما في السموات والارض في يونس الا ان لله ما في

السموات والارض في النحل وله ما في السموات والارض
وله الدين واصبا في النور الا ان لله ما في السموات
والارض قد يعلم ما انتم عليه في العنكبوت يعلم
ما في السموات والارض في لقمان لله ما في السموات
والارض في الحديد يسبح لله ما في السموات والارض
في الحشر يسبح له ما في السموات والارض في التغابن
يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون

فصل له من في السموات ومن في الارض اربعة
احرف في يونس من في السموات ومن في الارض وما يتبع
الذين يدعون في الحج الم تر ان الله يسجد له من في السموات
وفي النمل ففزع من في السموات ومن في الارض وفي الزمر
فصعق من في السموات ومن في الارض

فصل من في السموات ومن في الارض ثمانية احرف في ال عمران وله اسلم
من في السموات والارض في الرعد ولله يسجد من في السموات
والارض وفي مريم ان كل من في السموات والارض في الانبيا
وله من في السموات والارض ومن عنده في النور الم تر
ان الله يسبح له من في السموات والارض في النمل قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله في الرحمن يسأله
من في السموات والارض كل يوم هو في شان

فصل

قبلك اربعة احرف في الاسرا سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا وفي الانبيا وما ارسلنا قبلك من رسول
في سبا وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وباقي القران
من قبلك

فصل اللهو قبل اللعب حرفان في الاعراف
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا في العنكبوت وما هذه
الحيوة الدنيا الا لهو ولعب

فصل اللعب قبل
اللعب اربعة احرف في الانعام وما هذه الحيوة الدنيا
الا لعب ولهو وفيها اتخذوا دينهم لعبا ولهوا في سورة
محمد صلى الله عليه وسلم انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

باب اينما متصلة في اربعة مواضع في
سورة البقرة الثاني في سورة النحل الثالث في الشعرا
الرابع سورة الاحزاب

ذكر الرحمت بالتا
في المجرورة سبع مواضع الاول في سورة البقرة الثاني
في سورة الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين
الثالث في هود رحمت الله عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد الرابع في مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا الخامس
في الروم فانظر الى اثر رحمت الله كيف يحيي الارض
بعد موتها السادس والسابع في الزخرف قال

بعض من اشتغل بهذا الفن ان كل رحمت يكون بعدها جلالة
فهي مفتوحة واذا كان ربك تكون مجرورة ايضا مضمومة
مثل قولك ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله ورحمة
ربك خير مما يجمعون فقس على هذا تبلغ مرادك وكذلك
جميع هاات التانيث اذا كان بعدها جلالة او ربك
فهي مفتوحة بقيت الله وسنت وكذلك اذا كانت
مضافة فهي مفتوحة ابدا مثل امراة نوح وامرات
لوط وقس على هذا انلا متصل في عشرة مواضع اثنان
في سورة الاعراف وواحد في سورة التوبة وواحد
في هود وواحد في الحج وواحد في سورة يونس وواحد
في سورة الدخان ❁ بيسما ❁ متصل في ثلاث اثنان
في البقرة وواحد في سورة الاعراف بيسما منفصل
في خمس مواضع الاول في سورة هود الثاني والثالث
في الكهف الرابع في سورة الحجرات الخامس في سورة
الجمعة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

❁ ❁ احزاب القران ❁ ❁

الاول الربع ان الله لا يستحيي النصف اتامرون الربع
واذا استسقى موسى لقومه الحزب افتطمعون الربع
ولقد جاكم موسى النصف ما ننسخ من اية الربع واذا ابتلى

ابراهيم

ابراهيم ربه الحزب سيقول السفها من الناس الربع
ان الصفا والمروة من شعاير الله النصف ليس البر الربع
يسالونك عن الاهلة الحزب واذكروا الله الربع يسالونك
عن الخمر والميسر النصف والوالدات الربع حافظوا
على الصلوات الحزب تلك الرسل الربع واذ قال ابراهيم
النصف ليس عليك هداهم الربع وان كنتم على سفر سورة
آل عمران الحزب الاول قل ونبيكم الربع ان الله اصطفى
ادم ونوحا النصف فلما احس عيسى الربع ومن اهل
الكتاب الحزب لن تنالوا البر الربع ليسوا سوا من اهل
الكتاب النصف وسارعوا الربع اذ تصعدون
الحزب يستبشرون الربع يسالون النصف
اول سورة النسا الربع ولكم نصف ما ترك ازواجكم
الحزب والمحصنات الربع واعبدوا الله النصف
ان الله يامركم الربع يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم
الحزب الله لا اله الا هو ليجمعنكم الربع ومن يهاجر
في سبيل الله النصف ومن يشاقق الرسول الربع ولله
ما في السموات وما في الارض الحزب لا يحب الله الجهر
الربع لكن الله يشهد النصف في المايدة حرمت
عليكم الميتة الربع يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت

الله عليكم الحزب واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق الربع يا ايها
الرسول النصف افحكم الجاهلية يبغون الربع وقالت
اليهود الحزب لتجدن الربع جعل الله الكعبة البيت الحرام
النصف يوم يجمع الله الرسل الربع في سورة الانعام ولقد
استهزي الحزب انما يستجيب الذين يسمعون الربع
وعنده مفاتح الغيب النصف واذ قال ابراهيم الربع ان
الله فالق الحب والنوى الحزب ولو اننا نزلنا الربع ويوم
نحشرهم النصف وهو الذي انشا الربع قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم الحزب اخر السورة • سورة الاعراف •
الربع قل من حرم زينة الله النصف واذا صرفت ابصارهم
الربع والى عاد اخاهم هودا الحزب قال الملا الذين استكبروا
من قومه الربع واوحينا الى موسى النصف وواعدنا موسى
الربع واكتب لنا في هذه الدنيا الحزب واذ نتقنا الجبل
الربع قل لا املك لنفسي النصف اخر سورة الاعراف
الربع ان شر الدواب الحزب واعلموا انما غنمتم من شي
الربع اجعلتم سقاية الحاج الحزب يا ايها الذين امنوا الربع
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا النصف ومنهم الذين
يوذون النبي الربع ومنهم من عاهد الله الحزب انما السبيل
الربع ان الله اشترى النصف وما كان المومنون

سورة يونس

الربع ولو يعجل الله الحزب قل من يرزقكم الربع قل لا املك
النصف واتل عليهم نبا نوح الربع وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر الحزب لاخر السورة • سورة هود • الربع من كان
يريد الحياة الدنيا النصف وقال اركبوا فيها بسم الله
الربع والى ثمود الحزب والى مدين الربع ولقد اتينا موسى
الكتاب • سورة يوسف • النصف لقد كان في يوسف
الربع فلما سمعت بمكرهن الحزب وما ابرئ نفسي الربع
قالوا يا ايها العزيز النصف رب قد اتيتني من الملك
سورة الرعد • الربع ويستعجلونك الحزب افمن يعلم
الربع ولقد اتيناهم الكتاب • سورة ابراهيم • النصف
قالت رسلهم الربع واذ قال ابراهيم الحزب اخر السورة
سورة الحجر • الربع ونزعنا ما في صدورهم من غل النصف
اخر السورة سورة النحل الربع قد مكر الذين الحزب
وقال الله الربع ضرب الله مثلا النصف ان الله يامر
بالعدل والاحسان الربع ثم ان ربك الحزب اول سورة
الاسرا الربع وقضى ربك النصف قل كونوا حجارة او
حديدا الربع ولقد كرمنا بني ادم الحزب ولقد اتينا موسى
تسع ايات • سورة الكهف • الربع وترى الشمس

النصف واضرب لهم مثلا الربع ما اشهدتهم الحزب قال الم اقل لكم
الربع وتركنا بعضهم سورة مريم النصف يا اخت هارون
الربع تلك الجنة الحزب اول طه الربع ولقد اريناه اياتنا
النصف وما اعجلك الربع ويسلونك الحزب اول سورة الانبيا
الربع ومن يقل منهم النصف ولقد اتينا ابراهيم الربع ولسليمان
الربع الحزب اول الحج الربع هذان خصمان النصف ان الله يدفع
الربع والذين هاجروا الحزب اول المومنون الربع وقال الملا
النصف ولو رحمنا هم الربع فاتخذتموهم سورة النور
الحزب يا ايها الذين امنوا الربع الله نور السموات والارض
النصف واقسموا بالله سورة الفرقان الربع وقالوا مال هذا
الرسول الحزب وقال الذين لا يرجون لقانا الربع ولو
شينا لبعثنا النصف اول الشعرا الربع واوحينا الي موسي
الحزب قالوا انومن لك الربع كذب اصحاب الايكة المرسلين
النصف اول سورة النمل الربع وتفقد الطير الحزب فما كان جواب
قومه الربع ووقع القول عليهم النصف وحرمنا عليه المراضع
الربع فلما اتاها نودي الحزب ولقد وصلنا لهم القول
الربع ان قارون النصف في سورة العنكبوت ووصينا
الانسان الربع والذين كفروا بايات الله الحزب ولا تجادلوا
اهل الكتاب الربع اول سورة الروم النصف فاذا مس

الانسان ضرا الربع ويوم تقوم الساعة سورة لقمان
الحزب ومن يسلم وجهه سورة السجدة الربع ولو ترى
اذ المجرمون النصف اخر السورة الربع في الاحزاب ولو عاهدوا
الله الحزب ومن يقنت منكن الربع يا ايها النبي انا احللنا
النصف ان الذين يوذون الله ورسوله الربع في سورة
سبا الذين اوتوا العلم الحزب قل من يرزقكم الربع قل انما
اعظكم النصف في سورة فاطر يا ايها الناس الربع واقسموا
بالله سورة يس الحزب وما انزلنا علي قومه الربع وامتازوا
اليوم النصف في سورة الصافات احشروا الذين ظلموا
الربع وان من شيعته الحزب فنبذناه بالعرا سورة ص الربع
وهل اتاك نبا الخصم النصف وعندهم قاصرات الطرف سورة
الزمر الربع امن هو قانت الحزب فمن اظلم الربع قل يا عبادي
الذين النصف اخر السورة سورة غافر الربع اولم يسيروا
في الارض الحزب ويا قوم مالي ادعوكم الي النجاة الربع هو الذي
خلقكم من تراب النصف اخر سورة غافر سورة فصلت
الربع وقيضنا لهم الحزب اليه يرد علم الساعة سورة
شوري الربع شرع لكم النصف ومن اياته الجواري الربع
وما كان لبشر الحزب في الزخرف قل او لو جيتكم الربع ونادوا
يا مالك سورة الدخان النصف ولقد اخترناهم الربع في

سورة الجاثية ولقد اتينا بني اسرائيل الحزب اول الاحقاف
الربع واذ صرفنا اليك سورة القتال النصف افلم يسيروا
في الارض • الربع يايها الذين امنوا سورة الفتح الحزب
لقد رضي الله الربع محمد رسول الله سورة الحجرات
النصف قالت الاعراب سورة ق الربع ونفخ في الصور
سورة الذاريات الحزب قال فما خطبكم سورة الطور
الربع فما انت بنعمة ربك سورة النجم النصف ولله ما في السموات
سورة القمر الربع كذبت عاد الحزب اول الرحمن الربع
ومن دونهما جنتان سورة الواقعة النصف فلا اقسم
سورة الحديد الربع الم يان للذين امنوا الحزب اول
المجادلة الربع لا تجد قوما سورة الحشر النصف والذين
جاوا الربع في سورة الممتحنة يايها النبي الحزب
اول الجمعة الربع يايها الذين امنوا لا تلهكم النصف
في سورة التغابن يايها الذين امنوا الربع في سورة
الطلاق وكاين من قرية الحزب اول تبارك الربع اول
ن سورة الحاقة النصف فاذا نفخ في الصور الربع
والذين هم لفروجهم حافظون الحزب اول الجن الربع
في المزمل ان ربك يعلم النصف لخر المدثر الربع ويطاف
عليهم الحزب اول عم الربع اول عبس النصف اذا السماء

انفطرت الربع اخر المطففين الحزب اول سبح الربع اخر
الغشى النصف اول الضحى الربع لم يكن الحزب اخر قل اعوذ
برب الناس وصلى الله على سيدنا محمد ورضي الله عن الصحابة
اجمعين • ذكر الصحابة الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالفضل والمنازل في دار
الكرامة من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل
ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل
ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ارحم
امتي بامتي ابو بكر واقواهم في دين الله عمر واشدهم حيا
عثمان واقضاهم علي ابن ابي طالب ولكل نبي حواري
وحواري طلحة والزبير وحيثما دار سعد ابن ابي وقاص
دار الحق معه وعبد الرحمن بن عوف من تجار الله عز وجل
وسعد بن زيد من احبا الرحمن عز وجل وابو عبيدة
ابن الجراح امين الله وامين رسوله ما اظلت الخضرا
وما اقلت الغبرا من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ومن
اراد ان ينظر الى زهد عيسى بن مريم فلينظر الى زهد
ابي ذر ولكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة

وان عمرو بن العاص لرشيد الامر ورضيت لامتي ما رضي
لها ابن ام عبد وان الله يرضي لرضا سلمان ويسخط لسخط
سلمان وان الجنة اشوق الي سلمان من سلمان الي الجنة
وان ابا موسي الاشعري مزمار من مزامير ال داود وحذيفة
ابن اليماني من اصفيا الرحمن عز وجل وابصركم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل وافرضكم زيد بن ثابت واقرؤكم ابي
ابن كعب وخالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله
وحمزة بن المطلب اسد الله واسد رسوله وحسان
ابن ثابت مويد بروح القدس والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسي ويحيي وابوهما
خير منهما وجعفر بن ابي طالب يطير مع الملايكة في الجنة
حيث يشا والعباس بن عبد المطلب عمي وصنو ابي
وابو سفيان ابن الحارث خير اهلنا واول من يقرع باب
الجنة بلال الموذن واول من تصافحه الملايكة في مفازة
القيامة ابو الدردا واول من يسقي من حوضي صهيب
الرومي وصوت ابي طلحة في الجيش خير من فية واول
من ياكل من ثمر الجنة ابو الدحداح وعبد الله بن عمر من
وفد عبد الرحمن وعمار بن ياسر من السابقين والمقداد
ابن الاسود من المجتهدين ولكل شي فارس وفارس

القران

القران عبد الله بن عباس ولكل شي خليل وخليلي سعد بن
معاذ ولكل نبي خادم وخادمي انس بن مالك ولكل نبي صاحب
سر وصاحب سري معاوية بن سفيان وخير نسا
العالمين اربع مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلي الله عليه
وسلم وعايشة بنت ابي بكر من احب النسا الي وازواجي
خير نسا امتي واصحابي مثل النجوم باي نجم اقتديتم اهتديتم
ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وانا بري منه الا ان يتوب الي الله ويرجع
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

∴ ∴ كتاب المناسك ∴ ∴

بما يتعلق بحج المراة تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
ابي زكريا يحيي بن شرف بن مري بن حسن بن حسان الحزامي
النواوي تغمده الله برحمته ورضوانه

∴ ∴ بسم الله الرحمن الرحيم ∴ ∴

اما بعد فهذه مسايل تتعلق بحج المراة ينبغي ان تبدا
قبل سفرها بالتوبة واستحلال من بينها وبينه تعلق
واسترضا الذي تؤمن بارضايه وطلب الدعا ممن يرجي
دعاوه وتكتب وصيتها ان كان لها ما توصي فيه وتحرص

علي حل نفقتها وما تصطحبه وسلامتها من الشبهة بحسب
الامكان ويستحب لها ترك الترفه في سفرها وترك
الشبع المفرط وان تستعمل حسن الخلق وترك المخاصمة
وصيانة لسانها عن كل مذموم ويستحب لها التكبير
اذا علت شرفا والتسبيح اذا هبطت واديا ونحوه
وتخفض صوتها والافضل ان تسافر مع زوج او محرم
فان لم تجد وسافرت مع نسوة ثقة جاز   واذا
وصلت الي الميقات واردت الاحرام استحب لها ان
تغتسل سوا كانت حايضا او طاهرا او عجوزا او شابة
فان تعذر عليها الغسل تيممت في الوجه واليدين ويصح
من الحايض والنفسا جميع اعمال الحج الا الطواف وصلاته
ويستحب لها الطيب في بدنها قبل الاحرام وافضل
الطيب المسك ويستحب لها خضاب يديها بحنا
سوا العجوز والشابة والمزوجة وغيرها وتمسح وجهها
بشي من الحنا لتستر بشرتها عن الناظرين وتقلم اظفارها
وتزيل شعر الابط ونحوه ويكره لها في الاحرام لبس الثوب
المصبوغ فاذا اغتسلت وتنظفت صلت ركعتين تقرا
فيهما بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الاولي وقل هو
الله احد في الثانية واذا ارادت السير احرمت

مستقبلة القبلة   ان تنوي الدخول في الحج
وان كانت تريد العمرة تنوي الدخول في العمرة والنية في القلب
ولا يجب اللفظ باللسان وان نطقت كان حسنا وتلبي
فتقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك ويستحب الاكثار من
التلبية في كل حال وحال الحيض وغيره وقايمة وقاعدة
وواقفة وسايرة ولا ترفع صوتها بل تسمع نفسها
واذا لم تلب في جميع حجاتها فاتتها الفضيلة وصح حجها
يجوز لها بعد الاحرام ان تلبس جميع ما كانت
تلبسه قبل الاحرام من ثياب القطن والكتان والصوف
والحرير وغيره سوا القميص والجبة والسراويل والخف
وساير الملبوس ولا يحرم عليها من اللباس الا شيئان
احدهما القفازان في يدها والثاني يحرم عليها ستر وجهها
بكل ساتر ولها ان تسبل علي وجهها ثوبا متجافيا عن
وجهها بعود ونحوه بحيث لا يمس البشرة فان احتاجت
الي ستر وجهها لمرض او نحوه سترته بما يمس بشرتها
ولزمتها الفدية ويحرم عليها استعمال الطيب
والدهن المطيب في البدن والثياب والاكل والشرب
ودهن شعر الراس بكل دهن ويحرم الاكتحال بما فيه طيب

ويحرم الجماع والقبلة واللمس بشهوة ويحرم عليها النظر الي الرجال
والاجانب في الطواف وفي الوقوف وفي الطهران وساير الاوقات
الا لحاجة كالبيع والشرا والمداواة والشهادة ونحوها
ويحرم عليها الصيد كما يحرم علي الرجل . يجوز لها غسل
راسها بما ينظفه كالسدر والخطمي وغيره من غير نتف شي
من شعرها والاولي تركه ويجوز لها دخول الحمام والفصد
والحجامة اذا لم يقطع شعرا ويجوز حك الراس باظفارها
بحيث لا يقطع شعرا والمستحب تركه فلو حكت ونتفت
شعرا لزمها فدية والا فلا شي عليها ويجوز لها تنقية
القمل من راسها وبدنها وثيابها وقتله ولا فدية عنه
يستحب لها الغسل عند ارادة دخول
مكة وان تدعو عند دخول الحرم وعند روية الكعبة بما
شاءت من امور الاخرة والدنيا وتستحضر عند روية
الكعبة ما يمكنها من الخشوع والخضوع والاجلال فان
كانت جميلة استحب لها ان لا تطوف بالنهار وتطوف
بالليل في قلة الناس وتتباعد عن الرجال علي السلامة
من ان تفتتن او تفتن غيرها وقد عوقب كثير من النسا
والرجال تركوا الادب فان طافت لم تهرول وتمشي علي
عادتها وتصون يديها ورجليها من ملامسة الرجال

حتى لا ينتقض وضوها ولا تستلم الحجر الاسود ولا تقبله
الا بالليل عند خلو المطاف ان امكنها ذلك وينبغي لها
في السعي بين الصفا والمروة ان تفعله في وقت الخلوة وقلة
الناس فان كانت جميلة سعت في الليل كما سبق في الطواف
وتمشي في جميع السعي ولا تعدو في شي منه خلاف الرجال
ويصح سعيها وهي محدثة وحايض والافضل ان تكون علي
طهارة ويصح وقوفها بعرفات حايضا ويستحب لها ان
تغتسل للوقوف سوا كانت حايضا او طاهرا وتحترز
في الوقوف عن النظر الي الاجانب وعن الكلام القبيح عن كل
شي مذموم ولتحذر ما يفعله بعض الجهلة من ايقاد الشمع
علي جبل عرفات فانه بدعة وضلالة ولا فضيلة في صعود
هذا الجبل وانما الفضيلة في الوقوف تحته عند موقف
النبي صلي الله عليه وسلم عند الصخرات ان امكنها ذلك
من غير اختلاط بالرجال فان لم يمكن فالبعد عن الرجال افضل
والوقوف قاعدة افضل والفطر هناك افضل من الصوم
ويستحب احيا تلك الليلة في المزدلفة بصلاة وقراة
وذكر ويحصل الاحيا باكثر الليل ولا يشترط في كله
يستحب لها اذا رمت جمرة العقبة او غيرها
ان لا ترفع صوتها ويديها واذا ارادت تقصير شعرها

استحب لها ان تقصر جميع جوانبه قدر اصبع وينبغي لها ان
ان تحترز في طواف الافاضة وغيره من كشف شي من قدميها
وشعرها ما عدا كفيها فان انكشف شي من ذلك لا يصح طوافها
ولا حجها ويستحب لها ان تستنيب في ذبح اضحيتها
وهديها وتحترز عن المزاحمة في كل موضع ولتحذر من دخول
الكعبة في حال المزاحمة فان دخلت في غير الزحمة فلتحذر مما
يفعله الجهال من المسمار الذي في وسط البيت ومن الموضع
المسمي بالعروة الوثقي فانهما باطلان احدثهما بعض الظالمين
لاغراض فاسدة وينبغي لها ان تعجل طواف الافاضة يوم
النحر مخافة من الحيض وغيره ولا يجوز ان تاخذ معها شيا
من الاكر من حرم مكة والمدينة ويجوز استصحاب ماء زمزم
وكسوة البيت فرغ القول مما يصح به حج المراة وما يلزمها
فعله وتركه والحمد لله رب العالمين

تهليل القران والسجدات

بسم الله الرحمن الرحيم
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الله لا اله
الا هو الحي القيوم • الم الله لا اله الا هو الحي القيوم • هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز
الحكيم • شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم

قايما

قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الله لا اله الا هو
ليجمعنكم الي يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله
حديثا ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه وهو
على كل شي وكيل اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض
عن المشركين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما
يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم حتي اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا
اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من امره علي
من يشا من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون ولله يسجد

ما في السموات وما في الارض من دابة والملايكة وهم لا يستكبرون
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون قل امنوا به او لا
تومنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلي عليهم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا اوليك
الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا
مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسراييل وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلي عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا الله لا اله الا هو له
الاسما الحسني انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فتعالي الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن انسجد لما تامرنا وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي

يخرج

يخرج الخبا في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو
له الحمد في الاولي والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ولا
تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون انما يومن باياتنا الذين اذا ذكروا
بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون
هل من خالق غير الله يرزقكم من السما والارض لا اله الا هو
فاني توفكون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله
الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شي لا اله الا هو
فاني توفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ومن اياته الليل والنهار والشمس
والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
ان كنتم اياه تعبدون رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابايكم الاولين
فاني لهم اذا جاتهم ذكراهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات والله يعلم متقلبكم ومثويكم
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون

فا سجدوا لله واعبدوا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يومنون
واذا قري عليهم القران لا يسجدون كلا لا تطعه واسجد واقترب
تم تهليل القران والسجدات والحمد لله رب العالمين

∴ ∴ ∴ الانصاف والاثلاث ∴ ∴ ∴

النصف الاول راس اربع وسبعين اية من الكهف لقد جيت
شيا نكرا • الاثلاث • الثلث الاول راس اثنين
وتسعين اية من براة ان لا يجدوا ما ينفقون الثلث الثاني
راس خمس واربعين اية من العنكبوت والله يعلم ما تصنعون

∴ ∴ ∴ ∴ الارباع ∴ ∴ ∴ ∴

الربع الاول راس اربع ايات من الاعراف او هم قايلون الربع
الثاني النصف الربع الثالث راس اربع واربعين اية
من الصافات الى يوم يبعثون ∴ الاخماس ∴
الخمس الاول راس احد وثمانين اية من المايدة ولكن كثيرا منهم
فاسقون الخمس الثاني راس اثنين وخمسين اية من سورة
يوسف وان الله لا يهدي كيد الخاينين الخمس الثالث

راس

راس عشرين اية من الفرقان وكان ربك بصيرا الخمس
الرابع راس ست واربعين اية من فصلت وما ربك بظلام
للعبيد ∴ الاسداس ∴ السدس الاول راس سبع
واربعين ومائة اية من سورة النسا وكان الله شاكرا
عليما السدس الثاني المثلث السدس الثالث النصف
السدس الرابع الثلثان السدس الخامس راس اثنين وثلاثين
اية من الجاثية وما نحن بمستيقنين • الاسباع • السبع
الاول راس احدى وستين اية من سورة النسا عنك صدودا
السبع الثاني راس سبعين ومائة من سورة الاعراف
لا نضيع اجر المصلحين السبع الثالث راس خمسة وعشرين
اية من ابراهيم لعلهم يتذكرون السبع الرابع راس خمس
وخمسين اية من المومنين من مال وبنين السبع الخامس
راس عشرين اية من سورة سبا الا فريقا من المومنين
السبع السادس اخر سورة الفتح • الاثمان • الثمن
الاول اخر ال عمران الثمن الثاني الربع الثمن الثالث راس
اربع واربعين اية من سورة هود بعدا للقوم الظالمين
الثمن الرابع النصف الثمن الخامس راس مايتين وعشرين
اية من سورة الشعرا انه هو السميع العليم الثمن
السادس النصف والربع الثمن السابع اخر سورة الطور

الاعشار • العشر الاول تسعون اية من سورة ال عمران
واوليك هم الظالمون العشر الثاني الخمس العشر الثالث
راس اربعين اية من الانفال نعم المولي ونعم النصير العشر
الرابع الخمسان العشر الخامس النصف العشر السادس
ثلاثة اخماس العشر السابع راس ثلاثين اية من سورة الاحزاب
وكان ذلك علي الله يسيرا العشر الثامن اربعة اخماس
العشر التاسع اخر سورة الحديد والحمد لله رب
العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قيل

دخل حريم الناعم علي امير المومنين عبد الملك بن مروان ذات يوم
فقال له هلم الي الغدا فقال يا امير المومنين قد تغديت
فقال له انت تبادر الي الغدا بالغدا فقال نعم يا امير المومنين
لثلاث قال وما هن قال لبرودة الما وبرد الهوي وقلة
الذباب فقال انك لحكيم قال يا امير المومنين ولثلاث
اخر قال وما هم قال ادرا عن نفسي كلب الجوع واذا دعيت
الي الطعام لم انهم عليه واذا احد تني مثل امير المومنين لم يجد
نفسي ارجذ كي بهذه فقال انك لحكيم قال فبم سميت
حريم الناعم قال يا امير المومنين ما لبست جديدا في الصيف
ولا خلقا في الشتا قال انك لحكيم قال فما لذة الدنيا قال

يا امير المومنين الشباب لاني ما وجدت للشيخ عيشة
قال وماذا قال العافية لاني ما رايت للمريض عيشة قال
وماذا قال الامن لان الخايف لا ينتفع بالعيشة قال
امير المومنين انعرف لهم رابعا قال ان عرف امير المومنين
شيا فليقله قال فما خير الرجال قال الكريم المناح
المجاح الشجاع قال فما خير النسا قال من اذا رايتها اعجبتك
وان امرتها اطاعتك قال انك لحكيم قال فما تريد النسا
من الرجال قال كيسا ملانا وعضوا عملا • والله اعلم

حديث الخمس جوار

قال حكي الحسن بن الضحاك ان جعفر بن يحيي كتب الي عامله
بالمدينة ان يشتري له جارية من مولدات الحجاز ذات
طرب وادب ومعرفة بالشعر وكتب الي عامله بالبصرة وعامله
بالكوفة وعامله بالشام وكتب الي كل عامل منهم يعلمه انه
يكتب الي صاحبه بمثل ذلك وامر باحضارهن في يوم واحد
فاتوا بهن جميعا فلما كان عند حضورهن امر بعض جواريه
ان تلبسهن افخر الملابس ولا تمنعهن شيا يردنه من الة
الملبوس ثم امر باحضارهن واحدة بعد واحدة فاول من
اخرج اليه جارية البصرة وكانت من احسن الناس وجها
واظرفهم شكلا واطولهم شعرا تخطو بين السماطين كالقضيب

الناعم ذكية فلما انتهت اليه سلمت عليه ووقفت فقال لها
جعفر تكلمي يا جارية فقالت يبقي الامير اعزه الله تعالى عما
بداله فقال ما اسمك يا جارية قالت خلوب قال فما جنسك قالت
مولدة البصرة جعلني الله فداك قال عندك شي من الشعر
قالت اي الشعر احب اليك قال ما وصفت به نفسك
فقالت

انا مملوكة الروادف بيضا
وكعوب ظريفة حمراء
مبسمي واضح وثغري نقي
كالاقاحي ومقلتي دعجاء
ووشاحي جايلان وخل
خالي مني ودملجا ملاء
طعم ريقي شفا لكل مريض
وحديثي به تصاد الظباء

فعشقها جعفر وقال هذه منيتي التي كنت اتمناها فلا حاجة
لي بالباقيات فقال اصحابه اصلح الله الامير هولا الجواري
حمس لم ترمنهن سوى هذه وينبغي ان تامر باحضار
واحضار غيرها لعل ان تجد اوفق منها وهي بين يديك
وهذا الامر ليس يفوت فامر باحضار الثانية فاذا هي

ناهدة باصداغ مزرفنة ووجه كانه وجه لعبة في يدها
قضيب خيزران تلعب به وتخطر بين السماطين
كانها غلام حتى انتهت اليه فسلمت عليه فرد عليها السلام
ووقفت فقال لها جعفر غلام ام جارية فقالت جعلت
فداك انا كما قال الشاعر

مليحة الشعر غلامية
تصلح للوطي وللزاني
مخروطة الكفين ملفوفة
قد ركبت في خلق انسان

قال لها جعفر ما اسمك قالت خشف قال كيف قولك
الشعر وما جنسك قالت مولدة مدينة السلام قال صفي
نفسك فقالت

ازين بالعقود وان جيدي
لازين للعقود من العقود
قتيلي حين اقتله شهيدا
ولكني لا اعذب بالشهيد
ولو جاورت في بلد ثمودا
لما وقع العذاب على ثمود

قال فشغف بها جعفر وقبل ما بين عينيها
وقال هذه المنية لا حاجة لي بالباقيات فقال
جلساوه يصلح الله الامير هكذا قلت في الاولى وينبغي

ان تحضر الثالثة الوحز فامر باحضارهن فاخرجت اليه جارية
حورا كانها ظبية وحشية ليست بالمهزولة المفرطة ولا
بالسمينة الفاحشة تخطر بين السماطين في حسن قوام
واعتدال وهيبة حتي انتهت الي جعفر وسلمت عليه
فرد عليها السلام وقال لها ما اسمك قالت حسني قال فما
جنسك قالت مولدة الحجاز قال فهل عندك شي من الشعر
تصفين به نفسك فقالت ⁂ ⁂ ⁂

انا في الصيف برود ⁂ واقف تحت لواي
قد علمت الناس حسنا ⁂ وجمالا وحجاي
افتن الناس بطرف ⁂ وكمال وبهاء
لو تعرضت لقوم ⁂ في قبور شهداء
بحديثي وكلامي ⁂ لحيوا عند لقاي

فقال جعفر لو انكم تدعوني وشهوتي لكانت هذه
منيتي ثم امر بانصرافها وامر باحضار غيرها فخرجت
اليه الرابعة وهي الشامية فجاءت جارية قد حوت كل
المعاني تخطر بين السماطين حتي انتهت الي جعفر فسلمت
فرد عليها السلام ثم قال لها ما اسمك قالت اسمي قبول
جعلت فداك قال فما جنسك قالت مولدة الشام
قال لها اترويين شيا من الشعر قالت نعم قال فصفي لنا

نفسك بشي من شعرك فقالت ⁂ ⁂ ⁂

ايا من لامني في طول شوقي ⁂ الي حب يبيت كما ابيت
تذكرت النسا الطيب يوما ⁂ فقلت وقد تاخرت النعوت
عجبت لمن يطيبني بطيب ⁂ واني بتطييب المسك الفتيت
لاصبح كل عطار غنيا ⁂ فقيرا جايعا ما يستبيت
خلاخيل النسا لها اضطراب ⁂ وقعقعة وخلخالي صموت
كسبت ملاحة وكسيت حسنا ⁂ ولم تكس النسا كما كسيت

قال جعفر هذه البغية التي كنت اريدها فقالوا اصلح
الله الامير ابعث الي الخامسة فبعث الي الخامسة فابت
ان تخرج فعاد اليها الرسول فخرجت اليه كانها البدر الطالع
بين عينيها نور ساطع حورا دعجا محطفة الكشحين
لفا الفخذين ملوة الساق دعجا العينين زجا الحاجبين
سهلة الخدين لعسا الشفتين بيضا مشربة بحمرا

تخطوت بين السماطين ثم جلست فلم تقدر على القيام
لثقل ردفها فقاموها حتى وقفت بين يدي جعفر فسلمت
عليه فرد عليها السلام ثم قال لها ما اسمك قالت ظلوم
قال فما جنسك قالت مولدة الكوفة قال صفي نفسك بشي
بشي من الشعر فقالت

انا حوذات دل ∴ وبها وكمال
افتن الناس بخلقي ∴ وبحسني وجمالي
ابصر الدنيا اذا ابد ∴ يت من وجهي خيالي

قال جعفر هولا منيتي فاشتراهن وعاش معهن باحسن
حال وانعم بال

في وصف الخصال التي يجب ان
يتحلى بها الانسان طالب الفضايل قال ابو سعيد
عبد الملك بن قريب الاصمعي قال لي الرشيد هل تعرف
كلمات جامعة لمكارم الاخلاق يقل لفظها ويسهل حفظها
تكون لاغراضها لفقا ولمقاصدها وفقا تشرح المستفهم
وتوضح المستبهم قلت نعم يا امير المومنين دخل اكثم بن
صيفي حكيم العرب على بعض الملوك فقال له اني اسالك
عن اشيا بصدري لا تزال معتلجة ولا تزال الشكوك
عليها والجة فانبيني عليها بما عندك منها فقال اكثم
للملك ابيت اللعن سالت خيرا واستنان بصرا والجواب

يشغفه الطوب فسل عما بدا لك قال ما السودد قال
اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال فما الشرف قال
كف الاذى وبذل الندا قال فما المجد قال حمد المغارم وابتنا
المكارم قال فما الكرم قال صدق الاخا في الشدة والرخا
قال فما العز قال شدة العضد وثروة العدد قال فما السماحة
قال بذل النايل وحب السايل قال فما الغنا قال الرضا بما يكفي
وقلة التمني قال فما الراي قال نعشه تجربة فقال له الملك
اوريت نار بصيرتي واذكيت نار ضبرتي قال فاحتكم قال بكل
كلمة هجمة قال الاصمعي بي لك قال الرشيد ولك عندنا
بكل كلمة بدرة فانصرف بثمانين الف درهم والحمد لله وحده

∴ ∴ ∴ هذه رسالة كتبها يوسف ∴ ∴ ∴

المنجم على لسان اكديشه الى بعض الامرا يطلب منه شعيرا
فقال الشقي المتعوب • اكديش يوسف الحبسوب
وينهي حاله الى المقر المعالي • بالنظر في حاله • والفحص عن سوال
ما ناله • فقد نحل جسمه • ودق عظمه • وارتعدت ضلوعه
من شدة جوعه • وزاد اسيفه لما قل عليقه • والمملوك من
زمن الخوارزمية • في خدمة الامرا البحرية • فلما كبر سني
تخلت المقابيل عني • بعد ما كنت في اصطبلات السلاطين
والامرا صرت في الوكايل مع المنجمين والشعرا • وبعد

الشعير المغربل • والتبن المكربل • والما البارد • والمسح الزايد •
واللجم المطلية • والعبي المشربة • وركوب المماليك • والولا فيه •
وماني الله مع واحد من الطرفيه • يحمل على كراره • ويركب هو وصغاره •
ويسافرني من مكان الى مكان • وينكلني على قشور البطيخ واقماع
البيدنجان • وعيدان الحمص الاخضر • ومصاصي قصب السكر • وبشي
من الفقر والدين • ويصومني الخميس والاثنين • وكلما وقعت من
قلة الماكل • علق على الحروز والهياكل • ولو كانت الاكاديش •
تعيش بالخزعبلات • اصبحتم مياما على ابواب الاصطبلات • والمملوك
يقول تعلمت القناعة في زماني خالي عند يوسف بالفقير •
فلا ابن اراه ولاحضنين • واطرح بالشعير على الشعير • واكل ليلة
واصوم شهرا • وقد اوضحت حالي للامير • وما كفى المملوك هذا
العذاب الشديد • حتى سخروني تحت خيل البريد • ودوروني
من نابلس الى بيسان • وجابوني حافي عريان • وصبغوا مقوري
وطيروا نعالي • وسيروني مع غلمان الوالي • فسالت صاحبي
يشتري مقود • او يفرج عني بمد شعير في مدود • فخلف
من غيظه بالحل والحرام • لا يطعمني شيا الا بعد ثلاثة ايام •
فكنت وقد اشتكي عليه • فبعث يقول يكوى ويعلق
عليه • فتمثلت بالمثل السايري في ساير الاقطار • اذا بليت
بالسحاته دق لابواب الكبار • والمسيول من الصدقات

الكريمه • والعواطف الرحيمه • لنظر بعين الشفقة اليه •
والانعطاف عليه • يفرج قلبي مثل دواب الامير • ولو باردب
شعير • وقد انهيت هنا الكلام والسلام •

• • رسالة على لسان حمار • • •

المملوك الضعيف المحتاج • حمار القاضي شمس الدين الزجاج •
يقبل الارض • وينهي ان المملوك قد قل نصيره • وعدم
تبنه وشعيره • وذلك اني كنت في ساقية الحمام • ادور بين
اصحابي • واهلي واترابي • انقلب في الشعير والاقراط • سايب
على الطويل بلا رباط • محترم عند ساير البهايم • ولا يدخل
اذني لومة لايم • انهق دايما في المسا والبكور • وانط على الحمير
الاناث والذكور • هايم في دار الدواب على عطافي • ولا ابشار
في الحمير خلافي • يكنس ما تحتي من الازبال • واسقى ما ابرد من
الزلال • قد شاع بين الحمير ذكري • ولا يجسر احد يركب على
ظهري • فصادفتني دعوة صايبه • ورميت بنايبه • فسلبت
النعمة عني • واشتفى الضد والحسود مني • وصرت بعد العز
ذليل • ولا تجد لي بين المعاصرين سبيل • ادور في الساقية دايما •
واقعد الليل والنهار صايما • فكان بيني وبينهم قتيل • حتى جعلوا
حالي من العذاب غير جميل • قد تخوطت من الجوع امعايي •
وكثر دايي وعز دوايي • وتهرى من الضرب جلدي • وساشرح

لكم ما عندي • انقل التراب من الكيمان الى المزابل • وقد سلب ما
كان معي من القوة حاصل • وما كفي ما انا فيه من النكال حتي
يسير واغلمانهم على ظهري الى ساير الاشغال • واذا كنت
على الباب واقف • منكس الراس خايف • فنزي كل صغير في الحارة
بي داير • ولا ادري من الجوع والتعب اين انا بهم ساير • ولا
ادري القتل من اين ياتي • ولو دلوه قرب وفاتي • فلو ارسلوا
احدا الى الفرن لياخذ نار لما راح الا على ظهر ذلك الحمار •
ويتجارفوا على ستر اعليقي • وقد دنا من قلة علفي تلفي •
واقف في البرد تحت السقيع • ولا ذقت في هذه السنة
طعم الربيع • وسوال الفقير من الصدقات النظر في حاله •
ويطلق له من الشعير اسوة امثاله • وليعا دالي سواقي
الحمامات • من قبل ان يقال الحمارمات • وتتفكه الكلاب من
مطايبي • وتندبني اهلي وحبايبي • وقد شكيت حالي اليك •
وتضرعت بالمسايل بين يديك • لعل تشفع عند يطلق سلاحي •
وتبدل احزاني بافراحي • وتغنم دعا حمار اغضب والديه • فانما نوا
وهم دعيون عليه • حكاية النحوي مع الفيخراني
كان بعض النحويين له جار فيخراني فجاز النحوي عليه • وقال له سلام
عليك وسلم عليك فهذا يجوز وهذا يجوز لان السلم ضد
الحرب والسلام التحية بين الناس يا جار ويا جاري لي عليك حق

الجوار • اريد منك جرة اينقد • اذ نتها رقيقه • طينتها حمراء •
شامتها زهراء • عالية البنا • كيسة المعنى • حلوة التقطيع •
مدورة التربيع • لا عوجا ولا نجوي • ولا نعوا ولا صعوا •
ولا خشا ولا دفا • اذا دنوت منها حنت ورنت • واذا
سكبت الما في سرب سراديب حلوق تخليق حلوقها زمرت
وغنت • حمرا كالعندم • او كدم العيلم • ولا تحتاج الى مرهم •
وتكون بثمن درهم • فلما سمع الفيخراني كلامه ضاقت
اخلاقه • وتمرمر مذاقه • واغتاظ حتى فاظ • ثم دخل الى الدكان
وفتش في الاركان • واكثر من الهذيان • واخذ عكة بيده وكنفش
شعره • وبرق عينيه • واخرج احليله • واظهر خصيتيه •
وخرج الى النحوي وهو يحلق بشدقيه • ويصفق بابطيه • فقال
له النحوي جيت بالجرة • فقال بل جيت بجواب الجرة بكلام لا
تفهمه انت ولا انا • فقال له النحوي قل واوجز • وافصح لسانك
وابرز • فقال اعلم ان الدح نتاج الرزفند كالكبش
يروس والكر • وانا خمرجنكر • فيربنوا والدفش مغاني الزنبو
مشندخ نبشند ندخ • ببليبي • ولقرمان طولي طرثنيعا
اسقيل من خب الورعير • يا جبز طين المستطين • ان
المشمش اكرجل الحللندس • والكوالس من فرلخ الكرواس
كزر نقل • وجرالي من خطب في نهر صلصل • وانا المسكين

حقا ان تخضو الدكشلو • بالو للولو نا كيك كبكه • تشرب ما
تمرة بخنبش • يا حندش الخولنيش • اعدا قطع من اسفل الى
فوق السرين • وتفوخ في الرمل • فراخ الحمير • وحق الشيخ ابي درويش •
ما عنديش فاق فقفوشا فاش • قرعوشا ناف تلنقنبش •
ماهو بنبيش • فقال له النحوي انت تخنلت • قال بل انت
تضعضعت • قال انا رجل فضيل • قال بل انت رجل ثقيل •
قال انا تحويت عليك • قال انا تشققت عليك • قال والله
لا اشتري منك شيا • قال والله وانا لا ابيعك شيا •
فتركه وانصرف • والحمد لله رب العالمين •

حكاية النجار مع بنت النجار

حكى الرئيس الاديب • الاتي بكل فن عجيب • قال سافرت في بعض
الازمان • الى اسوان • فبينما انا سائر في بعض الشوارع • واتميز
في المعتز والقانع • اذ سمعت صراخا عاليا • وامرا ذاهبا • فعمدت
الى ظاهر المدينة • واذا الصراخ في سفينة • وكان فيها بعض
الرجال • كثير الاحتيال • غارق في بحر العصف والتيه • لا يبالي
بعالم ولا فقيه • فتاملت من حضر في ذلك المكان • واذا بنفر
من الاعوان • قد اخذوا ذلك العصيف • واوثقوه بالشد
والتكتيف • فقلت من امسككم بهذا الامر الماضي • فقالوا الحاكم
القاضي • فقلت ما بال القاضي والنجاره • لقد خسرت هذه التجاره •

فلما

فلما وصلنا الى الحاكم • ورايت امره في ضرب لازم • ظهرت طفلة
جميلة • وهي باكية ذليلة • فقال لها الحاكم ايتها الجارية الحزينة
اذكري دعواك • فهذا خصمك وافاك • فحلت صلفة واظهرت
شغفه • وقالت دفع الله اعداءك • وانفذ احكامك • انا بنت
عذراء • وبكل صول احرى • سافرت مع هذا الخصم المخصوص • من
بلدي قوص • فتعلق بقلبه حبي • وخدع لحبله لبي • ولم اكن قبل
ذلك الحال اعرف ما تدبر الرجال • فجذبني بقوته • وطلبني
لشهوته • اجرى ما يجري بعد الجمود • واضرم ناري بعد الخمود •
وانا استحق عليه بضعي • لثبوت منعي • فقال له
الحاكم ما تقول ايها الظالم • فقال حاشاك تقيم علي شنعت
كلامك • وتغرقني في بحر احكامك • انا رجل نجار • وهذه بنت
نجار • سافرت في مركبي • وطلبت فساد مذهبي • فلما لم اطاوع •
وبقيت لها ممانع • اخذت قدوم الدعوي • ومنقار البلوي •
وقاست تخنيط المغره • وحسبت علي نحره • فقال
له القاضي انا لا اعرف ما تقول • ولا الى فهمه وصول • لكن
والى هذه المدينة فيه معرفة وسكينة • ولا بد من
العجايب • لانه كان نجارا في المراكب • فيا معشر الاعوان •
ويا اهل اسوان احملوا الغريمين اليه • وسلموا الي عليه •
وقولوا له القاضي يريد تعرفه ببسيط محرر كلام الخصمين •

وتبين الصدق من الشين • فانظر نظر مسلم في جامع الاقوال •
وحقق وصول الاحوال • فان لديك معرفة بنتيجة التجارب •
باهل المراكب • فلما وصلوا الي الوالي • وانهي الرسول المرسوم
العالي اهم الوالي بالمسيلة • واذهب كل كذب وابطله • وقال
يا شاطر الرجال • ويا بديع الجمال • ويا خالص النوع • ويامن
الي حكم طريقته قد رجع • ان من شرط الخليل النديم • الاستماع
الي مقالة الغريم • فاسمع الي مقالة هذه الجاريه • والاحكام
بينكما جارية • فقالت الجارية فتح الله ابواب عدلك وابقاك •
ونشر فضلك ووفاك • وعلي سقف المعالي رقاك •
انا من بنات قوص • وامي من اهل الخصوص • تعدا علي هذا
النوتي • وفتش غلق حانوتي • ثقب باب بيتي بقوس الحيلة •
وتركني باكية ذليلة • فقال لها الوالي اينها الجاريه اظنك
من كلام اهل المراكب عاريه • فقالت حاشا وكلا • اخي
من كبار اهل هذه الصناعه • وكانت من قبل التجارة لابي
بضاعه • فانشرح الوالي لهذا الكلام • وقال لا ملام عليك
لا ملام • ثم قالت الجاريه رفع الله جامور فخرك • وجعله
فرد اهل دهرك • وسلمك من كثرة الهوي • وجعل في قبدك
كل من كاد وغوي • هذا الشاطر الخوان • الناسي ذمام الاخوان •
ربطني بسلبة الكيد والمخادعه • وسيب لي طرف الممازجه •

بعد

بعد المقاطعة جري مركبي بلبان الاقوال • ورفعني علي روس
الامال • وقال انت ستي وسروري • وفايدة اموري •
وريسة مالي • وحاكمة حالي • فلابد ما انلع جنبك • فانه
ازيد في حسنك • فقلت له البر لا تغطس في الامواج • وتغرق
الاخراج • فلما امكنته من مقدم شختوري • وتبين له احوالي
واموري • اقام الصاري ومد الفرديه • وذكر نشر القلع للسفر
فدخل الريح في الاقلاع • واخذ الصاري في الميل والارتفاع •
كسر رومسي اعظم كسره • ودخل الما وكانت خيره • بلاني
بامر عظيم • وتركني فضيحة للراحل والمقيم • فقلت له تغطس
في امواج الخليج • وسد نخشي بمشاق الزواج • فنطحني
بمقدم الغضب • وولي وهرب • والمملوكة قد اشتكت
امرها وبينت عذرها • ولي عليه شهود • ممن كانوا في المركب
من المسلمين والنصاري واليهود • فامر الوالي باحضار البينة
علي من يجد • فكانوا خمسين علي العدد • قرموط الصياد •
وقرموط الحداد • والكلب الاحمر • وابن معمر • وخنفوشة
الزلباني • وحطيبة الفاكهاني • والاعور المزار • والاعتق
الجرار • وحسن النصراني • وشلودة العبراني • وعين ابليس
وعبيد بن الجليس • ومعيط اللبان • والخريج الجبان •
وكتيلة اللبودي • وبرهون اليهودي • وحفار القبور •

ونقاب القصور وابن الضبعه ومكوي الضلعه والحولي
حوس وشماس بن بطرس والزفر النادمشتي والنقيد اللفتيح
والزج نصور واللص الكاسور وشرف المحدث وخلف المانوف
والطويل الخزيع والمصري السقيع وفرخ البيطار وقراجا
الجندار والابلم البهلول والعرصة محلول وفار الزيت وابن خراب
البيت والسالوس العيار وحزام الركبدار والاقفم الاطروش
والافلح الحرفوش وزبالة البلان والاصلع العجان وابن
الكلبياني والمخايل الشخيصاني وحكم الفران ونخاس النيران
والمطيلس بالزربون وصاحب الف زبون والمصفوع بالنعال
والضرير المحتال قال فسمع الوالي شهودها وعدل
قبطها وشهودها وقال للنجار بعد الاختبار يا بغنوس في
معاشه ويا مفرط في فاشه عزتك السلامه وركبتك
الندامه حتى لعبت عليك الشيمه ومالمتادينك فيمه خسفت
دواميسها وطيرت في جرابانك نواميسها فغرقت في التيار
وبقيت مفرده مالك انصار ولو سمع ريسها الملاليه ودحوكك
عليها بالسيد فا سك بالقمير ورفعك على الجوامير وحرق
اكيابك وفرق ركابك ونطح بركك وهون كسرك
ولو علم المعرفون انكم بخشتم العده وحرفتم عن الوكاله
وكسرت الطابع وفكيتم الخاتم اتبعكم بسو الطلب وربط

ق

في اعناقكم السلب وبقي خنك يزلع وماكان يكفيك الملفظ
هذه الامور غرق عشر شهور ثم قال الوالي الله كل الله لي
اقتلوا رجله وقيموا طارمته وهدوا افريته واقلعوا جاموره
وقشطوا قلعه واعملوا الخلاوته في عنقه وازلعوا الخنانه
وانزلوا على بره واكسروا اسطامه وعروا ظهره بالركاب
فانشد النوتي المضروب ودمعه يجري مسكوب
يقول شعرا
سحت اجنابي لكثرة داكبي
وازلعت خنتي بعد اخذ لبان
ونطحت بري مذ كسرت مقادفي
وقلعت جاموري بعد ضمان
فبالذي لا يبتليك بريح وري ولا يعذبك بغطس الشتا
ولا بجر اللبان في الحلفا ولا بفنتله ولا بدوران الشيميه
ولا بمباشرة البغانيس سيب طرفي وخليني في التيار
فلما سمع دعاه اقبل عليه وهو فرح بعدما كان عبوس وقال
هيصا هيصا هودسوا عليه وسيبوا طرفه اليه ثم وفق
بين الخصمين بالزواج وقال سافر برج السلامة فقال
له النوتي يا ريس البحرين وخبير البرين ما معي شي للمعرفين
فكتب له الوالي مرسوم وعلم عليه بالله السلامة اعطوه

قلعه واد فعواله و رقته وسفروه والمولي كرم فالـــ فلما
سمع القاضي هذه الحكاية تعجب وامران تسطر وتكتب والحمد لله

حكاية

ان نوتي من بعض النواتية تولى بلدا من بعض البلدان فبينما
هو ذات يوم جالس على مرتبة ولايته والمقدمين والقواصد
في خدمته واذا بشيخ قد اقبل مجرح الوجه مقطع الثياب
عمامته في حلقه والدم نازل من نفه وهو يقول انا بالله وبالوالي
فقدموه بين يديه ونظر الوالي اليه وقال له يا همزة البحر
ما لي اري ارطموند في حلقك ودولوك مقطع وشابورتك
مسلوخه وفي وجهك اقسوار وانت تبغيم الملالة في الساحل
فقال يا مولاي خذ بيدي واكشف عن ظلمي ان نوتي من
بعض النواتية نغل في هذا الفعال فغضب الوالي وقال
المقدم والمجري يخرجوا يجيبوه قالوا فان تقرمنا ولم يعبر
البر قال الوالي فشطوا ظهره ونخنسوا عدته واقتنوا
اسفرينه في اصطامه وجروه با قطارة يجي البر بالدوسن
على مقدمة تاخير فلما اتوا به وقدموه بين يديه نظر الوالي
اليه وقال يا بغنوس بسفر البحر قطعت الفلة وخرجت
من الموردة في الشعت وقلعك خلق حتى نطحت هذا كسرت
سلا فيه وسلخت شابورته وهو مركب على الخر عمارة وقد

زلع الما المتغير فلوصا به شي كنت عملتك في بد راوه وشيكتك
في الصاري فقال له النوتي يا مولاي انه كان قدامي في معاشه
قاسي ما ستوره لي وخرج على الشرد الشرقي بطحنه جا البر
لا قلع ولا مقداف وان كان صابه شي جبناه الى البر وطبخنا
على جنبه واصلحنا شابورته وسافر لوسقه مع سلامة الله
وعونه فقال له الوالي اراك بتقدف في وجهي سنه وقد
طرحت مقاديفك وفت طاروسك وانت ترازي تحت
الوسق تريد تعبر البر على رجلك تكسرها وتبطل في السفر
منها يا رجال الصاري شلشلوا رجعه ضموا ايا بيزه ارخوا طرافه
بخبسوا عدته اثنوا اسفرينه في اصطامه اضربوه ليبنش وقنوه على
الهين فما استفاق النوتي الا وهو عريان ومقدم من وراءه ومقدم من
قدام وجعلوا يضربوه والوالي يقول قطا قطينه ابايره جوانه محكانه
باطوسه جا غوصه حزولض فقام عروس الصاري فقال النوتي والله
هذا الوالي كان نوتيا فلعل الحلفه بما جرى له في البحر لعله يعتقني فقال
للوالي يا مولاي برب يكفيلج اللبان في عرف التيار يتخوات المراكب
في الشيمية بالترنوق في المريسي بالسخرة في ايام النيل ان تعتقني
من هذه الموردة وان رجعت لي بثانية لخري لحسف لوح من بين اضلاعي
وغرقني فلما سمع الوالي دعاه بكا بكا شديدا وقال هذا هو الدعا
فقام بعض جلسايه يشفع فيه فقال الوالي اقسم بمن ضرب القلع بلبان

الحلفا عند خروج الريح بتسبيب الشاغور بزعيق القريه
بعد البو بقيام الموج بخروج الريح لولا شفع فيك بعض الركاب
كنت رميتك اسقاله واخذ عليك بجناحين واقف عليك
ببارية دقة على دقة حتي لا افني علي جبنك برف ولكن احمد ربك
واشكره علي خلاصك من هذه الوحلة وسافر في هذه الطيابه
قال النوتي وباي شي اسافر ما معي شي للعس ولا
للمعرفين فكتب فيه كتا بايتول فيه بسفر العزيم من تحت الجرف
ولا يمسك لحد الله طرف وعلم عليه الله لي الله لك هيصه
وعوموه خرج وهذا ما انتهي الينا من الحديث والله اعلم

حكاية القاضي واللص وما بينهما من المجادلة

ذكر والله بغيبه اعلم واعز واكرم والطف فيما مضي وتقدم وسلف
من احاديث الامم انه كان قاضي من بعض القضاة ببغداد وكان عالما
فقيها عنده من جميع الاداب والعلوم وكان له ضيعه بعيدة عن بغداد
مقدار فرسخين فخرج في بعض الاوقات ينظر اخبار الضيعه وهو
راكب علي بغلته وكان خروجه وقت السحر فلما توسط الطريق اعترضه
لص عريان وفي يده خنجر لو ضرب به شجرة ابراها فمسك عنان البغلة
وقال للقاضي انزع القماش الذي عليك اعزك الله وامض وانت بخير
وعافيه فقال له القاضي ما تستحي من الله تعالي ان تجي الي قاضي من
قضاة المسلمين وفقيها من فقهايهم وهو شيخ كبير يسمع كلامه

ولا ترد احكامه وهو من اصحاب الحديث وممن ينقل اخبار النبي
صلي الله عليه وسلم وحامل كتاب الله منذ ستين سنة
عالم بكل فريضة وسنه وتريد لخذ ثيابه بغير حق وقد قال
الله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمة المسلم كحرمة دمه فاياك
ان يراك الله علي ما نهاك عنه فقال له اللص ايها القاضي انت والله
اولي بالحيا مني فقال له القاضي وكيف ذلك قال له اللص لان
لك ثيابا تملا العين والقلب وانا عريان وليس لي شي اتقوت به
ولا ما اشبع به جوعتي وقد فرض الله الزكاة في اموال المسلمين
وامرهم ان يدفعوها للفقرا والمساكين والمنقطعين والمقلين
فقال وهو اصدق القايلين انما الصدقات للفقرا والمساكين
فخالفتم امره فيما امركم به واخذتموها لانفسكم دون المحتاجين
واكلتم الدنيا بالدين وحسنتم اموال المسلمين للملوك
والسلاطين حتي اهلكتم اكثر المومنين فالويل لكم من ديان يوم
الدين واحوجتمونا ان نقطع الطريق علي المسافرين في كل وقت
وحين ومع هذا اني خايف من السلطان اوي الكهوف والغدران
ولي ثلاثة ايام ما استطعمت بطعام وانا عريان جيعان وقد
احلت لي الميتة علي مذهب اهل الملك والاديان وقد بلغني عن
النبي صلي الله عليه وسلم عن الثقات من اهل الحديث والاعيان

في كتابه المنزل علي نبيه الامين
محمد خاتم النبيين
انما الخ
ح

ان الدنيا لو كانت دما عبيطا لكان قوت المومنين منها حلالا
ولا يشك في هذا الحديث انسان وانا غريب في هذا المكان
فارقت الاهل والاوطان اسلك المسالك والقي نفسي في المهالك
حتي يقع لي احد من امثالك ومتي يقع لي رجل مثلك ولو قعدت
الدهر كله وانت تروح الي منزلك تلقي منزل رحب وما بارد
وعيش رغد وانا هاهنا اقاسي الكد والتعب والجوع والنصب
وبعد لا اخذ ثيابك الا بحق شرعي وقياس عقلي وخبر نبوي
عن النبي العربي القرشي حتي اني لا اظلمك ايها القاضي ولا اخذ
ثيابك الا بحجة وانت راضي فقال له القاضي هات يا اخا البرهان
اين الذي قال النبي صلي الله عليه وسلم في اخذ ثيابي فقال
له اللص نعم اخبرني ابي عن جدي عن الامام المزني عن الامام محمد
ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن الشعبي عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال المومن اخو المومن ان جاع اطعمه وان عري كساه
وان مرض عاده وان خاف امنه وان مات شيع جنازته وانا جايع
وانت شبعان وانا عاري وانت مكسي عليك الثياب وانت
امن وانا فزعان فاقلع ثيابك فقال له القاضي اني اراك لص عارف
عاقل نبيه فاضل فهل لك في فضيلة اقولها لك فتسمع مني
ولا تهتك ستري فقال له اللص وما هي قال القاضي للص تمشي
معي الي البستان حتي انزع كل ثيابي واستتر ببعض الجدران

وتمضي

وتمضي سالما بامان فقال له اللص يا سبحان الله تشهد لي
بالفضل وتكلمني بالجهل ومن يامن ان يكون لك غلام في البستان
قوي كانه شيطان يمسكني ويوثقني كتافا ثم ياخذني وانت
معه تسلمني للسلطان فيذيقني من العذاب الوان فاروح
معك بامان فقال له القاضي انا احلف لك اني لا اغدر
بك ولا اسلمك لاحد من الناس فقال له اللص ايش تحفظني
مثل هذا عن النبي صلي الله عليه وسلم فقال له القاضي شغلي
بك قطعني عن الجواب حتي غاب عني الصواب ولم يحضرني شي
في هذا الوقت فقال له اللص فاسمع مني حديث
هو رخص بثيابك ايها القاضي وبجميع ما معك فقال له القاضي
هات حديثك يا لص وفقيه فقال له اللص حدثني ابي عن جدي
عن الامام المزني عن الشافعي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يمين المكره جاين ولا اثم عليه في شي انزع ثيابك
بالعجل فقال له القاضي تقيم مكانك الي ان امضي الي منزلي وابعث
لك ثيابي علي يد صغير تامن غايلته ولا تخاف من شره فقال له
اللص ايها القاضي الكذ عني اطلت المحاورة وانا تحت المخاطرة وهذه
المراوغة والله ما تتخلص مني فانزع ثيابك ولا تمرزني ومع هذا
تزعم انك من اهل العلم والرواية والفقه والدراية كيف ذهب
عنك هذا المقدار وقد روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من

ابتدع بدعة فعليه لعنة الله واللصوصة بدعة لا اقنع بها
اقلع ثيابك عافاك الله قال نعم ولم يجد له حيلة يتخلص بها فعند
ذلك نزع القاضي ثيابه وسلمها للص ولم يبق عليه غير السروال
فقال له اللص اذا لم تقلع السروال مع الثياب ذهب حسنها
وقل ثمنها لا سيما والتكة حرير فاقلعه تمام للخلعة وكمال الجمال والنفعة
فقال له القاضي ويحك ما تستحيي من الله ان تهتك عورتي وتكشف
سوءتي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من هتك عورة
لعنه هتك الله ستره يوم القيمة فقال له اللص ويحك انت لم تفهم
الخبر وهذا دليل على قلة معرفتك ونقصان درايتك اعلم ان العورة
في المراة من قبل ومن بعد فهذا خبر معلول غير صحيح والخبر الصحيح
الذي تظاهر به الاثار عن نبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلوة
والسلام اذ قال لوصيه شمعون اذا لطمك احد في خدك الواحد فادر
له الخد الاخر واذا سخرك ميلا فامش معه ميلين وقد قلعت الثياب
فاقلع السروال فانه تمام الخلعة وتمامها اقلعها القاضي السروال
الان ودعني من قول فلان وفلتان والا تركتك في جملة من يقولوا كان
فلان فقال له القاضي اعلم اني اطلعت اصلي الصبح بين الحدايق
والغدران وقد حضرت وقت الصلاة واخاف من تاخيرها عن الوقت
ولا يجوز لي ان اصلي عريان ولا يجوز ان اتعمد تركها فاكون
كما قال

غلط الغراب فكان يمشي دهره
فيما مضى من ساير الاحوال
حسد القطاة فراد يمشي مثلها
فاصابه ضرب من الاعقال
فاضل مشيته واخطا مشيها
فلذاك كنوه ابا المرقال
فلما سمع اللص كلامه اجابه يقول
دع عنك من زهد ساير الامثال
واسمع اذا ما شئت فضل مقال
لا تطلبن مني الخلاص فانني
افتي اذا ما جيتني بسوال
واذا طلبت لحالتي وخبرتني
ابصرت ذا علم وفضل عالي
جازت عليك بذا الليالي فانثني
يبغي المعاش بصارم صقال
والعلم ليس بنافع اربابه
الا روايته عن النقال
واما ما ذكرت من امر الصلوة عريانا فاريد منك تعرفني
مذهبك فانك تزعم انك فقيه فقال له القاضي مذهبي على مذهب

الامام الشافعي رضي الله عنه قال له اللص يا سبحان الله كيف عنك
هذا ومذهبك هذا المذهب قل لي ايش قال صاحبه في مثل هذا
المعنى قال القاضي لا اعلم فقال له اللص اسمع ايها القاضي من افضل
كلام فيه زوايد حتى لا تذهب ثيابك الا بفوايد فقال له القاضي
هات ما عندك قال له اللص اخبرني ابي عن جدي عن الزهري عن
الشعبي عن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال صلاة العريان مكروها جايزة ولا اعادة
عليه قال فلم يجد بدا عن نزع سرواله فنزعه وسلمه ثم قال
له فكيف امشي الى البلد عريانا وانا عند الناس بمكان فقال له اللص
في خلق الله من هو عريان افضل منك واعلا مكان قال له القاضي
ومن هو قال له موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام كليم الرحمن
فقال له القاضي وكيف ذاك ايها الانسان قال له اللص الم تسمع
قول الله عز وجل في القران يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وذلك
ان بني اسرايل كانوا يرمون نبي الله موسى بالبرص لان يده كانت
بيضا لقول الله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من غير
سو وانهم اذوه بذلك فامر الله تعالى ان يغتسل في عين سلوان
فلما نزع ثيابه امر الله الريح ان يطير بثيابه فجعل موسى يعدوا
خلفها وكلما عبر على قوم يستغفرون الله مما كانوا يقولون فيه

ثم ان اللص جمع ثياب القاضي يريد الانصراف فقال القاضي
هل لك في مصلحة ونصيحة تقبلها مني قال له اللص ما هي
قال تاخذ هذا الفرس الحسن وتعطيني ثيابي فانه باكثر من ثمن
الثياب الا تنظر الى علوه وحسن مشيته وفي مثله يقول الشاعر

لها بطن ظبي وساق نعامة ... ووثبة نمر والتفات غزال

واحسن من ذا كلما حطحا فرا ... يحط هلالا من وراء هلال

فقال له اللص ايها القاضي هذا بضد ما وصفته الى الان
هذا بغل منتف الاجناب مقسحف الناموس كانه كوخ خراب
وهو كما قال

واكديش نحكم فيه البلا ... فظاهره ينبيك عن باطنه

راي القطب يوما فغني له ... غنا الحبيب الى فاتنه

ثم قال له والله لو وهبته لي ما قبلته منك ولو اعجبني
ما تركته لك قال القاضي انا استحق اكثر من هذا حيث
لم اقبل كلام المنجم حيث قال لي فقال له اللص وما الذي قال
لك المنجم قال حسب لي وقال نجمك بالدالي وزحل وانطالع بالمريخ

وغدا العطارد والزهره في بيت مالك وانا بخاف عليك ان يذهب
شي من قماشك فقال له اللص ان الذي حقي على المنجم اكثر وانا بذلك
من المنجم لخبر فقد ظهر لي ان غدا العطارد والزهره في بيت مالك
يدل علي انك تلبس غدا خلعة جديدة غير هذه الخلعة وتكون من
من ملابس الخليفة العالية الرفيعة وانا اشير عليك ايها القاضي
بالذي اعرفك تفعله حتى انك تدخل البلد ولا تستحي من احد
فقال له القاضي وما الذي تشير به علي قال تركب اكديشك
هذا وتستتر بهذه الفوطة الذي في وسطي عورتك وتجعل
الفوطة في وسطك وتجعل هذه المرشحة على راسك كالقلنسوة
وتدخل البلد كانك محرم من اهل اليمن وتعبر للخليفة على هذه
الحالة فانه يجبر مصابك ويعطيك اكثر ما راح من ثيابك فقال
له القاضي ما يكفي ما جرى علي منك حتى تتمسخر علي وتتهزا علي اذهب
بحق الله عني ودعني يا من هو احق بالقضاة مني يا من قرا علي ثيابي
موطا مالك وتنبيه الشافعي ومسايل ابي حنيفة والبخاري
ثم انصرف القاضي وقلبه مشغول وهو يقول

لقيت اليوم في الضحى الصا
له في العلم مرتبة منيفه
فلولا قاه مالك لم يهبه
ومعه الشافعي وابو حنيفه

لعراهم

لعراهم ثيابهم جميعا
ولم يخش الوزير ولا الخليفه

ودخل القاضي الى البلد وعبر المسجد الذي كان يصلي
فيه وقد اجتمع على بابه جماعة من جيرانه فلما راوه ساءهم ما عاينوا
من حاله وسالوه عن قصته فاخبرهم بالذي وقع له مع اللص من
البداية والنهاية فعظم عليهم وقالوا له لقد اخطات ايها
القاضي بخروجك في غير الوقت وحدك وما الذي منعك ان تصبح
حتى يسمعك اهل القرى الفلاحون والحفرا والمزارعون وكنا
نحن ايضا نلحقك ونمنع عنك من ياخذ قماشك وكنا نمسكه
ونوديه الى الوالي حتى يعمل فيه الواجب من الضرب والاهانة
فقال لهم القاضي ما كان ينبغي لي ان اخذ فقيها من فقها المسلمين
وعالما من علمايهم اسلمه الى السلطان فيذيقه من العذاب الوان
فوالله انه لبري مما اخذه من ثيابي وسوف اشكو الى الخليفة
عظم مصابي وان الذنب واقع على السلاطين وولاة امور
المسلمين الذين يمنعون حقوق الله وحقوق المساكين
والمستحقين حتى يحوجوهم ان يتعرضوا لاخذ اموال المسلمين
وهم المطالبون بما راح من ثيابي قال وشاع الخبر في بغداد حتى
وصل الخبر الى الخليفة فطلب القاضي بين يديه فلما حضر ساله
عن قصته مع اللص فاخبره بما جرى له معه وما جرى بينهما

المسافرين

من المجادلة وما رواه من الاخبار وما انشده من الاشعار فتعجب الخليفة
من حكايته وامر له بخلعة سنية فافاضها عليه واجازه واحسن اليه
وبعث في طلب اللص فمسكوه واحضروه بين يديه واوقفوه فسأله
عن قصته مع القاضي فاخبره ما وقع بينهما فقال له الخليفة ما حملك
على هذه الفعلة التي اخرها ندم وذلة قال يا امير المومنين ومن
يحكم بحكم الخلفا الراشدين اعلم ان والد المملوك كان قاضيا من قضاة
المسلمين وكان من العاملين الورعين فتوفي الى رحمة الله تعالى
وتضعضع الحال ومال المال وذهب الذهب وفضت الفضة
وتباعدت عني الكرام وتسلطت علي اللئام واعوان الشيطان
حتى اخرجني عن طاعة الرحمن والمملوك قد تاب الى الله تعالى عن
هذا الذنب والتايب من الذنب كمن لا ذنب له فان انتقمت بعدلك
وان عفوت فبفضلك وشيمة مولانا العفو والمواساة فمن عفى
واصلح فاجره على الله قال فرق الخليفة له وصفح عنه واكرمه
وافاض عليه من الخلع والانعام وجعله مكان ابيه قاضيا والسلام

مفاخرة الشتا والصيف

حكي بعض اصحاب السير المامونين على الحديث والسير انه سافر
عاما من الاعوام الى بلاد الشام فلما حل فيها وتفرج في نواحيها سمع
بان الشتا خارج منها وباين عنها يريد ام البلاد ومسكن الاجواد
مصر المانوسة التي هي بعين الله محروسة فلما كان يوم الرحيل

واوان

واوان التحويل تجهز لرحيله معه والى كل منزلة يتبعه واذا به قد جهز
الخيام وركب في عسكره باهتمام وتبدت قدامه الامطار ولمعت
سيوف البرق في جميع الاقطار وخفقت خلفه بنود الرياح وسيب
قدامه شابة تشبه الصباح وعن يمينه الصقيع والزمهرير وعن
شماله مائة الف فقير يتظلمون اليه بالخضوع ويسالونه الرجوع
وسار في القلب سايرا وارسل النار وزلزل في البشاير وتبلل
على خيول السيول لينال قصده والمامول وسار وما رقد حتى
اركز خيامه بالرصد فحكم على مصاطب الحاكم وازال المظالم فتلقاه
الامير الكبير عز الدين الافرم واقام نواحيه واكرم وجبر قلبه
غاية الاستجلاب وقدم له البرطاسي والسنجاب وقدم له
الضيافة وتلطف به غاية الملاطفة فرحل عن ارضه ولم يقدر علي غيظه
ثم انه ترك الى البركة وضربت له من الدور حركه وضحكت له الارض
فرحا وزال عنها تعبا وترحا ونثرت له الارض دنانير النوار فقام
النوع بين يديه بالاستغفار وضربت له السما خيمة من الغمام
ودهاليز من الضيا والظلام وفرشت له الارض البسط المحفوره
واقامت له من الوانها كل صوره وضربت له الرعد البشاير ونفخ
الزمهرير في جميع الجزاير وضرب له ناقوس طقطقة الاسنان
فرقص كل جسد عريان وزعق خراس النوارس في المدارس ودارت
الابخار كالعرايس وتقطع الما في الجامد واصبح من هيبته كالرصاص

الجامد • وقصر نهاره بلذة الاجتماع • وطال ليله للغنا والسماع •
فبينما هم في لذتهم قعود • وطاب لهم حسن الجنك والعود • اذ اقبل عليهم
سعد السعود • ومرت نفحة من رياح الجنوب • تهيج المحب الى المحبوب •
ولخبران الصيف قد تجهز للقدوم • ليبقي عن الفقير جميع الهموم • فعظم
على الشتا ذلك • وكان يوميذ حاكم وما لك • فقال ايكم يكشف هذا الخبر
ليزيل عني الهموم والضرر • فنطق ريح الدبور • بعد ان دبر جميع الامور •
وقال ايها الامير الحاكم في العساكر جهزني باحسن الجهاز • وسفرني الى ارض
الحجاز • ودعني اسير فعن قليل اتيك به اسير • فبينما هم في الفقر وكيف
اذ هجمت عليهم عساكر الصيف • ودخل البندق واللوز وجاز المدينة
اليهم حوز • واحمرت خدود الورد بالفرح • واخذر الفواكه الى الخراليح •
وجا الصيف حاسد • واجتمعوا في مكان واحد فتخاصموا اثنينهم •
فاصلح سعد السعود بينهم • واجلس الشتا على سرير • والصيف على
بساط الهجير • فافتخر كل واحد منهما على صاحبه • واجناده الى جانبه •
فقال الشتا ايها الصيف القادم • والعدو المصادم • انا الذي حسر
على الهمي • واحل طولك في عرضي • وانا الفارس الشديد • والبطل
الصنديد • الذي ترعد مني البيض والسود • وتقشعر مني ساير
الجلود • وانا صاحب الحصون والقلع • والانعام والخلع • وانت فقير
بالتجريد • وافقر من فار المسجد • وتستطيعوا مفلسين لا يسترهم
الا ثوب بعد حين لباسهم الخليع • وهم في حال شنيع يتركون

سمومك

قيل انه اسم الله الاعظم هو

الله الدايم الحي القيوم ذو الجلال والاكرام

سمومك • ويتذبون همومك • فكم من آكل وشارب جات اليه من سمك
العقارب • فبات بافيته ليله يكادب • وهو في سوحال • يتقلب من
اليمين الى الشمال • وفي ليلك تتقلب القلوب • ويبعد الحب عن المحبوب •
تتلف فيه العشاق على التلاق • ولا يلتذون بنيل ولا عناق •
صنانك يعمي • وعرقك يغمي • وطعامك مرمي • وخبزك يابس •
ونديمك ناعس • وفيك فصل الرمد فكم غنيم اهلك بالنار وركب
عليه كل عار • وانت على القلب ثقيل • ويومك والله معي طويل •
فقال وتهيا الصيف للمقال • ونطق من فرحته
وقال اما انا فزهدي في الدنيا يكفيني • واليسير من الرزق
يكفيني • ويرضيني • الفقرا ولادي • والامرا اجنادي • فالامرا
يبادرون الميادين • والفقرا في فسا في البساتين مسترحين •
من العنا • وعيشهم في هنا • لا سيما اذا هب نسيم السحر • وفتقت
ريح الصبا مسك الزهر • وترنمت خطبا الاطيار على منابر الاشجار •
وتمايلت النخيل على السكران • فتامل ايها المسابق في لون المسابق •
واقطع من عتاب الناس • وانظر الى الاس • والياسمين نزهة
للعالمين • وسلا قلبك ايام العنب والتين • والمشمش نظره
يدهش • وفي اجناس التفاح راحة الارواح • وفواكهي مشموم
ومطعوم يجعل عقل الشيخ كالصبي المقطوم • وروايح ازهاري
تفوح • وفي زماني يطيب النوم في السطوح • وفي زماني يطيب

الذي يوافق اسم محمد من اسما الله تعالى
باسط ودود حكيم وهاب
حي وهاب واجد ولي

اسم محمد يوافقه اسمه تعالى باسط ودود
اذا كان لقضا امر مهم تتوضى وتصلي
ركعتين وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
احدى عشر مره او اكثر باي صلاة ثم تقرا
فاتحة الكتاب عدد الاسم واية الكرسي كذلك
والم نشرح مثله ثم يقرا الاسم بعدده وتتوجه
الى حاجتك فانها تقضى ان شا الله تعالى
م

النفش والتكتيب • ولبس الشراب الازرق علي البياض الاشرف •
وفي زماني النيل لو اني النعطيل • وانت تقدم تجدادني ريحانه •
وقلوب الناس فرحانه • قد ادخرت لك الزاد • وهديتك الي طريق
الرشاد • فتاتي اليهم • وتجور عليهم • فتخرجهم يستنلفون • وفي الربا
لا يختلفون • وللوعد يخلفون • وبالله يحلفون • ويتركون
الصلوة من بردك • ويخافون من هدك ورعدك • ويصبحون
نحسين • ومن النفقة مفلسين • ولا يمكنهم الحموم • ولو صب
عليهم الحميم • ونصير النار فاكهتهم • ولو ورد واجهتم ماكفتهم •
لا تقرب للسعيد • وتفعل بالفقير ما تريد • فمن تخلل ثوبه من
الاكمام • تخلل الي موقد الحمام • وحراص لاجران في الافران • وصناع
الطواحين في دكاكين الطباخين • وهم في نايبة من شمسك
الغايبه • ونداك النازل • ومطرك الهاطل • ليلك ظلام •
ونهارك غمام • وفيك خوان الاخوان • عليه الحزن الوان • مثل
عدس وطبان • وترمس وبيسار • وكشك وفول حار • وحلاوتك
النبيذ • وغداهم الحريره • والدشيشه • وسكرهم قرنفل من حشيشه •
ولا تنس فضل الحمي • ولا التلهف علي شرب الما • واسوا قلم مغلقه •
ودكاكينك مغلقه • والسعد يغلقون في وجهك الابواب •
ولا يحسبون لك قط حساب • وتزيد الكلاب فلم يزالوا
ينعاتبا معاتبة الحريف للحريف • ثم اقبل عليهم فصل الخريف •

فوجد من شرهم تمكين • فحملهم الي مولاهم ادام الله له العز والتمكين
فاصلح بينهم والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم

حكايه

قال الاصمعي رحمة الله تعالي عليه خرجت في ليلة مظلمة
في طلب ابل لي ضلت فلما توسطت في البرية فاذا انا بجارية
كانها فلقة قمر كاد يغشي عيني اشراق وجهها فقلت السلام
عليك يا امة الله فقالت وعليك السلام يا ابا سعيد فقالت
وما الذي خرج بك في هذه الظلمة قلت في طلب ابل لي ضلت
قالت افلا ادلك علي الطريق قلت بابي وامي ان فعلت ذلك
قالت الذي اعطاكهن اخذهن فاساله من طريق اليقين بالاجابة
لا من طريق الاختبار فاعجبني كلامها فقلت يا جاريه هل لك
من بعل لا تلذ من خلايقه وتامنين بوايقه فذرفت عيناها
بالدموع فقالت

كنا كغصنين في اصل غذاؤهما • ما الجداول في روضات جنات
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه • دهر يكر بروعات وصرخات
وكان عاهدني ان خانني زمني • ان لا يضاجع حيا بعد اموات

وكنت عاهدتنا ايضا فغادره ∴
ريب المنون قريبا من سنيات ∴
اني حلفت يمينا غير كاذبة ∴
واكذب يزري باصحاب المروات ∴
فاصرف عنانك عن من ليس يردعها ∴
عن الوفا خلاف التحيات ∴
قال فاعجبني والله شعرها فقلت يا جارية فهل لك
في خلوة فقالت يا بطال اما تستحيي ممن يراك ولا نراه
قلت ومن يرانا غير الكوكب فقالت واين من كوكبها فاغمي علي
فلما افقت قلت والله ما كنت الا مازحا فقالت
فاياك اياك المزاح فانه ∴
يقوي الطفل والرجل النذلا ∴
ويذهب ما الوجه بعد ضيائه ∴
ويعقب بعد العز صاحبه ذلا ∴
قال فتركتها وانصرفت وانا متاسف عليها والسلام

حكاية

عن ابي الزاهرية قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قدم عليه وفد
كل بلد وقدم عليه وفد الحجاز فجوز غلام من احدهم الكلام فقال عمر
ابن عبد العزيز يا غلام يتكلم من هو اسن منك فهو احق بالكلام

منك

منك فقال يا امير المومنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاذا منح الله عبده لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد اجاد
له الحيلة ولو ان الامور بالسن لكان في هذه الامة من
هو احق بمجلسك منك فقال عمر صدقت يا غلام تكلم
فقال يا امير المومنين نحن وفد التهنية لا وفد المرزية اتيناك
بمن الله الذي من به علينا لم يقدمنا اليك رغبة ولا رهبة اما
الرغبة فقد اتتنا منك الى بلادنا واما الرهبة فقد امننا الله
بعدلك من جورك فقال عمر لله درك يا غلام اوجز فقال
يا امير المومنين ان اناسا من الناس غرهم حلم الله عنهم وطول
امالهم وكثرة ثنا الناس عليهم فزلت بهم اقدامهم فهم في النار
ولا يغرنك حلم الله عنك وكثرة ثنا الناس عليك فتزل بك قدمك
فتلحق بالقوم ولا جعلك الله منهم والحقك بسلف صالح
هذه الامة قال فنظر عمر في سن الغلام فاذا هو ابن احدى
عشر سنة وسال عنه فاذا هو من ولد الحسين بن علي رضوان
الله عليهم اجمعين فقال عمر ∴
تعلم فليس المرء يولد عالما ∴
وليس اخو علم كمن هو جاهل ∴
وان كبير القوم لا علم عنده ∴
صغير اذا التفت عليه المحافل ∴

وذكر القاسم بن عدي ان وفود العرب قدموا على
سليمان بن عبد الملك فقام منكلمهم فقال يا امير المومنين
ما اتيناك رغبة ولا رهبة قال سليمان فلم جيت لاجا الله ابك
فقال نحن وفد شكر اما الرغبة فقد وصلت الينا في رحابنا
واما الرهبة فقد امناها بعدلك فقد حببت الينا الحيوة
وهونت علينا الموت فاما تحبيبك فينا الحياة فبما انتشر الينا
من عدلك وحسن سيرتك واما تهوينك علينا الموت فانا نرجوك
لمن تخلف من اعقابنا فاستحيى سليمان فيما استقبله به في الاول
ووصله واحسن جايزته وجوايز اصحابه ∴ قال
ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز يا ميمون احفظ عني اربعا
لا تصحبن سلطانا وان امرته بالمعروف ونهيته عن المنكر ولا
تخلون بامراة وان اقراتها القران ولا تصلن من قطع رحمه فانه
لك اقطع ولا تتكلم اليوم بكلام تعتذر منه غدا ∴ قيل
ارسل معاوية الى الاحنف بن قيس فلما دخل على معاوية قال له معاوية
يا ابا بحر ما تقول في الولد قال يا امير المومنين ثمار قلوبنا وعماد
ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة فان طلبوا فاعطهم
وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكون
عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا موتك فقال معاوية لله درك
يا احنف لقد دخلت علي واني لمملو غيظا على يزيد فسللته

من كلام سيدي ابرهيم ابن ادهم يقرا ثلاث
مرات صباحا ومساء
بسم الله الرحمن الرحيم تحصنت من ساير
خلق الله بحصن منيع اساسه لا اله
الا الله صوره محمد رسول الله همّا لمسا
مامونا انا الاسد كهيعص منه المدد
لا ابالي من احد ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفي رواية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم
حصنت نفسي ومالي واهلي واولادي
بالحصن الذي اسسه الله اساسه
لا اله الا الله صوره محمد رسول الله من
ارادنا بسوء اهلكه الله يا سلم سلم
يا سلم سلم يا سلم سلم انا الاسد كهيعص
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

ن

من قلبي فلما خرج الاحنف من عنده بعث معاوية الى يزيد بمائتي
الف درهم ومايتي ثوب فبعث يزيد الى الاحنف بماية الف درهم
وماية ثوب شطر ما ارسل له والده ∴ قيل
للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال من عاصم المنقري رايته
قاعدا بفنا داره محتبيا بحمايل سيفه يحدث قومه اذ اوتي
برجل مكتوف ورجل مقتول فقيل له هذا ابن اخيك وهذا
ولدك مقتول قال فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه
ثم التفت الى ابن اخيه فقال يا ابن اخي ايتمت بي بك ورميت
نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لولد له لخر قم يا بني
فوار اخاك التراب وحل كتاف ابن عمك وسق الى امك ماية
ناقة دية ابنها فانها غريبة والسلام ∴ قيل
لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عن من ظلمك وقال ثلاثة لا تعرف الا بثلاثة
لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاعة الا عند الحرب ولا تعرف
اخاك الا اذا احتجت اليه وقال الشاعر ∴ ∴
ليست الاحلام في حال الرضا • انما الاحلام في حال الغضب
∴ ∴ وقال علي كرم الله وجهه ∴ ∴
من لانت كلمته • هانت محبته • وقال الحكماء عن السفيه يكثر
انصارك عليه ∴ وقال الاحنف بن قيس من لم

يصبر علي كلمة سمع كلمات رب غيظ يجرع عنده مخافة ما هو اشد
منه ⁂ قيل اسمع رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقا
له عليك انما اردت ان يستفزني الشيطان بعز السلطان فانال منه

اليوم ما نقتصه مني غدا انصرف افا شئت

لن يدرك المجد اقوام وان كثروا
حتى يذلوا وان عزوا لاقوام

ويشتموا فترى الالوان كاسفة
لا ذل عجز ولكن ذل احلام

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة من لم
يات بها فلا شي له ورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به السفيه
وخلق يداري به اهل زمانه وقال لقمان الحكيم حملت
الحديد ونقلت الصخر فلم ار شيا اثقل من الدين واكلت الطيب
وعانقت الحسان فلم ار شيا الذ من العافية ⁂ وقال
بعض الحكما تحتاج القلوب الي اقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام
الي اقواتها من الطعام وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم افضل الصدقة جهد المقل واسوء الناس حالا من
لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله واصبر
الناس من لا يفشي سره الي صديقه مخافة التقلب يوما ما
وقال صلي الله عليه وسلم انظروا الي من هو دونكم ولا تنظروا

الي

الي من فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وقال الايمان
ان تؤثر الصدق حيث يضرك علي الكذب حيث ينفعك وقال
اذا اقبلت الدنيا علي رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عن رجل
سلبته محاسن نفسه سيل كسرى انوشروان
ما قدر الحكيم قال وكيف تعرف قدر من لم تر كماله في احد واحسن
بيت قيل في الحلم

اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا
اصبت حليما او اصابك جاهل

قيل لما افتتحت مصر اتي اهلها عمرو بن العاص فقالوا له يا
خليفة امير المومنين ان لنيلنا هذا سنة لم يجر الا بها وكان رسمه
اذا كان في شهر مسري عمدنا الي جارية بكر فحملنا عليها من الحلي
والحلل افضل ما يكون ثم نلقيها فيه فيجري فقال لهم عمرو بن
العاص هذا ما لا نفعله ابدا لان الاسلام هدم ما كان قبله
فاقاموا ذلك الشهر والثاني ولم يجر النيل حتي هموا بالجلا فلما راى
عمرو بن العاص ذلك كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بذلك
فكتب اليه انك قد اصبت فيما فعلت وبعث اليه كتابا نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن امير المومنين
الي نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان
الله الواحد القهار يجريك فنحن نسال الله تبارك وتعالي يجريك والقاها

فيه قبل عيد الصليب و قد تهيا اهل مصر للجلا فاصبحوا وقد اجراه
الله عشرين ذراعا و قطعت العادة عنهم من تلك السنة الي الان

الحرب المشهور بين الوحوش والطيور

هذا ما صنفه الاديب صاحب الفن العجيب من جوهر فكره الذاخر
وسلك نظام دره الفاخر المقامة الحربية المسجعة المقفية نادرة
الزمان صحيحة القوافي والاوزان يقبلها الخاطر ويطرب لسماعها
الخاص بناها العقل وكيفها وصاغها الفهم وصنفها يعجز عن حكمتها
بقراط انشا الاديب الخياط وطرزها بالمعاني العجيبه وسماها الدرة
الغريبه في الحرب المشهور بين الوحوش والطيور فافهم ما تسمع
وانظر فيها وتمتع الحمد لله العتود المنان مدبر الزمان وخالق
الحيوان لا اله الا هو كل يوم هو في شان خلق الاشيا ودبرها
وقسم الارزاق وقدرها احمده على ما اولانا من النعم واشكره على ما
عافانا من حوادث النقم اعلموا رحمكم الله ان الاسد الغضبان جلس
ذات يوم سلطان فرتب من الوحوش عساكر وجيوش الفهد وزيره
والنمر مشيره والهن برحاجبه والكركند نايبه مماليكه الغزلان
عن يمين وشمال والارنب استدار على جميع اشغاله امير مجلسه
المها قد حكمه فيما اراد واشتهي خاسكينه الارنب وسلحداريته
الثعالب وفراخ النعاه الوشاقيه بخر الجنايب امر الضبع العابس
وقدمه على عشرة الاف فارس ثم امر بعد فكك الفيل الاعظم

وجعل

من هنا تبدأ
١٧ ورقة
ليس فيها فائدة

وجعله علي جميع الافيلة مقدم صاحب الكف والزند واركزه
بجزاير الهند لخلع على الزرافه خلعة الوقار واركزه باليمن وتلك
الديار وجعل الدب والبا على القرود بلاد الحبشان وجرد رماة
النموس واركزهم ببلاد السودان وجرد جيوشه الذياب بابواب
الثغور واستخدم حرصة الكلاب لحقر الليل واصلاح الامور سعة
السلاق مستبشرين بقدومه وايامه وجعل القطط ازمته وخدامه
بقر الوحوش برددار على باب داره وخلى النعام بشير باخباره
فلما فرغ من ترتيب دولته وحشي ساير الوحوش من سطوته
نهي في ملكه وامر وانفق في جيشه واسر ونادي بالعدل والاما
والدعا للملك الغضبان جلس يوما علي سرير ملكه في امره ونهيه
واذا حاجب من الحجاب قبل الارض وباس التراب وقال ايها الملك
الجليل صاحب المنوال الجليل ايد الله نصرك ورفع قدرك ان ملك
الطيور قد حز علينا وزحف بعسكره الينا وظن انه بغوير طيوره
سيغلب والان قد جيش وطلب وهو يو ميذ الملك المهاب الشديد
الارهاب المسمي بالعقاب واقام وزيره النسر والباز وامرا
دولته ورتب خاسكينه السقور وسلحداريته النسور جنداريته
البواشق ووشاقيته البيادق الكودي استداريته والجراميس
جندار والشاهين اقامه صاحب وقدمه على طيور الواجب ثم امر
بعد ذلك البطل الضحضاح السقر الصياح ثم امر بعد ذلك الفارس

المقدام السابق الحمام الذي حفظ الوداد وقدمه على طيور البلاد
ثم امر بعد ذلك النوري الزراع بشجاع الدين النجار واصناف الطيور
المابكمالها وولى الغطاس البحيرة واعمالها وقد اكثروا البياض والسواد
وقصدهم ان يملكوا منك البلاد فكن مع هذا الخبر على حذر فقد
حذر من انذر فلما سمع الاسد هذا المقال من ذلك المقام واستدعى
بامراء دولته الخاص واشاع الخبر بين الخاص والعام وقال يا امراء
كيف هذا الخبر وما هذا الذي قد ظهر حدثوني كيف تكون الامور
وكيف يكون خلاصنا من هذه الطيور يصورونا بالصياط
ويكثروا علينا العياط وما بقي علينا الا عياط الغربان وصياح
الحدايات وما انتقى البوم والغراب الا وقد اتوا بالخراب فنعزم
ان شا الله تعالى على الجهاد ونهلك اهل الفساد ولا نبقي منهم احد
ولا بياض ولا سواد فلما سمع الجيوش كلام الاسد وما منهم
الا من خر وسجد وقبلوا الارض بين يديه وقالوا نحن اجمعين
لخدمة الملك طايعين فلا يكن عندك من هذا الخبر تشويش
فان الحمل من هولا ريش وما فيهما الا ان يجعل عظمهم مشاش
ونهد منهم الاعشاش ونخشي ريشهم القماش فلما سمع الاسد
كلامهم وحسن نظامهم اقبل اليهم واخلع عليهم وقال لقد
سلكتم احسن سلوك ومنكم من يصلح يكون عند الملوك
ولكن اريد منكم وحش فلفوس يكون له حيلة وناموس

يروح الى هولا القوم في زي جاسوس فوثب اليه الثعلب وقال
انا لحاجة الملك احق واوجب وقال

انا الجسوس الذي ما زلت ذا حيل
انا الذي يعجز الابطال عن حيلي
آتي الملوك باخبار تسر بها
بمنتهى الفضل والغايات والامل

فلما فرغ من نشيده وحسن قصيده قال له الاسد
انشدت وحسنت ما تكلمت سرابها الناصح ابو الحصين ولا تبطي
عني طرفة عين لك عندي خلعة بطرازين فلا زال الثعلب يقص
الآثار ويأخذ الاخبار ويسير ليلا ونهار حتى اشرف على تلك الديار
فوجد واديا يقال له وادي الغزلان وغابة النعمان حضر تصحارق
فيه الاوايل والاواخر وهو كما قال فيه الشاعر

واد ترنم طيره لغصونه
مسك وانهاره وما جاري

ازهار وانهار واشجار واثمار قد غردت عليه الاطيار البلبل قد بلبل
بصياحه قلوب العشاق والهزار قد ترنم بنواحه في الاصباح
والاشراق والقمري قد غرد بلسانه الفصيح يشتاق
اليه كل قلب سقيم جريح وكل طير يجاوب الفه باصوات عاليه
على اغصان قطوفها دانية البازات باجنحتها قد صفقت فتمايلت

الاغصان ورقصت والنسور فقد تخلفتا الي عنان السما فرحا بما نظرت
من الخضرة والماء هذا وقد لبس العقاب حلة كسواد الحلق الحدق وانتشر لجنحته
الخافقة جل من قد خلق فلما فرغ من صيده وافتناصه رجع في جماعة
اعز خواصه استدعا بالطاووس وقد تزين بالخز الملبوس وقد
لبست الدرة خلعة حضنل واطربت بالحانها كل من يفهم ويعقل فلما راى
الثعلب ما هاله بقي متفكرا في احواله فلاحت التفاتة من الغراب
نظر الثعلب علي تل من التراب فصرخ الغراب صرخة للمرعوش وقال ان
بوادينا جاسوس الوحوش فخرجت عليه طايفة من اجناس الطيور
كالبازان والصقور فخاف الثعلب وحمي ذنبه علي ظهره وسار
ولم يجد له غبار الي ان دخل الديار فدخل علي الاسد ولم يجبه احد
وانشد وقال

اني اتيتك يا سلطان بالخبر ... احدثك ما جري في منتهي سفري
اني رايت جيوش الطير قاصدة ... تنوي لقاك فكن منهم علي حذري

فقال ايها الملك ان الطيور قد تحركت وعلي روس الجبال قد
تشركت وهم خلق لا يحصي لهم عدد ولا يقدر علي بطشهم احد
فانتبه لعدوك القادم وقاتل بعزمك القوي وصادم فانت الغالب
وهم المغلوبون وانت الطالب وهم المطلوبون فلما فرغ من كلامه

زاد في تقريبه واكرامه وعلم انه ناصح لدولته راغب في خدمته
فاستدعا الاسد بوزيره الفهد واستشاره وقدم الدب الي الترجمة
واختاره وقال ايها الليث البطاش والبطل الهواش اني قد
اخترتك للمهمات ولعوارض النايبات خذ هذا الكتاب وايتني
بسرعة بالجواب واستدعا بكاتبه الخطير المعروف بالخنزير واشار
اليه ان يكتب فكتب من الاسد الغيور الي ملك الطيور اما بعد فقد وصل
الينا واتصل بنا انك عولت علي القتال وجردت ساير الابطال
يا ليت شعري ما هذا الذي حملك علي الحسيسة عليه وحدثك
بامر لا تصل اليه يا كثير الفجور ويا اذل الطيور ما عرفت بشجاعتي
ولا ببراعتي تفتري علينا بغير سبب ولا تسلك معنا طريق الادب
تعاند الوحوش الساير اما تخاف ان تدور عليك الدايرة اما
سمعت بشدة بطشي وكثرة جيشي ولا بد ان اهد اعشاشك
وانتف ارياشك وتذلك الايام وتذوق الالام فافهم مني كلامي
والسلام فلما علم الدب انه متوجه الي مدينة الاطيار استخدم
معه ثلاثة انفار القرد وكيلا والنمس شوبدار والقط قدار
وهبا امره وطبل طبله وزمر زمره لبس درعه المعروف وتقلد
بشراريبه الصوف وتبرقع بتاج الودع وسكر وخلع وعربد
فقال نحن وحوش البر نحن الاسود الضاريه اذ خلونا اصبونا
في حالة ومكان وقت المجون مجانة والهزل ووقت تفسح والجد

وقت العادة تنتطح راب وطعان ولازال الدب مسرور ومويد
محبور الي ان وصل الي مدينة الطيور وقف بالباب شاورت عليه
الحجاب امر فعبر وقبل الارض وشكى وباس الكتاب وناوله للملك
العقاب ففضه وقراه وعرف مضمونه ودراه وغضب غضبا
شديدا وقال ايتوني ببريد فاتي اليه الفارس المقدام السابق
الهمام واستدعا كاتبه ابا العطا المعروف بالقطا فباس الارض
واحسن الخطاب وجلس بين يديه يكتب الكتاب وكتب بين
اسطره بنفاذ امره من صاحب حلة الدغوش الي ملك الوحوش
اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت خطابك يا ردي الطباع ويا ذل
السباع ويا جليس الذياب والضباع يا قبيح الفعال ويا ترتيب
الجبال نسيت حينا نبل السوف وانت مسلسل مكتوف ولا
يالف اليك مخلوق وانا عقد السلوك وتربية الملوك فلا تسمني
مسامة الغني فانا صاحب الفهم وملك الطيران وجهل الصف
ولولا كل اعلو لاعذبنك اشد عذاب ولاقلعن عينيك بهذه المخلاب
فافهم مني هذا الجواب وامر الحمام بالمسير اليه وقراءة الكتاب عليه
فخرج الحمام من ذلك المقام ولازال يطير وينقشع ويتعالي
ويترفع الي ان دخل علي الاسد في المضجع وهو في قاعة الجلوس
وقد غلقت الابواب ودارت الكوس وعنده من ملاح الزمان
المختلفات الالوان لبو نة المعشوقة الظريفة وقهوته

الكبيسة اللطيفة مغنيهم الخروف وساقيتهم البغداد ام الصوف
قد طربوا اذ ذلك المقام بتلك الانغام فباس الحمام الكتاب وناوله
اليه فقراه وعز عليه ووثب قايما علي عجزه منذ هلا لامره ونهيه
وعزه ولايزال يضرب الحمام بصوت التعهد الي ان نتف ريشه
وجعل لحمه فلما ان وصل الخبر الي الملك العقاب اقلب الارض وطار
في السحاب واستدعا بامرا دولته ووزرا مشورته وادي بنفير من
الحلقة ونادي بالعرض والنفقه شاعت التذاكر واجتمعت العساكر
استخدم من اجناد الطيور البطال من الرخم والحدايات الجوالة عشرة
الالف ملبسه خيالد تشاورت الحجاب واعرضت الطلاب تقدمت
الجنايب وخفقت العصايب انتشرت الرايات دقت طبول
البازات زمر الزنبور علي النفارات نفرت الهداهد بطول
البلوقات زعقت جاوشية الغربان باعلا الاصوات ركبت
سلحدارية الصقور خيول اللقالق وعلت علي النجب الكراكي
ماكل الزعازع فعند ذلك لبس العقاب حلة كسواد الحدق
ونشر اجنحته الخافقة جل من خلق لبس خلعته الخليفتية وركب
جحرة العنقا العربيه ونشر اعلامه المطلوبه ولازال
يتطلع يمينا وشمالا ويقصد قلل الجبال وكان منزلتهم
من العين الي العريش ونصب لهم فيها خيام من ريش وضربت
للوقت الحاضر لامتثال والاوامر الشفقة الدهليز للملك العزيز

فعند ذلك خلع علي الكركي المصاص خلعة من ملابس الخاص واعطاه
البرك والخيل وجعله مقدام الترك بالليل اخلع علي الواق وفي
وثبة القرهنيد واطلق له جرايته وجامكية وجعله نقيب الحرصيه
وخرجت اليهم مقدمة العسكر في خلق لا تعد ولا تحصر خيارين
النوارس وجزاير الحديان والقامي الكيروان والشبيطر
النقلي والعنبر قلي الجبن المقلي والحرح الاسكافي والابيسه
العلاف وابو ملاعق الشوابي وونريد المرامي وبجيجة السمسار
وبطيط النجار والسمندل القصاص والحكيم الرواهب البقراط
والزرزور الامشاط وسويقة الشرابيش وسوق الحرافيش
وحرافيشة القطقاط وابو زريق العياط وستيلر الغزات
والعلم ابو قردان وعصفور وجراده والمقدم ابو قصاده وخلة
القاصد وذبابة الفيل الزابد والدرور الشوح وعليقة
الفرخ وكان المقدم عليهم الغرنوق والبلسون جعله والي السوق
ولا نزال الامير فارس الدين الشاهاين رتب الاطلاب بهمته ومعرفته
الي ان نزل كل واحد منزلته فنزل الامير الصحصاح الصقر الصياح
والامير البطل الماهر الباز الكاسر اصحاب الرتب الشامله والسعادة
الكامله والعدد الممتده اركزهم في المملكه وركز الامير ركن الدين
الحمر الذي في الحرب ثبت وبرز صاحب الراي والمشوره واضاف
اليه من امراء العقبان عشره واركزهم في الميسره اصطفت

الصفين

الصفين وكبت الجناحين وكان صاحب الجناح الايمن الزراف
والكوهب وراس الجناح الايسر الكركي والكوبر وركبت الشواهين
وكواسي الخاسكيه اصحاب الطعن والضرب بالحلقة والقلب
فعند ذلك جرد الملك العقاب النقة الامين وجرد معه من
مماليكه البراشق ستماية وخمسين وجعله خلف مقدم المكين
وجرد الامير المطاع شجاع الدين الشجاع صاحب الجرة والهمة
المقدم علي طير الما واضاف اليه من اوز العراق عشرة الاف
نفر ونزل له بيرك النوفر طلعت روس القولقت علي روس
الاشجار وتجهزت في الرمي بالمنجنيقات اغصان الاشجار فعند
ذلك اخلع علي الاكمل الاسم شجاع الدين عنبر خلعة الخليفيه
واطلق له جرايه وجامكية ونزله علي روس الجبال الشواهق
واضاف اليه الغراب الابقع في جملة من الخلايق واجتمعت
الحشود والجيوش علي قتال الوحوش فلما سمع الاسد ان ملك
الطيور قد جيش وللقتال قد تحرش استدعا بالامرا والنقبا
وقص عليهم كل نبا واعرض عليهم البشكا وقص عليهم الاخبار
فقبلوا الارض بين يديه طايعين وقالوا نحن لخدمة الملك
طايعين نفتح لك البلاد ونبلغك المراد ونجاهد بين يديك
اعظم جهاد ونهلك اهل الفساد ولا نبقي منهم بياض ولا
سواد ففرح الملك فرحا كبيرا لما اطاعوا كلامه والخلع عليهم

الرمنا ونوجهم بتاج الكرامة ونادي معشر الوحوش والحرب
والقتال فاجتمعت الوحوش من جميع الارض وضاق عليهم الطول
والعرض اعرضت اطلال الفيل من كل واد وجبل كانهم القلل اقامت
زلاليمها سيوف وتقدموا قدام الصفوف واعرض الزراف
المليح في عشرة الاف اقامت اعناقها الاعلام وسارت نطلب تقدام
اعرض الفهد الجسور الامير الكسور وقامت صناجق الاذياب
وسارت ملاحقة الاطلاب اعرض الضبع العابس المقدم على اربعة
الاف فارس في اجناده واتباعه وذيابه وضباعه ابطال مستعدة
وفرسان مستجده جردت نابها للطعان وسارت ملاحقة
الشجعان فعند ذلك لبس الاسد خلعة الصفرا وركب ابوته
الصفرا ركب في الركاب وحجبته الحجاب ولا زال الي منزلة الحيث
اتوا الي تلك المنزلة فخرجت جاليشة العسكر تكشف العسكر
وتبصر فخرج عليهم تركي الطيور واطلق عليهم الزنبور والنفط
الوجوه بالوجوه والابطال بالابطال وحصل بينهم الحرب
والقتال فخرج جناح ميمنة الطيور على جناح ميسرة الوحوش
فرد مكسور فعند ذلك تقدم النمر وطلبه

انا النمر ابطال الوحوش تهابني
وتخشي قتالي في الوغي وتخافني
ولي وثبة عند اللقاء عنترية

وكم

وكم ارعدت في وقتها من بواطني
وحمل في ميسرة الطيور ففرقها فحمل عليه من الطيور الامير الباز
المشكور فقال

انا الباز لي في الحرب عزم وقوة
وحوش البرايا واسودها
وكم مرة خضبت كفي بدمها
وخلى وراي من لحوم قديدها

وحمل بعده الصقر وجنده وانشد يقول

انا الصقر مذكور بكل شجاعة
ولا احد يوم الكريهة يلقاني
وطار فتي مني جناحي وانني
شجيع وكم اسرت في الحرب شجعاني

وحمل بعده النسر وجنده وانشد يقول

انا النسر من مثلي ومثل شجاعتي
اذا اختلف الابطال كنت مشيرها
واني كبير القوم في كل حالة
مدبرها في امرها ومسيرها

وحمل بعده الامير فارس الدين الشاهين وانشد
يقول

انا البطل الذي الاتي ∴ بروحي في الحرب عن اصحابي

واحمل في الابطال حملة عنتر ∴ واقتل في الاعدا بكفي ومخلابي

فحمل عليهم من الوحوش الفيل الاعظم الذي علي ساير الافيال مقدم وانشد يقول

انا الفيل لا يخبرك عني مخبرُ ∴ فمني اسود البر تخشي وتنفر

وما هي جيوش الطير عندي وانها ∴ اذل ومن هذا اقل واحقر

فحمل وقتل وضرب ونضل بان منهم الحرب ووصل منهم الطعن والضرب ثار العجاج ولمع السيف وماج هاجت السباع كشت الضباع انخبل التراب نبحت الكلاب صرخت الذياب صاحت الديوك الله اكبر فتح الله ونصر فما كنت تنظر الا دما فايرا ومنقار طايرا وناب مخلوعا وكف مقطوعا تجاولوا في الميدان تقاتلوا بالسيف والطعان ووثب النسر الاقرع البطل الصميدع علي الدب فلطشه واعماه فالتفت اليه الفيل فطعنه ورماه فعند ذلك تقدم الهزبر الكاسر والفارس الشاطر تقدم بطلبه

وقوي بالشجاعة قلبه وقال ∴

انا الهزبر الذي بي يضرب المثلا ∴ يخافني كل وحش ساكن الفلا

انظر الي الطير قهرا وهي تنظرني ∴ تنزل الي الارض مصروعا وقد جلا

وحمل علي الرجال حملات الابطال فجعلت دما الطير تسيل وما تري منهم الا مذبوحا وقتيلا فما كانت الا ساعة يا لها من ساعة قضي الامر المقدور وانكسر جيش الطيور فعند ذلك هرب العقاب وخفي عن العين وغاب فقتلت من الطيور خلايق كثيرة وجاوا منهم بالف اسير واسيره فتبدد طيور الجوارح في جبانات الاشراك الزراف والمكوبي والكراكي وجاوا بعزيهم المدخل المدسوس ايانا مكشفين الروس الحمامة واليمامة والدرّ والطاووس وكبست جبلية الذباب قبايل الدجاج ولست من الديوك الهنديه افراد وارواح هجمت زمة القطط ابواج القلع وبدعت في دولة الحمام النحس البدع فعند ذلك صرخ العقاب صرخة الغضب فاجتمعت عليه رعارعة العرب من ساير الاقاليم والبلاد كالذباب والبعوض والنحل والناموس والجراد وجاهم من الغراب الابقع الذي في الجبال الشواهق ومن الحديان الجواله جماعة وخلايق امتلت بهم البريه حملوا الكل جميعه فقتلوا

الذبان وجملة الحيتان وامر العقاب علي الاسد فحاصروه وكسروه وتركوه
ومد من جملة الرمم فتكاثرت عليه الرخم ينتفوه بحد المنقار كل واحد
منهم اخذ قطعة وطار وحملت سحابة الصقور علي طايفة
الغزلان فشرحت منهم الجثة ومزقت منهم الابدان وحلت بقية
الجيوش علي عساكر الوحوش فلعبوا بهم وقتلوا خيولهم وهتكوا
حريمهم وقضي الامر المطاع وكسرت جيش السباع وهو ملك الطيور
مويد منصور ممنوح مجبور لا وديته وغاباته منازل ابنعمه
ولاذنه نصب حبا من ريش علي باب ميادينه وقعد ياكل ويشرب
في لذات افانينه وهذا ما انتهي الينا من الكلام الغريب والحديث العجيب

وقعة حربية

الحرب المعشوق بين اللحم الضان وحواضر السوق

وهي الواقعة بين الاطعمة والحواضر بين اللحم الضان وحواضر السوق
بميدان الاخوان بين يدي الملك الظاهر السلطان حكي انه كان من
اعاجيب الزمان ملك يقال له اللحم الضان وكان عظيم الشان عند كل خليفة
وسلطان وترتاح النفوس الي لقايه وتدعوا الي الله بطول بقايه
وكان يجلس في قلعته علي شراريف يقال لها الخطاطيف ولا
يجلس معه الا الخراف المعاليف ولونه ابيض واحمر وتفصيله
مهندم ومشتهر وبين يديه قوم يعرفون بالقصابين
لا يزالون بالسيوف والاطبار له يضاربين وهو بلطفه لكل مزاج
ملايم وصله لجراح الجوع مراهم ولا يدنو منه الا اهل الدنانير

والدراهم

والدراهم وله وزير يقال له لحم الماعز ما اتاه فقير الا استغني
به وعز وله نايب يقال له لحم البقر يلوذ به كل غني اذا افتقر
وله صاحب كيس جليل خليط يقال له اللحم السميط وله خواص
يبتهج بهم الابتهاج يقال لهم الدجاج وله مماليك خاصكيه يتزين
بهم بين الانام يقال لهم الاوز وفراخ الحمام فاذا بدا في مجلس
فكم له من نعمة فرنت بها اللذات واذا ناي عن مجلس قلا هله اسف
عليه وعندهم حسرات قال فظهر الملك ذات يوم من اعلا قلعته
ببهجته واشرافه متنزها في مدينته وشوارع اسواقه ليتنعم
بطلعته ورونقه نواظر عشاقه اذ اتته القصاد والجواسيس
خبروه ان قوما يقال لهم المفاليس قدموا العسل النحل ملكا علي
حواضر السوق ولزموا خدمته في الغروب والشروق وقد
احتوي منهم علي العقول والنفوس وقنع من خراجهم بعد الدراهم
بالفلوس وان غفلت عنهم عزلوك واستنزلوك عن رتبتك
وازالوك قال فتنمر الملك الضان عند ذلك غيظا وسطا
وتمثل ببيت جايه علي ملك الحواظر منبسطا ∴ شعر
وان زمانا انت من ولايه ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ لقد جار في احكامه وتسلطا
ثم انه احضر حكيما من خواصه يقال له الالية موسوما بالبها
وحسن الحلية ثم قال له سر رسولا الي ملك الحواظر الساعة وتدعوه الي

لخدمته ولزوم الطاعة وتحذره من مسالمة الباغية وتحضه علي
الدخول في مذهب السنة والجماعة والا فيجب لنا الضيافة
ان كانت المملكة تطول ايدي الخلافة فقال وهذا كتاب معروف
عن مراده فاقصد له ثم اصل بجوابه وخذ قلب من يسطو به بمواعيد يسر
بها ان سرنا باقترابه ثم انه سار بعد انصرافه في اسنا مقلاه ويحي
حليته بعد ان سلاه ورمي عنه البلا وطاب عرقه بعد ان فار وغلا
وظهر للرائي صفو محياه فراق وحلاه وجلس في عرقه بعد ان ميزه
وانجلا وسار حتي وصل دكاكين الباعه فتلقاه بالخبز السخن
اهل الجماعه فتفضل عليهم بكرمه وسد جوعهم بدسمه
وتلقته خواص الملك بيراني مصفوفة علي الدكك كالسمن
وقطر النبات والزبد والقطارات وتلقاهم بعده الوزير
الاكبر المسمي بالسكر فقربوه الي ملكهم فخدم ورفع مكانه عند
ما قدم فقال فواحبه عن وجه جميل مهلل لزبد وذوق سائغ
في الطبايخ وحيا جميع الحاضرين بلفظه فردوا جميعا كلهم
بالاصابع ثم ساله عن حاله وما شاهده في يوم ارتحاله فشكر
عظيم اهتمامه وما قابله من فيض انعامه ثم رسم له بالاستراحه
في دار الضيافه ورجع الملك منقبضا من مخافته قال فسار
اليه حتي نظر بمناظر يقال لها الرفوف وهو بخواص دولة الملك
المخصوص فجعل يتودد اليهم ويتلو محاسن ملكه عليهم ويشوقه

الي

الي رويته ويري لهم ما يرغبهم في خدمته

وجاد بانعام فلم يبق معدم

الي ان اتته ثروة من عطايه

فما مال سرا نحوي بلحظه

من القوم الا مال نحو لقايه

ثم انه خلا بكل واحد منهم بانفراده وتلطف به في استمالته وانقياده
وضمن له عن ملكه ما يكبت به قلوب حساده فاول ما خلا منهم
بقطر النبات بعد ان ضاق خلده وبات وقال له يا حلو المذاق
ويا رايق الخلق وحسن الاخلاق ما الذي خصك به ملك حوامض
السوق حتي انت لخدمته موثوق وانت الطف مزاجا من نزاجه
ودبياجك الطف من ديباجه فقال له القطر والله ما يحضرني
الا علي وجوه العصايد في كل يوم بارد ولا يبالغ في قربي ويناي
الا عند احضار البسابيس فهذا غاية ما نلت في خدمته وبلغني
من مرتبته فقال له الاليه لقد رحمت هذا الشباب
حيث تمزق منه الجلباب بين النفيس من الغطو والبسيس
واختلاطك فوق الموايد بكل دهن جامد ان انت من ملك
الضان الذي يحبه كل انسان لو راي محاسنك لقربك اليه
وقدمك بين يديه وجعل حديثك منه اليك ومنك اليه
وانا الضامن لك الا مالي القلقاس المقلي والارز المحلا والدجاج

المسمن المحشي بالقلوبات والمعجن ويقدمك علي الاجناد التي
يقال لها الزلابية وتاوي من سماطه الي ربوة فوق الخوافق رابية

وتغدو باكتاف الكنافة ناعما ۞ تجر علي الحلوي ذيول المطارف
وترقي الي اعلا الصحون ولا نظا ۞ بتغليل الا في خدود القطايف

قال فخاف له القطر علي المخامرة يوم المصاف وضمن له الالية جميع
ما وعد به من الاسعاف ثم خلا بالوزير الاكبر المسمي بالسكر واظهر
الاعظام له واكثر وقال له يا قريب من القلوب ويا اشبه شي
بالمحبوب ما الذي اسعفك به مملكك حواظر السوق حين سارت
النفوس تتوق فقال السكر بعد ان اطرق وتفكر والله
لقد سامت التردد الي المرضي واعلي من امره محلا لست به ارضي
فلا اجتمع باخواني القلوبات الا في اصلاح المزورات ونهاية
ما بحث عنده من المرتبة ان قدمني علي جميع الاشربة فلا يالف
بي الا محموم او مبحوح الحلق او متخوم فكم من معدة ما استقربت
فيها حتي قذفت ووالله من هولا المرضي لقد قرفت فقال
له الالية وقلبه مرعوب وقد كاد فواده ان يذوب يا قوت النفوس
ويا من هو الشفا من كل بوس والله انك لاحق من ملك حواظر
السوق بالتقدمة وانك لاولي منه بالاجلال والتكرمة فلو

سرت

سرت الي ملك الضان لقدمك علي جميع الاطعمة خصوصا علي
الالوان الشهية الدسمة كالارز المحلا والزيرباج والورد المربا بلحوم
الدجاج والليمونية الممتزجة المعتدلة المزاج والحب رمان المصفي
علي ورق الطماج واللبابية والخشخاشية والاسيوطية
والجبشونشية وست النوبة والتينية والفستقية ثم يعقد
لك اللوا علي ساير عساكر الحلوا وتبلغ من المعاني الغاية القصوي
ويحصل لك من المراتب احسن ما هو فعندك يروي وفيك يقوي
وكم لك من قصر منيف تحلله بكل خوان متحف بالعجايب وكم لك
من لون بهي وماكل شهي به من الطيبات المطايب قال فتبسم
السكر عجبا وكاد ان يتكلم طربا ثم اقسم بنضارة شبابه وثني
معاطف افتصابه علي ترك عناده ولا بد لا يسبقه احد الي شريف
ما به ولا قطع بقية عمره الا تحت ركابه ثم اخذ الالية في معاطفه
السمن حتي وثق من عروة وده بالامر ثم قال له يا اخي ويا اقرب
الاشيا مني والي ما الذي اخمل به الحواظر مدة ما انت له محاظر
فقال السمن لا انسانيه عن شفاي فما العجب الا من طول بقاي
والله لقد حبست سنينا في البراني حتي قدمت ودهنت بي الوفر
حتي هرمت وجعلوني دوا للمفقور والاقدام واصلحوا بي
التزايد عند ذوي الاعدام واعظم ما شملني بحره في القيظ ان
جعلني في الطواجن لقالي البيض ونهاية ما بلغني من رتبة الرياسة

ان خاطي بطبعه بوم البسيسه وطبق لي النفيس من الفطير
الذي صنره اقرب من نتعه لبيس المولي ولبيس العشير ولقيني في
خدمته بالوزير ولا ينبيك مثل خبير فقام الالية وفعل وكاد
تشيل من الغيظ والحرد سم ثم قال عجبت من هذه اللطافة كيف
صبرت علي هذه الكثافه ويحك لو قصدت ملك الضان لقدمك
علي طبايخ الالبان كالمقطعة والهيطلية والرز بالحليب والاطرية
والرشتا والمفتلة والحريره التي هي باللبن والسكر معتدله ويضاف
اليه من اطعمة السوق والعراق ما يصنع من التمر والسميد والرقاق
كالمضروكيه والحاجريه والطرخونيه والجاليه والهيس والمربس
والدودبا والعيس وتحدمك اطعمة المغاربه وما معها من البلدان
قاطبه كالكسكس والماموينه والرز المفلفل والمهريه ويضاف
اليه من الحلوي الكنا والعجميه ونقوم مقامي في وزارتي ويطيعك

شعر

اجنادي وامارتي ... وتغدو اميرا في الجفان مقدما
علي كل لينا من امور الهرايس ... وتخلو مع الحلوي بنات الغدا لها
محل تميس في نفوس الفوارس

فقال له السمن وقد ارتاح لقوله وحن وخر هذه البشاير اني في
صحبتك ساير وعلي مكر حواظ السوق مخامر فلما انس الالية

اكابر ملك الحواظ واستوثق منهم بالعقايد وشوف منهم الخواطر
ارسل الي ملك الحواظ يستاذن يلتمس الاذن في ادا الرسالة
بين يديه ليسافر فجلس له الملك في قاعات بتال لها الخلايا
قد ترصعت بالشمع الابيض سقوفها والحنايا والنمت حوله
جيوش النمل تحرسه من الرزايا واسرف من شبابيك قصره فغطننه
البرايا هذا وجميع خواصه بين يديه صفوف علي الدكاكين
والرفوف ثم امر باحضار الالية اليه فاقبل والخواص حوله
وبين يديه فقام الملك له وتلقاه وكاد شده وحياه وقربه
اليه وادناه وجعله علي سريره وجعل يتامل معاينه فلم يجد
في خواص دولته من يضاهيه ثم ساله عن ملكه كيف خلفه وما
الذي من انعامه اتحفه فنهض الالية قايما عند ذكره ثم سجد لله
معلنا وحمده وشكره علي ما اولاه من عطاياه وبره ثم قال ايها
الملك كيف تحمي امواج البحار او تعد نقط الامطار ولا يحسن
بحضرة الملك غير الاختصار اما انه ادام الله نعمته واعلا
كلمته والهم القلوب محبته فحكمني في ساير بلاده وقدمني
علي امراه واجناده فانا القريب اليه والحبيب لديه ولي
عنده يعلو السماع ويد علي كل لون من الاطعمة داع فقال
الملك يعطيه ادي الرسالة فما علي الرسول الا البلاغ فنهض
الالية قايما بين جلاسه واخرج كتاب ملك الضان فقبله

ووضعه على راسه ثم ناوله الى الملك بكلتا يديه فقبله ووضعه
على عينيه ثم فك ختامه وناوله لوزيركان امامه فاذا فيه
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من قاطع الشهوات وواصل
شمل الطيبات ومفرق الاحزان وجامع اللذات في ايات القران
ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين الى مقدم حواظر
السوق الذي هو الى المعاني مسبوق اما بعد فقد بلغنا
تعديك والقاوك بيدك الى التهلكة بافسادك للرعيه
وتعديك في هذه القضيه واستحوا ذلك على عقول البريه
هذا مع انك لا تصلح لكل فراج وانت للدخول تحت طاعتنا
محتاج ونحن نعلم انك لا تصلح للولاية فتقف عند حدك وفي هذا
كفاية فما انت برايك في مملكتك بمصيب ولا انت الى كل قلب بقريب
ولا يركن اليك الا ذوا الافلاس ولا ينقاد لطاعتك الا ارذل
الناس والصواب دخولك معنا تحت الطاعة فمالك لمخالفتنا
استطاعه فان لم تكن في رقدتك هذه منتبها فلنا بيتنك

يجود ولا قبل لك بها ... وان انتبهت
فان كنت ذا عزم وحزم وهمة ... فاياك ان تفني على يدك الناس
فما نال حبس بالتكاثر بغية ... باعدايهم مالم يكن لهم راس

وان انبت معنا تتادب والا فلصنيا فتنا فتاهب قال
فلما قرا عليه الكتاب امر الوزيران يكتب عنه الجواب فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من المخصوص بالشفا على الخاص والعوام
برافته على الضعفا الذي نطق القران بوصفه من غير التباس
شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس الى لحم الضان الذي لا
يبقى على حاله زمان ومحله اقذر مكان وبجمعه يزعم انه سلطان
ولزم رايحته يستعان عليه بالصابون والاشنان اما بعد
فقد وصل كتابك متصلا بر اسهابك واطنابك فما انت بر اع لرعيتك
ولا عادل بحكمك ولا قضيتك واما حواظر السوق كم دفعت
نوف الخوان واشتهيت مع كثرة الالوان فما قدم سماط الا وبعده
سكردان وما مات بها احد متخوما ولا وصفت الحكما المريض لحوما
وما ارعادك وابراقك فما انقطع بدالا معلاقك فنهارك
في الخطاطيف مصلوب وليلك من سباع البهايم محجوب
ومصيرك الى النار تذوب وقلب من يشتاق اليك متعوب
هل انت الا من لحوم البهايم وانت تزعم انك من الملوك الضراغم
فما انت لي بمقاوم ولا فضلك على احد دايم انا الذي اوحي الى ابي فيما
يعزون ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم
حرمها بعض الكتاب الذي جمع الحكمة وفصل الخطاب فقال كلي من
كل الثمرات واسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب

بكثرة

يا ربيب المساطح ويا من نصرف عن المعد بالملح والكامخ تهددني
بكثرة المال والعشيرة وكم من فية قليلة غلبت فية كبيرة

شعر

سيبنصرنا هذا اذا الخنزم الوغي ... نفوس لها بعد الحقود نفوس

تفرون اذ تفرون من ضربهم ... كما يفرون من جزارهن تيوس

واما ضيا فتنا فنحن بانفسنا نحملها اليك ونجعل قدومنا يوم
الحرب عليك فنشاهد قتالك ونبطل بعزيمتنا افعالك والموعد
بيننا وبينك ميدان الخوان وما قضاه الله كان ثم ختم الكتاب
وجهز الرسول وسيره الي جميع بلاده يامر عساكره اليه بالوصول
فاول ما قدمت عليه جيوش الالبان من الشام تخفق علي روسها
من قاوب ورق الخس الزنبيدي اعلام يقدمهم روس الخوابي
والمطاط وحولها اقداح اللبن المزي والحلبي بها محتاط
وجا لبن النعاج وزبده من شداقه متطاير وقدمت البان
التركمان من كل جانب ومكان وقدمت بعدهم صحون اللبا
مصفرة الالوان وجاءت القنشطة تسحب ذيولها
والاردان هذا وقد نشفت منهم لوعة السفر الابدان
واصفرت منهم الالوان فتلقاهم من مصر لبن الراس والبيرات

وجا

وجاء لبن الجاموس الناشف السفاف وانتشر بين يديهم
لبن القصاري والاقداح ولبن المخيض زبده من روس
جراره قد لاح وسارعت بين ايديهم نقبا اللبن الرايب وصاح
جاويش لبن الحامض عند الزحام شعر

طلائع جيش ابيض اللون لبيتني ... تلقيتهم طعنا بسم الملاعق

لهم اوجه صفر من الزبد لم تزل ... وتكسي لحينا شارب كل فايق

وردف عليهم من جبل البنان ما يضاف وينسب للالبان
كالقنبريش البعلبكي والبستانيه وما يخلط بقلوب الشمر
كالجاجق بلباليب البطم واللوز والفستق الاخضر وما له
من القلوب والزعتر والحرزان وجاجق الاكراد وما اليه
يضاف كالصناب والموف والاخلاط الجبلي الموصوف
بقلوب النارنج المطبخ في الخوابي واللوز الاخضر المنتابي
والتفاح الحامض والمقوس الي تشوق الي فرسه النفوس
والجبنه القيار باللبن والمعين والكامخ البيتي علي فراق
وطن حزين فتلقاهم من مصر قبايل الكبر والجاجق والاجناد
من ورايهم تتلاحق كالسلق والبيقطين والباذنجان
والفرنجيين شعر

وقد طلعت خضرا وبيضا ربوكم ∴ كخضرو شم في اكف الخرآئد
يتوين شهوات النفوس اذا التقى ∴ بتجرع صفوا من صفا الما بارد

واذا باطلاب الاجبان قد اشرفت من اعلا مكان فشخصت نحوهم الابصار وتطاولت لرويتهم اعين النظار واذا الجبن المقدسي من جالد يتحدر والجبن العشبي باذيالد يتعثر والجبن الكركي بجاسنه يتخصل والصرخدي بعلوشانه يفخر والسنا ركي يكاد سمنه من جلده يظهر وبين يديهم القريش العمين الاخضر والجبن الكوري والمزعتر فتسابقت لهم اجبان الديار المصريه كراديس على خيول يقال لها القراطيس كجبن التركمان والحالوم الضان والاقفاصي والحريف والجبن الجاموسي وجبن الريف وجبن الشراح بياضه تحت حمرته لايح والعتمي المسلوف المنسوب بقلي الشراح في السوق يتلاحق بينهم الجبن القرطوشي والافرنجي فتلتقاهم بسلام وكثر عند ذلك الزحام هذا وقد خفقت على روسهم البقول اعلام وصاح جبن الروابي الى قدام

∴ شعر ∴

فوارس تزين الطعام وليشتهي ∴ بها في البرايا لذة الاكل والشرب

اذا اصدرت نفسي عن اللحم وانثنت ∴ عن الشرب للصهبا ادينتها قربي

واذا الخيول متزادفة على خيول من السكر عليهم شارفة قد ملوا الفلوات من الحامض والمحلات كالزبيب بالخليل والسكر واللفت البجي واللفت المصفر والباذنجان المشقق والخيار الذي بالقلوبات مطبق والعجامي الجلابي بالزعفران مخلق والقيادالخل والثوم محلق والقثا المخللة واللفت المجردل والقعمل والزيتون المكلس والاسود الذي في زيته معس والمرصوص المتبل وزهر القبار الذي في قشره قد تعلل والليمون المملح بالزعفران والعسل مصلح وهم من كل حدب ينسلون فتبادرت الى القاهم الموالح كالصحنة الاسكندرانيه والعصفور المالح والراي السنباطي والمدرهم من البلطي وبين ايديهم البيبنة والدينلس الغارق في الزيت وما الليمون

∴ شعر ∴

لعمرك لم يهد كريم سماطه ∴ ويدركه يوما بغير سكردان
ولا طمحت بعد الطعام لغيره ∴ نفوس تشوقه ولا نفس سلطان

واخبروا عن السمك الفراتي ان من ورايهم آت وصحبته السمك الحمصي والطبري والسفطي والبردي فتسامعت الثغور فاتي للقاهم

والخليط الذي من قشره قد عرا والزيتون

البوري الطري والمنقور تسامعوا من ساير الاماكن فاتوا على خيول
الطواجن كالبلطي والحوت والدح والقرموط والقشر البياض بعجاجة
مخلوط وانت الشلاني مقليه والزقازيق في التحال مشويه واما الراي
المفطم والابساريه فكانوا في الشيرج فوق المقالي ساريه فتسامعت
اسماك البحار فاقبلوا للقاهم من ساير الاقطار فضاق بجمعهم السماط
لما اتى من البرلس ودمياط كالبني والطبار والرعاد والطوبار والمنقوف
والقنبج وام عبيده والطرح والترامسيط والعويض واللبيس وما
يقوم بارباب المعاش كالهالد والقاش ∴ شعر

طواجن لو اني وليت امورها ∴ ∴ ∴
لاوصلتها حتي تجي وتبرد ∴ ∴ ∴
واوردتها وسط الرياض بنهمة ∴ ∴ ∴
اقوم لها بالاكل جهدي واقعد ∴ ∴ ∴
اذا ما نترف اللحم عن عظمها ترى ∴ ∴ ∴
سلاسل عاج عن لجين تجرد ∴ ∴ ∴

وما استقر بهم الجلوس ولا ورد عليهم وارد يقال له طلب البوارد
كالقنبيط المتبل والبقطين المخردل والبيتون والحاجل فتلقاهم
اللفت واللوبيا الكراويه والزيت غزيق ووراهم الاسفاناخ المقلي
والباذنجان المقلي المغني واماهم الخبيز والسبانخ تزعق
هاطيلان هاطيلان ∴ شعر ∴

وقد طلعت منها صحون انيقه ∴ ∴
عليها لتقبيت القلوب قلوب ∴ ∴
اذا عرفت في زينتها كف جايع ∴ ∴
ترى معدة للشبعان كيف يطيب ∴ ∴

واذا بطلب من ورايهم قد طلع ونور اشراقه قد سطع وصنع ديباجه
قد لمع يقدمهم الفارس الصنديد الدبس البعلبكي الشديد والدبس
المرمل الجديد والدبس السايل المحبوب والعصارة ورب الخروب
وتلقتهم من وجوه دولة الملك العسل النقوعي والعسل الفنجي
والعسل الرومي والعسل الافرنجي فخرج الملك العسل النحل المصري
للقاهم وحوله فرسان قد سبقاهم كالسكر سيد الحلاوات والاسطرو
وقطر النبات والتربنق والقطار العال المكرر والعسل المرسل
والدفن من كل معصره ومعه من اقاربه البرني والعسل المسعودي
والعسل المغربي والعسل الزبيدي وعلى يمين الملك السمن البقري
وعلى يساره الطحينة والشيرج والزبد الطري ومن ورايهم مماليك
شقر وسمر على خيول من الصحف الحمر كالحلوة السميديه والخبيصه
القنديه والعدس المصفي والنبيذة التي لا تخفي هذا وقد ارتجت
من روايح الالوان من اصوات كوسنان قدور العدس والجلبان
وكادت ترنح الاقطار من غليان البسلة والبيسار والقلقاس
المشوي الحار واشتد خفق الطبول من هذه سلاقين الحمص والفول

فياله من يوم لم تكد تسمع فيه اصوات الناس لارتفاع زعقات السلق
وزير القلقاس فعندها طلعت رايات البقول تحارت في اختلاف
اصنافها العقول كورات الهنديه والكرفس والرشاد والبقدونس
والخس والهندبا وام الخلول والطرخون امير البقول والنعناع
والزعتر والسذاب والشمر ونخل الرمال البصل الاخضر والبطيخ
العبدلاوي والاصفر والحلبي والسمرقندي والاخضر وخرجت
بقية المعارده بين يدي الملك طارده كالموز القسطاني والخيار
المسقاوي والقثوس والعجور والبيض المزنجل المفروش وبيض
الدجاج المسلوق والعجة التي تصنع في السوق وعجوة الحصر
والقرب والمعمول من البسر والرطب والامهات والفول الاخضر
وحمص بفلفل والبيض المبعثر فاقبلوا بالسلام على الملك يهرعون
وحشوله جنوده فهم يوزعون فعندها سارت بين يديه المواكب
واستدت امامه الكتائب الى ان نزل ميدان الخوان وعرضت
عليه الفرسان والشجعان فرتب في الميمنة الاعسال والالبان
واردفها بالادباس والاخفان وجعل على الميسرة السكر النبات
والرطب الامهات وجعل في القلب المولح في السكرداناة وجعل
القرين الاخضر الدبس السابل في المقدمات وامر الاسماك
في الميسرة ان تتساق واردفها بالقلوبات وما الليمون
والسماق وتقدم الجلبان والبيسار والاعداس وبايديهم

للمنثور

وما تميل اليه الشهوات من البسر والرطب صح

رماح من السلق وسيوف من القلقاس وقواهم بالاجبان السكيه
والزيتون واردفهم بالزيتون والكمون وجعل الاجبان الحريفه لهم
ساقه وصناجق البقول على روسهم خفاقه ورتب طيب الاسماك
من وراهم في الكمين ما بين مقلي ومشوي ومكفن بالعجين وخرج
جا ببشهم بين الاقداح وخرجت جواشن القشطه شاكي السلاح
فقام العياط وكثر الالغاط ومداطنابه اللبن المطاط ولما نزلت
العساكر واركزت الاعلام واغمدت السيوف تحت ستور الظلام
سارت القصاد الى ملك الضان تحت الليل وقالوا له قم قبل
ان تدوسك الخيل فقد جاجيش الحواظر مثل السيل وكان الاليه
قبل ان يسافر قد استاد بتجهيز العساكر فاخرج دهاليز تقال الهابات
المطابخ وهدرت كووسات القدور ونفخ في بوقات المنافخ واوقد
نيران الحقود في قلب ملك الضان وكان قد ارسل لطلب الحضر فلم يبق
الا من حضر وجات الابازير على اختلاف الاصناف والمقادير فعند
ذلك سلبت للولايا وجهزت القلايا وفاح ريح الثوم والابازير
واكملت ساير التشاهيل وتهددت القدور وكادت النعمة على وجود
الاطعمة تفور وامر الملك امراه بالظهور فنرشت السفر وكان
الجردق اول من ظهر وصحبته الخبز العقيقي والعبرو الكماج المعروك
المبزود ومي دونها الخوان مستبطوارف من الزعفران فقلبت
القلوب لاهيات والعيون ساهيات يحفان وحوالي كالخوابي

وقدور واسيات وجانب جوانب الخيم واوان عليها من الزبادي
والعوافي وسار ملك الضان وقد احسن للقتال التجهيز ونزل ساير
عسكره في خدمته الي الدهليز وامتد من كل خوان وسفره وادعي بجميع
امرا به في كره وضرب وقال اريد منكم من يكون له عزم ومقدره
يكون ذا وقار وناموس يمضي الي حواظر السوق في زي جاسوس
ويكشف لنا اخبارهم عن مشاهده ويكون لهذا الامر كفايه فعندها
نهض الامير الاجل رفيع المحل الكبير في الالوان المنعوت بالحب
رمان وقال ايها الملك السعيد السالم من كل دا وتنكيد انا اروح
الي ما طلبته واتيك باخبار ما قصدته فامره بالمسير فقبل الارض
وشكر من ساعته وبدر وسار حتي وصل الي عسكر حواظر
السوق وتميز واشتهر وما ترك من حاله شيا من خبر ثم اقبل علي
ملك الضان فاستحضره فحضر واستنطقه فاخبره بالخبر
وانه قد راي جيوشا كالمطر وعساكر كالرمل والمدر قد غاصوا بها
الملك في زرديات من الارطيل وجواشن من الضروف وركبوا في
جياد خيول القصيع وجنايب من الفخار وركبوا خيولا من
الرقوق وتدرعوا بقطارمين وامطار ورايت ايها الملك
الجليل والسيد النبيل ملك حواظر السوق في زهو واشراق
علي خيول من القطارمين وله ارعاد وابراق وقد نشرت علي
راسه رايات واعلام وزعق جاليشه من الخبز السخن الي قدام

وهم الليلة يرحلون وعلي بلادك ينزلون فلما سمع ملك الضان
كلام الحب رمان نظر الي نايبه الاكبر وهو حينيذ لحم البقر وصرخ
فيه وصاح علي الهراس وطعام الافراح وادي بنقبا خواص الحلقة
امر النواشف ومغادرة المرقد وكانت النقبا يومئذ البيض المفتته
والشرايح المدخنه وامرهم ان يدوروا في جميع العسكر ويعلموا جميع
الالوان السوادج والملونه بالخضراوات يركبوا في النقارات
وينشروا الصناجق ويكون في كل امير في جنبه ودار عليهم
النقيب واعلم كل بعيد وقريب يالها من ساعه ركبت لها
القدور واعتلوا بالمصا في الصدور واضرمت النيران وقنت
الابازير في الاحوان فما تري الا وافا ابزاره او مكتسر حطبا لوقيد
ناره ومخزطا ولما اصبح الله بالصباح واشرقت الشمس بروس
البطاح نشرت الاعلام ودقت الكوسات وضربت صهيلة
الخيل في لجمها ولعبت وكان اول من ظهر وبرز بنفسه واشتهر
الامير الكبير الموفق الذي في حلاته كعنفق الجمل الاكبر الارز المصفر
وهو بالسنبوسك والشرايح مزرر ومعنفر بكمان عنبر من عفو
وبرنس من فتيت الفستق والسكر والجابنه امير كبير ذو فضل
عزيز وقدر خطير وهو بالادهان مسربل يقال له الارز
المفلفل فسلق وجر جنايبه واظهر عقول الناظرين بعجايبه
غايص في سلاح الشرايح والضخاف وكان ملك الضان قد

سوبقدوم السكر اليه فاظهر البشري به وعطف عليه وقدم علي
الحلاوات فاحتاطوا به بانواع مختلفات كاللوزو القراصيه والفالوذج
والصابونيه والكاهن والمسنقبيه والراوندي واللوزيه والمشبك
والقاهريه وقرن باروف والجميه والمنفوش والورديه واصابع زينب
والجوزيه والبسندود والسمسميه واصابع الزامره والبقطيتيه
ونهود العذاري ونهود الترك وخدود الاغاني ومسيد القوء والزلابيع
وقرن الفيل والسعدي والقطايف المقلي والحبي والمكفن والمكشوفه
ولقيمات القاضي الموصوفه والكنافة المطبوخة والمالحه والقضامه
بخميرة الليمون مملحه وكل واشكر والخشكنانك والعرافيه والاسيوطيه
وهريسة الفستق والاخميميه والحلاوه البان وقراقيش الفقرا والليمون
المالح والقصرمل ودلالو من بنت الصالح والمحشية واجعل اللهم اكلنا
دايم ماضي في لقيمات القاضي ويسير اكلنا في الناطف الرفيع الذي لا
ياكل منه خسيس ولا وضيع وقرب اللهم لنا الاجتماع والمسافة بالمحققة
والكنافه وارزقنا اللهم في اكلها المصلحه مطبوخة ومالحه ولا تبعد
اللهم بيننا وبين هذه الاجناس بالا فلاس واطرد عنا برحمتك
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
والحمدلله رب العالمين حكي ان امير المومنين عبد الله
المامون ابن هارون الرشيد خرج في بعض الليالي المقمرة يتمشي في القصر
كابايه الطاهرين اذ راي جارية في بعض المقاصير كانها فلقة قمر

الى هنا

وهي عريانه قد نزعت بردا مذهب وتوشحت بازار خز قد فوق
عليها المدام حتي بقيت لا تعلم حيث تذهب فلما راها المامون افتتن
بها وتقدم اليها وقال ما اسمك ياجارية فقالت يا امير المومنين
اسمي دنيا فانشد يقول

ان دنيا هي التي ∴ تترك العين ساهره
ضيعوا نصف اسمها ∴ هي دنيا واخره

ثم تقدم اليها وجذب الردا الذي متوشحة به فسقط الردا عن كتفيها
وانكشف صدرها واذا بثديين كانهما حقا عاج فوضع يده عليها
قالت ما الذي اتي بك يا امير المومنين امهلني الي غد فتركها وانصرف
فلما اصبح الصباح اتي اليها قالت ما الذي اتي بك يا امير المومنين
فقال وعدك البارحه فقالت له يا امير المومنين كلام الليل يمحوه
النهار فقال امير المومنين انظروا من بالباب من الشعرا فاذا
بالباب مصعب والرقاشي وابو نواس فامرهم بالدخول فلما مثلو
بين يديه قال لهم ينشد كل واحد منكم ابياتا يكون اخرها كلام
الليل يمحوه النهار فنهض مصعب وانشد يقول

مني نصحو وقلبك مستطار ∴ وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما ∴ فتاة لا تزور ولا تزار
فدم وصل الفتاة وكن كريما ∴ فليس علي الفتي في الحب عار
اذا ما زرتها وعدت وقالت ∴ كلام الليل يمحوه النهار

ثم تقدم الرقاشي وانشا وقال

اما والله لو تجدين وجدي ... لا ذهب باكراعنك الوقار

اماتدرين ان العين عبري ... وفي الاحشا من ذكراك نار

تئنت في غلايلها وقالت ... كلام الليل يمحوه النهار

ثم تقدم ابو نواس وانشا وقال

وليلي اقبلت في القصر سكري ... ولكن زين السكر الوقار

وهز الريح ارادافا ثقالا ... وغصنا فيه رمان كبار

وقد سقط الردا عن منكبيها ... من التحميش وانخل الازار

فقلت عديني منك وصلا ... فقالت في غد منك المزار

فقلت الوعد سيدتي فقالت ... كلام الليل يمحوه النهار

قال فامر لمصعب والرقاشي بعشرة الاف درهم وامر لابي نواس ان يضرب الف سوط فقال يا امير المومنين فلم تعاقبني و لم اصنع ذنبا فقال والله ما كنت الا ثالثنا او مطلعا علينا فقال والله ما كنت ثالثكما ولا مطلعا عليكما ولكن نظمت للمضحك

واشملني

واشملني سعدك والجاني الى ذكر قافية الشعر فاحتبد على ما سالتني عليه فامر له بعشرة الاف درهم وعفى عنه رحم الله الجميع

حكي ان معاوية ابن ابي سفيان اتى اليه رجل اعرابي قد اتت عليه الدهور فقال له معاوية اخبرني عما رايت مثل ما رايت فقال الاعرابي يا امير المومنين رايت ان الدنيا ليلة في اثر ليلة ويوما في اثر يوم والناس بين جامع مال مفرق ومفرق مال مجموع وقوي يَظلم وضعيف يُظلم وصغير يكبر وكبير يهرم وحي يموت وجنين يولد وكلهم بين مسرور بموجود وحزين بمفقود فقال معاوية ان العرب قد اوتيت فصل الخطاب

صفة الكتاب والكتابة

على خمسة اصناف كاتب رسايل وكاتب قاضي وكاتب جند وكاتب خراج وكاتب شرطه فكاتب الرسايل يريد ان يعرف الفصل من الوصل والصدور والتهاني والتعازي والترهيب والترغيب والمقصور والممدود وجملة من العربية وكاتب قاضي يريد ان يكون عارفا بالشروط والاحكام والفروض والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام والمواريث وكاتب خراج يريد ان يعرف الزرع والمساحه والفروع والاصول والتقطيط والحساب وكاتب جند يريد ان يعرف حساب التقدير وسياف الدواب وحلا الناس وكاتب شرطه يريد ان يكون

ان يكون عالما بالحدود والقصاص والديات
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده

تسمية شهور القبط

اولها توت اول يوم منه يكون النيروز وفي سابع عشر يوم منه
يكون عيد الصليب وفيه يتساوى الليل والنهار فيرجع الليل يزيد على
النهار بابه في عشرين يوم منه يتقوى فصل الخريف ويشتد الوخم
بارض مصر ويكون نقص النيل هاتور في يومين منه يكون الليالي
البلق وفي تسعة ايام منه يكون غليان البحر ويغلق وتهب رياح
المريسي كيهك في عشرين منه يكون النهار في نهاية القصر وفي
هذا اليوم يدخل فصل الشتا ويشتد الحطب ويكثر قصب السكر
وفي تسعة وعشرين يوما منه يكون الميلاد طوبه في احد عشر
يوما منه يكون الغطاس وفي تسعة عشر يوما منه يشتد البرد
ويكثر الرياح امشير في ثامنة وعشرين يوما منه يكون اخر
المستقرضات برمهات في ستة ايام منه يكون اخر
المستقرضات وفي السابع عشر منه تنزل الشمس الحمل ويتساوى
الليل والنهار برموده في تسعة عشر يوما منه يكون خميس
العدس ويكون عيد الزيتونه ويكون خيار شرب الدوا بشنس
في السادس والعشرين منه ينفتح البحر بوونه في الخامس منه
يتنفس النيل وفي العشرين منه يدخل فصل الصيف ابيب

في الثامن منه يكون يندفع النيل ويكون شرب الدوا وفي
التاسع عشر يكون سلطان الحر مسرى يكون في التاسع
والعشرين منه حلول البسر والله سبحانه وتعالى اعلم

مداخل شهور الروم في القبط

تشرين الاول اوله رابع توت تشرين الثاني اوله رابع بابه
كانون الاول اوله خامس هاتور رخريف كانون الثاني اوله
خامس كيهك اشباط اوله سادس طوبه شتا اوله
سابع امشير اذار اوله خامس برمهات نيسان اوله سادس
برموده ايار اوله سادس بشنس ربيع حزيران اوله سابع
بوونه تموز اوله سابع ابيب اب اوله ثامن مسرى صيف

تم بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

قال بلصا بن بخت نصر الذي بنا قصر الشمع والكنيسه
المعلقة بمصر لولا ماطوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد
برموده ونبق بشنس وتين بوونه وعسل ابيب وعنب مسرى
ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ماسكنت
مصر ولا اخترتها على العراق وارض بابل والسلام حكا ابن الاعرابي
قال حدثني خالد بن الاسود قال خرجت في طلب ضالة لي فرزت
بحي من احيا العرب وقد ادركني المسا فرايت بيتا مفردا عن الحي
في شعب جبل فقصدته فوجدت فيه شابا حسن الوجه

وعنده قطيع من الشياه فسلمت عليه فقام ورحب بي وانزلني وذبح
لي شاة واصلح لي من لحمها فاكلت وتحدثنا ساعة ثم انه وضع
لي وسادة في جانب البيت ثم قال لي قم فنم فقمت واضطجعت على
الفرش فلما مضى ثلث الليل سمعت حسا ففتحت عيني واذا انا
بجارية كانها شمس طالعة فرمت بحصاة فقام اليها الشاب
وجلسا يتحدثان بمعزل وجعلت انا اتنوم وليس لي نوم فوالله
ما سمعت باطيب من حديثهما ولا الذ من شكواهما فمكثا كذلك حتى
كاد الفجر ينفجر ثم قامت وقام فقبلها وقبلته وانصرفت فوضع
جنبه على الارض وهجع حتى اسفر الصبح ثم اني قمت من عنده
ونزلت الى الحي ودرت على ضالتي نهاري فامسى على الليل فانثنيت اليه
ونزلت عنده فلما تعشيت قال لي قم فنم في فراشك فقمت ونمت
وجعلت اتنوم فلما كان ثلث الليل قام من مكانه وجاء الي عندي
وقال يا فتى ما رايت الجارية التي كانت عندي ليلة البارحة
فقلت نعم قال تلك ابنة عمي وهي احب الناس الي وانا احب
الناس اليها وقد جاء وقتها التي تاتيني فيه وما جاءت ولا احسب
انه عاقها عني الا امر عظيم ❀ ❀ ❀
ما بال مية لا تاتي كعادتها ❀ هل صدها ملل ام صدها شغل
لكن قلبي عنها ليس يشغله ❀ شيء يصد ومالي بعدها امل
لو تعلمين الذي بي منك يا املي ❀ لما تعللت او طابت لك العلل

نفسي فداك لقد هيجت لي حزنا ❀ تكاد من حرها الاعضا تشتعل
لو حط ما بي من وجد على جبل ❀ لزال وانهد منه ذلك الجبل
ثم انه تناول سيفه وغاب عني ساعة واذا به قد اقبل وفي
يده شيء على عاتقه واذا بها الجارية قد اصابها الاسد في طريقها
فاكلها ما بقي الا صدرها وراسها فحزنت عليها حزنا شديدا ثم تركها
عندي ومضى فغاب عني ساعة ثم اقبل وهو يسحب شيئا فاذا هو
واذا به الاسد قد قتله ثم نظر اليه فقال
وغادرتني فردا وقد كنت انسنا ❀ ❀ ❀
❀ ❀ ❀ وصيرت عند اليسر من بعدها عسرا
اصحب دهرا خانني بفراقها ❀ ❀ ❀
❀ ❀ ❀ وابقى معاذ الله ان اصحب الدهرا
ثم انه اكب عليها يقبلها ويبكي حتى اغمي عليه فلما افاق قال يا اخي
ان الصحبة لها اثر عند ذوي المروات وانا ارى انك منهم واعلم اني
ميت لا محالة في هذه الساعة فكفني واياها في هذا الثوب
وادفني ولها قبرا واحدا وادفنا فيه واكتب على القبر هذا
❀ ❀ الشعر ❀ ❀
كنا على ظهرها والدار تجمعنا ❀ والعيش صاف ولا هم ولا حزن
ففرق الدهر بالتصريف الفتنا ❀ فاليوم يجمعنا في بطنها كفن
فاذا انت فعلت ذلك فانزل الحي وفرق الشياه فيهم

واخبرهم بخبرنا ثم انه اكب عليها وضمها الى صدره وجعل يبكي حتى مات
ففعلت بهما ما امرني الشاب وكتبت الشعر على القبر وترلت الى الحي ومعي
الشياه فاخبرتهم بما كان منهما فبكوا عليهما وتبادروا الى قبرهما يبكون
ويصرخون فتركتهم وانصرفت رحمة الله عليهما اجمعين

حكي

الاصمعي ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شاب فقال
يا رسول الله هذا ولدي ربيته ومننته كذا فلما ضعف الساعد
مني واشتد الساعد منه رماني عند الحاجة اليه فقال الشاب
يا رسول الله لي مال اكتسبته من غيره يريد ياخذه وينفقه
على عياله فقال الشيخ واي عيال لي يا رسول الله والذي بعثك
بالحق نبيا هم اختاه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للشاب اذهب انت ومالك لابيك فخرجا من عنده فهبط عليه
الامين جبريل وقال يا رسول الله لم لا اعلمك الاعرابي بالابيات
التي قالها في ولده قال ما اعلمني بها قال جبريل يا رسول الله
فاطلبه حتى يعلمك بها فاستدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاعرابي وقال لم لا اعلمتني بالابيات التي قلتها في ولدك
قال من اعلمك بها يا رسول الله قال جبريل عن رب العالمين
فنهض الاعرابي وانشد وقال
غذوتك مولودا ومننتك يافعا

اعل بما احني عليك وانهل
اذا ليلة وافتك بالسقم لم انم
لسقمك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق بالحالة التي
طرقت بها دوني وعيناي تهمل
حياتك لي سقم وموتك مفجع
وخيرك مصروف وشرك مقبل
ولما بلغت السن في الحالة التي
رجوتك اهلا للذي كنت آمل
جعلت رجاي غلظة وفظاظة
كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي
فعلت معي بعض الذي الجار يفعل
قال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه
اكتبوا هذه الابيات فان فيها حكمة وحكي الاصمعي
رحمه الله قال حججت فبينما انا اطوف ليلة حول البيت اذ اقبلت
جاريتان لم ار احسن منهما وطافتا سبعا ثم وقفتا يتحدثان
فنهضت اليهما واذا احداهما تقول
لا يقتل الله من معشوقة ثملا يوما وعاشقها غضبان مهجور

قال فاجابتها الاخري تقول ۞ ۞ ۞

وليس يوجرها في قتل عاشقها ۞ لكن عاشقها في ذاك ماجور

قال فقلت يا حزب الشيطان ۞ يا اعدا الرحمن افي مثل هذا

الموضع تقولان هذا القول فنظرت الي احداهما وقالت لا ارهقك

الحب فقلت وما الحب قالت جل ان يختفي وخفي عن ان يري فهو

كامن في الاحشا مثل كمون النار في الحجر ان قدحته اوري وان

تركته توارى فقلت لها قاتلك الله فما وصفك للحب فقالت

اسمع يا شيخ نحن كما قال جرير ۞ في شعره ۞

هو حرائر ما همن بريبة ۞ كظبا مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الحديث زوانيا ۞ ويصدهن عن الخنا الاسلام

وحكي الاصمعي يوما قال جاني يوما غلام اسود فقال انسيدي

يدعوك فقمت معه فاتي بي حايطا من نخيل فدخلت معه واذا العباس

ابن الاحنف طريحا يجود بنفسه فجلست معه ورفعت راسه علي فخذي

وجعلت ابكي ففتح عينيه ونظر الي وقال ۞ ۞

۞ يا بعيد الدار من وطنه ۞ مفردا يبكي علي شجنه ۞

۞ كلما باح الغرام به ۞ لحت الاسقام في بدنه ۞

ثم اغمي عليه طويلا فسقط قمري من علي شجرة وجعل ينوح بصوت

شجي فافاق علي صوته فقال ۞ ۞

ولقد زاد الفواد شجي ۞ نوح قمري علي فننه ۞ ۞

شفه ما شفني فبكي ۞ كلنا نبكي علي سكنه

ثم تنفس الصعدا فحركناه فاذا هو قد مات رحمة الله تعالي عليه

ورضوانه وكرمه وامتنانه والله سبحانه وتعالي اعلم

يتلوه دواير تقرا من ساير الجهات وعقد والغاز علي حسب

التفسير ۞ لغز في القلم ۞ ۞

وذا انعكاف راكع ساجد ۞ اخا صلاح دمعه جاري

ملازم الخمس لاوقاتها ۞ مجتهد في طاعة الباري

۞ ۞ ۞ لغز في النار ۞ ۞ ۞

واكلة بغير فم وبطن ۞ لها الحيوان قوت والنبات

اذا اطعمتها اكلت وقامت ۞ وان شربت يعاجلها الممات

۞ ۞ لغز في المقص ۞ ۞

ومرهف الخدين في جنسه ۞ ۞ ۞

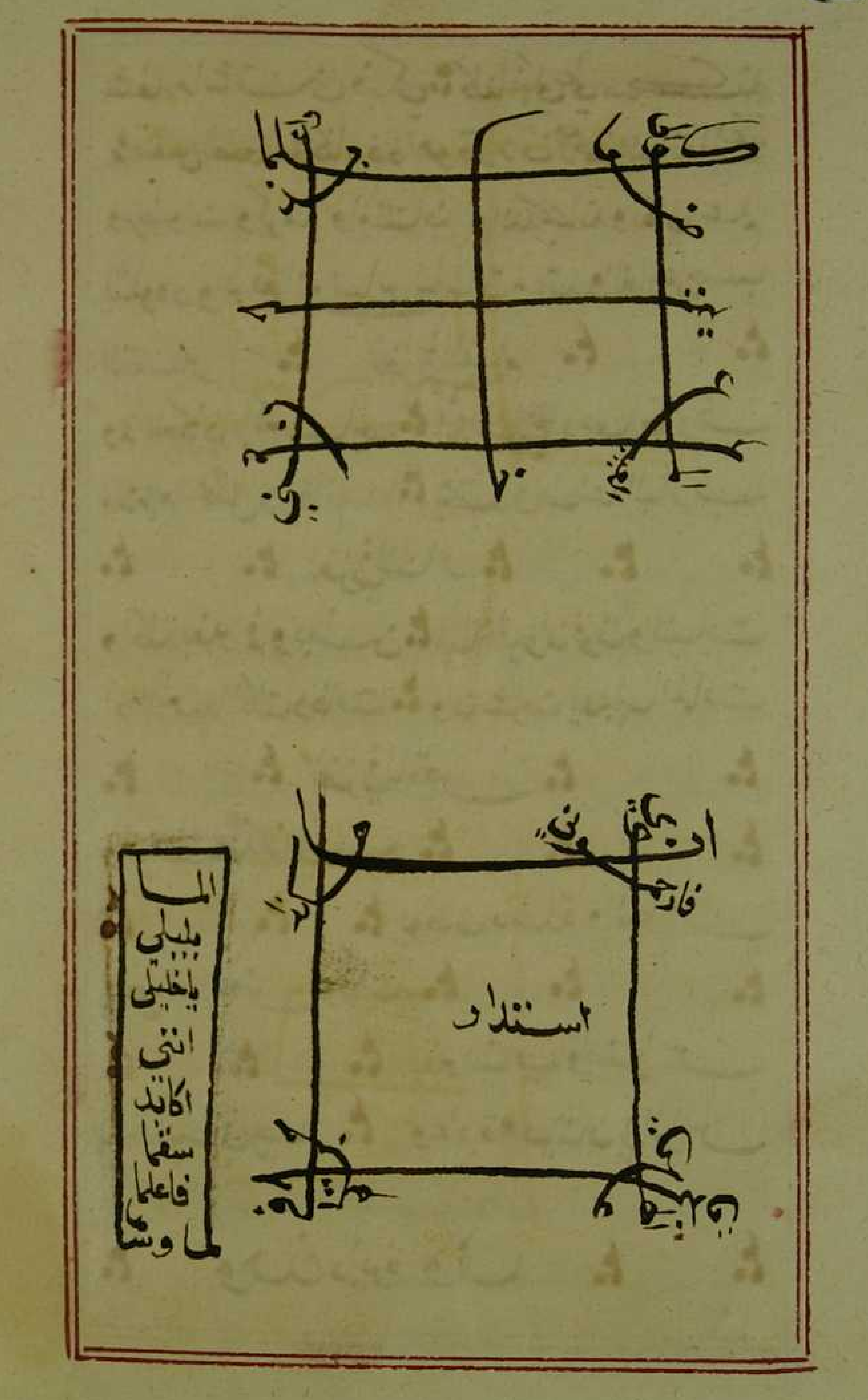
۞ ۞ ۞ يوصف بالحدة والباس

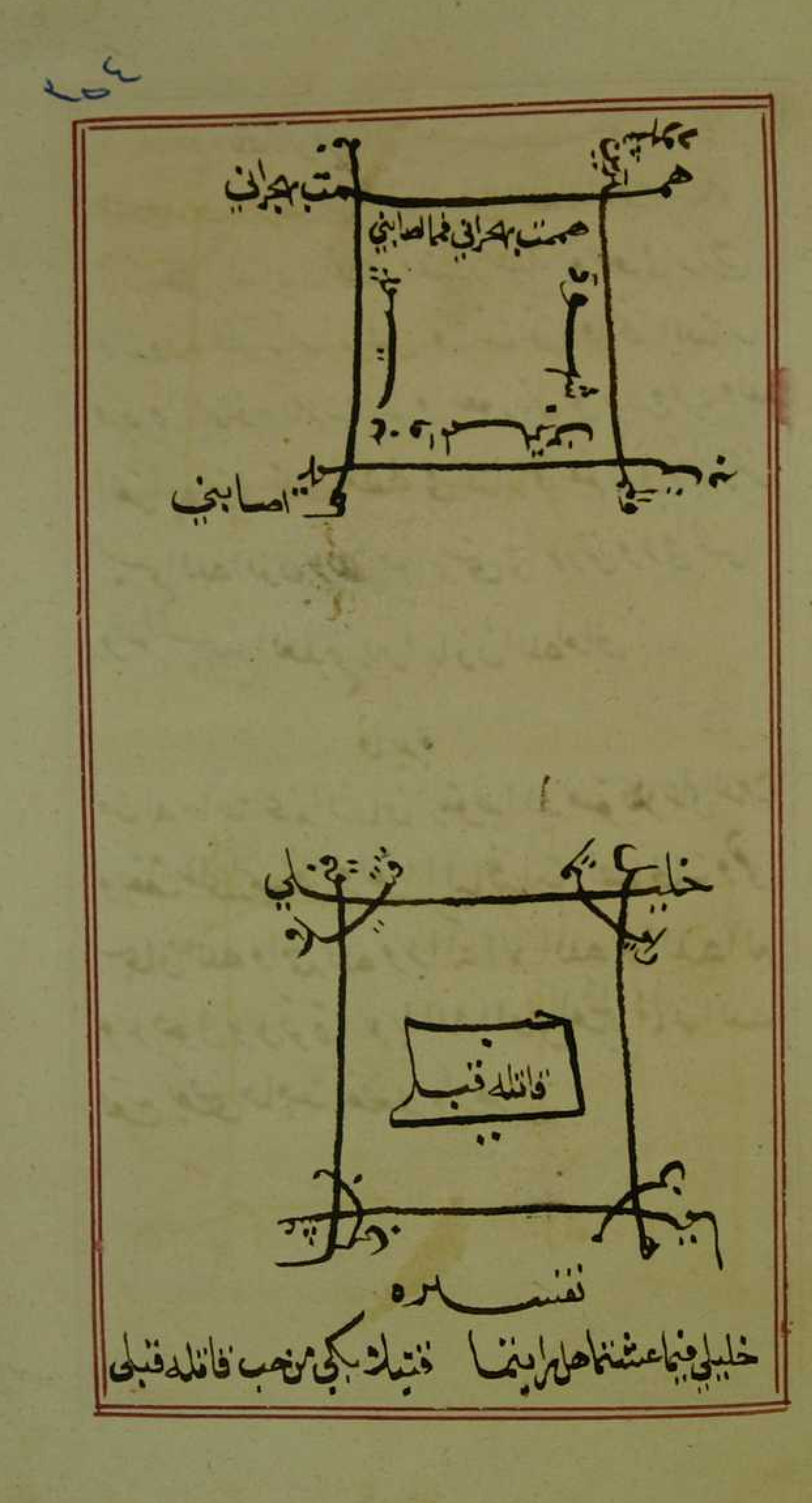
يقطع اذا عض ولكنه ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ بغير انياب واضراس

له عينان في رجله ۞ وعادة العينين في الراس

۞ وهذه دايرة اوله ۞ ۞





تفسيره

خليلي فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

بسم الله الرحمن الرحيم

فايده رقيا المريض عن النبي صلى الله عليه وسلم
تاخذ على بركة الله تعالى مقدار مصلح توضعه في يدك
وتدوره على راس المريض وانت تقرا فاتحة الكتاب
مره والصمادية ثلاث مرات والمعوذتين كل واحد مره وبعد
القرائه ترمي تلك المصلح في النار وتقول في وجه المريض
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما
وهو السميع العليم يبرا باذن الله تعالى

فايده

من له حاجة عند انسان يتوجه اليه متوكلا على الله
ويقف على يمينه ويقرا الباقيات الصالحات وهي
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله
تعالى يقضي حاجته بفضله وكرمه

قيل انه كان مكتوب على قبر الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
اية من كتاب الله تعالى وحديث من كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيتان من الشعر ما قرا ذلك مكروب او
مهموم الا فرج الله عنه اما الاية الشريفة فهي قوله
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
واما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم ما كان لك
سوف ياتيك على ضعفك وما ليس لك لم تنله
بقوتك والبيتان فهما
مه حط نقل حوله في باب مالكه استراح
ان السلامة كلها كتبت لمن القى اللاح

فايده اى رجل الى سيدنا على رضى الله تعالى عنه واخبره
ان له زوجة حسنه ويحبها وتحبه ولكن ليس عنده قوة
على التمتع بها فقرا عليه قصيدة تشتمل على عشرة اصناف
تطبخ في عسل نحل منزوع الرغوه ويستعمل منها صباحا
ومسا ثلاثة دراهم يحصل له قوة عظيمه وهذه

زنجبيل ٥ دراهم | دارصيني ٥ دراهم | قرنفل ٥ دراهم | دارفلفل ٥ دراهم | خلنجان ٥ دراهم | كبابة صيني ٥ دراهم

مصطكى ٥ دراهم | قرفه ٥ دراهم | حبة سودا ٥ دراهم | فلفل ٥ دراهم

هذه العشرة اصناف تدق ناعما وتحلل وتطبخ في العسل
كما تقدم ويتعاطى صباحا ومساء تجد عجبا ان شا الله تعالى

فايده

لمن به نوازل في راسه وعينيه ياخذ على بركة الله تعالى
دقيق فول ويعجنه ببياض البيض والخل الابكر ويجعل
لصقة على الراس يبرا باذن الله تعالى

اللهم صلى على محمد عدد ما في علم الله صلاة دايمة
بدوام ملك الله ٢٢ عدد لكل امر مهم
اللهم صلى على محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادى الى صراطك المستقيم وعلى اله وصحبه حق قدره
ومقداره العظيم وهي صلاة ابيض الوجه الذي نزل علم من السما

من الفوايد الجليله
الجوع يرث ثلاثة الاولى يصفي القلوب
الثانية يميت الهوى الثالثة يرث
العلم الدقيق والله اعلم

حديث شريف ما عطية هذه الدنيا لاحد الا
عطى خمس خصال امل ليس له منتهى
وحرص غالب ليس له قناعه وشح شديد
وقلة الورع ونسيان الاخرة

فايده

للسعال يوخذ على بركة الله تعالى مقدار من حب الرشاد
بعد تنظيفه من الغلت ويتعاطا منه مقدار قليل
في كل صباح ومساء على الريق اعني عند النوم وعند
القيام منه مقدار ثلاثة ايام يشفى باذنه الله تعالى
وان وجد نفسه لم استراح راحة تامة فيستعمل ذلك
اسبوعا كاملا يشفى باذنه الله تعالى
فايده يوخذ على بركة الله تعالى قطعة كارم يوضعها
في حجر الشبك ثم ملوة دخان جبلي ويشربها يسكن
الالم باذن الله تعالى مجرب وهو الم الضرس

وصاحب العقل في الدنيا اخا كدر
وانما الصفو فيها للمجانين
وانكد الناس عيش من تكون له
نفس الملوك وحالات المساكين

فايده للأستسقا الاستسقا يورم جميع البدن ويعظم
ورم البطن وهو على ثلاثة اقسام الاول يسمى اللحمي
وعلامته انك اذا جسيت باصبعك على الورم انخفض
موضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد ساعة وهو اهونها
الثاني يسمى الطبلي وعلامته انك اذا ضربت بيدك
في بطنه صاحبه سمعت له صوتا بدوي كصوت الطبل وهو
أخر من الاول الثالث الزقي وعلامته ورم عظيم وتكون
البطن كالزق المنفوخ مع رقة الجلد وظهور عروق
خضر فيها واذا تقلب صاحبه تخضخض بطنه كالقربه وهذا
ارداهم وسبب الجميع زيادة خلط بلغمي استحال الى خلط دموي
العلاج تنقع الكزبره في الخل يوما وليله وتصفى
ويشرب على الريق ويطلى جميع البدن بالكزبره مع الخل
ويشرب مسهل البلغم الاتي ذكره ويستعمل الثوم بالعسل
على الريق وياكل خبز قمح بخمير ولحم فراريج ومرقها يحصل
الشفا ان شا الله تعالى
مسهل البلغم اهليلج الكابلي خمسة دراهم سناءمكي خمسة دراهم يدقوا
ناعما بعد اخراج نوا الاهليلج مع السكر ويستعملوا سفوفا
على الريق فانه ينقي الجوف من العلل باذن الله تعالى

فايده للاستسقا ايضا
تاخذ على بركة الله تعالى ثلاثة ارطال زبيبه
من المجلوب من بلاد السودان كل رطل ونصف
في ورقه ثم تضع ثلاثة ارطال ماء في اناء
مدهون وتضع فيها احد الورقتين الزبيب
عند غروب الشمس وتعجنه بخت بكر دون
البلوغ مثل عجين الكنافه وتتركها الى حد
الصباح ياخذ من على وشها نصف رطل
يسقيه للمريض وفي وقت الغروب مثله
يسقيه اليه وفي الصباح مثله فيكون شرب
المريض ثلاثة مرات ثم يضع على الثفل ثلاثة
ارطال ماء ويضع الورقة الثانيه وتعجنها
بنت مثل أول وفي الغروب تسقي المريض
منها قدر نصف رطل وفي الصباح كذلك
وفي المسا كذلك فتكون جملة ثلاثة ايام
شرب ستة مرات وفي صباح رابع يوم
يشرب المريض ربع رطل سمن بقري جديد
يشفى باذن الله تعالى والزبيبه المذكوره
على نوعين نوع يميل الى الحمره وهو الجيد
والثاني ابيض غير جيد والله اعلم

من كلام البلغا

حكي عن عمر العوفي انه قال اصحب من اذا صحبته زانك وان خدمته
صانك وان اصابتك نايبة لحمانك وان راي منك حسنة اذاعها
وان راي منك سيية سترها وان قلت صدق اقوالك وان لا
يانيك منه عليك الطرايق . قيل اني رجل لبعض الحكما فقال
له صف لي الدنيا فقال ما اصف لك من دار اولها عنا ولاخرها فنا
حلالها حساب وحرامها عذاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر
فيها حزن ومن سعي فيها فاتته ومن قعد عنها اتته . وسيل
عن الجماع فقال ما اقول في عورات تجتمع . وحيا يرتفع . وحرمه تتصع
فهو شي كشبيه الجنون . ولذلك حجب عن العيون . ثم تنتج الولد ان عاش
فتن . وان مات احزن . ثلاثة لا يغتر بهن العاقل المال وان كثر والسلطان
وان قرب والزوجه وان طالت صحبتها ثم قال الوفا من النسا
محال ان اوليتهن خيرا ضاع . وان اودعتهن سرا اذاع اليوم لك وغدا
عليك كن من خيارهن على حذر . فان صالحتهن فاجره . وخيرتهن
غادره . ليس العجب لفسادهن . وانما العجب لصلاحهن . فانهن
للفعل خلقن . فاذا نهين عما خلقن له فذلك عجب . تجوز وصونها علي
كانه قد جبر عليها . وتظلم وعبرتها جارية كانها مظلومه انطاعت
الكلمه . باسنانها . وان شبعت الكلب بلسانها لا وفا لهن عند شبوتهن

نقدر جهد ايدرسن بر مراده
نصيب اولماز مقدردن زياده
يكتب لكل الحمى وسقي
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
شفا
فصل لربك وانحر
كفا
ان شانئك هو الابتر
عفا

يتزين بالحسن زينه لينال منها افتح مافيهن وقال بعضهم لولده
يا بني نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه فاك عن المنطق به واعلم ان
المستمع شريك المحدث وانما نظر الي شر ما في وعايه فافرغه في
وعايك ولو ردت كلمة قايل في فيه لسعد رادها كما شقي قايلها

شعر

تحرمن الطرق اوساطها ∴ وعد عن الطريق المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح ∴ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ∴ شريك لقايله فانتبه

وقال لسان يذكر الله سبحانه وتعالى لا يجب ان يذكر قبيحا وقيل
ستة تهوم المرء قبل ادراك الهرم • ركوب الدابة البطيه • والسراج
الذي لا يضي • وانتظار من لا يجي • والشرب في الاناء الصدي • ومصاحبة
من لا يرضي • ومرافقة السو الردي • الزم الصمت تعد في نفسك
عاقلا • وفي قدرك حليما • وفي عجزك حكيما • اضعف الناس من ضعف
من كتمان سره • واقواهم من قوي على غضبه • واصبرهم من ستر فاقته
واقنعهم من قنع بما يسره الله له ثلاثة من المجانين وان كانوا عقلا
وهم الغضبان والعريان والسكران وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا حكي ∴ ان الفضل بن الربيع استاذن
يوما علي الرشيد فدخل عليه وهو يضحك فقال الرشيد ما الخبر يا فضل
قال ظرفة مرت لي البارحة اريد ان اتحف بها امير المومنين قال وما

هي قال يا امير المومنين ان لي جاريتين مدنية وكوفية فدعوتهما
يكبساني ثم تناومت فمدت المدنية يدها الذكري ولعبت به حتي
قام فذهبت لتجلس عليه فمنعتها الكوفية من ذلك فقالت لها
المدنية لم تمنعيني من ذلك وقد حدثني محمد بن شهاب عن طلحة
ابن سعد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من احيي ارضا ميتة فهي له قال فغافلتها الكوفية وجذبت
يدها وازالتها عن مكانها ثم تناولته وصار في يدها وقالت انا
احق به منك لانه حدثني عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الصيد لمن امسكه لا لمن اثاره قال فضحك الرشيد
حتي استلقي علي ظهره ثم استدعا ابا الكسائي وساله عن الحديثين
انهما صحيحان او غير صحيحين فقال له صحيحان كما قالت الجاريتان
فتعجب الخليفة الرشيد من فعلهما فرحم الله الجميع ورحمنا اذا
عدنا اليهم امين والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دايما الي يوم الدين
وحكي الجاحظ ان ابا الغنائم السقا كان يعشق امراة موسرة فاطمعته
في نفسها فبعث اليها يوما يستهديها رؤوسا سمانا ورقاقا وقال
لها اني قد عزمت علي الغدا بها والاصطباح في هذا اليوم علي ذكرك
فبعثت اليه ما طلبه منها فمكث قليلا ثم بعث اليها يقول لحب

ان قامري الجاديه تطبخ لي سكباجا حامضا وقليه وجزريه فبعثت
اليه بما طلب فمكث اياما وبعث اليها يقول اني قد اشتهيت عليك جام
لوزينج فبعثت تقول يا هذا ان العشق في القلب فاذ كبر واشتد
فامض الي الكبد فيمتنع صاحبه من الطعام والشراب وانت فما اري
عشقك هذا يتجاوز المعده حتي لقد ذكرني فيك قول الشاعر

الا انك من قوم ٭ نسوا في زمن الشده
عهدت العشق في الكبد ٭ فصار العشق في المعده

قال فبعث اليها يقول انما اردت ان اقوي علي عشقك وازداد عليه
جلادة وقوة بكثرة اكلي فاكون كما قال الشاعر في المعني

اذا كان في بطني الطعام ذكرتها ٭ وان جعت يوما لم تكن لي علي ذكري
ويزداد عشقي حين اشبع دايما ٭ وان جعت خفت عن فوادي وعن صدري

فبعثت اليه تقول هذا عشق البهايم لا عشق بني ادم والسلام
والحمد لله علي الدوام تمت والحمد لله وحده

فصل ٧

في خلق ادم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم العلامه الورع عز الدين المقدسي رضي الله
تعالي عنه اعلم ان من عرف نفسه عرف ما يراد منه فاشغل نفسه
واستعملها فيما خلقت له فاوقفها في مواقف العبوديه ولم تدرك
معاني حقوق الربوبيه اما بعد فانا اشرح لك صفات ذاتك
ومعني صفاتك لتعلم ما يراد منك في حياتك ومماتك فاعلم

أصل التلف

ان الله تعالي لما اراد ان يبني صورة ادم عليه السلام من زمن متقادم
ابتناها علي صورة مدينه وبلاميه واتقن فيها من المعاني
ما يدل علي قدرة الباني وحرك فيها مثالات ومباني يشيران ليس
له ثاني ثم نصب في وسط هذه المدينة قصر المملكة وشرك
الهلكه وسمي ذلك القصر بالقلب اذ هو بيت الرب وجعل
مدار هذه المدينة عليه ومرجوع الكل اليه باشارة قول النبي
صلي الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح بها
ساير الجسد واذا فسدت فسد بها ساير الجسد الا وهي القلب
ووضع في هذا القلب سرير العز والسلطان واجلس عليه ملكا
يقال له الايمان وبث الجوارح في خدمته كالغلمان فقال اللسان
انا الترجمان وقالت العينان نحن الحارستان وقالت الاذنان
ونحن جاسوسان وقالت القدمان ونحن الساعيان وقالت
اليدان نحن العاملان فقال الملكان ونحن الشاهدان فقال
صاحب الديوان كما تدين تدان ثم جعل له الوزير وهو العقل
فقال الوزير ايها الملك لا بد لك من خاصه تصطفيهم لنفسك
يوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصه فاول ما تحتاج الي
تاج وهو الولايه والي معراج وهو العنايه والي دليل وهو
الهدايه ثم لا بد لك من مركوب وهو الصدق ومن حلة وهي
السكينه ومن حاجب وهو العلم ومن بواب وهو الورع ومن

سباق وهو الحق ومن كاتب وهو المراقبه ومن سجن وهو الخوف
ومن مبداذ وبواز وهو الرجا ومن سراج وهو الحكمة ومن نديم وهو
الفكر ومن خزانه وهو اليقين ومن كنز وهو القناعه ومن صاحب
وهو الفراسه ثم ايها الملك تنظر الي رعيتك بعين الرحمة وتفتح لهم
خزاين الرحمة وتعدل بينهم بالقسمه وتبعث الي كل منهم قسمه يقيم
به رسمه فقال الملك انظر انت في الرعيه وازل عنهم التشكيه وتولي
تفرقة الجامكيه فقالت اليدان انا علي جميع الآله وقالت الاسنان انا
نطحن ونعزل النخاله وقال الريق انا العجن وانا ول الي المعده رساله
فقالت المعدة انا المبخ وما اريد علي ذلك عماله فقالت الكبده انا اخذ
ما صفا واترك الحثاله فقالت القدره وانا اتولي تفرقتها بالعداله
وابعث الي كل عضو ما يطيق احتماله فلما فرق الجامكيه نفذ الاحواله
وصح الملك احواله فقال له الوزير ما بعد المنفقة الا العرض
واد الفرض فنادي في جيشك بالطول والعرض ليبذر البعض البعض
قبل ان تبدل الارض غير الارض فنادي مناديه في ناديه يا معشر
الرعيه ان الملك قد اقسم بالالوهيه ان من عدل عن الطريق السويه
وكفر نعمة العطيه وانفقها في الخطيه فلقد افسد النيه ونقض البنيه
او ليذيقه شر البريه وان للملك عدوا قد سكن جواره يقال لها
النفس الاماره وهي تنازعه الاماره وانتصرت عليه بالدنيا
الغداره وظاهرها الهوي وبعث اليهما انصاره وجاله الشيطان

فزل

فكتب له منشورا بالوزاره وقد شنوا في ارض الملك الغاره فيا خيل
الله اركبي من الاعدا لا ترهبي فهنالك ركب الملك بين ميسرة
خوفه وميمنة رجايه ومقدمة توكله وساقة النجابه متحملا
لا تفا اياك نعبد واياك نستعين فلما وصل بجنوده الي معبوده
بصدق النيه ونادي مناديه في ناديه ان الله مبتليكم بنهر
الدنيا الدنيه فمن شرب منه فليس مني ومن عول عليه فليتنح
عني فقال اهل الضرورة لا بد من اقامة الصوره فجاة مرحة
الرخصه باباحه الا من اغترف غرفة بيده فاما من عدم الفطنه
وقعوا في شرك الفتنه فشربوا وتروو احتي اورثهم البطنه
فلما قابلهم القوم قالوا لا طاقة لنا اليوم قال الذين صبروا
ابتغا وجه الله كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله
فالتقت الجيشان في محرمها في معركة حربهما هذا عذب فرات
وهذا ملح اجاج فكان التوكل موكلا بالحرص والزهد محاربا للدنيا
والتواضع محاربا للعجب والاخلاص محاربا للريا والتقوي
نافيا للدعوي والخوف منافيا للهوي والتسبيح والتقديس
في محاربة ابليس فتقدم حزب الله وشعارهم اللهم ثبت اقدامنا
فثبت اقدامنا فانا لا ندري ما قدامنا فهزموهم باذن الله
وانتصروا وما النصر الا من عند الله فلم نر منهم الا مولي
دبره وفاصم عمره واصبحت منازل الهوي والنفس كان لم

تغن بالامس وما زالت النفس باسرها في اسرها حتي اعترفت
بجنرها وانصفت بكسرها و ناداها من له المنة يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية ∴

يا نفس توبي اليوم من قبل ان ∴ تفتضحي في غد بين العباد
وخالفي يا نفس حكم الهوي ∴ وجاهدي في الله حق الجهاد
وادرعي درع التقي واصبري ∴ وصابري في حرب اهل العناد
يا نفس ان الله منك اشتري ∴ بشرط تسليم جميع القياد
فاستبشري بالبيع واستقبلي ∴ واصلحي يا نفس منك الفساد
اذ لست والسلعة معيوبة ∴ لا تشتري والسوق سوق الكساد
والركب قد جد مسيرا ولا ∴ لهول يوم العرض حصلت زاد
وكلما ابيض مشيبي فلا ∴ يزداد وجه القلب الا سواد
واخجلتي واخزني ان اكن ∴ من بين صحبي قد حرمت المراد

ولد ايضا فصل في حال ابليس اخزاه الله

قال رحمه الله بينما انا في مجلسي يوما وقد طاب ولذ الخطاب
وفتح الباب للثواب اذ مر ابليس بالباب فقال لي يا طبيب فقلت
لمثلك لا اجيب فقال امري وامرك عجيب وانا الجرح وانت
تداوي والدغ وكا ند حاوي تدفع السم بالدرياق وتدير
الكاس علي العشاق فتصحي به العشاق فينشطون من عقدة
الوثاق فلقد فرقت عني الوفاق وحملتني من امرك ما لا يطاق

فقلت

فكلما عالجت بدوايك قصمت ظهري وكلما قام اليك تايب كسرت
جبري فقلت يالعين ∴

انا وصفت الدوا لمن به علة الهوي ∴
وليس ينفع طبي لمن قلبه قد مات ∴
انت الذي يا معني علي فوادك قد ختم ∴
فليس لي فيه حيلة فضل الدوا قد فات ∴
فقال ابليس ∴
قد كان مصباح سعدي يزهو علي كل الوري ∴
هبت رياح القطيعة اصبحت في الظلمات ∴
من لم يكن للحضرة يصلح فما تغني الحيل ∴
ولا تفيد الطاعة كلا ولا الحسنات ∴
فقلت يالعين ∴
ما تستحي يا احمق عميت حتي تفتخر ∴
علي بساط القدرة في حضرة السادات ∴
تفتخر وتكبر وتذكر انا فويحك من انا ∴
عن جواد افتخارك في حضرة الغايات ∴
فقال اللعين ∴
قد قمت العب بجهلي انا وادم في القدم ∴
شطرنج لهو الغفلة في رقعة الزلات ∴

مالت على العنايه بالدبدبة والدست لي

فقلت وسط الرقعة ببيدق الشامات

فقلت يالعين

مانحن من خل بفلك ولاجنود دعبك

نحن الذي قد حمينا بالذكر والايات

انت الشقي فاعرج وادرج فما ذا منزلك

ذا منزلي ما يشقي من في حماه يبات

فقال اللعين

لا يعجبك يا واعظ وعظك وقل المستمع

احذر فسيف المشيبه هو قاطع العادات

ابوك من فرد لقد اضحى غريب بلا وطن

لولا انه قد تلقى من ربه كلمات

قال فوالله لقد انكاني بموعظته وانكاني بسهم قطيعته

ثم انه قد اخذ في الانهزام ولم يقربنا بعد ذلك سلام

وله ايضا في المعنى

قال رحمه الله مر يوما ابليس وقد لبس ثياب التلبيس وحزب المواعظ

قد قام وقد حمى الوطيس فقال خذ في معلي يا حادي العيس فقلت

فانك النفوس يا خسيس ما رضيت اذ كنت في مقام ادريس وكنت

تجلس على موايد الجنة بالتسبيح والتقديس حتى صرت تقنع بالتحسيس

فقال لي يا ادم التاسيس لو سلمت منك ما نودي علي باللعنة

كالتحريس اشرقت شموس الهدى فظننت انها التغليس فعدوت

اختبط بالتحسيس وانت مثبت بالنور الذي مشت به بلقيس

ثم انشا يقول

ناظرت بالفرزادم وغرني قولي

انا ضربت ضربه وكانت

لشقوتي في الكبس

فقمت اضرب رملي اشكال سعد العاقبه

فكان اول طالع علامة التغليس

نظرت شكل الشقاوه

في بيت ميزان العمل

وفي السعادة عقله يشهد لها انكيس

فافرح اذا رايت شمسك

قد مكنت للمشتري

قل لي اذا الموت قارن ايش ينفع التسديس

ارجع لتقويم نفسك وخل تقويم السده

متى رايت معوج مقوم التقويس

والله ان لم يكن لك في الغيب نصره داخله

ما ينفعك تحمنك ولو تكن ادريس

فقلت ويحك يا شقي كيف قائدك لامر النفي فقال لي يا ذكي اذ كان
خصمي حاكمي فلمن اشتكي فقلت انت الجاني قال هو بالارادة الجاني
ولو شا نجاني فقلت ما لك بعد الاعلا صرت اسفل قال لا يسال
عما يفعل قلت فلم سالت الانظار قال لاخذ منك الثار وما
استوفى منه عشر معشار قلت فلنا منك انصار قال لا تامن
الاقدار بكفيك من حالي الخبر ومن قصتي العبر حفرت لادم بيرا
فابى الله ان يوقع في البير الا من حفر فلكم مومن كفر وطايع فجر
وكم اقتحم جسر النجاه وانقطع الجسر وما عبر وكم من ضرب بعصى
موسى علمه ينبوعه وما ظفر الا بالحجر وانا في طلبك فكن على حذر
تم الفصل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

فصل من المدهش لابن الجوزي في قصة اهل الكهف

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله عليه
من خلعت عليه خلع العناية لا يشقى ومن نصب له منبر الرياسة
في درج السادات يرقى فسبحان الذي اضا لاهل الكهف من خلل سحب
السعادة بارق طرقهم في جنح ظلام ليل الفكر طارق كانوا اخدا ما
لدقيانوس غار عليهم الملك القدوس كانوا يبذلون في خدمته نفايس
عرايس النفوس وهم مكتوبون في ديوان اهل السعادة في الطروس

شعر في المعنى

انا مكتوب من الحباب لا يهمل حقي ٠ لا تضعني فاما اصلح الا للترقي

بينما هم في خدمته ذات يوم كل منهم في مقام عبوديته فراش العناية
سرادقات الايمان قد ضربت وجنود الفكر (الكفر) تنادي من قلة قلعة قلوبهم
الهروب الهروب اذ حضرت بين يدي دقيانوس هره لم يكن لها بالعبور
عادة مستمره فقر يسحب برداه بجره فتيقنت الفتية انه ليس
بالله بل هو عزه تواخوا بينهم بين يدي الالحاظ ففهمت الاسرار من
الاسرار بغير الفاظ ٠ شعر ٠

اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس ٠ ترانا سكوتا والهوى يتكلم ٠

فلما تفرقوا عن خدمتهم وانقضى مجلس عبوديتهم كانوا كل ليلة
يجتمعون عند واحد لينصب لهم موايد الفوايد فاجتمعوا تلك
الليلة عند كبيرهم ليحكم لهم اساس تدبيرهم قال يا قوم هل وجدتم
ما وجدت او وقفتم على ما وقفت فقد خامر سري خاطر انا في
حبه مخاطر قد جال في مجال الاسرار ما اقتحم به الافكار فهل وجدتم
هذا المقدار واسندتم ما اسندته من الاخبار والا فالاسرار
عند الاحرار قالوا يا هذا قدم شجاع خاطرك للبراز ولا تخف من
الجبان كل الاحتراز فنحن قوم مغرورون بالاعزاز وفتى ما يكون
غماز قال يا قوم الهاين يزعم ان بيده ازمة المقادير يهرب
من السنانير الهرب صفة الجبان ينزه عنه الرحمن واذا
التفت الزحفان لا يعود من يسود ولا يخاف من مصاف السنور

ويطلب منه الفؤاد الاسترار الها الهايخشع ويفزع اين مكنته
بمنزله ونفع اشرقت شمس العناية في ساحات سرايرهم طلعت
انوار الهداية في مشارق ضمايرهم تعاهدوا وتوافقوا اصطحبوا وترافقوا
عن مواعليجد سلوك الادب لتحصيل الارب كحلت ابصار بصايرهم
بمرود الاعتبار فتحت احداق ضمايرهم بعناية الملك الجبار نظروا الى السما
وارتفاعها ودايرة الفلك واتساعها ففي السما من نجوم جنود الكواكب بارق
وفي الارض من زهر جنود دمارق السما بزرقتها حلة لازوردية والارض
بخضرتها خلعة زمردية ففي السما كواكب تجري وفي الارض انهار تجري
الماينبع من صم الصخور عيون حيتان في قرار البحار يسبحون شمس وقمر
يسبحون كل في فلك يسبحون تاملوا في معنى افكارهم وتبينوا في
حقايق اضمارهم وقالوا ليس هذا من فعل قيانوس لايقاس الذهب
بالفلوس ولا الغراب بالطاووس ولا السعيد بالمنحوس شربوا
من شراب الاعتبار لامن كووس عقار قصدوا دار الخمار وجدوا
راعيا في بيدا الطلب ساعيا معه اغنام يطلب بها اطيب المراعي بصحبته
كلب حارس مراعي فقال مرحبا بالوجوه النضره والثياب العطره
ياسراة النفوس ويا تيجان النفوس اليس انتم من خواص قيانوس
قالوا ياهذا عرفت فالزم ملكت فارحم الاعتراف يزيل الاقتراف
انا نخشى من بلا هذه الدنيا ونخاف فاوسع لنا مضيق الاكناف
وانصف اذا احتكمنا بين يديك فالانصاف من شيم الاشراف

قال

قال يا قوم من مستقر منكم من الذي ازعجكم من دايرة عز مكم
من الذي اخرجكم من ارضكم قالوا اخرجنا نطلب ربا قد شغفنا به حبا
فهل نجد عندك دوا وطبا قال على الخبير بها سقطتم وعندي ما تجدونها
حططتم الذي تطلبونه معكم اينما كنتم اقمتم ام ظعنتم هو الذي فطر
فطر المخلوقات واوجد وجود الموجودات واحدث حوادث

المنظورات

للحادثات فهو رب الارض والسموات قالوا والله لقد انقذتنا
من الضلال ولقد استقيتنا بهذا المقال ماء عذب زلال فهل لك ان
ترافقنا على هذا الحال او نفارقنا وتقطع القيل والقال قال ياقوم
اغلق الباب فهل تقديم الطعام من فعل اللئام والمواساة بالقوت
من فعل الكرام امهلوني ارد الودايع والاغنام واكون لكم من بعض
الخدام قالوا تالله لقد انصفت حين بالمعروف انصفت سادوا
وتركوه يقطعوا الرمال ليعتصموا ببعض تلك الجبال الا ان الراعي
رد الودايع وعاد يعض على فراقهم الاصابع وشوقه قدامه ووجده
امامه فقال

لمن طالعات في السحاب اقول
يقوم بها الحادون وهي تميل
هواها وراها والسرى من امامها
فمن صحيحات النواظر حول
واني اذا اشتكت رقاب مطيهم
ونوّرها بالنياق بحول

اخالف يابن الراحتين على الحشا

وانظر اني مبب لهم فاميل

وتبعد البابس الكلب وهو على حدة الدرب يبقوا اثر المحبين

وينشد بلسان الولهين

ترفقوا يا سادتي وارحموا

عبيدكم فهو بكم مستعين

يا لثم ترب العيس من بعدكم

والشوق يبقوا اثر الظاعنين

قالوا يا هذا نحن تركنا الاهل والاحباب وقطعنا ساير الاسباب

فما لنا وصحبة الكلاب اطرده عنا فما صحبته لنا بصواب قال يا قوم

له علي حق خدمة وله في قلبي شفقة ووجد فما لي ان اسقيه

بطردي له شراب نقمة ولكن مدوا انتم اليه يد الطرب بالازدرا

وانا اكف من محبتي له طرده فما رجع نهروه قفا اثارهم وتبع

ضربوه ظهر بين يدي صاحبه ووقع فما افاده تذلله ولا نفع

فانشد

واخجلتي وعنائي ∴ اعرض عني وامتنع

وصد عني وجفا ∴ والقلب بالهجر انصدع

ان لم تعودوا سادتي ∴ تقطع القلب قطع

ضربوه كسروا يده اليمين وهو في محبتهم في مقام التمكين كسروا

الاثنين وهو لا يطيق يتجرع مرارة كاس البين كسروا الثلاث

ولم يبدوا اما جرى على المسكين من الاحداث الى ان كسروا الاربع

فوقع المسكين على الثرى ودمعه على الخدين قد جرى والراي معقل

ما درى وتركوه ملقى ولم يرحموا له بقا ساروا وتركوه ملقى

ولم يرحموا له بقا ساروا وتركوه مهانا واودعوه صدا وهجرانا

فانشد يقول

يا سادة ساروا وما ودعوا ∴ واودعوا في القلب نيرانا

لما سروا وارتحلت عيسهم ∴ سرى دموع العين مرجانا

ترى زمانا قد مضى عايد ∴ ويرجع الشمل كما كانا

كتب قصة غصته في طرس وجنته وضعها في كف مسكنته

شعر

يا مونس الصب الكئيب ∴ المبتلي في وحدته

ومجيره مما يلاقي ∴ من غموم بليته

هذا عبيدك حاله ∴ متضمن في قصته

بكا بكت له الحيتان في الما ضجت له ملايكة السما قالت الملايكة

الهنا وسيدنا عاشق رمي بسهم الهجران ومحب اسقي مرارة كاس

الهوان اوحى الله تعالى ملا يكتي اسكنوا موجوداتي امسكوا الكل

بعيني وانا اللطيف الخبير يا مريدي لطفي اركب مطية عطفي

انزل الى ذلك العبد النادي الملقى في ذلك الوادي التي جبابر

وحلتي على الرجلين والابادي والحفد بخولص عبادي فالتفت القوم
راوه غادي وهو باعلا صوته ينادي بينشد ويقول ؞

مهلا قليلا ايها الحادي ؞ وانزل بقلب المدنف الصادي
وارفق قليلا يا خليلي عسي ؞ يلحق الرايح بالغادي

قالوا يا مطرود من اواك يا مريض من داواك قال اواني الذي
اواكم وداواني الذي داواكم قالوا صف لنا هذا الطبيب ان دواه
عجيب قال هو الاول بلا بدايه والاخر بلا نهايه هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ثم نظر الي الراعي وقال
هب ان القوم قد رفضوا حقي ما انت مالك رقي اما كنت علي خدمتك
حريص كيف بعتني رخيص فاطرق الراعي الي الارض حيا منه
فاجابته الفتية نحن صفا في هذا الوقت لا تكثر العتاب لان كثرة
العتاب بعد الصلح تورث المقت بعد ما كانوا فداه صاروا
مطاياه عملوا عزامه ذلك الافران حمله علي الاكتاف الي ان وصلوا
باب الكهف ناداهم بلسان حاله حطوني فهذا المقام مقامي لست
عنده ازيد لا يساوي مقام السادات بمقام العبيد جاه احد علي
يديه يزيد قوله تعالي في الكتاب المجيد وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد تمت قصة اهل الكهف بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وحكي ان عبد الله بن المعتز كان يهوي بعض جواريه
فاصطبح يوما في داره فبعثت الجاريه طبقا فيه ورد احمر وقد

فرقت

فرقت علي وجهه وردا ابيضا فانشا يقول ؞ ؞

اهدت الي يد نفسي الفدا لها ؞ الورد نوعين مجموعين في طبق
كان ابيضه من فوق احمره ؞ كواكب اشرقت في حمرة الشفق

وحكي ان عبد الله الفارسي كان يهوي مليكه جاريه عايشه
ابنة المعتصم وكانت هي له ايضا كذلك وكانت اذا وجدت
غفله من مولاتها خرجت الي عنده فاطلعت مولاتها علي تلك
فضربتها وحجرتها عنه فاشتد وجد عبد الله وطال حزنه فاشتكي
الي بعض اخوانه ما هو فيه من شدة الشوق والوجد فقال له
بعض اخوانه ان عايشه امراة كريمة الاصل طيبة الاخلاق
اديبه شاعره تحب اهل الفضل والادب وتحب الدعابة والمزح
ولها مروة زايدة والمصلحة ان تبعث اليها هديه ظريفه
وتكتب لها ابياتا من شعرك علي سبيل المجون والخلاعة والمزح
فانه يعجبها ذلك فلعلها تجيبك الي ذلك وما قد علمت منه فرح
عبد الله الي منزله وبعث اليها مكحله ومشط وابره ومراة وكتب
اليها يقول ؞ ؞ ؞ ؞

كتبت اليك ولم احتشم ؞ وشوق المحبين لا ينكتم
صبوحي في البيت من عادتي ؞ علي الرغم من انف من قد زعم
والشي ممن قد علمت به ؞ وان غاب عن بعض لم اتهم
فمني عليها وارحمي ؞ بتزيد سيبك المعتصم

فلما قرأت ابياته ضحكت ساعة وقالت لبعض خدمها خذها
وامض بها اليه وهي له دوني ولكن لا تعرفه بذلك وكتبت اليه تقول

اتاني كتابك فيما ذكرت ∴ وما انت عندي من المتهم
فخذها اليك كما قد زعمت ∴ على الرغم من انف من قد زعم
ولا تغبننها الوقت البيت ∴ كما يفعل الرجل المغتلم
وجد بالحفاظ على الزائرين ∴ فان الحفاظ زمام الكرم

قال فمضى بها الخادم فاقامت عنده يوما فلما ارادت الانصراف
كتبت رقعة فيها مكتوب هذه الابيات

سالتها قبلة فقالت ∴ وليس ذا فعل من تعشق
ولم ازل خاضعا لديها ∴ اضرع قدامها واقلق
فما رأتني لذاك اهلا ∴ ولا رعت حرمة التملق
فعاتبيها عني فقلبي ∴ من شدة الوجد قد تمزق
وعاتبيها وخاصميها ∴ بالله يا عمة الموفق

قال فلما جاءت اليها الجارية وقرأت الابيات قالت للخادم ارجع بها
اليه فهي له ولم ارسلها الا وقد اخرجتها من ملكي ثم اخذت رقعة
وكتبت فيها تقول

سمعت ما قلت من محال ∴ ولست في ذاك بالمصدق
فقد اخبرتني بان فاها ∴ بفيك طول النهار ملصق
وليس ذاك الفعال منها ∴ لكل من يبتغيه مطلق

فاشكر

فاشكر على ما رزقت منها ∴ فليس كل الانام ترزق

فاخذها وعاش معها في اسر حال وانعم بال حتى فرق بينهما هادم
اللذات ومفرق الجماعات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم وحكى دعبل الخزاعي قال كنت يوما جالسا
بباب الكرخ اذ مرت بي جارية لم ار احسن منها وجها ولا اظرف منها
قدا وهي تتثنى في مشيتها وتنظر في عطفها فما هو الا وقع بصري
عليها حتى رجف فؤادي وحسبت انه قد طار من صدري فقلت
متعرضا لها هذا البيت

دموع عيني بها انفضاض ∴ ونوم عيني بها انقباض

فنظرت الي واستدارت بوجهها واجابتني بسرعة

وذا قليل لمن دهته ∴ بلحظها الاعين المراض

فادهشتني بسرعة جوابها وحسن منطقها ثم قلت لها ايضا

فهل لمولاتي عطف قلب ∴ على الذي في الحشا انقراض

فاجابتني بسرعة من غير توقف وقالت

ان كنت تهوى الوداد منا ∴ فالود ما بيننا قراض

فما دخل في اذني قط احلى من كلامها ولا رأيت انضر من وجهها
فعدلت بها عن الشعر امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاق ∴ ويضم مشتاقا الى مشتاق

فتبسمت فما رأيت احسن وجها منها ولا احلى من ثغرها

فاجابتني بسرعة

ما للزمان وللتحكم بيننا • انت الزمان فسرنا بتلاف

فنهضت من موضعي وقبلت يديها وقلت ما كنت اظن الزمان
يسمح لي بمثل هذه الفرصة فاتبعي اثري غير ما مودة ولا مستكرهة
بل بفضل منك وعطف ثم وليت وهي خلفي ولم يكن ذلك الوقت
منزل ارضاه لمثلها وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل حسن
فقصدته فلما قرعت عليه الباب خرج فسلمت عليه وقلت لمثل
هذا يدخر الاخوان فقال حبا وكرامة وسعة ادخلا فدخلنا فصادفنا
عنده عسرة فدفع الي منديلا وقال اذهب به الى السوق وخذ
ما نحتاج اليه من طعام وشراب فمضيت به مسرعا فبعته
واخذت ما ظننا انا نحتاج اليه من طعام وشراب ورجع مسلم
فدخل بها سردابا فلما احس بي وثب الي وقال عرفك الله يا ابا
علي جميل ما صنعت وجعله حسنة من حسناتك الى يوم القيامة
ثم تناول مني الطعام والشراب واغلق في وجهي الباب فغاظني
قوله فبهت وما ادري ما اصنع وهو قايم يهتز سرورا وفرحا
فلما راني على تلك الحال قال بحياتي يا ابا علي من الذي يقول

بت في درعها وبات رفيقي • جنب القلب طاهر الاطراف

فاشتد غضبي عليه وحمقي فقلت

من له في حرامه الف قرن • قد انافت على علو مناف

ثم جعلت اسبه واشتمه على قبيح فعله وقلة مروته وهو
ساكت لا يتكلم فلما فرغت من سبه وشتمه تبسم وقال يا احمق
منزلي دخلت ومنديلي بعت ودراهمي انفقت فعلى من تغضب
يا قواد ثم تركني وانصرف الى عندها فقلت انا والله لقد صدق
في نسبتي الى الحمق والقيادة فانصرفت عن بابه وانا في هم شديد
اجد اثره في قلبي الى يومي هذا ولا اظفر بها ولا سمعت لها خبرا
والسلام على الدوام   واما ما بلغنا من اخبارهم فمن ذلك
ما حدث الجاحظ قال طلب المتوكل رجلا لتاديب ولده فذكروني له
في حضرته فلما راى قبح صورتي كره النظر الي وصرفني وامر لي بمال
فاخذته وانصرفت فصادفني محمد بن اسحاق بن ابراهيم وهو يريد
الانحدار الى مدينة السلام فامرني بالركوب معه فتقدمت الى الحراقة
وصعدت اليه وانحدرنا من ساعتنا وكانت الدجلة في غاية
المد والزيادة فدعا بالغذا فاكلنا ثم امر بالنبيذ فقلت اعزك الله
ان لا تفعل فابى ومد الستارة بيننا وبين جواريه فغنت
جارية طنبورية ما سمعت من احد ابدع من صوتها ولا احذق منها

فقالت

كل يوم قطيعة وعتاب • ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري انا خصصت بهذا • دون غيري ام هكذا الاحباب
سوف يحظى اذا انتهى منك هذا • فعل الحظ لا عليك عتاب

ثم امسكت وغنت جارية لخوي عواده

وارحمتاه للعاشقينا ... ما ان راي لهم معينا

كم يضربون ويهجرون ... ويبعدون فيصبرونا

وتراهم مما بهم ... بين البرية خاضعينا

يتعذبون ويظهرون ... تجلدا للشامتينا

فقالت لها الطنبورية يا فاجره يصنعون ماذا فقالت يصنعون
هكذا ثم هتكت الستاره وبرزت علينا كالقمر ثم زجت نفسها
في الدجلة وكان على راس محمد غلام رومي الجنس مثلها في الجمال بيده
مروحه يروح على سيده بها فلما راي ما صنعت القى المروحة من
يده واتى الموضع الذي رمت بنفسها منه فنظر اليها وهي
بين الماين فقال

انت الذي غرقتني ... بعد القضا لو تعلمينا

لا خير بعدك في البقا ... والموت ستر العاشقينا

ثم انه ارخا نفسه في اثرها فادار المراكبي المركب فراينا ايهما وهما
منعانقان ساعة على وجه الما ثم غاصا فلم نرهما بعد ذلك فهال

محمد امرهما واشتد حزنه عليهما وازبد وجهه فلم يبق احد منا
يتكلم في ذلك بحرف فخشينا عليه من شدة الاسف ان يهلك فجعل
كل واحد منا يصبره ويسليه فرفع راسه الي وقال يا ابا محمد
حدثني حديثا تسليني عنهما فما رايت اعجب من قصتهما فحضرني حديث
سليمان بن عبد الملك فقلت بلغني ايها الامير ان سليمان بن عبد
الملك اشتري جارية فايقة في الجمال اديبة عاقلة كاملة بارعة في الغنا
فاعجبه جمالها وكمال ادبها فقال لها من ادبك وعلمك قالت موالي
بالمدينة فكتب الى عامل المدينة ان احملوا مواليها الي مكرمين فلما
وردوا اليه قال لوزيره اخرج اليهم بنفسك واكتب حوايجهم كلهم
كاينة ما كانت وكان فيهم فتى يهوى الجارية فكتب حوايجهم حتى
انتهى الى الفتى فقال الفتى حاجتي ان يحضر امير المومنين الجارية
فلانة بين يديه فتغنيني ثلاثة اصوات واشرب ثلاثة اقداح
فهم الوزير به فقال له اهله اصلحك الله انه رجل به عارض
من الجن فلما رفع حوايجهم الى سليمان بن عبد الملك قال هل بقي
احد منهم بلا حاجة قال نعم رجل مجنون ذكر كذا وكذا
فقال سليمان ليس هذا مجنونا اخرج اليه وعده الى غد فلما
اصبح قضى حوايجهم حتى انتهى الى الفتى فقال علي بالفتى فتمثل
بين يديه فقال له ما حاجتك فقال له قد عرفت الوزير بها
يا امير المومنين فامر به الى مقصورة من جانب القصر بحيث

يراه امير المومنين واحضر الجارية عنده ووكل بها طواشيين
وارسل له نبيذا مطبوخا وامرها ان تغني فقالت

لي حبيب اذا نظرت اليه ❊ سل سيفا علي من مقلتيه
اخذ الله بعض حقي منه ❊ خلص الله مهجتي من يديه
كلما قلت يا فوادي دعه ❊ لم يجن الفواد الا اليه
هو سولي من الزمان ولكن ❊ غلبتني يد الزمان عليه

فلما شرب وفرغ جاه الخادم برطل اخر فاخذه وتطلع اليها
وقال غني فغنت

احسن ما كنا تفرقنا ❊ وخاننا الدهر وما خنا
فليت ذا الدهر لنا مرة ❊ وعاد لنا يوما كما كنا

فلما انقضى الصوت جاه الغلام برطل ثالث فاخذه وشربه واطال
الحديث معها والشكوي اليها فاستحثه الخادم فقال لها غني
ما شيت فغنت

اليس عجيبا ان بيتا يضمني ❊ واياك لا نخلوا ولا نتكلم
سوى اعين تبدي سراير انفس ❊ وتقطيع اكباد على النار تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب ❊ وتكسير اجفان وكف يسلم
تشير فادري ما تقول بطرفها ❊ واخفض طرفي عند ذاك فتعلم
اشارتنا في الحب غمز عيوننا ❊ ونحن سكوت والهوى يتكلم

قال فلما فرغت من ذلك وانقضى الصوت قام اليها وودعها

وبكا بكا شديدا فقال له الخادم قم فقام وعدي الخادم خلفه
فسبق الخادم فلما صار في اعلاه رمي بنفسه على راسه فخرج منها
دماغه فقال سليمان بن عبد الملك انا لله وانا اليه راجعون
عجل الشقي على نفسه ❊ حكاية ❊ عن امير المومنين كان يوما
جالسا فدعي بجواريه تغني له فتقدمت جارية فقال ما اسمك
قالت شجاع قال غني يا شجاع فقالت

اقبلت امشي على خوف مخالسة ❊ مشي المذل راي شبلين فد وردا
سيفي ردايي وقلبي مشفق وجل ❊ اخشى العيون من الاعدا والرصدا
حتى نخلت على خود منعمة ❊ كظبية الدعص لما تنسلم الولدا

قال احسنت يا جارية لمن الشعر قالت لعمر بن معديكرب
والغنا لمعبد فشرب المامون وعلي بن هشام ثم انصرفت
وجاءت جارية نشيطة لخزي عليها الوشي اليماني المعمل بالذهب
فجلست على الكرسي وغنت

حور احوار رماهن بريبة ❊ كظبا مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ❊ ويصدهن عن الخنا الاسلام

فقال لله درك لمن الشعر قالت لجرير والغنا لابن شريح
فشرب المامون وابو عيسى وعلي بن هشام ثم انصرفت
وجاءت جارية لخزي عليها الديباج الاحمر ومناطق الذهب
فجلست على الكرسي فنظر اليها فكانها شمس النهار فقال

ما اسمك يا جارية قالت فاتن قال غنينا يا فاتن فغنت

بنات كرام لم يرعن بضرة

يلبسن وشيا بالعبير مدارعا

بصادفهن بالابصار طرفا مغترا

ويبدين من فتق الستور الاصابعا

فقال لله درك لمن الشعر قالت لعدي بن زيد والغنا قديم
فشرب المامون وابو عيسى وعلي بن هشام ثم انصرفت
وجات جارية غيرها عليها الوشي المنسوج بالذهب وفي
وسطها منطقة مرصعة بالجواهر فجلست على الكرسي فقال
ما اسمك يا جارية قالت رشا يا امير المومنين قال غني يا رشا

فغنت وقالت

ولحور كالغصن يثني الجوي

ويحكي الغزال اذا ما رنا

شربنا المدام على وجهه

ونازعته الكووس حتى انثنى

فبات ضجيعي وبتنا معا

وقلت لنفسي هذا المنا

فقال لها المامون احسنت يا جارية زيدينا فقامت وقبلت
الارض بين يديه وقالت

خرجت

خرجت لتشهد الزفاف رويدا

في قميص مضمخ بالعنبر

قلت من انت يا خلوب فقالت

انا من جن بيتك المعمر

فطرب المامون لذلك وهي تردد الصوت فقام علي بن هشام
وقال يا امير المومنين عندي جارية بعشرة الاف دينار
وكانت قد اخذت بمجامع قلبي واريد اعرضها على امير المومنين
فاذا اعجبته ورضي بها فهي له والا يسمع منها شيا قال هاتها
فخرجت جارية كانها قضيب ياقوت لها عينان فاتنتان وحاجبان
كانهما قوسان عليها ثياب من وشي وملحم وعلى راسها تاج من ذهب
تحته عصابة مكتوب عليها بالفضة

جنية ولها جني يعلمها ٭ رمي القلوب بقوس ماله وتر

فجات كانها النشوان وجلست على الكرسي فبهت المامون
اليها وجعل ابو عيسى يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير
فوده فلاحظه المامون وقال ما بك قال علة تعتريني في
بعض الاوقات قال اتعرف هذه قبل اليوم قال نعم يا امير
المومنين وهل يخفي القمر قال لها المامون ما اسمك يا جارية
قالت قرة العين قال غني يا قرة العين فقالت

بكر الاحبة عنك بالادلاج ٭ وغدا بهم سحرا مع الحجاج

ضربوا خيام البرحول قبابهم
وتستروا بالكلة الديباج

فقال لها المامون لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخزاعي والغنا
لدرة الصغير فنظر اليها ابو عيسى وخنقته العبرة حتى فطن به اهل
المجلس فالتفتت الجارية الى المامون وقالت يا امير المومنين
اتاذن لي في الكلام قال نعم قولي ما شيت فغنت وقالت

ولا خير فيمن وده بلسانه
ويضمر في المكنون منه لك العذرا
ويظهر بالدمع المسكوب لا لفه
وقالة والقلب مشتعل جمرا

فقال ابو عيسى افضحنا وصرحنا افتاذن لي في جوابها
قال نعم قل لها ما شيت فقال

سكت ولم اقل اني محب
واخفيت المحبة في ضميري
فان ظهر الهوى في العين مني
فان الذنب بالقمر المنيري

وقالت يا امير المومنين اتاذن لي ان اجيبه قال نعم
قولي ما شيت فانشات وقالت

لو كان ما تدعيه حقا لما تعللت بالاماني

ولا نصبرت عن فتاة
مليحة حلوة المعاني
لكن دعواك ليس منها
شي سوى القول باللسان

فجعل ابو عيسى يتوجع وينتحب ويبكي ثم رفع راسه اليها
وقال

تحت ثيابي جسد ناحل
وفي فوادي شغل شاغل
وفي فوادي داوه لازم
ومقلة مدمعها هاطل
يا رب لا اقوى على كل هذا
موت والا فرج عاجل

فوثب علي بن هشام الى رجل ابي عيسى فقبلها ثم قال يا سيدي
قد استجاب الله دعاك وسمع نجواك واجابك الى اخذها
ما لم يكن لامير المومنين فيها راي فقال المامون ولو كان لنا
راي لاثرنا ابا عيسى على انفسنا وساعدناه وقام المامون
من مجلسه واخذ ابو عيسى قرة العين وانصرف بها قرير
العين والسلام رحمهم الله اجمعين

وحكى ابو القاسم علي بن محمد عن ابي عبد الله النحوي قال لما

حج عبد الله بن محمد بن طاهر راي في الطواف جارية في نهاية
الحسن فسال عنها فقيل هي لرجل من الادبا وقد علمها من الاشعار
والاخبار ما لاحد له ولا غاية والنحو والعروض واحكمت ضرب
العود وطرايق الغنا فاشتراها بماية الف درهم فلما قدم بها
مدينة السلام شغف بها شغفا شديدا ولحقي امرها وما يجد
منها خوفا من امير المومنين المتوكل فكتم امره وامرها وكان من شدة
وجده بها يحتبس عندها اياما لا يظهر للناس فيظنون انه مشغول
ببعض مهمات الخليفة فمضي علي ذلك اياما وامره معها مستور ففطن به
سويد ابن ابي الغالب صاحب البريد وكان بينه وبين محمد منافره
فلم يجد سويد ما يكيده به الا ان كتب للمتوكل كتابا وهو نازل علي اربعة
فراسخ من بغداد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المومنين
ان محمد بن عبد الله بن طاهر قد اشتري جارية بماية الف درهم فهو
يصطبح معها ويغتبق زمانه كله وقد اشتغل بها عن امور المسلمين
والنظر فيه وعن التوقيع في قصص المظلومين ولا يامن امير
المومنين ان تضطرب عليه بغداد مع كثرة الغوغا فيتعب امير
المومنين في اصلاحها وقد انهي المملوك ذلك الي امير المومنين
ايده الله تعالي وهو اعلا راي والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
قال فلما قراها المتوكل دفع راسه الي رحس الخادم وقال
امض الساعة الي محمد بن عبد الله بن طاهر وادخل عليه داره

بغتة من غير اذن وانظر ما يصنع وخذ جاريته فلانة واتيني بها
من غير تاخير فمضي رحس من ساعته وكان قد اصطبح معها
في ذلك اليوم فدخل عليهما رحس من غير اذن فلم يشعر محمد بن عبد الله
ابن طاهر الا وهو واقف عليهما فتغير وجه محمد واصفر لونه وفاضت
عيناه وارتعدت فرايصه لعلمه ان رحسا ما دخل عليهما من غير
اذن الا وقد اضمر لهما السو فقال له يا رحس ما الذي اقدمك قال ان
امير المومنين قد امرني ان اخذ جاريتك هذه قال يا رحس هذا يوم
حضر شره وغاب خيره وقد تري ما نحن فيه وانا لا اخالف
ما امر به امير المومنين ثم انه امر للخادم بكرسي بعد ان امتنع عليه
وقال مثلي لا يجلس مع مثلك ثم ان محمد التفت الي الجارية وبكا بكاء
شديدا وقال لها غني لي لانتزود منك فاخذت العود وغنت
بصوت شجي حزين ⁂ ⁂ ⁂
الله يعلم ان بين دهاهما ⁂ بشماتة العذال والحساد
اما الرحيل فحين نجد تحملت ⁂ بهج النفوس به مع الاجساد
من لم يبت والبين يصدع شمله ⁂ لم يدر كيف تفتت الاكباد
ثم انهما اعلنا بالبكا فرحمهما الخادم ورق لهما حين عاين ما بهما
ثم قال يا ايها الامير ان رايت ان امضي عنكما وادعكما علي ما
انتما عليه واتعلل عنكما الي امير المومنين قال يا رحس من طلقه
مثل ابي سويد كيف التعلل عنده ولكن ارفق علينا قليلا حتي

اتزود منها ثم انه نظر اليها وقال غني فغنت

هوى لا يرق ولا ينصفه ❊ وعين باسرارها تذرف

ونفس تظل تشكي الهوى ❊ اذا كلفت سلوة تضعف

وحيران فارقه الغد ❊ فامسي بينهم يهتف

اذا ما تذكر يوم الفراق ❊ فظلت له كبد ترجف

فليت الهوى لم يكن خلقه ❊ وليت المحبين لم تالف

ثم انهما بكيا حتى رق رحس لبكايهما ثم انه صفق اليها وعانقها
وعانقته وبكيا وبكى رحس معهما ثم قال يا سيدي اتاذن
لي بالانصراف عنكما فقد قطعتما كبدي والا فانا والله اقتل
نفسي ويكون ذلك احب الي من ان اكون سببا لفراقكما فقال
محمد ما لي الى هذا سبيل بعد ان قص امير المومنين بناها قالت
الجارية والله يا سيدي لا يملكني غيرك ولين دفعتني الى
غيرك لاقتلن نفسي فقال محمد لو كان غير امير المومنين كان
لي في ذلك اوسع حيلة ولقد وددت ان ياخذ مني امير المومنين
جميع ما املك ويعزلني من عملي ويبقيها علي ولكن هذا قضا الله
وقدره ثم التفت الى رحس وقال لقد شاهدت مني ومن هذه
الجاريه ما شاهدته فليس علينا بالمودة واعلم ان صنايع المعروف
تقي مصارع السو ومثلك من اصطنع المعروف مع مثلي فخذها
وامض الى امير المومنين وقل ما شيت مما يليق بمروتك ثم التفت

اليها

اليها وقبلها وبكى وبكت وبكا رحس ثم اخذها رحس وهي تبكي
وتخمش وجهها ثم رحل بها على بغلة امير المومنين حتى دخل بها على المتوكل
فلما راه قال وما ذاك يا رحس قال كل بليه ثم جلس بين يديه وقص
عليه القصة حتى لم يخف عنه شيا فقال المتوكل وكل هذا الوجد
يجده محمد من هذه الجاريه فقال رحس يا امير المومنين والذي خفي
اكثر مما ظهر وما اظن انه يعيش بعدها فقال المتوكل يا رحس
ارجع بها اليه من وقتك الساعة وادركه قبل ان تزهق نفسه
وقد امرت له بماية الف درهم ولها بمثل ذلك وجعلت امرها موكلا
اليه يصنع به ما شا ثم كتب له رقعة ودفعها الى رحس فرجع
رحس بالمال والجاريه ولم يلبث محمد حتى دخل عليه رحس فوجده
وهو اذا يتقلب على حصر الشامان من شدة الوجد والكرب وقد
احدقت به الجواري يروحونه بالمراوح فقال له يا محمد ان امير
المومنين قد ردها عليك من غير ان يقع بصره عليها وقد حكمك
في ابن سويد ثم ناوله الرقعة فلما قراها قال اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وان تهدم مني ركنا انت
شيدته او تضيع صنيعة اصطنعتها الي مثلي فتلي من هفا وشلك
من عفا ثم قام فقبل البساط وقال والله لابدلن نعمة الله
كفرا ثم امر لرحس بخمسين الف درهم فقالت الجارية وانا ايضا
اهب له خمسين الف درهم مما وهب لي امير المومنين شكر الله

علي ذلك ثم افترقا علي ما كانا عليه وامران يحمل المال بين يديه الي
منزله ورجع محمد والجارية الي ما كانا عليه من طيب العيش وحسن
الحال متظاهرا بذلك غير مستتر ولا خايف والحمد لله وحده

وحكي ان مخارق المغني كان يهوي جارية لام جعفر وكان يكتم
هواها خوفا عليها من مولاتها وكانت الجارية كذلك وكانت تلعب
بالعود وكان مخارق يتعرض لها فاذا سمعت به ام جعفر احضرته
وسالته عما حفظ من الاشعار الجديدة الغريبة وتقول له القها
عليها وكان اسمها نهار فيلازمها حتى تحدث الصوت فلما كثر
ذلك منه تخيلت منه ام جعفر ومنعته من الدخول اليها فاشتد
وجده وهام قلبه وصبر اياما فلم يجد له حيلة فجا الي باب
دارها فجلس عليه لعلها تعلم به فتاذن له بالدخول فلما علمت به
ازداد ارتيابها فامرت بطرده ومنعته من الجلوس علي بابها
والعبور به ايضا فعاد الي داره وهو لا يعقل فاحتبس اياما عليلا
فلما خف مرضه قليلا قليلا خرج في ليلة مقمرة وركب في زورق
وانحدر في الدجلة فلما حاذى دار ام جعفر وراي الشمع يزهو
في دارها وقف بحيث تسمع صوته وضرب بالعود وقال

ان تمنعوني ممري بباب داركموا ∴ فسوف انظر من بعد الي الدار
لا يقدرون علي منعي وان جهدوا ∴

اذا مررت وتسليمي باضمار ∴
سيما الهوى شهرت حتى عرفت بها ∴ اني محب وما في ذاك من عار ∴

فسمعته ام جعفر فقالت هذا مخارق فسلم علي ام جعفر ووقف
بين يديها فامرته بالجلوس واحضرت له طعاما كثيرا فلما اكل قالت
له سمعنا يا مخارق فاخذ عودا وقال

اغيب عنكم بود لا يغيره ∴ ناي المحل ولا صرف من الزمن
فان اغب فلعل الله يجمعنا ∴ وان امت فقتيل الهم والحزن

وكانت نهار جالسة فعلمت انه يخاطبها فاخذت العود واندفعت
تغني وقصدت بذلك جوابه فقالت

تغفل بالشمل عنا لو تلممتا ∴ والشغل للقلب ليس الشغل بالبدن
قد حسن الله في عيني فعلك لي ∴ حتى اري حسنا ما ليس بالحسن

قال ففطنت ام جعفر بهما وضحكت وقالت والله ما رايت
اعجب منكما ومما صنعتما يا مخارق فقام وقبل البساط وقامت
هي وقبلت الارض ثم ان ام جعفر امرت باحضار عشرة الاف درهم
فوهبتها لهما فاخذها مخارق واخذ الجارية وانصرف
مسرورا بالمال والجارية والحمد لله وحده وصلي الله وسلم علي من لا نبي بعده

باب

فصل فيما اجتنبته الظراف وعفت عنه نفوس
الاشراف اعلم ان ذوي الفطن السليمة والطباع الكريمة

ترفعوا عن عشق القينات وعن التعلق بالغلمان ومنعوا انفسهم
من ذلك كل المنع اما القينات فلان محبتهن كاذبة ومودتهن
غير صادقة وليس لهن قول يعول عليه ولا عقد يركن اليه لانهن
يقصدون ذا اليسار ولا يقفن عند حد ولا مقدار تحذيتهن
خدعة وودهن ضيعة وميلهن زور وطلبهن غرور واذا
حضرت احداهن الى مجلس تطرب من فيه من ذوي اليسار مالت
اليه بوجهها واطرقته بحديثها وغمزته بلحظها وفتنته بلفظها
ثم انها تشرب فضلة كاسه وتسقيه فضلة كاسها وتقوم لقيامه
وتجلس لجلوسه وتعانقه بطرفها اذا النهي عنها وربما تقرصه
وتعضه ثم تشكو اليه ما تجده من حبه وهواه وما تلقى من بلواه
فلا تزال تفعل به كذلك حتى تخدعه بمحالها وتوقعه في حبالها بكثرة
ملقها ومكرها وحيلها فاذا انصرفت من مجلسه قامت لوداعه
تتباكى لفرقته وتظهر الاستيحاش لغيبته فاذا انصرفت الى
منزلها ارسلت تخبره عن سهرها وضجرها وقلقها ووحشتها
ودهشتها ثم تبعث له خرزة من عنبرها وخصلة من شعرها
وقلامة من ظفرها او منديلا قد طرزته وبخرته ومسكته
او لبانا قد مضغته او كتابا قد طيبته وبالغالية قد ضمخته
واودعته بالاشعار الرقيقة والالفاظ العذبة وشكت
اليه ما تقاسيه من الهوى وسالته الاعانة لها على البلوى

وقال

وتطلب منه الزيارة ليسكن بذلك قلبها ويبرد كربها فيطمع
المغرور بهواها ولا يشك في صحة دعواها فيقبل عليها بوده
ويصفيها مكنون حبه وسره حتى اذا الحتوف على قلبه الوصيف
وسلبت لبه الضعيف وعلمت ان زديق قد وقع في القفص
انتهزت حينئذ الفرصة وطلبت منه الهدايا السنية والتحف
المرضية من الثياب المعدنية والازر النيسابورية وغير
ذلك من الحلي والجوهر والمسك والعنبر والاطعمة الطيبة
والالوان المتخذة من البط والدجاج والفراخ والدراج وغير
ذلك من الفواكه الطيبة واللطف المنتخبة ولا تزال فعلها به
كذلك حتى تفرغ اكياسه ويبدو افلاسه فاذا احست
باقلاله وانفاذ ماله انصرفت عن هواه ومالت الى سواه فح
يفيق المغرور من غمرته ويصحى من سكرته ويلحقه الندم حين
زلت به القدم ولقد نصبت احداهن لبعض اهل الادب اشراكها
والقت عليه شباكها حتى اذ لحصل في قبضتها واستاصلت
ماله بخديعتها ومقته بعد ذلك بهجرها ونبذته بعد ذلك
وراء ظهرها صحى من سكره وابصر من بعد عماه فقالت

صحوت وابصرت الغواية من رشدي ∴ وايقنت اني كنت حرت عن القصد
فلا تعشقن يا صاح ما عشت قينة ∴ فما انت منها في سعود ولا سعد

نودك مادامت هدايك جمة
ونعطيك حبا مابغيت لخار فدي
فان قل مال المرء مالت بوجهها
الي ذي يسار ثم حالت عن العهد
اذا مارات في مجلس من تخالـه
غنيا حبته بالمحبة والود
وغنت له واستقبلته بيسرها
وقالت له ماتشتهي كله عندي
فيمتلي المغرور عند مقالها
سماعا يري ان المقالة من جدي
وان حان وقت الانصراف تحازنت
لفرقته حتى تقوم على وعدي
وتعدو اليه بعد ذلك رسلها
تسايله ماكان حالك من بعدي
ويا ليت شعري كيف انت فانني
رعيت نجوم الليل والدمع في خدي
ولا يجد المغرور من دفع وجدها
سرور ابتعجيل المجي على وعدي
فاني جانت عنقته وقبلت يديه وابدت فوحة قل ما تجدي

وتخدمه عمدا فان قال انني
ليحزنني ان تتعبي هكذا عندي
تقول فهذا البيت بيتي وانما
اومل ان تبتاعني في الهوى وحدي
وتقصد لا من حاجة لقضايها
ولكن لتعجيل الهدية في القصد
فمن بين خلخال بصاغ ودملج
ومن خاتم يهدي اليها ومن عقد
ومن ثوب خز مصمت ومعبق
ومن ملحم اوشي او ثوب من برد
وباكد من مسك ذكي وعنبر
وعود وكافور ذكي ومن ند
فذا فعلها حتى اذا عاد مفلسا
رمته وابدت جانب الهجر والصد
فقولوا لمن يهوي القينات تفهموا
مقالي فاني قد نصحت لكم وحدي
وحكى ابو العباس المبرد قال دخلت يوما على عبد الملك بن
نصر بن منصور بن بشار فرايته جالسا في بستان في داره
على سرير من العاج بدرابزين مفصل بالابنوس فوقه فرش

ديباج الاصفر وعليه قميص خلوقي ومن تحته غلالة ممسكة وبين
يديه جارية كانها عود بان او قضيب خيزران معصبة بعصابة
من الديباج مكللة ببدايع الجوهر ولباسها مثل لباسه وقد بدا
من تحت غلالتها بياض جسمها وانتفاع ثديها كانهما رمانتان
وبين يديه قنينة وقدح كلاهما من البلور وبين يديها كذلك
وقد اسندلت عليها سجف الهوى واستهلا بانواب الاخلاص والصفا
فلما استقر بي المجلس تقدمت الى وصيفة على راسها فاحضرت لي من
اللباس بمثلها ووضعت بين يدي كالذي بين ايديهما ثم قال
للخادم غني لنا فقالت •

• ليس يجري على لساني شي • شهد الله لي سوى ذكراك •
• وتمثلت حيث كنت بعيني • فهي ان غبت احضرتني تراك •
• ان هذا الفواد قد صار مني • مدجري الود بيننا ماواك •
• ليس تخلو جوانحي منك وقتا • فهي كل مشغولة بهواك •

قال فصرخ عبد الله صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه ثم
افاق وهو يقول •

مساكين اهل الهوى ماذا يلقون من البلوى •
قد حشي قلوبهم جمر الجوى ليس يطفي •

ثم قال •

اذاهم قلبي لم اجد من يرى لي • سوى ذكراك والموت في التذكر

فاطمع

فاطمع بالوصل مني تعللا • وان كنت منه ايس الخلق الدهر
وكم عبرة في جنح ليل سكبتها • وكفي على خدي الى وضح الفجر
اقلبي وما جرى لسكره الذي • ازالك عما قد عهدت ولا ادري
ثم انه التفت الي وقال يا ابا العباس اتدري من هذه الجارية قلت
لا قال هذه طرفة القينة وانا والله وامق بها شديد الكلف
لا اجد عنها صبرا وهي لي كذلك ثم التفت اليها وقال غني يا طرفة
فاخذت العود واندفعت تغني فقالت •

فلو ان شرق الارض بيني وبينكم • ومن فوق ورا الشمس حين تغيب
فوافيتكم اطوي السباسب نحوكم • وقال الهوى لي انه لقريب
ولم نزل ذلك اليوم في طيب عيش الى الليل ثم انصرفت الى منزلي
فلما كان بعد ايام بعث الي فحضرت عنده في ذلك المكان وهو
على تلك الحالة وعنده جارية تغني غير تلك الجارية فقلت له
ما لي لا ارى طرفة لا اوحشني الله منها فقال يا ابا العباس
اتدري طرفة كيف كانت معي قلت لا قال كانت تظهر لي المودة
الزايدة وانا احسب ذلك منها حقا فمال قلبي اليها اشد ميل
فطال ذلك مني ومنها وانخدعت لها وظننت انها تختصر
على وحدي ولا تمضي الى احد غيري حتى دخلت يوما على جعفر بن
سليمان فوجدتها عنده وهي تظهر له مثل الذي كانت تظهره لي
حتى قد اخذت بمجامع قلبه وكانت تخرج من عنده الى عندي وليس

احد منا يعلم بصاحبه بل تظهر انها لا تاني لاحد سواه فلما علمنا ذلك منها دفعناها كلانا جميعا فاعرضنا عنها فعليها لعنة الله تعالي

؞ حكا مولف هذا الكتاب ؞

قال دخلت مدينة حلب سنة سبع وسبعين وخمسماية فسكنت في بعض دورها وكان الي جانبي دار حسنة تسكن فيها امراة من الجزيرة كانت تغني ثم تابت عن الغنا وتزوجت برجل صوفي وكانت بارعة في الجمال والعقل والادب تنظم الاشعار وتكتب خطا حسنا فايقا وتروي ديوان البحتري وتعرف علم النجوم معرفة صحيحة ولها يد في علم التجويد طايلة وكانت مع ذلك مولعة بحب الفقها والصوفية وليس لها في غيرهم ارب وكانت اذا اطمعت لاحد منهم اد ني ثروة اقبلت اليه ومالت بكلامها اليه ثم جلبت عقله بشعرها ومراسلاتها وحسن عباداتها واظهرت له المودة الزايدة حتي يصبو اليها قلبه ويطير الي تواصلها لبه فاذا علمت انه حصل في شباكها ووقع في شراكها سلبت حينيذ ما في يده بحسن توصلها ولطافة حيلتها ثم استبدلت به غيره وكان هذا دابها فلما سكنت في جوارها وصرت قريبا من دارها سولت لها نفسها ان تخدعني بتملقها كما فعلت بقوم اخرين فكتبت الي رقعة تتشوق الي زيارتي وتطلب محادثتي فكتبت اليها اعتذر عن تخلفي عن زيارتها واذكر لها اقلالي وعوايقا تمنع عن زيارتها وعللتها بذلك علما

مني بزيارتها وما اضمرته من المكر والخديعة فمكثت اياما ثم بعثت الي رقعتها تستعطفني بالفاظ حسنة وسجعات نضيجة فتعللت ايضا بما فعلت اولا وكثرة لك مني ومنها وهي طامعة لا تياس فلما طال ترددها وكثرة الخدع من الجانبين كتبت الي رقعة تقول ؞ ؞ ؞

فلان الدين قاضي الشام جمعا ؞ ومن عمر البرية بالنوال
ومن بالعلم فاق علي البرايا ؞ ومن يهدي الي سبل المعالي
ايحسن انني هيم بك اشتياقا ؞ وانت خلي بال لا تبالي
وان اشفي بحبك لا لشي ؞ يقربني اليك سوي الوصال
وتمطلني بوعدك كل يوم ؞ وتنطوي حين تنطق بالمحال
افي الشرع المطهر جا هذا ؞ اجبني لا تكابر عن سوالي

قال فاجبتها عن ذلك بجواب وهو هذا ؞

كتابك جا يستدعي وصالي ؞ وينسبني الي قول المحال
وتزعم ان قلبك مستهام ؞ من الاشواق للنيران صالي
فيا من ليس يشبهها فتاة ؞ بانواع الملاحة والجمال
اذا سفرت فشمس ضحي تجلت ؞ بدت للناس من تلك الجلال
وان هي في النقاب بدت لدينا ؞ هلالا بل اجل من الهلال
فديتك ليس يمنع منك الا ؞ خلايقك القبيحات الفعال
وذاك كله مكر وزور ؞ ومصيدة لالباب الرجال

اذا فارقت هذا كان هذا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ معدا في حبالك للوصال
فهذا من وصالك قد تخلا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ وهذا قد تورط في الحبال
الطمع في وصالك بعد هذا ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ واصفيك المودة غير قال
ودادك واشتياقك لي ووعدي ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ محال في محال في محال
على اني وحقك لست ابغي ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ بوصل الغانيات سوى الحلال

وارسلت الرقعة لها فرجعت بعد ذلك ولم ياتني منها جواب والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده

وقال مولف روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب ما رايت في النسا اذكى خاطرا ولا اجود قريحة ولا اظرف اخلاقا من امراة واعظة من اهل بغداد يقال لها ست المشايخ نجات الى مدينة حماه سنة احدى وستاين وخمسماية فكانت تعظ الناس على الكرسي وعظا شافيا وكان يتردد الى مجلسها جماعة من الفقها يطارحونها مسايل الفقه ويناظرونها في الخلاف فمضيت لها يوما من الايام ومعي رفيق من اهل الادب فلما

جلسنا عندها وضعت بين ايدينا طبقا من الفاكهة وجلست من خلف ستر وكان لها اخ حسن الصورة قايم على روسنا في الخدمة فلما اكلنا شرعنا في مطارح الفقه فسالتها مسالة فقهية خلافا بين الايمة فشرعت تتكلم في جوابها وانا اصغي اليها وجعل رفيقي ينظر الى اخيها ويفكر في محاسن وجهه ولا يصغي الى كلامها وهي تلحظه من ورا الستر فلما فرغت من كلامها التفتت اليه وقالت اظنك ممن يفضل الغلمان على النسوان فقال اجل لان الله سبحانه وتعالى فضل الذكر على الانثى وانا احب الفاضل واكره المفضول فضحكت ثم قالت ما في المناظرة ان ناظرتك في ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول والكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وقال عز وجل فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان وقال تعالى للذكر مثل حظ الانثيين فالله تعالى قد فضل الذكر على الانثى في هذه المواضع واخبر ان الذكر مثل الانثيين فكان افضل منها واما السنة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل دية المراة على النصف من دية الرجل واما المعقول فان الذكر فاعل والانثى مفعولة والفاعل افضل من المفعول

قالت له احسنت يا سيدي لكن ظهر فخجي عليك من لسانك ونطقت
ببرهانه عليك لا لك وذلك ان الله تعالى ما فضل الذكر على الانثى
الا بمجرد وصف الذكورية وهذا لا نزاع بيني وبينك فيه وقد
يستوي في هذا الطفل والغلام والكهل والشيخ لا فرق بينهم
في ذلك واذا كانت الفضيلة انما خصت بالذكورية فينبغي
ان يميل طبعك وترتاح نفسك الى الشيخ كما ترتاح الى الغلام اذ
لا فرق بينهما في الذكورية وانما وقع الخلاف بيني وبينك في الصفات
المقصودة في السكن والعشرة والاستمتاع وانت لم تات
ببرهانه على ذلك في فضل الغلام قال لها يا سيدتي وكانك ما علمت
ان الغلمان باعتدال القدود وتوريد الخدود وملاحة الابتسام
وعذوبة الكلام افضل من النسا والدليل على ذلك ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تديموا النظر الى المرد
فان فيهم مسحة من الحور العين ولان الجارية اذا بالغ الواصف
في وصفها قال كانها غلام كما قال الشاعر

خود غلامية مزوره ⁘ سعدية شاطرية تعجب
تفاحة غضة مطيبة ⁘ تغض من طيبها وتستلب

وقال ⁘ اخر

وجان فتنة تمشي اختيالا ⁘ من الاعجاب فانكة الكلام
تهادى كالغلام ولم اقسها ⁘ اليه ولم اقصر في الكلام

وقال

⁘ وقال اخر ⁘

غلامية الارداف تهتز في الصبا ⁘ كما اهتز في ريح الشمال قضيبه
فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به الجارية واعلمي ان
الغلام سليم القياد منابعا على المراد حسن العشرة دمث
الاخلاق مسارعا الى البعيد ولا سيما اذا تم عذاره واخضر شاربه
وجرت حمرة الشبيبة في وجنتيه كما قال ابو تمام ⁘

قال الوشاة بدا في الخد عارضه ⁘ فقلت لا تكثروا ما ذاك عايبه
لما استقل بارداف تجاذبه ⁘ واخضر فوق جمان الدر شاربه
قد اقسم الورد بما نا مغلظة ⁘ ان لا يفارق خديه عجايبه
كلمته بجفون غير ناطقة ⁘ فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت اعهده ⁘ والشعر حرز له ممن يطالبه
احلا واحسن ما كانت شمايله ⁘ اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحي في محبته ⁘ ان سيل عني وعنه قال صاحبه

⁘ وقال ⁘ اخر ⁘

قالوا التحي وسيسلى عنه قلت لهم ⁘ اليوم غيب عنكم منه احسنه
كنا نزر قخديه بغالية ⁘ فقد كفي الله ما كنا نزرقه

⁘ وقال ⁘

قالاسود بخديه وعارضه ⁘ لم تستطع نظرا في وجهه البشر
كم بين ارض قفار لا نبات بها ⁘ وبين ارض بها الانوار والزهر

وقال الاخر

وذيب دلال على الارواح مقتدر ۞ له عذار من محلولة الشعر ۞
على الشبهان على توريد وجنته ۞ جنحا من الليل غطى جانبي قمر ۞
فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النسوان وكفى بذلك عليهن
فخرا ومنة فقالت له عافاك الله انك قد سطرت على نفسك المناظرة
وقد تكلمت وما قصرت ودللت على ما ذكرت والان قد حصحص
الحق فلا تعدل عن سبيله وترجع عن تحصيله وبالله عليك اين
الغلام من الفتاة الغضة النضة التي كانها سبيكة فضة الرخمة
الكلام الحسنة القوام التي مثل قضيب الريحان بثغر كالاقحوان
وشعر كالارسان وخد كشقايق النعمان وخد كتفاح لبنان
وثدي كالرمان باربعة اعكان ذات قد معتدل وجسم منجدل
وانف كحد السيف وجبين واضح وحاجبين مقرونين وعينين
كحلاوين ان نطقت فاللولو الرطب يتناثر من فيها وان تبسمت
خلت البرد يتلالا من شفتيها بين خاتم قد ختم فيه الحسن وسالف
قد خط بسواد كانه السواد التي في جانبي القمر فيه زغب كانه
مدب النمل وخزانة الدر وسفتين حمرا وتين الين من الزبد
واحلا من رشف الشهد وصدر كصدر التمثال فيه ثديان
كانهما حقا عاج وبطن لطيف الكشح وعكن قد تقطعت وانطوى
بعضها على بعض وفخذان لحيمان ملتقان وارداف كانهما

سبايك

سبايك الفضة وقدمان لطيفان وكفان كانهما عجنا من دقيق
السميد بدمع عاشق تحدر في اثر معشوق قد جمع الله فيهما
كل حسن خلو فما شفا وحديثها دوا جميلة المنظر حميدة المخبر
عطرة خفرة مع حلاوة كاملة وبشاشة فاضلة هيهات
والله لقد فاينت بينها وبين الغلام فيما قلت بينهما في القوام
يا مسكين اين الانس من الجان والحصى من المرجان اما علمت ان الملوك
القادة والاشراف السادة ابدا للنسا خاضعون وعليهم
في التلذذ معتمدون وهم يقولون قد ملكنا الرقاب وسلبنا
ذوي الالباب وكم غني افقرته وعزيز اذللنه وشريف استخدمته
قد فتن الاذكيا وهتكن الانقيا وصيرن اهل النعيم اشقيا
ومع ذلك لا يزداد الخلق فيهن الا رغبة ومحبة ولجلالا ولا
يعدون ذلك ضيما ولا اذلالا فكم عبد عصي فيهن ربه واخرقد
اسخط اباه وامه كل ذلك لغلبة هواهن على القلوب ثم انت
يا مسكين اما علمت انهن تبني القصور وعليهن تسبل الستور
ولهن تقنع الجواهر ويصنع كل ثوب فاخر ولهن تتخذ المسك الاذفر
والحلي والعنبر ولاجلهن تجمع العساكر وتجمع الارزاق وتضرب
الاعناق ومن قال ان الدنيا عبارة عن النسا كان صادقا واما
ما ذكرت من اولادك فهو حجة عليك لا لك لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تديموا النظر الى المرد فان فيهم مسحة من

الحور العين فشبه المرد بالحور العين والمشبه به افضل فلولا
ان النسا افضل لما شبه غيرهن بهن واما قولك ان الجارية
تشبه بالغلام فان الامر ليس كذلك بل الغلام يشبه بالجارية
عند العقلا يقال هذا غلام كانه جارية واما اللوطة العادون
والفسقة المخالفون الذين ذمهم الله تعالى في كتابه الكريم
وانكر عليهم فعلهم الشنيع فقال جل ذكره اتاتون الذكران من
العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم
عادون فهولا الذين شبهوا الجارية بالغلام لاجل فسقهم
وفاحشتهم وقالوا انها تصلح للامرين جميعا بغية منهم
وعدولا عن الحق كما قال كبيرهم ابو نواس

ملوة الخصر غلاميه ❊ تصلح للوطي والزان

❊ وقال اخر ❊

وصيفة كالغلام تصلح للا ❊ مرين تختال في حسن تشبيهها

واما ما ذكرته من نبات العذار واخضرار الشارب وان الغلام
يزداد به حسنا وجمالا فوالله لقد عدلت عن الحق والطريق
وقلت غير التحقيق اما سمعت قول الشاعر

لصديق قد التحي بعد كما ❊ كان له وجه يري الحسن فيها
صار كلبا وقد كان غزالا ❊ ولذا ما تري العيون شبيهها

❊ وقال اخر ❊

بدا الشعر في خده فانتقم ❊ لعاشقه منه لما ظلم
ولما رني وجهه كالدخا ❊ ن الا واسفله كالحمم
اذا اسود فاضل قرطاسه ❊ فما ظنكم بمكان القلم
فان فضلوه على ما به ❊ فما ذاك الا لجهل الغنم

❊ وقال اخر ❊

دار في خسك الفلك ❊ اذ تازرت بالحسك
كنت في اللين للقياس ❊ بك الحسن والفنك
كنت والله كالغزال ❊ اذ عاين الشرك
صرت والله كالبعير ❊ كل من مده برك
مت والله ميتة ❊ غفر الله لي ولك

❊ وقال اخر ❊

بيت مات في محل قراره ❊ لم يغب عن مخلد وجواره
سود الشعر ابيض فغابت ❊ شمس خديه في نهار بهاره
قد علمنا وليس ذاك بحق ❊ ان من مات سودوا باب داره

ثم قالت يا سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال اللذة في النسا
وان النعيم المقيم لا يكون الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبيا والاوليا
في الجنة بالحور العين وجعلهن جزاهم لاعمالهم الصالحة ولو
علم الله تعالى ان بغيرهن اللذة لاستمتاع لجزاهم به ووعدهم
اياه وانما جعل الولدان والغلمان للانبيا والاوليا خدما

لعلها في نهار بهاره لان القافية الرا الا ان الها كما قاله العروضيون فانظره

لان الجنة دار نعيم وتلذذ ولقد احسن القايل الذي

قال

لحاجة المرء في الادبار ادبار ❁ والمايلون الى الاحرار احرار

كم من نظيف ظريف بات مختطفا ❁ ردف الغلام فاضحى وهو عطار

تصفر اثوابه من روث فخذه ❁ فيستبين بذاك الخزي والعار

لا يستطيع جحود اذ يفنده يكذبه ❁ اني وفي ثوبه للسلح اثار

كم بين ذاك ومن بات مطيته ❁ حورا ناظرها بالسحر سحار

يقوم عنها وقد اهدت لمهجته ❁ من عنبر صوغت مشموما لنار

ليس الغلام لها عدلا يقاس بها ❁ وهل يقاس بريا الند اقذار

ثم قالت يا قوم اخرجتموني عن قانون الحيا ودايرة احرار

النسا ما لا يليق بالعلما من اللغو والفحشا ولكن الاسرار عند

الاحرار والمجالس بالامانات وانا استغفر الله العظيم لي ولكم

ولساير المسلمين انه تواب رحيم ثم سكتت فلم يجبها رفيقي

عن شي بعد ذلك فخرجنا من عندها مسرورين وبما استفدناه

من مناظرتها مغتبطين والسلام وحكا ابو الطيب

ابن ... قال بعث ابو الدلف الى صاحب من اصحابه رقعة يستدعيه

لهم وكان ذلك الرجل قد اصطبح في منزله مع جارية له تهواه

ويهواها فلما وصل اليه الرسول بالرقعة كتب له جواب الرقعة

فلما قراها ابو الدلف واذا فيها مكتوب

هبني

هبني لجاريتي وارحم تفردها ❁ بالوجدان غبت عنها ايها الملك ❁

فقد عرونا وستر الله منسدل ❁ والتام ما بيننا وانحلت الدكك ❁

قال فضحك ابو الدلف وبعث اليه بفاكهة كثيرة وشراب

والف درهم وقال ابقيا كما كنتما حتى تفرغ هذه النفقة

ما قيل في المقص

ومرهف الحدين في جنسه ❁ يوصف بالحدة والباس ❁

يقطع اذا عض ولكنه ❁ بغير انياب واضراس ❁

له عينان في رجله ❁ وعادة العينين في الراس ❁

ما قيل في القفل والمفتاح

انظر الى خلين ما خلقا ❁ ليصطحبا ويعتنقا

مرتقبان لخا هوى لهما ❁ حتى اذا ظفرا به افترقا

ما قيل في القلم

مكرر

وذا انعكاف راكع ساجد ❁ اخا صلاح دمعه جاري

ملازم الخمس لاوقاتها ❁ مجتهد في طاعة الباري

ما قيل في الدواة والقلم

وموضعة اولاد بعذ ذبحهم ... بلا لبن يوما يلذ لشارب

وفي بطنها السكين والثدي راسها ... واولادها مجنبة للنوايب

ما قيل في العقرب

وما حيوان تتقي الناس شره ... على انه واهي القوى واهي البطش

اذا ما عفوا نصف اسمه صار طايرا ... وان ما عفوا باقيه صار من الوحش

ما قيل في البيرو

ورومية في الدار عندي عزيزة ... على تروي الحديث بلا ضجر

تحاكي القنا الخطي طولا وشكلها ... توازي لغلام الطفل في الدار اخضر

ولحبت يوما ان اراها جميلة ... فصغت لها تاجا ولكنه حجر

ما قيل في المقص ايضا

ومعتنقان ما لهما بعشق ... وما بوحا بلثم واعتناق

وعمر ابيك ما اجتمعا لشي ... سوى حسب القطيعة والفراق

ما قيل في المداس

مطية راكبها بازل ... تحمله وهو لها حامل

مذموعة بالباب موقوفة ... لا تشرب الدهر ولا تاكل

ما قيل في الزناد والحجر

وحرة واقعها بعلها ... عند حلول الناس في المنزل

فاستصرخت وهو على بطنها ... وافرخت من قبل ما تنزل

ما الام وما الابن وما بعلها ... فسروا يا اهل ذا المنزل

ما قيل في النارنج

اما ترى للغريب حين بدا ... مطاطا الراس مايل العنق

كانه رب دولة سلبت ... فعاد بعد الجديد في خلق

اوكنهود الابكار اصغرها ... لولا ينادي عليه في الطرق

الشهد والزعفران قد جمعا ... وفيه وحب الخشخاش في نسق

فقم بنا بكرة بنا كرها ... قبل سقوط الندا عن الورق

ما قيل في النرجس

ويا قوتة صفراء في وسط درة
مكوكبة في قايم من زبرجد
لها من سقيط الطل در مدحرج
على ورقات من لجين وعسجد

تم المجموع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله وحده وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركه يوم الاحد سابع عشرين يوما خلون من ذي الحجة الذي هو من شهور سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين بعد المايتين والالف من هجرة من له العز والشرف على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير محمد الشحات الزرقاوي